

جامعة المنصورة
كليــــة الآداب
قسم التــاريخ

سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الأزمة الكورية 1945-1953م

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب
في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد

إيمان إبراهيم السيد علي البيسي
الباحثة بقسم التاريخ
بكلية الآداب- جامعة المنصورة

إشراف

الأستاذ الدكتور
إبراهيم عبد المجيد محمد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
بكلية الآداب- جامعة المنصورة

جامعة المنصورة
كليـــة الآداب
قسم التـــاريخ



سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الأزمة الكورية ١٩٤٥-١٩٥٣م

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب
في التاريخ الحديث والمعاصر

إعداد

إيمان إبراهيم السيد علي البيسي
الباحثة بقسم التاريخ
بكلية الآداب- جامعة المنصورة

إشراف

الأستاذ الدكتور
إبراهيـــم عبد المجيـــد محمـــد
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
بكلية الآداب- جامعة المنصورة

٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

صدق الله العظيم

Mansoura University



جامعة المنصورة
كليـــة الآداب
قسم التـــاريخ

الإشراف

عنوان الرسالة : سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الأزمة الكورية (١٩٤٥-١٩٥٣م)

اسم الباحثـــة : إيمان إبراهيم السيد علي البيسي

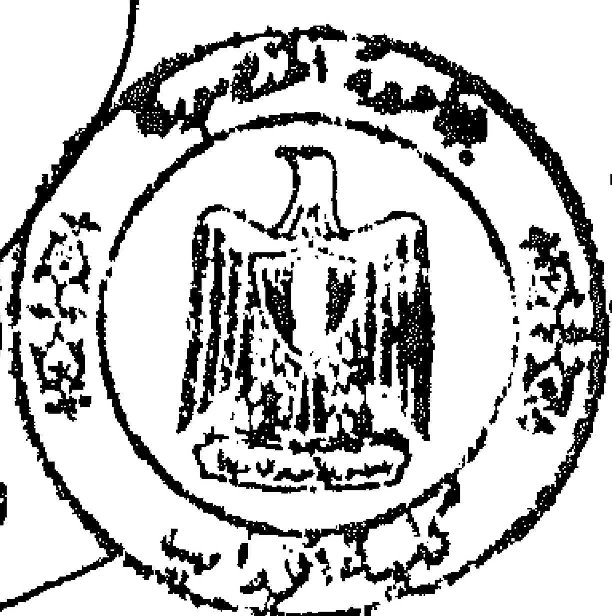
إشـــــــراف:

م	الاسم	الوظيفة	التوقيع
١	أ.د/ إبراهيم عبد المجيد محمد	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ بكلية الآداب - جامعة المنصورة	

رئيس القسم

وكيل الكلية للدراسات العليا
أ.د/ أحمد فتحي شتا

عميد الكلية
أ.د/ فاروق جبريل



جامعة المنصورة
كليـــة الآداب
قسم التــاريخ



Mansoura University

لجنة المناقشة والحكم

عنوان الرسالة : سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه الأزمة الكورية (١٩٤٥-١٩٥٣م)

اسم الباحثــة : إيمان إبراهيم السيد علي البيسي

لجنة الإشــراف:

الاسم	الوظيفة	التوقيع
أ.د/ إبراهيم عبد المجيد محمد	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ بكلية الآداب ـ جامعة المنصورة	

لجنة المناقشة والحكم :

م	الاسم	الوظيفة	التوقيع
١	أ.د/ محمد عبد الرحمن برج	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ بكلية الآداب ـ جامعة المنوفية (رئيسا)	
٢	أ.د/ علي محمد حامد شلبي	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ بكلية الآداب ـ جامعة المنصورة (عضوا)	
٣	أ.د/ إبراهيم عبد المجيد محمد	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المتفرغ بكلية الآداب ـ جامعة المنصورة (مشرفا)	

تاريخ المناقشة :

التقديــر :

رئيس القسم

وكيل الكلية للدراسات العليا
أ.د/ أحمد فتحي شتا

عميد الكلية
أ.د/ فاروق جبريل

مقدمة

شهدت الساحة الدولية أحداثا جوهرية وتحولات رئيسية في العالم كان لها أكبر الأثر على ما يجري في مختلف مناطق العالم من تطورات وصراعات بما في ذلك القارة الآسيوية التي تذخر بمواقع الاضطرابات والمشكلات المعقدة والنزاعات العرقية والطائفية والحروب الأهلية التي طال عليها الأمد . ومن هذا المنطلق كان اختياري لموضوع البحث وهو بعنوان " سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه الأزمة الكورية ١٩٤٥-١٩٥٣ " .

*** وتعود أسباب اختياري لهذا الموضوع مجالا للبحث والدراسة إلى :-*

١- أهمية متابعة ودراسة التطورات السياسية التي تجري في القارة الآسيوية منذ بداية التسعينات من القرن العشرين والتي واكبت بروز التحولات الدولية وخاصة الصراعات الدولية على دول شرق آسيا ، والتي تتمثل في الصراع الأمريكي السوفييتي على شبه جزيرة كوريا .

٢- أن نظام الحرب الباردة كان يتميز في آسيا بخصائص تختلف عنه في أوروبا ، فغالبية وسط آسيا كانت جزءا من الاتحاد السوفييتي ، وبالتالي أكثر ارتباطا بالمشكلات المحلية فيها . كما أن كوريا الشمالية ارتبطت بعلاقة تحالف وطيدة مع الاتحاد السوفييتي حيث إنها مثلت ركنا أساسيا من أركان الإستراتيجية السوفييتية ، مما كان له أكبر الأثر على مسار العلاقات بين الطرفين .

٣- تمتع شبه الجزيرة الكورية بوضع استراتيجي متميز جعل الأوضاع السياسية فيها تمثل أحد الملامح السياسية للأوضاع في قارة آسيا بوجه عام وفي منطقة شمال شرق آسيا بوجه خاص .

٤- أن كوريا كانت واحدة من أكثر الدول التي كانت لها علاقة بالمنظمة الدولية وذلك لارتباطها بالمصالح المباشرة لأربعة من القوى الرئيسية في العالم وهي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية والصين واليابان من جانب ، ولكونها قد مثلت مظهرا من مظاهر الحرب الباردة بين القطبين الكبيرين داخل الأمم المتحدة من جانب آخر.

** *أما عن سبب اختيار هذه الفترة دون غيرها* ، أن هذه الفترة تبدأ بحدث هام وهو تقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى قسمين شمالي وجنوبي عام ١٩٤٥، وقيام القوات السوفيتية والأمريكية بطرد الجيوش اليابانية الموجودة في كوريا . أما نهاية فترة البحث وهي عام ١٩٥٣ ، فتتمثل أهميتها في انتهاء الحرب الكورية وعقد اتفاقية الهدنة الكورية في " بان مون جوم (Panmunjom) كما أن هذه الفترة – دون غيرها – سوف تعطينا فرصة لدراسة مسار العلاقة بين كوريا ومنظمة الأمم المتحدة ، ويتمثل ذلك في الدور الذي لعبته المنظمة الدولية في مسألة التقسيم والحرب والهدنة الكورية مما كان له أكبر الأثر على أنشطة الأمم المتحدة.

وقد استندت هذه الدراسة على العديد من المصادر والمراجع ، أهمها على الإطلاق وثائق الخارجية المصرية ، وتكمن أهمية تلك الوثائق في إنها كشفت عن العديد من الجوانب الخاصة بسياسة الاتحاد السوفييتي وخاصة في فترة الحرب والهدنة. كما تشمل العديد من المقالات والتقارير التي نشرت في الصحف السوفييتية والخاصة بفترة الحرب الكورية.

كما اعتمد البحث على العديد من الوثائق المنشورة ، ويأتي على رأسها وثائق الخارجية الأمريكية Foreign Relations of the United States)) لأعوام ١٩٤٥-١٩٤٨ و ١٩٥٠-١٩٥٣ ، قد أفادت البحث خلال فصوله المختلفة سواء في فترة التقسيم أو قيام جمهورية كوريا أو فترة الحرب أو الهدنة. كما كان هناك مجموعة أخرى للوثائق الأمريكية تحت عنوان

(American Foreign Policy) لأعوام ١٩٥٠-١٩٥٣ والتي ساعدت على كشف العديــد مــن الأحداث ، خاصة فيما يتعلق بالفصلين الثالث والرابع. وتشمل الوثائق الأمريكية مجموعــة أخــرى تحت عنوان (United States Policy in the Korean Crisis) وهي خاصــة بحــرب ١٩٥٠ وتحتوي على العديد من المذكرات المتبادلة بين الحكومتين السوفييتية والأمريكية والخاصة بســير الحرب. وأخيرا تتضمن الوثائق الأمريكية مجموعة تحت عنــوان (United States Treaties and other International Agreements) لأعوام ١٩٤٥ و١٩٥٢-١٩٥٣ . ويوجــد كذلك وثــائــق الأمم المتحــدة المنشــورة تحــت عنــوان (Year Book of the United Nations) لأعوام ١٩٤٥-١٩٥٣ وهي خاصة بــالدور الــذي لعبته الأمم المتحدة في الأزمة الكورية. وهناك مجموعة أخــرى من الوثــائق المنشورة تحــت عنوان (Documents on International Affairs) لأعــوام ١٩٤٧-١٩٤٨ و ١٩٥١-١٩٥٣ وقد أفادتني تلك الوثائق كثيرا ، وخاصة في الفصل الأول والرابع وهي خاصة بدور الاتحــاد السوفييتي في تقسيم شبه الجزيرة الكورية ، والسياسة السوفييتية ومفاوضات الهدنة.

كما كان للمراجع العربية والأجنبية نصيب وافر في إثراء هــذا البحــث بــالآراء المتنوعــة ومساعدته على إكمال جوانب النقص التي لم تف بها الوثائق وكان لتلــك المراجــع أهميتــها. لأن بعضها كتب بواسطة البعض ممن عاصروا تلك الفترة. هــذا بالإضافــة إلــى المراجــع الأجنبيــة المترجمة.

كما استعانت الباحثة ببعض الرسائل الجامعية التي كتبها باحثون متخصصون في تاريخ آســيا الحديث والمعاصر ، وهي رسائل ماجستير ودكتوراه ، كما استفاد البحث من بعض الدوريات العربية والأجنبية العديدة ، التي كانت تبرز الأحداث أولا بأول عن طريق كتابة مقالات أو نشر الأخبار الهامة التي أفادت البحث كثيرا.

هذا عن أهم مصادر ومراجع الدراسة ، أما فصول الدراسة فقد تم تقسيم البحث إلى تمهيد وخمسة فصول رئيسية ، فهي كما يلي :-

تناولت في **التمهيد** السياسة السوفييتية تجاه كوريا قبل عام ١٩٤٥ مرورا بالحرب الصينية اليابانية والاتفاقية اليابانية البريطانية وكوريا والحرب السوفييتية اليابانية ثم وضع كوريا تحت الاحتلال الياباني الذي استمر من عام ١٩١٠ وحتى عام ١٩٤٥ عندما تم طرد اليابان من كوريا ٠

وعالج **الفصل الأول** دور الاتحاد السوفيتي في تقسيم شبه الجزيرة الكورية منذ دخول القوات السوفيتية شبه الجزيرة الكورية عام ١٩٤٥ وتقسيمها إلى منطقتين شمالية وجنوبية ، ثم عقد مؤتمر موسكو وتشكيل اللجنة السوفييتية الأمريكية المشتركة وموقف الأمم المتحدة من مشكلة التقسيم وقرارات اللجنة ٠

أما **الفصل الثاني** فيتناول الاعتراف السوفييتي بقيام جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية ، وتحدثت فيه عن موقف الشعب الكوري من الوصاية السوفييتية على كوريا الشمالية ثم إعلان جمهورية وتشكيل حكومة قومية تعمل على خلق دستور جديد ، وأخيرا انسحاب القوات السوفييتية من كوريا الشمالية ٠

أما **الفصل الثالث** يتحدث عن الاتحاد السوفييتي والحرب الكورية وهو يتناول غزو قوات كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية وتدخل مجلس الأمن في القضية ، ومن ثم مقاطعة الاتحاد السوفييتي لمجلس الأمن ، وتدخل قوات الأمم المتحدة في الحرب والهجوم الشيوعي على قوات الأمم المتحدة ٠

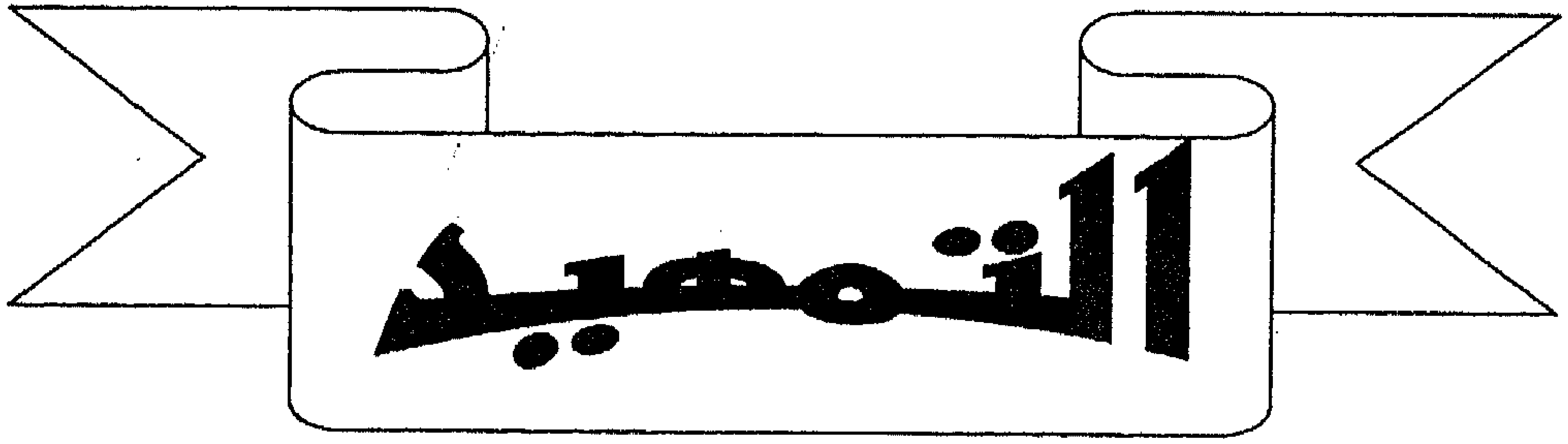
أما **الفصل الرابع** وهو بعنوان السياسة السوفييتية ومفاوضات الهدنة ، يتناول بدء محادثات الهدنة الصغرى والتي تعثرت لفترة طويلة، ثم استئناف الحرب بين الجانبين والتي انتهت بانتهاء الحرب وعقد اتفاقية الهدنة في بانمونجوم (Panmunjom)عام ١٩٥٣ ، ثم تبادل الأسرى.

أما **الفصل الخامس** وهو يتحدث عن المساعدات العسكرية والاقتصادية السوفييتية لكوريا، ويشمل التعاون العسكري والتجهيز الحربي ثم التعاون التجاري. وأخيرا التعاون في مجال التشييد والتصنيع.

أما **الخاتمة** فتناولت فيها أبرز ما توصل إليه البحث من نقاط ، وأهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم ختمت الدراسة بثبت بأهم المصادر والمراجع.

** ولا يسعني في النهاية ، إلا أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الجليل المشرف على الرسالة ، الأستاذ الدكتور/ إبراهيم عبد المجيد محمد ، الذي كان لرعايته وإرشاده وما بذل من وقته وعلمه ، اكبر حافز لي على مواصلة العمل في هذا البحث ، فله مني كل شكر وتقدير. كما أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أساتذتي في قسم التاريخ بالكلية ، لمعاونتهم لي أثناء اختيار الموضوع وأثناء فترة البحث . كما أشكر كل من عاونني بالقول أو الفعل وأخص منهم والدتي العزيزة ، فلها مني كل شكر وتقدير.

** **وأخيرا** ، فإنني قد اجتهدت قدر طاقتي ، لإخراج هذا البحث على هذه الصورة ، وإني أسأل الله العلي القدير أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والصلاح ، انه سميع مجيب.



السياسة السوفيتية تجاه كوريا قبل عام ١٩٤٥م

التمهيد

١- نبذة جغرافية وتاريخية عن كوريا.
٢- كوريا والحرب الصينية اليابانية ١٨٨٥م.
٣- كوريا والحرب السوفييتية اليابانية ١٩٠٤م.
٤- كوريا تحت الاحتلال الياباني ١٩١٠-١٩٤٥م.
٥- الدور السوفييتي واستسلام اليابان ١٩٤٥م.

١- نبذة جغرافية وتاريخية عن كوريا :

يلعب العامل الجغرافي دورا هاما وحيويا في السياسة الخارجية لأي دولة ، ولا نعني بذلك الجغرافيا ذاتها وإنما نعني العوامل الجغرافية التي تؤثر على السياسة الدولية ، مثل الموقع الجغرافي وحجم الرقعة الجغرافية للدولة وتضاريسها [١] .

وحيث أن تاريخ كوريا قد تأثر بطبيعتها الجغرافية ،فإن هذا العامل يجب دراسته في المقام الأول حيث أن احتلال كوريا لقلب المثلث الاستراتيجي لشمال شرق آسيا [٢] جعلها نقطة اتصال للتنافس بين أيديولوجيتين مختلفتين هما الرأسمالية والاشتراكية ونقطة ارتكاز بين القوى الأربعة الرئيسية التي لها مصالح حيوية في كوريا [٣] .

تقع شبه جزيرة كوريا في شرقي آسيا وتبلغ مساحتها حوالي ٢٢١ ألف كيلو مترا مربعا يحدها من الشمال أراضي الصين الشعبية ، ومن الجنوب بحر شرق الصين ، ومن الشرق بحر اليابان، ومن الغرب البحر الأصفر[٤] . وتتصف شبه جزيرة كوريا بطبيعتها الجبلية الوعرة ، حيث تضم العديد من السلاسل الجبلية متباينة الاتجاهات محدودة الارتفاع ، والتي تبلغ أعلى ارتفاع لها في جزئها الشمالي إذ يبلغ تسعة آلاف قدم ، ويوجد في قمتها بحيرة واسعة كانت في الأصل فوهة بركان[٥].

---

(١) نيفين حليم مصطفي: السياسة الخارجية الكورية . القاهرة ، مركز الدراسات الآسيوية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٨ ، ص٣١٩.

(٢) - Hee, Park Chung: Korea's quest for peaceful Unification. Seoul, Research Center of peace and Unification, 1978, P.11.

(٣) نيفين حليم مصطفى: المرجع السابق ، ص٣١٩ .

(٤) أنظر شكل رقم (١) بالملاحق .

(٥) رأفت غنيمي الشيخ: آسيا في التاريخ الحديث والمعاصر . القاهرة ، ط٢ ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية ، ٢٠٠١ ، ص٣٢٢.

هكذا ، تعتبر كوريا شبه جزيرة جبلية ، لا تشغل السهول فيها إلا مساحة لا تتعدى خمس مساحة البلاد. حيث يتركز فيها تجمع السكان ونشاطهم الاقتصادي [1] . وفي نفس الوقت نجد أن الجبال الشمالية لا تقل تقريبا عن ألف متر مع وجود العديد من قمم الجبال التي تزيد عن ألفين مترا [2].

أما عن التربة فتتصف بأنها بللورية شفافة ، وناتجة عن كميات هائلة من الطفوح البركانية الصاعدة من شقوق وشروخ أرضية كما نجد انتشار كميات كبيرة من الفحم الحجري [3] .

أما عن المواني ، فالجانب الشرقي من شبه جزيرة كوريا تقل فيه المواني الصالحة لرسو السفن الكبيرة . ويعد ذلك بسبب اقتراب سلاسل الجبال الرئيسية في شبه الجزيرة من هذا الساحل . كما أن انهار هذا الجانب ذات طبيعة جبلية ، أي إنها قصيرة وسريعة الجريان . وبالرغم من ذلك فإن الجانب الغربي من شبه الجزيرة الكورية يتميز بوجود مناطق سهلية واسعة تخترقها شبكة من الأنهار الرئيسية لتصب في البحر الأصفر ، لذا تنتشر هذه التكوينات الفيضية الخصبة على نطاق واسع وخاصة في الجنوب والوسط . كما يمتد عدد كبير من الجزر على طول امتداد الساحل الغربي [4]

تمتد شبه جزيرة كوريا بين دائرتي عرض ٣٣ -٤٣ شمال خط الاستواء ، كما تنحصر بين خطي طول ١١ -١٢٤ و ٥١ -١٣٢ شرقي خط جرينتش . وقد قسمت شبه الجزيرة بعد الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥م إلى دولتين تفصل بينهما منطقة محايدة قرب خط العرض ٣٨ وهما : كوريا الشمالية وتبلغ مساحتها ١٢٢,٣٧٠ كيلو مترا مربعا ، وعدد سكانها حوالي خمسة وعشرون مليون

[1] بشرى قبيسي: الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين أوروبا – آسيا" . بيروت ، بيسان للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧ ، ص٢٦٣ .

[2] – Gourou, Pierre: L'Asie, Paris. Librairie Hachette, 1953, P. 217

[3] – Gourou, Pierre: Ibid., P. 217.

[4] رأفت غنيمي الشيخ: المرجع السابق ، ص٣٢٢.

نسمة وعاصمتها بيونج يانج (Pyong Yang) . وكوريا الجنوبية ومساحتها حوالي تسعة وتسعون ألف كيلو مترا مربعا ، وعدد سكانها حوالي خمسة وأربعون مليون نسمة ، وعاصمتها مدينة سيول (Seoul)[١] .

تشغل كوريا الشمالية الجزء الشمالي من شبه الجزيرة شمال خط العرض ٣٨° شمالا. ولكوريا الشمالية عددا من الجزر الصغيرة الواقعة في خليج كوريا . وتزيد مساحتها عن كوريا الجنوبية بينما يقل عدد سكانها عن كوريا الجنوبية [٢] .

أما عن كوريا الجنوبية فتشغل النطاق الجنوبي من شبه الجزيرة،وتضم عددا من الجزر الصغيرة الممتدة بحذاء خط الساحل وخاصة من ناحيتي الجنوب والغرب . ويتزايد عدد السكان في كوريا الجنوبية بسبب الازدهار الاقتصادي الذي شهدته البلاد في ظل النظام الاقتصادي الحر الذي يعرف باسم اقتصاد السوق . ويتركز معظم السكان في الغرب حيث السهول الواسعة والتربة الخصبة نتيجة الأنهار القادمة من الجبال [٣] .

لقد تسبب الموقع الذي تحتله شبه الجزيرة الكورية في الحد الشرقي لشمال آسيا في وقوعها لزمن طويل رهينة من رهائن لعبة السياسات الإقليمية . حيث كانت هناك ثلاث دول آسيوية شديدة الاهتمام بكوريا منذ عقود طويلة . الدولة الأولى هي الصين ، التي سيطرت على كوريا حتى عام ١٨٩٥، والدولة الثانية هي الاتحاد السوفييتي حيث، كانت لها مصالح في كوريا الشمالية منذ التسعينات من القرن التاسع عشر . والثالثة هي اليابان التي أقامت محمية لها هناك في عام ١٩٠٥

---

(١) رأفت الشيخ: المرجع السابق ، ص ص٣٢٢،٣٢٣ .

(٢) نفسه .

(٣) نفسه.

والتي استمرت سيطرتها على كوريا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية [1] .

وهكذا يمكن القول انه قد برزت القيمة الاستراتيجية لكوريا من خلال وضعها السياسي والجغرافي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في خضم الصراع والتنافس بين الجانبين والذي اسهم في جعل هذه المنطقة من اكثر مناطق العالم أهمية في السياسات العالمية والإقليمية .

****

[1] دانيال دافيز: تاريخ الولايات المتحدة منذ ١٩٤٥ . ترجمة ، عبد العليم إبراهيم ، القاهرة ، الدولية للنشر والتوزيع ، د.ت ، ص ص ٧٨-٧٩ .

٢- كوريا والحرب الصينية اليابانية :

لم تكن كوريا على الدوام بمنأى عن صراعات القوى والمصالح الدولية الكبرى في شرقي آسيا وبين أقطاب النظام الدولي بأسره . فعلى الرغم من التلاصق الجغرافي بين كوريا والصين ، إلا أن اليابان هي أول دولة –عدا الصين– تمكنت من بسط نفوذها على كوريا في العصر الحديث[١] .

في عام ١٨٨٥ تم إبرام معاهدة بين الصين واليابان التزمت فيها كل من الدولتين بعدم إرسال أية قوات عسكرية لكوريا في حالات الضرورة إلا بعد أن تخبر الأخرى ، ولقد هيأ الكوريون السبب المباشر لقيام الحرب حين قامت جماعة معادية للأجانب بإحداث اضطرابات لم تستطع الحكومة الكورية السيطرة عليها ، فبعثت الصين بقواتها إلى كوريا بناء على طلب حاكمها ، ثم أخطرت اليابان بعد ذلك وكان في هذا خرقا للمعاهدة فشعرت اليابان أن الصين تجاهلتها وقررت الانتقام ، فقامت بإرسال قوة يابانية كبيرة. وبعد أن تم القضاء على الاضطرابات رفضت الصين واليابان الانسحاب من المكان والعودة إلى بلادهم[٢].

قامت اليابان بإتمام الاستعدادات الخاصة بالتعبئة في قواتها البحرية والبرية وطلبت من الحاكم الكوري إجراء بعض التعديلات الإدارية وأبلغته أن قواتها لا تنسحب قبل إتمام هذه التعديلات . وبعد ذلك بيومين وافق مجلس الوزراء الياباني على أن تدخل اليابان الحرب ، ودخلت القوات اليابانية قصر

---

(١) نيفين حليم مصطفى: المرجع السابق ، ص١٣٣ .

(٢) عيشة لحسن حسن: الأوضاع السياسية في مصر واليابان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر "دراسة مقارنة" . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٢ ،ص٣٠ .

الملك وأجبرته على توقيع معاهدة تنص على طرد الصينيين من بلاده . وبعد ذلك قامت البحرية اليابانية بإغراق ناقلة جنود صينية ، وفي أول أغسطس ١٨٩٤ أعلنت اليابان الحرب على الصين[١] .

وبنهاية عام ١٨٩٤ ، كانت القوات اليابانية قد احتلت كوريا بأكملها . وعندئذ طلبت الصين من الدول الكبرى التدخل لوضع حد للعدوان الياباني . وأبدت بريطانيا استعدادها للتدخل لإنقاذ الصين ، حيث خشيت الحكومة البريطانية من استمرار تقدم القوات اليابانية في الأراضي الصينية والذي سيؤدي إلي سقوط الأسرة الحاكمة في الصين وانهيار الإمبراطورية الصينية وما يستتبع ذلك من اضطرابات وفوضى تعرقل التجارة البريطانية[٢] .

قام اليابانيون بطرد الجيش الصيني من كوريا وهزيمة الأسطول الصيني عند مصب نهر يالو (Yalu) واستولوا على ميناء بورت ارثر (Port Arthur) وشبه جزيرة لياوتونج (Liaotung) في جنوب منشوريا ، واحتلوا ميناء واي -هاي-واي (Wei-hai-wai) على ساحل شانتونج في فبراير ١٨٩٥[٣] .

بدأت مفاوضات الصلح بين اليابان والصين في مارس ١٨٩٥ ، وبدأت الدول الاستعمارية تشعر بالقلق فحاولت إقناع اليابان بعدم المغالاة في مطالبها إزاء الصين . ولكن اليابان لم تأبه بهذه المحاولات الدبلوماسية وفرضت على الصين معاهدة صلح شيمونوسيكي (Shimonosek) في السابع عشر من أبريل ١٨٩٥ ، وبمقتضى هذه المعاهدة اعترفت الصين باستقلال كوريا[٤] . ولم

---

(١) محمد نعمان جلال: العلاقات بين اليابان والصين ١٩٤٩-١٩٧٢ . رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص١٨ .

(٢) سمعان بطرس فرج: العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين ١٨٩٠-١٩١٨ . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٤، ص١٥٦ .

(٣) - Story, Richard: A History of Modern Japan. Britain, Penguin Books Inc, 1968, P.126.

(٤) سمعان بطرس فرج: المرجع السابق ، ص ص ١٥٦-١٥٧

يكتف اليابانيون بذلك ، بل سعوا إلى وضع أسس تكفل لهم السيطرة الكاملة على هذه البلاد ، الأمر الذي دفع إمبراطور كوريا إلى الالتجاء إلى السفارة السوفييتية ، وهو ما ادخل في القضية الكورية عاملا جديدا هو النفوذ السوفييتي[١] .

لقد كان سبب تدخل الاتحاد السوفييتي واضحا ، لأن سيطرة اليابان كان من شانها السيطرة على المدخل الجنوبي لبحر اليابان . والسيطرة على خليج بتشيلي (Pechili) ومنع الاتحاد السوفييتي من الحصول على مرفأ في المياه الدافئة المفتوحة للملاحة طوال العام .يضاف إلى ذلك أن سيطرة اليابان على كوريا وشبه جزيرة لياوتونج (Liaotung) تهدد الأطماع السوفييتية في إقليم منشوريا بأكمله وفي شمال الصين . لذلك رأي الاتحاد السوفييتي ضرورة إرغام اليابان على الجلاء عن كوريا وشبه جزيرة لياوتونج[٢] .

سارع الاتحاد السوفييتي بالمطالبة بثمن صداقته للصين ، ولجأ في بادئ الأمر إلى وسيلة التغلغل الاقتصادي ، ونجح بالاشتراك مع رؤوس الأموال الفرنسية في تقديم قرض إلي الصين لتغطية تعويضات الحرب المستحقة لليابان وبعد ذلك لجأ الاتحاد السوفيتي إلي وسائل مباشرة لزيادة نفوذه في الصين . فحصل على تصريح للأسطول السوفييتي بالرسو في مياه خليج كياوشو (Kiaochow) أثناء بعض أشهر الشتاء . ولم تتوقف الأطماع السوفييتية عند هذا الحد . ففي مايو ١٨٩٦ حملت الصين على إبرام معاهدة دفاعية معها بحجة مساندتها ضد أي عدوان ياباني في المستقبل[٣] .

وأخيرا ، فقد ترك انتصار اليابان في حربها ضد الصين أثرة على السياسة اليابانية ،حيث تزايدت ثقة الشعب الياباني في الحركة الإصلاحية والثقة بين رجال الأعمال اليابانيين والحكومة ؛ ذلك لأن

---

(١) نيفين حليم مصطفى: المرجع السابق ، ص ١٣٤ .

(٢) سمعان بطرس فرج: المرجع السابق ، ص١٥٨

(٣) نفسه ، ص١٥٩ .

زيادة المشتريات أثناء الحرب والفرص التي أتيحت لرجال الأعمال في ظـــل اتفاقيـــة شيمونوســـيكي (Shimonoseki) والتعويضات الصينية التي دفعت بالذهب ، كل هذا كان له أثره في دعم الاقتصـــاد الياباني وفي زيادة نشاط البنوك اليابانية في الصين وكوريا[1] .

****

[1] محمد نعمان جلال: المرجع السابق ، ص٢٠ .

٣- كوريا والحرب السوفييتية اليابانية ١٩٠٤م :-

بعد عام ١٨٩٥م بدأ الاتحاد السوفييتي في التقدم نحو الشرق الأقصى ،ومع نهاية القرن التاسع عشر زادت القوة السوفييتية بشدة في المنطقة بعد امتلاكها لميناء بورت ارثر وإكمال خط السكك الحديدية بسيبيريا(١)ولذلك تنافس الاتحاد السوفييتي للسيطرة على كوريا واقترحت أن تقوم هي واليابان بتقسيم كوريا إلى منطقتي نفوذ بينهما عند خط عرض ٣٨° ، ولكن رفضت اليابان هذا الاقتراح . ثم اقترحت اليابان نفس التقسيم عند خط عرض ٣٩ ، ورفض الاتحاد السوفييتي أيضا(٢) .

وفي عام ١٨٩٨م قدمت الصين عقد إيجار لمدة خمسة وعشرون عاما للاتحاد السوفييتي في شبه جزيرة لياوتونج (Liaotung) التي أجبرت اليابان على تسليمها من قبل . حيث أنه كان هناك أهمية ذات طابع خاص لميناء بورت ارثر الذي يقع في شبه الجزيرة ، فقد كان مفتوحا للملاحة طوال العام وبسببه تحولت روسيا إلى قاعدة بحرية وقلعة حصينة قوية . على الرغم من ذلك ، لم يكن هذا بالشيء المرضي لروسيا فلقد أبدت اهتماما متزايدا في المنطقة المجاورة- كوريا- حيث انصبت على ميناء خالي من الثلج ليس ببعيد عن ميناء بورت ارثر(٣) .

في عام ١٩٠٢ عقدت الاتفاقية اليابانية البريطانية بهدف الحفاظ على الوضع الراهن في أسيا

---

(١) – Story, Richard : Op.cit, P.128 .

(٢) علي سيد فؤاد : السياسة الخارجية اليابانية تجاه شرق أسيا في الفترة من ١٩٤٥-١٩٨٥ . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص١١٧ .

(٣) – Micheles, Vera : The United States and Russia. London, Oxford University press, 1948, P.185.

الشرقية وعلى وحدة كيان الصين . فمن المعروف أن لليابان اهتمامات خاصة بكوريا وأن للإنجليز أيضا اهتمامات خاصة في الصين ، فاتفق الاثنان على التعاون إذا ما حدث أي اضطراب وإذا تورطت إحداهما في حرب ما ، فإن الدولة الأخرى ستظل في حالة حياد حتى إذا تدخلت قوة ثالثة في الصراع[١] .

وفي منتصف عام ١٩٠٣م ،عرضت اليابان على الاتحاد السوفييتي الاعتراف بنفوذها في منشوريا مقابل اعتراف السوفييت بالسيادة اليابانية على كوريا .فقدم الاتحاد السوفييتي اقتراحا يعطي اليابان السيادة التجارية والصناعية فقط في جنوب كوريا ، والإبقاء على الجانب الشمالي كمنطقة حيادية . فقدمت اليابان اقتراحات جديدة وهي حرية الملاحة في المضايق الكورية وعمل منطقة حيادية بطول خط كوريا-منشوريا الحدودي بالإضافة إلى توصيل خطوط سكك حديد منشوريا بخطوط سكك حديد كوريا والاعتراف بالسيادة السوفييتية على منشوريا نظير الاعتراف بالسيادة اليابانية على كوريا وقد قوبل ذلك بالرفض ، واستمر الجانب الشرقي في تأجيل المفاوضات حتى نفذ صبر اليابانيين[٢] .

بدأت اليابان في اللجوء إلى سياسة جعل كوريا مستعمرة تابعة لها عن طريق مطالبتها بامتياز الأرض القاحلة الكورية وأن يكون لها السلطة ببساطة في استخدام كل الأراضي الكورية لمدة خمسون عاما عدا الأراضي الزراعية الحالية[٣] .

أعلنت اليابان الحرب على الاتحاد السوفييتي عام ١٩٠٤،وكانت شبه الجزيرة الكورية كلها ميدانا

---

(١) - Bain, Chester : The Far East. New Jersey, Lettlefield Adams & Co, 1967, P.115.

(٢) - Bain, Chester : Op.cit, P.115

(٣) - Cong, Chin-Sok : The Korean problem in Anglo-Japanese Relation 1904-1910. Seoul, Nanam Publications Co, 1987, P.103.

لهذه المعركة . وبمجرد نشوب الحرب اليابانية السوفييتية أعلنت الحكومة الكورية حيادها[1]. وقامت قوات الاحتلال الياباني بإجبار الحكومة الكورية على توقيع البروتوكول الكوري الياباني ، ثم قامت بتجنيد الكوريين على نطاق واسع لاستخدامهم في الحرب.كما أسرعت اليابان في إقامة خطوط السكك الحديدية التي تربط بين سيول (Seoul) وبوسان (Posan)[2] ، وبين سيول وشين أوي جو(Chin Goo) كما استولت على مساحات شاسعة من الأراضي لاستخداماتها العسكرية.وبعد ذلك أجبرت كوريا على توقيع أول معاهدة كورية يابانية استولت بموجبها اليابان على المجالات السياسية والدبلوماسية والمالية والعسكرية والتعليم والشرطة إلى جانب القصر ، كما أتمت اليابان ومن جانب واحد توقيع ونشر المعاهدة الكورية اليابانية الثانية التي استولت بموجبها على الحقوق الدبلوماسية الكورية[3].

خلال ذلك تعرض الاتحاد السوفييتي لضربتين عنيفتين دفعتاها إلى التسليم إذ استطاعت اليابان هزيمة جيش سوفييتي قوامة ٣٥٠,٠٠٠ رجل تكبد من الخسائر ١٥٠,٠٠٠ أثناء معركة مودكين (Modkin) في منشوريا والتي استمرت أربعة أسابيع . ثم دارت معركة كبرى أبيد فيها الأسطول الياباني من قبل البلطيق السوفييتي[4] .

وبالرغم من الانتصارات الهائلة لليابان ، إلا أنها كانت تسعى لإنهاء الحرب ، وبعد اتصالات عديدة قام بها روزفلت (Roosevelt) ، نجح في إقناع قيصر روسيا بضرورة التسليم بمطالب اليابان خوفا

---

(١) -Bain, Chester : Op.cit, P.115

(٢) أنظر شكل رقم (٢) بالملاحق .

(٣) – Bain, Chester : Ibid., P.116.

(٤) روبرت ليكي : حرب كوريا ١٩٥٠-١٩٥٣ . ترجمة ، محمد كمال عبد الحميد ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٤ ، ص٣١ .

من انهيار نظام حكمه إذا توالت هزائمه ، ودعا روزفلت ممثلي الدولتين إلى السفينة ماي فلاور (Mai Flower) ،وبدأت المحادثات في بورتسموث(Portsmouth) [1] .

كان الاتحاد السوفييتي في حالة سيئة ، وحالتها الخارجية أسوأ ، فاضطرت إلى عقد معاهدة بورتسموث (Portsmouth) عام ١٩٠٥ ، وبعد توسط الرئيس تيودور روزفلت اتفق الطرفان على اعتراف الاتحاد السوفييتي بأن لليابان المقام الأول في كوريا وجلاء الاثنان عن منشوريا بالإضافة إلى تنازل الاتحاد السوفييتي عن نصف جزيرة سخالين الجنوبي لليابان[٢] .

تم الاتفاق بين الحكومتين على أنه من أجل تطور سير الصناعة ولأجل اتساع تجارة كوريا يسمح للسفن اليابانية بان تقوم برحلات ساحلية في المياه الداخلية الكورية على ألا ينطبق هذا الاتفاق على الرحلات ما بين الموانى المفتوحة . وعندما تبدأ السفينة اليابانية رحلة ساحلية في المياه الداخلية الكورية تسجل جميع البيانات مثل اسم السفينة واسم المالك والحمولة الطنية ، وتسجل لدى هيئة الجمارك الكورية عن طريق القنصلية اليابانية . وتحصل السفينة على ترخيص يكون صالحا لمدة عام منذ صدوره . وتقوم السفن اليابانية بدفع الرسوم الجمركية المقررة للهيئة عن كل رخصة وتتحرك السفن اليابانية بحرية في حدود ما هو موضح في الترخيص ، ولا تتحرك خارج نطاق كوريا إلا في حالة الضرورة القصوى من الطقس أو ظروف غير متنبأ بها . أو حصلت على تصريح بفعل هذا من هيئة الجمارك البحرية الكورية،وتقوم بإظهاره عند طلبه من جانب المسؤولين الكوريين في البحرية [٣] .

---

(١) حسين شريف (سفير) : الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة إلى الحرب العالمية الثانية ١٧٨٣-١٩٤٥ . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٣ ، ص٢٣٢ .

(٢) -Paper Relating to the Foreign Relations of the United States, 1905, Minister Morgan to the Secretary of State, Seoul, August 16, 1905, P.630 .

(٣) – Paper Relating to the Foreign Relations of the United States, 1905, Op.cit, P.630.

وكذلك تم الاتفاق على أنه في حالة انتهاك شروط الاتفاق من جانب السفن اليابانية فـــإن ســلطة الجمارك الكورية لها الحق في النظر في مدى جسامة الانتهاك واسترجاع الترخيص أو رفض إصــدار تصريح جديد . وإذا قامت السفن اليابانية بانتهاك هذا الاتفاق فعليها أن تتعامل مع القنصلية اليابانيــة فيما يتفق مع شروط المعاهدة اليابانية والقانون الياباني[١] .

وفي عام ١٩٠٧م تم توقيع اتفاق سوفييتي -ياباني جديد يتضمن تسوية الخلافات حول منـــاطق النفوذ لهاتين الدولتين . ونالت اليابان موافقة السوفييت على السيطرة السياسية اليابانية على كوريـــا نظير معاملة مثالية لشعبها في كوريا[٢] .

وهكذا ، شهدت السنوات الأولى من القرن العشرين حادثا هاما كان له أبلغ الأثر على جميع أنحاء آسيا وهو الحرب السوفييتية-اليابانية ، هذه الحرب التي تعد صراعا آسيويا من الناحيـــة الجغرافيـــة حيث قامت فيها اليابان وهي قوة آسيوية حديثة بإجبار روسيا الأوروبية على التراجع ،مما كان له أثر عظيم على العديد من الآسيويين في إدراكهم ووعيهم للأحداث الجارية في آسيا لدرجة قـــد لا تكـــون واضحة من قبل[٣] .

****

(١) – Paper Relating to the Foreign Relations of the United States, 1905, Op.cit, P.630 .

(٢) – Spector, Ivan : The First Russian Revolution. U.S.A, Library Congress, 1962, P.30 .

(٣) – Spector, Ivan: Ibid. P.29.

٤- كوريا تحت الاحتلال الياباني ١٩١٠-١٩٤٥م :

كانت لليابان بين حين وآخر أطماع إقليمية في كوريا ، عبر تاريخ امتد قرونا عديدة ، ولذلك فقد اهتمت كل من حكومتي اليابان وكوريا على مدى يزيد عن أربعة سنوات منذ توقيع اتفاق عام ١٩٠٥ بإصلاح الإدارة في كوريا . وبالرغم من ذلك فإن نظام الحكومة في ذلك البلد لم يثبت صلاحيته في حفظ النظام العام والهدوء . بالإضافة إلى ذلك فإن روح الشك وسوء الظن تسود كل شبه الجزيرة ولأجل حفظ السلم والاستقرار في كوريا ، ولتعزيز الثراء والرفاهية للشعب الكوري،وفي نفس الوقت لضمان الأمن والهدوء للأجانب ، فقد اتضح أن التغيرات الجوهرية في النظام الفعلي للحكومة أمرا أساسيا ، مما أدى إلى ضم كوريا إلى الإمبراطورية اليابانية عام ١٩١٠[١] .

انقسم الحكم الاستعماري الياباني إلى ثلاث فترات : الفترة الأولى هي فترة الإخضاع ، والقمع والاستيلاء ، والتي استمرت حتى عام ١٩١٩ . والثانية ، هي فترة التسوية والتهدئة ما بين ١٩٢٠-١٩٣١ ، والتي أزاحت القبضة الاستعمارية قليلا عن عنق التنمية الثقافية والتعليمية في كوريا والثالثة هي فترة جعل كوريا دولة يابانية والتي يعد الملمح الرئيسي لها هو التنمية الصناعية والتي امتدت من عام ١٩٣١ إلى ١٩٤٥[٢] .

بعد تحويل كوريا إلى مستعمرة يابانية في عام ١٩١٠ ، أقامت اليابان مكتب الحاكم العام لتشوسون (Choson) في العاصمة سيول (Seoul) كمنظمة مركزية للحكم . ومن خلال هذه

---

(١) – Paper Relating to The Foreign Relations of The United States 1910, The Japanese Ambassador to the Acting Secretary of State, Washington, August 24, 1910, P. 681.

(٢) – Nanhm, Andrew : Korea "Tradition & Transformation" A History of Korean people. New Jersey, 1996, P.224.

المنظمة أقامت العديد من الوكالات وأدوات العدوان في صورة متشابكة ومحكمة مثل خيوط العنكبوت . وكان الحاكم العام الياباني في كوريا يتبع إمبراطور اليابان مباشرة وقد منح سلطات هائلة في المجالات التشريعية والتنفيذية والأفرع القضائية الحكومية . كما مارس الحاكم العام الياباني سلطة قيادة الجيش حيث نشرت اليابان فرقتين عسكريتين من الجيش بالإضافة إلى أربعين ألف فرد من قوات شرطة الدرك وعشرين ألف من قوات فرقة الدرك الاحتياطية في كل أنحاء كوريا لترسيخ سيطرتها الاستعمارية(١) .

مارست اليابان نفس السياسة التي مارستها الدول الأوروبية من قبل مع اليابان ، وهي سياسة الحصول على امتيازات اقتصادية ونفوذ سياسي وفرض فتح مواني وأسواق شبه الجزيرة الكورية أمام المنتجات والتجار من اليابان . وقد اعتمدت اليابان في سياستها نحو كوريا ونحو غيرها على قوتها الاقتصادية والعسكرية ، ذلك أن اليابان التي نهضت في جميع النواحي شهدت تطورا اقتصاديا دفعها إلى البحث عن موارد وأسواق خارجية ، بالإضافة إلى الطابع الجديد للدولة في اليابان وهو الطابع العسكري(٢) .

كما تبنت اليابان سياسة تهدف إلى ضم الثقافة اليابانية ، حيث كانت اللغة اليابانية مستخدمة في المدارس الكورية . كما أغلقت الصحف الصادرة باللغة الكورية ، وقد قاوم الكوريون هذا النوع من العدوان الثقافي والنفسي . كما قامت اليابان بتطبيق القوانين المتعلقة بالاختراع والتصميم والتجارة على كوريا لتحل محل القوانين المفروضة عليها ، وقامت بإلغاء المكتب الخاص الذي قام في كوريا ليتعامل مع الصناعات ومع فنون الأدب وألغت كذلك الواجبات التي يؤديها في المستقبل ليتولاها مكتب

---

(١) – Nanhm, Andrew : Op.cit. P. 225.

(٢) رأفت غنيمي الشيخ : المرجع السابق ، ص٤٣ .

رسمي مناسب في طوكيو[1] .

لجأ المحتل الياباني –أيضا– إلى العديد من الإجراءات التي تهدف إلى استغلال الشعب الكوري من ذلك نزع ملكية الأراضي الزراعية من كبار الملاك الكوريين وتمليكها للإقطاعيين اليابانيين وقد أدى هذا إلى ارتفاع نسبة المستأجرين في الزراعة الكورية ، وفرار معظم الفلاحين إلى منشوريا ومصادرة المشروعات الصناعية التي يمتلكها الكوريين ، مما أدى في النهاية إلى القضاء على رجال الأعمال الكوريين[2] .

وقد أدى كل هذا إلى القيام بمظاهرات ضخمة في عام ١٩١٩ للمطالبة بالاستقلال ، سرعان ما تحولت إلى ثورة تضم مليونين من المواطنين ، ولكن بسبب التنظيم السياسي القادر على تعبئة الجماهير وقيادتها في الاتجاه الصحيح ، فشلت الحركة ،وكان هذا هو الدرس القاسي الذي ترسب في ضمير ووعي الشعب الكوري[3] . ولكن الحركة الثورية لم تخمد ، فقد هاجر كثير من الثوريين إلى منشوريا حيث الأرض اكثر اتساعا ، وهناك كرس الشاب كيم ايل سونج **(Kim Il Sung)** حياته لتحرير وطنه مهتديا في ذلك بروح أسرته المناضلة ، فوالده ووالدته كانا من رواد الحركة الثورية،وعمه توفى في سجن ياباني – واستطاع أن يشكل حركة ثورية معادية لليابانيين[4] .

بعد أن تغلب كيم إيل سونج على كل ما اعترض طريقه من عقبات ، قام في الخامس والعشرين من أبريل ١٩٣٢ ، بتأسيس جيش حرب العصابات المناهض لليابان . وكان يتألف من العمال

(١) – Papers Relating to The Foreign Relations of The United States 1910. Op.cit, P. 681.

(٢) عبد الناصر محمد : التعليم والتنمية الشاملة (دراسة في النموذج الكوري) . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ ، ص٦٥ .

(٣) إسماعيل عبد الحكم وآخر : شعوب حطمت العدوان "كوريا– كوبا– فيتنام" . د.ن ، د.ت ، ص١٦ .

(٤) أحمد حمروش : مصري في فيتنام وكوريا والصين . د.ن ، د.ت ، ص٦١–٦٢ .

والفلاحين والشباب الوطنيين ذوي النزعة التقدمية ، ومن أعضاء الجيش الثوري الكوري وعصبة الشباب الشيوعي وعصبة الشباب المناهض للإمبريالية الذين تم تدريبهم خلال مدة طويلة(١) .

وفي عام ١٩٣٦ أسس كيم إيل سونج جمعية بعث الوطن على نطاق واسع ، ثم انتخب رئيسا لها وكانت تشمل الشعب من كل الطبقات والفئات التي تناضل من أجل التحرر الوطني ضد اليابان(٢) مما أدى إلى زيادة المصادمات بين الكوريين وسلطات الاحتلال الياباني والتي راح ضحيتها نحو عشرين ألف كوري وقبض على نحو أربعين ألف آخرون(٣) .

استمر الوضع هكذا حتى أنه في عام ١٩٣٩ صدر مرسوم ياباني ينص على السماح للكوريين بتغيير أسماءهم الشخصية والعائلية إلى أسماء يابانية وذلك من أجل الوصول إلي وحدة أكثر تميزا بين كوريا واليابان . ونتيجة للخوف فقد قام معظم الشعب الكوري بتغيير أسماءهم إلى اليابانية وبالتالي فإنه في ظل هذا المرسوم فقد الكوريون أسمائهم وهويتهم الكورية مما زاد من روح السخط والتذمر لديهم(٤) .

وفي عام ١٩٤٠ بدأت غيوم الحرب تحتشد ، مما جعل القوات المحتلة أكثر قسوة حتى أصبح الاستعمار غير قابل للاحتمال من قبل الشعب الكوري حتى أن قوات الاحتلال قامت بتأميم نشر الصحف

---

(١) - Nanhm, Andrew : Op.cit, P. 232.

(٢) كيم ايل سونج : على الثورين الكوريين أن يعرفوا كوريا جيدا . كوريا ، دار النشر باللغات الأجنبية ، ١٩٧٣ ، ص٣٠ .

(٣) نجلاء الرفاعي البيومي : التحول عن النظم السلطوية في جمهورية كوريا وتايوان . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص١١٦ .

(٤) - Nanhm, Andrew : Op.cit, P. 234.

مرة أخرى وقامت بإجبار الكوريين على اختيار الأسماء اليابانية ، وقد بلغ الأمر أن حرمـــت قـــوات الاحتلال اليابانية على الكوريين الحديث باللغة الكورية في الأماكن العامة(١) .

في عام ١٩٤٢ وفي طيات توهج الحرب العالمية الثانية بدأت المرحلة النهائية للحكم الياباني فـــي كوريا . هذه المرحلة وصفت بأنها مرحلة الشعور باليأس لكل من اليابان وكوريا حيث أن اليابان كانت تبحث عن انتصار على قوى الحلفاء ، وهذا أمر مستحيل ، وكوريا كانت تكافح من اجل البقاء منتظرة بزوغ فجر جديد للحرية والاستقلال(٢) .

وفي الأول من ديسمبر ١٩٤٣ ، عقد مؤتمر القاهرة الذي صدر فيه بيانا ينص على "أن القـــوى العظمى الثلاثة – بريطانيا، أمريكا، والصين – مع الإدراك لما يعانيه الشعب الكـوري مـــن العبوديـــة حددوا أنه يجب حصول كوريا على الاستقلال طبقا للوضع الراهن(٣) .

وبحلول عام ١٩٤٥ ، اجتمع رؤساء الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والصين مرة أخرى فـــي بوتسدام (Potsdam) واصطحب كل منهم وفدا من رؤساء الأركـــان ووزراء الخارجيـــة لمناقشـــة مشكلات الشرق الأقصى التي لم يتم حلها ، وتمت المناقشات حـــول المشـــكلة الكوريـــة بيـــن كبـــار المسؤولين العسكريين السوفييت والأمريكيين خلال المؤتمر(٤) والتي توصلت إلى عمل وصاية دوليـــة مؤقتة على كوريا وذلك تحت إشراف الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهذه الوصـــاية توضع موضع

---

(١) – Balaize, Claude : Que. Sois-Je "La Coree". France, Imprimerie Des presses Universities de France, 1991, P.53.

(٢) – Nanhm, Andrew : Op.cit, P.234.

(٣) – Mohammed El-Sayed Selim : The Arabs and the Koreans "Comparative perspectives on new Issues". Cairo, Center for Asian studies, 1995, P.103.

(٤) – Hee, Park Chung : Op.cit, P.18 .

التنفيذ في أقصى سرعة[1] .

هكذا كانت فترة الاحتلال الياباني لكوريا بين عامي ١٩١٠و١٩٤٥ ، أسوأ فـــترة فـــي التـــاريخ الكوري فلقد عمدت اليابان إلى السيطرة الكاملة على كل أوجه الحياة في كوريا ، من تعليم وصناعة وزراعة . وعممت اللغة اليابانية في المدارس محل اللغة الكورية وفرضت الرقابة على الصحـــف ، وتغلغل الجواسيس بين المواطنين الكوريين مما جعل الشعب الكوري يخوض خـــلال فـــترة الاحتـــلال نضالات عديدة ضد المحتلين اليابانيين ، لعب فيها الشعب الكوري بكل قطاعاته من الطلبـــة والعمـــال والفلاحين الدور الرئيسي ، والذي كان له آثره بعد ذلك في تحرير كوريا.

****

(١) – Foreign Relations of the United States 1945, Draft Memorandum to the Joint Chiefs of Staff, Washington, Undated, Washington, United States Government printing office, 1969, PP. 1037-1038.

٥- الدور السوفييتي واستسلام اليابان :

على الرغم من أن الحرب العالمية كانت لها تبعات سيئة على كثير من شعوب العالم ، إلا أنها في المقابل – وفي ضوء العلاقات الدولية– ساعدت بعض الشعوب على نيل استقلالها . ففي كوريا ووفقا للمبادئ المعلنة في ميثاق الأطلنطي (Atlantic-Charter) عام ١٩٤١ – التي أكدت على حق الشعوب في تقرير مصيرها – فقد أعلنت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والصين في الأول من ديسمبر عام ١٩٤٣ أن كوريا أصبحت حرة مستقلة[١] .

في فبراير ١٩٤٥ اقترح روزفلت (Roosevelt) على الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والاتحاد السوفييتي قيام وصاية على كوريا تتضمن ممثلين من الصين والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . فرد ستالين بأنه ليس هناك ضرورة فرض وصاية إذا كان الكوريون قادرين على تشكيل حكومة لانفسهم[٢] .

وفي منتصف ١٩٤٥ ، بحث وزير الخارجية الأمريكية بيرنز (Byrnes) في وضع خط فاصل على أن يحدد مكانه في الشمال بقدر الإمكان . وهكذا اقترحت الولايات المتحدة دون تفكير عميق خط العرض ٣٨° والذي وافق عليه ستالين (Stalin) دون أدنى اعتراض . وتحرك السوفييت سريعا نحو إقامة حزب شيوعي داخل الحكومة هناك وقمع العديد من التصاعدات وأعمال الشغب المناهضة للشيوعية[٣] .

---

(١) عبد الناصر محمد : المرجع السابق ، ص ص ٦٥–٦٦ .

(٢) – Kim, Hak Joon : Korea's Relation with his neighbors in a Changing world. 1993, P.157.

(٣) – J.P, Dunbabin : The Cold War "The Powers and their Allies". New York, Longman Group Limited, 1994, P.106.

وفي الثامن من أغسطس عام ١٩٤٥ ، أعلن الاتحاد السوفييتي الحرب على اليابان والتحمت القوات السوفييتية في اليوم التالي مباشرة مع القوات اليابانية على أراضي شبه الجزيرة الكورية.ولكي تحبط الولايات المتحدة السيطرة السوفييتية الكاملة على أراضي كوريا وقعت الدولتان آنذاك على اتفاق تم بمقتضاه تقسيم شبه جزيرة كوريا إلي شطرين شمالي وجنوبي تقسيما مؤقتا كأحد شروط الدولتين مقابل استسلام اليابان بعد الحرب العالمية الثانية ، واتفق الطرفان على أن يشرف الاتحاد السوفييتي على استسلام اليابان شمال خط عرض ٣٨ بينما تشرف الولايات المتحدة على استسلام اليابان جنوب ذلك الخط[١] .

هاجم الجيش السوفييتي وحدات جيش كوانتونج (Kwantung) الياباني ودخلت الأراضي الكورية شمال خط عرض ٣٨° . و تم نزع سلاح كل قوات الجيش الياباني وقوة الدرك والشرطة[٢] ، واخترق الجيش السوفييتي ومعه الجيش الشعبي الكوري "الخط الدفاعي الذي لا يقهر" للعدو دفعة واحدة .وقد أشعلت هذه الأخبار الحماس الوطني فاستجاب أبناء الشعب الكوري لخوض النضال مع الجيش الثوري الشعبي الكوري وهو يهاجم ويدمر أجهزة الاستعمار الياباني المنتشرة في مختلف أرجاء البلاد[٣] .

تقدمت وحدات الجيش الثوري للشعب الكوري على الترتيب ،وحررت جهات كثيرة ،وتناسقت مع نضال الشعب في سحق وإبادة الجيش التابع للإمبريالية اليابانية وجنوده المرابطين في كوريا في كل مكان وحيثما أبدوا مقاومة ،حتى وقعت الهزيمة النهائية للاستعمار الياباني في كوريا في الخامس عشر من أغسطس سنة ١٩٤٥ ،حيث انتهى النضال الثوري المجيد الذي نظمه وقاده الرئيس العظيم

---

[١] السيد صدقي عابدين: قضية الوحدة الكورية . القاهرة ، مركز الدراسات الآسيوية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٩ ، ص١٤.

[٢] – Kim, Chullbaum : The Truth about the Korean War "Testimony 40 years later". Seoul, Eulyoo publishing Co.Ltd, 1991, P. 44.

[٣] مصطفى كمال: زوتشية المعجزة الكورية . القاهرة ، المطبعة العالمية ، ١٩٨٥ ، ص٧٥ .

كيم ايل سونج بنصر باهر ، واستقبل الشعب الكوري يوم تحرير الوطن بسعادة غـــامرة تفــوق كــل وصف بمناسبة التخلص من نير الحكم الاستعماري الياباني[1] .

وفي الثاني من ديسمبر عام ١٩٤٥ أعلنت اليابان استسلامها ، فاتفقت الولايات المتحدة والاتحــاد السوفييتي على أن يكون تسليم الجيوش اليابانية الموجودة في كوريا على النحو التـــالي : تســتولي القوات السوفييتية على الجيوش اليابانية الموجودة شمال خط العرض ٣٨ْ ، في حين تستولي القوات الأمريكية على الجيوش اليابانية الموجودة جنوب هذا الخط[2] .

وأخيرا ، قامت الدولتان كل من ناحيتها بالإشراف على استسلام القوات اليابانيـــة فــي المنطقــة المحددة لها ، ونص الاتفاق على أن قادة الاحتلال العسكري في كل من الاتحاد السوفيتي والولايـــات المتحدة عليهم مسئوليات إدارة الشئون المدنية كل في منطقته مما ســـاعد علـــى حـــدوث الانقســـام السياسي بين الكوريتين حيث أقامت كل قوة عظمى نظاما تابعا لها في منطقتها[3] .

* *

* * * * * * * * * * * * * * * * *

* * * * * * * *

* * *

(1) مصطفى كمال: المرجع السابق ، ص ص ٧٥-٧٦ .

(2) نيفين حليم مصطفى: المرجع السابق ، ص١٣٥ .

(3) علي سيد فؤاد: المرجع السابق ، ص١١٨ .

الفصل الأول

دور الاتحاد السوفيتي في تقسيم شبه الجزيرة الكورية

١٩٤٥-١٩٤٧م



الفصل الأول

دور الاتحاد السوفييتي في تقسيم شبه الجزيرة الكورية
(١٩٤٥-١٩٤٧)

١- دخول القوات السوفييتية كوريا الشمالية .
٢- مؤتمر موسكـــــو واللجنة المشتركـــة .
٣- الأمم المتحدة ومشكلـــة التقســـيم .

١- دخول القوات السوفيتية كوريا الشمالية:

ترجع أهمية شبه الجزيرة الكورية بالنسبة للاتحاد السوفييتي إلى عاملين : عامل استراتيجي يتمثل في إعطاء شبه الجزيرة الكورية الحرية لموسكو في الوصول إلى المحيط الهادي ، والثاني عامل سياسي يتمثل في محاولة موسكو إيقاع شبه الجزيرة الكورية تحت النفوذ السوفييتي[١] .

رأى الاتحاد السوفييتي انه لابد من استقلال كوريا حتى لا تصبح مسرحا للعدوان ضد السوفييت ليس من قبل اليابان فقط ولكن من قبل أية قوة أخرى تحاول الضغط علية من الشرق . كما أن استقلال كوريا وتأمين الاتحاد السوفييتي يعمل على خلق علاقات مودة بين الطرفين[٢] . لذلك وافق الاتحاد السوفييتي في قمة يالتا (Yalta) على إعلان الحرب على اليابان على الرغم من مرور ثلاثة أشهر من إذعان ألمانيا واستسلامها وذلك في مقابل الاعتراف بحق الاتحاد السوفييتي في احتلال النصف الشمالي من كوريا ، ومع خوف الولايات المتحدة الأمريكية من التوسع السوفييتي في شبه الجزيرة وامتداده إلى مناطق أخرى في العالم ، تدخلت الولايات المتحدة هي الأخرى في الجنوب[٣] .

وفي الخامس عشر من أغسطس ١٩٤٥ ، تم تحرير كوريا من نير الاستعمار الياباني .وقد كان التحرير بمثابة نقطة تحول في تاريخها[٤] حيث وصفت كوريا بعد الاحتلال الياباني بكونها مجتمع

---

(1) – Choi, Chong Ki: Peace and Stability in Northeast Asia "A Chieving International order without Violence". Seoul, The Korean Institute of International Studies, 1985, P. 45.

(2) – Weathersby, Kathryn: Soviet aims in Korea and the origins of the Korean War 1945-1950. Washington, Woodrow Wilson International Center for Scholars, 1993. P. 1

(٣) السيد صدقي عابدين: المرجع السابق ، ص ص١٢-١٣ .

(4) – Foreign Languages Publishing house: Facts about Korea. Pyongyang, 1964, P. 46.

إقطاعي حرم أفراده من اكتساب أية مهارات إدارية أو تنظيمية ، بل إنها كانت مجتمعا متخلفا تماما مما حدا بالرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (Roosevelt) أن يقترح بأن توضع كوريا تحت الوصاية لمدة ثلاثون عاما أو أكثر من أجل تدريب الكوريين سياسيا حتى ينعموا بالاستقلال القومي ويحققوا تقدما في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية(١) .

وقعت كوريا تحت وصاية الأمم المتحدة ، وتم تقسيمها عند خط عرض ٣٨° إلى كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية . واحتلت القوات السوفييتية كوريا الشمالية التي تضم الجزء الأكثر تصنيعا وسيطرت الولايات المتحدة على الجزء الجنوبي وهو الجزء الذي تسوده الزراعة والأكثر سكانا(٢) .

لم يخضع خط عرض ٣٨° لأية مناقشة دولية . ولم يخضع لمساومة أو جدال . وقد أوضح دين راسك (Dean Rusk) الذي كان له دور محوري في التخطيط لسياسة الانقسام أن الهدف منه أن يكون مجرد تحديد عسكري ذو صفة مؤقتة لتسهيل مباشرة استسلام القوات اليابانية في كوريا(٣) .

هكذا ظهر في كوريا خطان متعارضان كل التعارض ، أحدهما هو الخط الديموقراطي الذي يستهدف - في أقرب وقت ممكن - إقامة حكومة موحدة حقيقية للشعب الكوري وتحقيق الحرية الكاملة والاستقلال التام لكوريا . والخط الآخر هو الخط الرجعي الذي يستهدف تقسيم كوريا بطريقة مفتعلة إلي شطرين وتحويل كوريا الجنوبية إلى مستعمرة حقيقية كاملة عن طريق اصطناع سلطة عملية باسم الأمم المتحدة تخدم الولايات المتحدة(٤) .

---

(١) نجلاء الرفاعي البيومي: المرجع السابق ، ص١١٦ .

(٢) دانيال دافيز: المرجع السابق ، ص٧٩ .

(٣) – Seong Jin, Kim: Korea- U.S.A. Centennial 1882-1982. Seoul, Yonhap News Agency, 1982, P. 35.

(٤) كيم ايل سونج: حول مسألة التوحيد السلمي في كوريا . ترجمة ، سامي الكعكي ، بيروت ، دار الطليعة ، د.ت ، ص ص٥-٩ .

بدأت المواجهة بين القوات القومية الديموقراطية والقوات الشيوعية تحتد في كوريـا . وبـدأت جيوش الاحتلال السوفييتية والأمريكية تظهر على الواقع ، حيث أن السوفييت كانت تربطهم بكوريـا صلة حدودية جعلتهم يستطيعون العبور داخل كوريا أولا وتقوم بإخضاع اليابان ، ثم مضـت تحتـل بيونـج يانـج (Pyongyang) وهامهانـج (Hamhang) ، ومدن رئيسية أخرى في الشمال[١] . فـي نفس الوقت كانت الولايات المتحدة تهتم بكوريا الجنوبية انطلاقا من رغبتها في مواجهـة التوسـع السوفييتي في شرق آسيا وإقامة دولة رأسمالية جديـدة محافظـة ومعاديـة للشيوعيـة تحـت قيـادة الرئيس الكوري السابق سينجمان ري(Syngman Rhee)[٢] .

دخلت القوات السوفييتية كوريا لأول مرة في الثاني عشر من أغسطس ١٩٤٥ ،وتقدمت لاحتلال النصف الشمالي من البلاد . وسرعان ما فسرت سلطات الاحتلال السوفييتية تقسيم كوريا بأنه تحديد دائم لمنطقتين عسكريتين يتطلب المرور عبر حدودهما تصريحا من السلطات العسـكرية ، واسـتمر الموقف على هذا الوضع بالرغم من الجهود المتواصلة التي بذلـها الحـاكم العسـكري الأمريكـي للتفاوض مع الحاكم السوفييتي بشأن الاتفاق على إقرار وحدة البلاد الحيوية[٣] .

وكانت كوريا الشمالية أكثر اتساعـا ، إلا أن عدد سكانها كان أقـل مـن سكـان كوريـا الجنوبية، وكانت أراضيها تشتمل على الجزء الأكبر من الموارد المنجمية وموارد الطاقة ، كمـا أن

---

(١) – Balik, Lee Ki: A New History of Korea. Translated by Edward Wagneiand Edward Shultz, 1989, P. 374.

(٢) محمد السيد سليم وآخر: كوريا والشرق الأوسط . جامعة القاهرة ، مركز الدراسات الآسيوية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٩ ، ص٢٠

– سينجمان ري هو قائد ، بدأ منذ التاسعة عشرة من عمره يكافح من أجل تحقيق حلمة الجميل لاستقلال كوريا ووحدتها ، وقضى ستون عاما يطوف بلاد العالم ، زج به في السجون سبع سنوات طوال وشرد في المنفى ثلاثة وثلاثون عاما (وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف سري جديد ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، ١٩٥٣/٦/٣٠ ، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية) .

(٣) – Balik, Lee Ki: Op.cit, P. 375.

الصناعة الثقيلة كانت موجودة فيها . وقد جعلت منها عملية التصنيع ، الأقوى بين الدولتين[1].

يعيش شمال خط الانقسام خمسة وعشرون مليون نسمة أو ما يعادل ثلث الشعب الكوري ، ويحتلون أكثر من نصف شبه الجزيرة بقليل . يحكمهم حزب العمال الكوري الشمالي ، الذي يتضمن ١٣% من السكان في حزب ديكتاتوري شيوعي الطراز والمعتقدات ، أنجز على نهج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، ولكن لم يكن هناك أية قيادة كورية فعالة تستطيع تولي السلطة[2]

بعد دخول القوات السوفييتية كوريا الشمالية ، أوضح كيم ايل سونج (Kim Il Sung) السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمال في كوريا أن الانتصار العظيم الذي حققه الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية وهزيمة اليابان الإمبريالية على يد الجيش السوفييتي أكد على تحرر كوريا الشمالية من اضطهاد استعماري امتد لسنوات طويلة وفتح الطريق أمام الشعب الكوري نحو حياه حديثة مستقلة[3] .

وفي اليوم الأول من وصول الجيش السوفييتي إلى كوريا ، أعلن للشعب الكوري أن كوريا أصبحت بلدا للحرية ، ومع ذلك فإن هذه هي الصفحة الأولى فحسب في التاريخ الكوري . حيث أن سعادة كوريا يمكن أن تتحقق فقط عن طريق الجهود البطولية التي يقوم بها الشعب الكوري ! لأن كل شئ يتوقف عليه وأن الجيش السوفييتي سوف يهيئ للشعب الكوري كل الظروف للعمل الحر

---

(١) جلال يحيى: العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية . الإسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ ، ص٣٣٦ .

(٢) Morley, James: Japan and Korea "America's Allies in the Pacific". New York, Walker and company, 1965, PP.39-49.

(٣) Efinov, Dimitri: World War two and the destinies of Asian and African Peoples. Moscow, Novosti press Agency Publishing house, 1985, P. 94.

والخلاق الذي سوف يشرع فيه[1] .

هبطت أول وحدة صغيرة من الجيوش السوفييتية في وونجي (Woangi) وهـو ميناء في الطرف الشمالي الشرقي لكوريا – في العاشر من أغسطس– وتـابعوا الـهبوط فـي شـونججين (Chongjin) ونانام (Nanam) ، ثم تقدموا إلى الجنوب[2] . وقد كان لإحكـام قـوات الاحتلال السوفييتية السيطرة على منطقة خط العرض ٣٨° أثره على انتقال الأفراد من الشمال إلى الجنـوب ، حيث كان معظمهم يعملون في معسكرات العمل بالمواقع الصناعية في منشوريا وكوريـا الشـمالية ويريدون العودة إلى وطنهم الأصلي في كوريا الجنوبية[3] .

إن دخول القوات السوفييتية شمال كوريا قبل دخول الفرق العسكرية الأمريكية منطقة الجنوب قد تسبب في حدوث بعض الاضطرابات بين المنطقتين ، ففي البداية رحب السوفييت بالثوريين الكوريين الذين كانوا يكونون لانفسهم هيئات للحكم . وكانت القيادة السوفييتية في البداية تعتمد على اللجـان الشعبية مع الحرص على عدم تركهم ينظمون سلطة قوية[4] .

وفي ٢١ أغسطس عام ١٩٤٥ ، عبرت قوات سوفييتية قوامها مائة ألف جنـدي تحـت قيـادة الجنرال إيفان كيستياكوف (Ivan Kistiakov) حدود سيبيريا وتدفقت إلى داخل كوريا الشـمالية وكان من ورائها قوة سوفييتية أخرى قامت باكتساح إقليم منشوريا[5] ، ففتحت بذلك الطريـق إلـى امتلاك المصانع والمعامل التي كانت مجمعة في شمال منشوريا . وبدأ السوفييت في كل من منشوريا

---

[1] كيم ايل سونج: حول مسألة التوحيد السلمي في كوريا ، المرجع السابق ، ص٤ .

[2] – Hee, Park Chung: Op.cit, P.20.

[3] – Weathers, Kathryn: Op.cit, P. 13.

[4] – McCune, George: Korea Today. NewYork ,American book-Knickers book press, 1950, PP. 44-45.

[5] أنظر شكل رقم (٣) .

وكوريا الشمالية بالإحاطة بحوالي ستمائة ألف من القوات اليابانية من أجل ترحيلهم بالسفن إلى سيبيريا كعمال سخرة[1] .

وقام السوفييت بإسقاط النظام السابق بأكمله -سواء منظمات أو شخصيات - لملائمة النمط السوفييتي . وقاموا بتشكيل "لجنة تنفيذية للشعب الكوري" لتولي الأمور الإدارية للحكومة العامة المختارة ، ويكون لها حق السيطرة الاسمية على كوريا .وقد قامت هذه اللجنة على الفور بمصادرة الممتلكات اليابانية[2] .

دخل الجيش الرابع والعشرون السوفييتي تحت قيادة اللواء الكولونيل إيفان شيستياكوف (Chistiakov) عاصمة كوريا الشمالية بيونجيانج (Pyongyang) ،ووجدوا أن مقاطعة بيونجان – وهي المقاطعة التي تتضمن بيونج يانج – قائما فيها فرع لجنة الإعداد للاستقلال الكوري الذي تم تنظيمه تحت قيادة شومان-سيك (Cho Man-Sik) ، وهو قائد قومي مسيحي ، انتقلت إليه السلطة بشكل مباشر من حاكم المقاطعة الياباني . وقد كان هذا الفرع يتضمن ١٨ فردا قوميا من جناح اليمين واثنان من الشيوعيين الداخليين . ويبدو أن هذا الوضع لم يسعد قوات الاحتلال السوفييتي في كوريا الشمالية . ولهذا كان أول إجراء قامت به السلطات السوفييتية هو تحويل لجنة "شو" إلى منظمة لا يسيطر عليها القوميون من الجناح اليميني على الأقل[3] .

وبعد السيطرة السوفييتية على كوريا الشمالية ، بدأت اللجنة الشعبية المؤقتة لكوريا الشمالية في عمل الترتيبات مع الموظفين الكوريين الذين كانوا متعاطفين مع السياسة السوفييتية وبدأ النظام السوفييتي يعطي انطباعا بان الزعماء الكوريين امتلكوا أكثر من السلطة الاسمية في حكومة كوريا

---

(١) روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص٤١ .

(٢) – McCune, George: Op.cit, P.51.

(٣) – Hee, Park Chung: Op.cit, P. 51.

الشمالية ، ثم قامت السياسة السوفييتية بعد ذلك على وضع المحميين الكوريين الجديرين بالثقة في مواقع القوة والسماح لهم بممارسة السيطرة(١) .

هكذا عمدت السلطات السوفييتية – أول الأمر – إلى تعيين لجان شعبية في المناطق والقرى التي يشرف عليها خبراء من الجيش الأحمر ، ثم أنشأت مكتبا لفرع الحزب الشيوعي الكوري في كوريا الشمالية وعينت كيم ايل سونج سكرتيرا عاما له ، كخطوة أولى نحو تشكيل حكومة شيوعية تنفذ مآرب السوفييت وتحقق أهدافهم(٢) مع الحرص على قطع كافة الصلات التي تربط بين شمال كوريا وجنوبها بما فيها السفر وتبادل الخطابات(٣) .

شهد الرابع عشر من سبتمبر إعلان قيادة الاتحاد السوفييتي ولأول مرة اتجاهاتها السياسية في كوريا الشمالية والتي تتضمن سرعة إقامة حكومة تمثل العمال والفلاحين وعمال الصناعة والكوريين الآخرين والمعارضين اليابانيين ، وتوزيع الأراضي على الفلاحين وإخضاع الصناعة التي يملكها اليابانيين لسيطرة لجنة العمال . بالإضافة إلى التخلص من كل الكوريين المؤيدين لليابانيين والسيطرة العامة على كل مؤسسات التعليم والثقافة(٤) .

ويتضح من هذه الاتجاهات أن سلطات الاحتلال السوفييتي هدفت إلى إقامة حكومة سوفييتية يقودها العمال والفلاحون في كوريا الشمالية . كما حاولت توحيد اللجان السياسية الشعبية في خمس مقاطعات في كوريا الشمالية إلي جانب الشيوعيين العائدين من سيبيريا ومنشوريا والصين العظمى في منظمة واحدة . ثم دعا السوفييت إلى عقد اللجنة الشعبية المؤقتة للمقاطعات الخمس في بيونج

---

(١) – MacCune, George: Op.cit, PP.172-173.

(٢) فؤاد كرم: حقائق عن كيم ايل سونج وكوريا الشمالية . بيروت ، د.ت ، ص ٨-٩ .

(٣) علي سيد فؤاد: المرجع السابق ، ص١١٨ .

(٤) – Hee, Park Chung: Op.cit, P.26.

يانج وتم إعادة تسميتها وأطلق عليها "مكتب إدارة المقاطعات الخمسة" والتي كانت بمثابة النواة لكوريا الشمالية ، حيث تمثل الخطوة الأولى نحو لإقامة كوريا الشمالية كدولة منفصلة[١] .

أما كوريا الجنوبية فكانت مقسمة سياسيا إلى جماعتين سياسيتين متميزتين ، كل واحدة تتكون من عناصر صغيرة ، وكل جماعة تتبع مدرستها الخاصة . فهناك ما يسمى باسم الديموقراطية أو الجماعة المحافظة ، وهذه تحتوي بين أعضائها على قادة تربويين وحرفيين تلقوا علومهم في الولايات المتحدة أو المؤسسات التابعة للبعثات الأمريكية في كوريا . وقد أعلنوا من خلال أهدافهم وسياستهم رغبتهم في اتباع الديموقراطية وهؤلاء يميلون إلى الدكتور سينجمان ري) (SyngmanRhee والحكومة المؤقتة . وهناك جماعة شيوعية أو متطرفة وهذه تتألف من عناصر صغيرة تختلف في الاتجاه الفكري وهذه الجماعة هي الأكثر بروزا ، وهي التي تقدم الزعامات[٢] .

ويتبنى الحزب الديموقراطي عدة أهداف ، تتمثل في العزم على قيام دولة كورية وطنية حرة تتبنى تشكيل حكومة على أساس ديموقراطي ، وتعزيز سبل السعادة والرفاهية للأغلبية الكادحة من الجماهير. كما يعمل الحزب على تطوير الثقافة الوطنية الكورية باعتبار ذلك وسيلة للنهوض بالثقافة العالمية ، وتعزيز ميثاق الأمم المتحدة المعتمد في سان فرانسيسكو . ولأجل تحقيق هذه الأهداف تبنى الحزب سياسة الأمن للجميع بضمان أدنى مستوى معيشي ، يقوم على حسن النوايا وحسن الجوار وتبادل علاقات الصداقة . كما شجع على حرية الصحافة وحرية التعبير وحرية الاجتماعات وحرية العقيدة والمساواة في الحقوق في مجالات التعليم والصحة .بالإضافة إلى تبني سياسة

---

(١) - Hee, Park Chung: Op.cit., P.26.

(٢) - Foreign Relations of the United States 1945, The Political Adviser in Korea (Benninghoff) to the Secretary of State, Seoul, September 29, 1945, Washington, United States Government printing office, V.VI, 1969, P. 1051.

اقتصادية هدفها دعم وتعزيز الاقتصاد والصناعة ، وإصلاح الأرض على أســـاس رفاهيــة جمـــوع الفلاحين الكادحة وتكوين جيش دفاعي(١) .

وهكذا كان تقسيم كوريا لشطرين له معاني سياسية متنوعة ، فكوريا الجنوبية توجد بها العاصمة وهي مركز المواصلات ، وأكبر منطقة لإنتاج المحاصيل الغذائية . أما كوريا الشمالية فتوجـــد بـــها مصادر الفحم ومصادر الطاقة الكهربائية . وبذلك فكل منطقة ينقصها شيء .فنقص الفحم كان بسبب انقطاع المواصلات إلى الشمال ، ونقص الغلات الزراعية بسبب الكميات التي صدرت إلى اليابان كما أن السكك الحديدية لا تعمل بكفاءة(٢) .

لذلك عملت الحكومة الأمريكية على التقارب مع الحكومة السوفييتية للحصول على اتفاق معـــها يشمل ضمان وصول الفحم والطاقة الكهربائية بشكل منتظم وكاف مـــن المنطقـــة الســـوفييتية إلـــى المنطقة الأمريكية ، وعودة السكك الحديدية وغيرها من وسائل المواصلات والنقل البحري والتجـارة في السلع العادية ما بين المنطقتين . بالإضافة إلى ذلك تم الاتفاق على تبني سياسة نقدية فـــي كـــل كوريا وتسوية منظمة للأشخاص المستبدلين ولصرف التعويضات اليابانية لليابان(٣) .

قام القائد العام للقوات الأمريكية في كوريا هودج (Hodge) بتسليم متطلبات محددة اعتقـــد أن السوفييت سوف يضطرون للموافقة عليها تحت شروط معينة وهي تسليم ٢٤٠,٠٠٠ طن على الأقل من الفحم كل أربعة أشهر إلى كوريا الجنوبية مع ضمان استمرار إنتاج وتوصيل القوى الكهربائيـــة إلى كوريا الجنوبية وإعادة حركة السكك الحديدية عـــبر الخـــط الحـــدودي ٣٨° ، بالإضافـــة إلـــى

(١) – Foreign Relations of the United States 1945, Op.cit, P.1062.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1945, The Political Adviser in Korea (Benninghoff) to the Secretary of State, 15 September, 1945, V.VI, P.1051.

(٣) – Foreign Relations of the United States, The Secretary of State to the Ambassador in the Soviet Union (Harriman), Washington , November 3, 1945, P.1107.

تبـــــادل السلع وصيانة وإصلاح المعدات وتبادل الآلات ومحطات التفتيش ، وفرض قيـــود علـــى التبادل النقدي الأجنبي وتحويل الإيداعات ومعيار العملة على مستوى البلد كله[1] .

لقد كان من ضمن المتطلبات الأمريكية ضبط الخط الحالي عند دائرة عرض ٣٨° ليتطـــابق مـــع الأقسام الثانوية المحلية في الإدارة ، ويسمح بإعادة قيام أنشطة حكومية عادية في المناطق الريفيـــة في المنطقة الأمريكية ، بالإضافة إلى هوانجهو (Hwanghaw) في المنطقة السوفييتية ، واستعادة حركة النقل البحري الساحلي مما يستدعي عقد اتفاقيات لضبط الميناء والملاحة . كما قدمـــوا طلبـــا بالسماح بحرية التنقل للاجئين اليابانيين وكذلك الأشخاص المرحلين ، وهؤلاء العاملين في أنشـــطة عادية[2] .

وبالتالي فرض الاحتلال المزدوج لكوريا من جانب السوفييت في شمالها والولايات المتحدة فـــي جنوبها عند دائرة عرض ٣٨° ، حالة مستحيلة لقيام اقتصاد سليم وإعـــداد كوريـــا للاســـتقلال فـــي المستقبل ، حيث أن الكوريين يرغبون في الحصول على استقلالهم اكثر من رغبتهم فـــي أي شـــئ آخر[3] في حين أن السوفييت استخدموا تنظيمهم الحزبي المحلي المتفوق واستغلـــوا قربهـــــم جغرافيا للمحافظة على منطقة يعتبرونها حيوية بالنسبة لمصالحهم في آسيا[4] .

على الرغم من اعتراف السوفييت بخط العرض ٣٨° ، إلا أنهم لم يضعوا حقوق الأفراد موضـــع التقدير سواء أكانوا كوريين أم يابانيين ، فظهرت تقارير عن أعمال السلب والنهب والســـرقة فـــي

---

(١) – Foreign Relations of the United States, V.VI, Op.cit, P.1107.

(٢) – Foreign Relations of the United States, Ibid., P.1107.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1945, V.VI, General of the Army Douglas MacArthur to the Joint Chiefs of Staff, Tokyo, December 16, 1945, P.1145.

(٤) واين ويلكوكس: آسيا وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية . ترجمة ، المخابرات العامة ، ص ص٥٩-٦٠ .

المناطق الخاضعة للسوفييت ، حيث أنهم حاولوا نشر أفكارهم في كوريا الجنوبية[١] وقاموا بتجريد ونقل معدات إلى الاتحاد السوفييتي ، فعلى سبيل المثال ، قدم موظف مدني يعمل في شركة للصناعات الثقيلة في شونججين (Chongjin) تقريرا بقيام السوفييت بتجريد رافعات شحن ومعدات ثقيلة وشبابيك زجاجية . كما قام أحد العمال في شركة تصفية في ونسان (Wonsan) بتقديم تقريرا بأن آليات المصفاة وضعت على شاحنات ، وأن هناك عشرة مصانع في هذه المنطقة تم تجريدها ، وفي شينجيشو (Chingcho) تم نقل سيارات خردة وجلود وسلع جافة بالسفن ، أما في بيونج يانج (Pyongyang) فقد تم تجريد شركة بترول كورية ، وفي سنشون (Sinchon) تم تجريد مصنع للكيماويات[٢].

إن أساليب السوفييت في احتلال المنطقة شمال دائرة عرض ٣٨° كانت غير واضحة ، فهناك أدلة تشير إلى أنهم أقاموا ميدانا نشيطا من النظام الدفاعي ضد أي غزو شمال دائرة العرض ٣٨° ، كما أقاموا بشكل دائم حرسا في خط مسلح من حواجز الطرق في مواجهة الجنوب مجهزة لإطلاق النار نحو الجنوب[٣] . فقد كان التحكم السوفييتي في شئون كوريا الشمالية قائما على التحكم في طاقم العمل والجهاز السياسي الذي تم إنشاءه تحت رعاية الاحتلال السوفييتي الحاكم في يانج ، وقد عمل على دعم مستوى النفوذ السوفييتي إلى حد بعيد علاقة كيم ايل سونج الخاصة بستالين[٤].

---

(١) - Foreign Relations of the United States 1945, V.VI, The political Adviser in Korea (Benninghoff) to the Secretary of State, 15 September, 1945, P.1051.

(٢) - Foreign Relations of the United States 1945, V.VI, The Acting Secretary of State to the Ambassador in the Soviet Union (Harriman), December 26, 1945, P.1149.

- أنظر شكل رقم (٣) بالملاحق .

(٣) - Foreign Relations of the United States 1945, V.VI, General of the Army Douglas MacArthur to the Joint Chiefs of staff, Tokyo, December 16, 1945, P.1146.

(٤) - Kiyosoki, Wayne: North Korea's Foreign Relations "The Politics of Accommodation 1945-75". NewYork, Praeger Publishers, 1976, P.179.

لقد أشار وزير الخارجية السوفييتي مولوتوف (Molotov) إلى الإنجازات السياسية السوفييتية في كوريا الشمالية على أن هناك تقدما ملحوظا في حقل الديموقراطية ، وأيضا في إعادة الاقتصاد والثقافة الوطنية منذ استسلام اليابان . كما تم عمل إصلاحات ديموقراطية واسعة تساعد على رفع مستوى السكان ، وتأسيس قوة محلية من اللجنة الشعبية بكوريا الشمالية تشرف على الانتخابات الديموقراطية الحرة ، كما تم عمل إصلاح زراعي ،حيث كان هناك ٧٢٥,٠٠٠ مزارع بدون أراضي تم إعطائهم ١,٠٠٠,٠٠٠ هكتار من الأراضي المجانية التي كانت تقع تحت السيطرة اليابانية.وأيضا تم عمل إصلاح في التربية الوطنية عن طريق إعادة اللغة الكورية في المدارس(١) .

كان قرار السوفييت بتشكيل لجان شعبية ، يفتقر إلى الكثير من التبصر والإرادة الجيدة حيث استخدموا في إقامة تلك اللجان كل الذين سبق لهم الوقوع كسجناء في السجون اليابانية وقاموا بمنح تلك اللجان سلطة واسعة،كما قاموا بتبني مشاريع اقتصادية مثل الإصلاح الزراعي وتأميم الصناعات بحجة أن ذلك لصالح الشعب الكوري(٢) .

قام قائد الفرقة الخامسة والعشرين بجيش الاحتلال السوفييتي في كوريا الشمالية (شيستياكوف) بإصدار بيان فحواه أن الجيش الأحمر قد قام بنزع سلاح القوات اليابانية في شمال كوريا ، وأن كوريا التي ذاقت ألوان القمع على مدى ثلاثين عاما ، نالت حريتها . كما قام بتخليص كل المنطقة من عمليات النهب . وأشار إلى أن الجيش الأحمر ليست له نوايا أو مطامع إقليمية في كوريا ، بل أن الملكيات الخاصة والعامة للكوريين تحت حماية الجيش السوفييتي ، وإنه لابد من القيام بالسماح بتكوين حكومة ديموقراطية تتخلص من الحكم الإمبريالي الياباني ، والسماح بعمل نقابات للطبقات العمالية وعدم التدخل في حرية العقيدة . بالإضافة إلى تسليم جميع الأسلحة للسلطات السوفييتية كما

(١) – Levy, Roger: Regards Sur L'Asie "Chine, Japan, Coree. Vitnam, Houte-Asie". Paris, Librairie Armand Colin, 1952, P.138.

(٢) – Survey of International Affairs 1939-1946, The Far East, London. Oxford University Press, 1955, P.448.

أنه من أجل حفظ السلام العام يجب أن يتعاون الشعب مع الجيش الأحمر من خلال العمل والطاعة(١).

وفي منتصف ديسمبر بدأت القيادة السوفييتية تتخذ موقعها ، عندما انعقد المؤتمر الثالث للجنة التنفيذية في كوريا الشمالية في بيونج يانج . وقد تابع كل من الكوريين والسوفييت التدريب على أيدي القوات السوفييتية ، التي قامت بعمل مؤسسات شيوعية إقليمية ومحلية مركزية في كوريا الشمالية لدعم موقعها الذي اتخذته في كوريا(٢) ، كما كان هناك أكثر من مائة ألف كوري ظلوا في الصين يتدربون في جيش المتطوعين الكوريين ولم يسمح لهم بالعودة إلى كوريا حتى يتم تدريبهم بالكامل(٣) .

قام السوفييت بتأسيس قيادة عسكرية على وجه السرعة ، وقام القادة المحليون بمصادرة الجهاز العسكري الياباني لتأسيس قيادة محلية . وقامت الشرطة الكورية العاملة بوحدات الجيش الأحمر بحراسة المدن من بقايا قوات الاحتلال الياباني ، وشجعت على تطور المجالس الذاتية المحلية ووحدات الشرطة(٤) .

نتيجة لذلك ، قامت وزارة الخارجية الأمريكية بإرسال تعليمات إلى القائد العام هودج **(Hodge)** بمحاولة التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول وضع تحديد زمني للحكومة العسكرية ، وإنه يجب أن يتبع هذه الحكومة نظام الوصاية الدولية من جانب كل من الاتحاد السوفييتي والولايات

---

(١) - Foreign Relations of the united states 1945, V.VI, The Acting Political Adviser in Korea (London) to the Secretary of State, Seoul, November 18, 1945, P.1129.

(٢) - Scalapino, Robert: North Korea Today. NewYork, London, Fredrick Praeger Publisher, 1963, P.8.

(٣) - Ik, Kang Sang: Red China and North Korea Friends or Foes; A Far "Association for Asian Research", 4 March, 2003

(٤) - Simons, Geoff: Korea "the Search for Sovereignty". London, Macmillan Press Ltd., 1999, P.163.

المتحدة والمملكة المتحدة وجمهورية الصين ، على أن يكون نظام الوصاية تحت إشراف الأمم المتحدة[1] .

أشار فنست (Vinst) مدير مكتب شئون الشرق الأقصى في جمعية السياسة الخارجية إلى مشروع الوصاية على كوريا ، حيث هاجمت الصحافة هذا المشروع ، وعرفته على أنه هجوم على الشعب الكوري ، وانضمت الجمهورية الشعبية إلى الأحزاب الكبرى لاستشارتها في معارضتها للمشروع[2]، حيث أن مشروع الوصاية يعد أمرا ضروريا لضمان تقليص مشكلة خط عرض ٣٨° وقد وافقت الحكومة السوفييتية في مناسبتين مختلفتين على قيام وصاية على كوريا من قبل الدول الأربعة[3] .

وأخيرا تمت الصياغة النهائية لاقتراح فرض الوصاية الدولية على كوريا في مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد في موسكو في شهر ديسمبر ١٩٤٥ ، والذي ضم وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي وبريطانيا العظمى والصين ، وفيه اتخذ قرار الوصاية الدولية على كوريا لفترة خمس سنوات يتم بعدها تشكيل إدارة انتقالية كورية ، وذلك في ضوء المشاورات التي تتم بين القوتين العظميين على أن تكون مهمة هذه الإدارة الانتقالية هي التشاور والتباحث مع كافة طوائف الشعب الكوري فيما بعد[4] .

وبالتالي يرجع تقسيم كوريا إلى عدة أسباب سياسية منها ، تجنب الاحتلال المحتمل من قبل الاتحاد السوفييتي على كوريا . بالإضافة إلى وضع الولايات المتحدة في موقع السيطرة القوية على

---

(1) - Foreign Relations of the United States, V.VI, Memorandum by the Director of the office of Far Eastern Affairs (Vincent) to Colonel Russell L. Vitrup, War Department, Washington, November 7, 1945, P.1113.

(2) - Foreign Relations of the United States 1945, V.VI, The Acting political Adviser in Japan (Atcheson) to the Secretary of State, Tokyo, 12 November, 1945, P.1120.

(3) - Foreign Relations of the United States 1945, V.VI, The Secretary of State to the Acting Political Adviser in Korea (Langdon), Washington, November 29, 1945, P.1137.

(4) نيفين حليم مصطفى: المرجع السابق ، ص٤٣٤ .

الجزء الجنوبي من كوريا كإقليم استراتيجي مهم يقف في وجه التقدم الشيوعي من قبل الاتحاد السوفييتي أو أي تقدم شيوعي آخر يظهر فيما بعد مثل الصين[1] .

هكذا كانت المشكلات التي خلفها تقسيم البلد إلى منطقتين نوعين من المشكلات وهي مشكلات عاجلة تتعلق بوصول السلع الأساسية خاصة الفحم ، والمشكلات الأخرى وإن كانت كذلك عاجلة لكنها طويلة الأجل في التنفيذ ، مثل المفاوضات من أجل تأسيس حكومة عسكرية في كوريا تقوم على مبدأ الاقتصاد الأساسي والوحدة الاجتماعية للبلاد .

****

(1) -Choi, Chong Ki: Op.cit, P.64 .

٣- مؤتمر موسكو واللجنة المشتركة :

تأثرت النظرة العامة نحو قيام دولة كورية موحدة مستقلة ، سلبيا بتداعيات الوضع العالمي الذي أدت إليه كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . وقد جعلت المواجهة السوفييتية الأمريكية والانشقاقات والاضطراب بين الشعب الكوري من الصعب إقامة حكومة موحدة في كوريا ، لذلك قام كل من الجانبين بالعمل على إقامة حكومة منفصلة[١] .

نتيجة لذلك اجتمع وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والمملكة المتحدة في موسكو في ديسمبر ١٩٤٥ ، وتم الاتفاق فيما بينهم على ضرورة فرض الوصاية الدولية على كوريا لمدة خمس سنوات ، وإقامة حكومة كورية مؤقتة تشمل سلطاتها كوريا بأسرها[٢] .

أوضحت الحكومة السوفييتية أن توحيد كوريا تحت قيادة حكومة وطنية كورية ، هو الشرط الأساسي الأكثر أهمية لإعادة كوريا كدولة مستقلة وتأسيس قواعد لتنمية الدولة على المبادئ الديموقراطية[٣] . والديموقراطية عند السوفييت تعني الميل إلى رفاهية الجماهير،أما عند الأمريكيين فتعني حرية التعبير وحرية الاجتماعات وحرية الصحافة[٤] .

وافق الشيوعيون في مؤتمر موسكو على شروط تتضمن إقامة حكومة كورية مؤقتة تتخذ كل

(١) – Selim, Mohammed El-Sayed: Op.cit, P.103.

(٢) – Loc.cit.

(٣) – Document on International Affairs 1947-1948, Mr. Molotov's reply to General Marshall, 19 April 1947, London, Oxford University press, 1952, P.682.

(٤) – Foreign Relations of the United States 1946, V.VIII, Ambassador Edwin W. Pauley to President Truman, Tokyo, June 22, 1946, P.707.

الخطوات الضرورية اللازمة لتطوير الصناعة والنقل والزراعة في كوريا بالإضافة إلى الثقافة الوطنية للشعب الكوري وإقامة لجنة مشتركة تتألف من ممثلين من القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية والقوات السوفييتية في كوريا الشمالية . وعند تقديم مقترحاتهم سوف تقوم اللجنة بالتشاور مع الأحزاب الديموقراطية الكورية والمؤسسات الاجتماعية ،وتقدم التوصيات التي تصيغها اللجنة للدراسة أمام حكومات الاتحاد السوفييتي والصين والمملكة المتحدة والولايات المتحدة قبل الوصول إلى قرار نهائي من قبل الحكومتين الممثلتين في اللجنة المشتركة . كما أنه من مهمة اللجنة المشتركة ، وضع صياغة للإجراءات للمساعدة في الوصاية في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية الاجتماعية للشعب الكوري ، وقيام الاستقلال القومي الكوري(١).

وقد قرر مؤتمر موسكو ، أن يبدأ ممثلو القيادة السوفييتية عملهم في كوريا الشمالية وفقا لقرار الوصاية الرباعية على شبه جزيرة كوريا . ومن هنا أصبحت السيطرة السوفييتية على كوريا الشمالية أمرا واقعا(٢) .

ويجب ملاحظة أنه منذ تبني قرار الوصاية في موسكو ، توجه النقد بشكل رئيسي نحو الاتحاد السوفييتي ، باتهامه بنقص الثقة وعدم احترام الشعب الكوري ، وانتهاك السيادة القومية والاستقلال القومي . وهكذا فإنه المسئول بالفعل عن فرض الوصاية على كوريا . وقد أوضح الدبلوماسيون والعلماء السوفييت في ذلك الوقت ، أنه في حالة ما إذا ظلت القوات السوفييتية والأمريكية في الأراضي الكورية فإن الحماية هي أفضل الحلول للمشكلة الكورية(٣) .

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1945, V.VI, The Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, Moscow, December 27, 1945, P.1150.

(٢) – Mitchell, Mairin: The Maritime History of Russia 1848-1948. London, Sidgwick and Jackson Limited, 1949, P.192.

(٣) – Kim, Chullbaum: Op.cit, P.100.

أما سينجمان ري فقد تحدث بحرارة ضد قرار موسكو قائلا أنه ليس للولايات المتحدة ولا للاتحاد السوفييتي الحق في فرض وصاية على كوريا ، وأنه وحزبه يعترضان على فرض أي شكل من أشكال الوصاية يقيد السلطة الكاملة لكوريا . وأشار إلى أن قيام الحكومة المؤقتة لابد ألا يتم إلا بعد عمل انتخابات حرة[١] ، حيث أن تكوين حكومة كورية يعد مسألة معقدة ،إذ أنها ظلت تحت حكم اليابانيين خمسة وثلاثين عاما، ولهذا لم يكن في كوريا ممن دربوا على السياسة واكتسبوا الخبرة العملية غير أولئك الذين عملوا مع اليابانيين أو الذين تلقوا التدريب على أيدي السوفييت[٢] .

كان إعلان هذه الأنباء بمثابة وقع الصاعقة على كوريا "أرض الصباح الهادئ" ، إذ كانت الوصاية مرفوضة ومكروهة لكافةِ الكوريين ، فبدأت المظاهرات التي نظمتها الجماعات السياسية على الفور تعلن سخطها ضد مؤتمر موسكو ، ماعدا الشيوعيين لم يشتركوا في هذه المظاهرات ،إذ كان قد سبق أن صدرت إليهم الأوامر بالاحتفاظ بهدوئهم[٣] .

أشار مولوتوف (Molotov) وزير الخارجية السوفييتي أن الإجراءات التمهيدية للمساعدة في قيام حكومة كورية ديموقراطية مؤقتة يمكن تنفيذها عن طريق اللجنة المشتركة ،حيث تتشكل اللجنة من ممثلين عن القيادة السوفييتية في كوريا الشمالية والقيادة الأمريكية في كوريا الجنوبية والحكومتان البريطانية والصينية لدراسة المقترحات التي تعدها اللجنة المشتركة ، والتي تتعلق بمسألة الوصاية والشئون السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الكوري ، وقيام دولة كورية قومية مستقلة[٤] .

---

(١) -- Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, The political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, July 19, 1947, P.730.

(٢) تشستر آبين: الشرق الأقصى "موجز تاريخي" . ترجمة ، حسين الحوت ، القاهرة ، مكتبة مصر ،د.ت ، ص٢٥٣.

(٣) روبرت ليكي: المرجع السابق ، ص٤٦ .

(٤) – Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, The soviet Minister for Foreign Affairs (Molotov) to the Secretary of State, Moscow, September 4, 1947, P.779.

وقد تقرر أنه لابد أن تختار اللجنة المشتركة مجموعة من الممثلين عن القيادات الديموقراطية الكورية بغرض أن تشارك في التشاور مع اللجنة عند إعداد مقترحات قيام حكومة كورية مؤقتة وهؤلاء الرجال لابد أن يمثلوا إرادة الشعب الكوري،ولا يتم اختيارهم إلا بعد مشاورات مع الأحزاب الديموقراطية ومع المؤسسات الاجتماعية في كل أنحاء كوريا ، ولو احتاج الأمر يتم إجراء انتخابات من أجل اختيارهم . والأشخاص الذين يقع عليهم الاختيار ، لابد أن يكونوا قادة كل الأحزاب الديموقراطية والمؤسسات الاجتماعية التي تتمتع بقوة سياسية وتتمتع بشعبية دون أي تميز لحزب يتمتع بمركز شعبي كبير وذلك لأجل تبرير عملية استثناء عضوية الجماعة .أما المؤسسات والأحزاب الأكبر تخصص لها حصة من التمثيل حسب قوتها السياسية ومدى شعبيتها . كما كان من الضروري اكتشاف واختيار القادة ذوي القدرة والكفاءة على ألا يكونوا من المتطرفين من اليمين أو اليسار ، ولابد من التأكد أن هؤلاء القادة هم كوريون بالفعل وليسوا من التابعين للقوى الأجنبية(١) وفي حالة ألا تستطيع اللجنة المشتركة التوصل إلى اتفاق بشأن طرق اختيار هذه القيادات فإنه يجب على كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي القيام باختيار أعضاء من المنطقة الخاضعة له على أن يكون عدد الأعضاء الذين يقع عليهم الاختيار من المنطقتين متساو أو على الأقل يتناسب مع عدد الأقاليم في المنطقتين(٢) .

أعلن رئيس الوفد السوفييتي ، أنه من ضمن أهداف اللجنة المشتركة القضاء على الرجعية والمناصرين لليابان ، والعناصر المعادية للديموقراطية عن طريق قيام صداقة

(١) – Foreign Relations of the United Stares 1947, Policy Paper adopted by the State –War-Navy Coordinating Committee, P625.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1947, Ibid., P.625.

كورية مع الاتحاد السوفييتي[١] . ولذلك قام الجيش السوفييتي بوضع شومان سـيك (Cho Man Sik) تحت الرقابة ومنعه من التدخل في أية قضية سياسية لمعارضتـه اتفاقيـة موسـكو ، حيـث اعتادوا أن أي شخص يعارض اتفاقية موسكو يكون خائن لبلده ويبيعها للإمبرياليين الأمريكيين[٢] .

اجتمعت اللجنة المشتركة ،وبدأت المناقشات حول موضوع صياغة الحكومة المؤقتة وقدم الوفـد السوفييتي اقتراحا بأن كل العناصر الكورية ذات القوة والنفوذ والتي اعترضت على قـرار موسـكو تستثنى من المشاركة في صياغة الحكومة المؤقتة . واعترض الوفد الأمريكي علـى وجـود أيـة استثناءات على أساس أن ذلك سوف يمنع الكوريون من أحقيتهم في اسـتخدام الديموقراطيـة فـي التعبير عن حرية الرأي[٣] . كما قامت حكومتي بريطانيا العظمى والصين بالاشتراك مـع حكومتـي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بتقديم مقترحات في اللجنة تتمثل في المساعدة على حدوث تقدم سياسي واقتصادي واجتماعي للشعب الكوري ونمو حكومة ديموقراطية ذاتية وتأسـيس اسـتقلال وطني في كوريا[٤] .

شكل السوفييت برئاسة كيم ايل سونج (Kim Il Sung) "اللجنـة الشـعبية المؤقتـة لكوريـا الشمالية" والتي وضعت برنامج عمل مكون من عشرين بندا يتضمن إصلاحات سياسية واجتماعيـة واقتصادية لمحاولة اجتذاب أبناء كوريا الشمالية وعلى الأخص الطبقات الكادحة منهم والمزارعيـن

---

(١) - Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, Lieutenant General John R. Hodge to the Secretary of State, Seoul, August 20, 1947, P.759.

(٢) - Kim, Hak-Joon: The Unification policy of South and North Korea "a Comparative Study". Seoul, Seoul National University press, 1977, PP.48-49.

(٣) - Foreign Relations of the United States 1946, V.VIII, Lieutenant General John R. Hodge to the Secretary of State, Seoul, Undated, P.665.

(٤) - Document on International affairs 1947-1948, Mr. Molotov's reply to General Marshall, 4 September 1947, London, Oxford University Press, 1952, P.694.

ولوضع حجر الأساس لنظام شيوعي يقوم على أنقاض النظام الحر القائم[١] ، وتتلخص هذه البنـــود في مد كوريا الجنوبية بالطاقة الكهربائية من كوريا الشمالية ، والسماح بنقـــل الســـلع مثـــل الأرز والمواد الخام والوقود والأدوات الصناعية والكيماويات بين كوريا الشمالية والجنوبية . كما تضمنـت هذه البنود السماح بالنقل البحري والساحلي والسكك الحديدية بين الكوريتين . بالإضافة إلى وضـــع أسس وترتيبات التجارة بين الكوريتين ، وقيام تبادل نقدي للسلع التي تصل إلى المنطقتين.كما تقـرر عودة ما يقرب من مائة ألف ياباني من المطرودين من كوريا الشمالية إلى اليابان ، وكذلك تأســيس مواقع سيطرة على امتداد حدود المنطقتين تحت مسئولية العسكريين ونقل البريد عدا الطـرود بيـن المنطقتين وإعادة الاتصالات الهاتفية والبرقية بين المنطقتين[٢] .

بالإضافة إلى ما سبق فإن هناك نقاط ليست من سلطة ممثلي الاتحاد السوفييتي مناقشتها، فوافق على تركها مستقبلا وهي نقل الفحم والمنتجات الزراعية من منطقة كوريا الشـــمالية إلـــى كوريـــا الجنوبية ، حيث أن الفحم والمنتجات الزراعية يتم الحصول عليها عن طريق الولايات المتحدة مـــن منشوريا ، بالإضافة إلى قيام نظام نقدي والسماح بالاتصـــالات بيـــن القيـــادتين فـــي المؤسســـات الاقتصادية التجارية[٣] .

لقد كانت اللجنة الشعبية المؤقتة بمثابة عنصر قوي للشعب حيث ترتكز على الجبهـــة القوميـــة الديموقراطية الموحدة التي تتضمن كل الطبقـــات المناهضـــة للإمبرياليـــة والإقطـــاع مـــن قـــوى الديموقراطيين داخل الوطن على أساس تحالف شعبي بين العمال والفلاحين تقوده الطبقـــة العاملة وقد مارست اللجنة مهامها على أنها ديكتاتورية ديموقراطية[٤] .

---

(١) فؤاد كرم ، المرجع السابق ، ص١٠ .

(٢) – Foreign Relations of the United States 1946, Lieutenant General John R. Hodge to the War Department, Seoul, January 18, 1946, PP611-612.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1946, Ibid., P.611-612.

(٤) – Foreign Relations Languages Publishing house, Op.cit, P.49.

عند مناقشة جدول الأعمال في اللجنة الأمريكية السوفييتية قـــام أعضـــاء الوفديـــن الأمريكـــي والسوفييتي[1] بتناول حلول للمسائل الاقتصادية والإدارية من زوايا مختلفة ، حيث وضـــع أعضـــاء الوفد الأمريكي كل مناقشاتهم ومقترحاتهم لأجل إزالة دائرة العرض ٣٨° طواعية ، واعتبـــار البلـــد وحدة اقتصادية وإدارية واحدة.أما الوفد السوفييتي فقد تناول الشئون الإدارية والاقتصادية من وجهة نظر ضيقة جدا [2] .

قامت اللجنة بتنفيذ الإصلاح الزراعي ، وكانت أولى وأعظم المهام التـــي قـــامت بـــها الثـــورة الديموقراطية ، حيث تم مصادرة أكثر من مليـــون قطعـــة أرض كـــانت تحـــت ســـيطرة اليابـــانيين والإقطاعيين الكوريين وذلك دون أي تعويض ، وتم توزيع ٩٨١,٠٠٠ منها مجانا على الفلاحيـــن. ولقد أنهى هذا الإصلاح النظام الإقطاعي والسخرة في كوريا الشمالية للأبد بعـــد أن حقـــق الرغبـــة الملحة للفلاحين في امتلاك أراضيهم[3] .

وفي يوم السابع من مارس أعلنت الحكومة العسكرية قرارا ببيع الأراضي الزراعية التي كـــانت تمتلكها اليابان من قبل وببيع المساكن الحضرية ، والملكيات الصغيرة للكوريين . وصـــدر مرســـوم يرخص بيع مساحة ٨٧٥,٠٠٠ فدان من الملكيات الزراعية اليابانية السابقة للفلاحيـــن المعدميـــن والذين سوف يقومون بزراعة الأرض التي يحصلون عليها ، والدفع نقدا على أساس عقود طويلـــة الأجل[3] .

---

(١) كان يرأس الوفد السوفييتي الرفيق شيتكوف (Shtykov) والوفد الأمريكي الجنرال هودج (Hodge) .

(٢) – Foreign Relations of the United States 1946, V.VIII, The Political Adviser in Korea (Benninghoff) to the Secretary of State, Seoul, February 15, 1946, P.634.

(٣) – Foreign Languages Publishing house, Op.cit, P.50.

(٤) – Foreign Relations of the United States 1946, V.VIII, The Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, March 19, 1946, P.650.

بدأت اللجنة الأمريكية السوفييتية المشتركة مهمتها التي فرضتها عليها اتفاقية موسكو في العشرين من مارس ١٩٤٦، وهي تتلخص في المساعدة على تشكيل حكومة كورية ديموقراطية مؤقتة كخطوة أولى في تأسيس أمة كورية مستقلة ، ولكن لم يستمر عمل اللجنة كثيرا[١] .ويرجع ذلك إلى العديد من العوامل والتي تتمثل في ، فشل المستشارين وممثلي الأحزاب الاجتماعية في تعريف كلمة "ديموقراطي" المذكورة في اتفاقية موسكو لتشكيل حكومة مؤقتة . بالإضافة إلى عدم إدراك الدوائر السياسية الكورية فحوى قرارات مؤتمر موسكو بشكل جيد في الشمال والجنوب حيث أن العديد من الأحزاب التي أقيمت في ذلك الوقت ، خصوصا في الجنوب لا تعرف شيئا عن قرارات مؤتمر موسكو . وبدأ في ذلك الوقت صراع عنيف بين القوى التي ترحب بتنفيذ قرارات مؤتمر موسكو ، والمعارضين الذين يعتبرونه "مؤامرة شيوعية" ، وذلك لأن عنوانه يتضمن كلمة موسكو كما كانت المفاوضات بين الممثلين الأمريكيين والسوفييت في اللجنة المشتركة تسير في نطاق من الشك وعدم الثقة المتبادلة[٢] .

وفي السابع عشر من أبريل مارست اللجنة مهامها مرة أخرى ، حيث توصلت اللجنة المشتركة إلى قرار حول ظروف وإجراءات التشاور مع الأحزاب السياسية والمنظمات العامة . وقد نص القرار على أن اللجنة المشتركة سوف تتشاور مع الأحزاب الديموقراطية الكورية والمنظمات الديموقراطية العامة والتي ستوقع على بيان بدعم أهداف اتفاق موسكو وتنفيذ الحلول التي تصل إليها اللجنة المشتركة بخصوص إقامة حكومة ديموقراطية كورية مؤقتة ، وقد اتفق على أن القيادة السوفييتية سوف تقوم بعمل قائمة بأسماء الأحزاب الديموقراطية والمنظمات في كوريا الشمالية التي سيتم التشاور معها[٣] .

---

(١) – Documents on International Affairs 1947-1948, Note from General Marshall to Mr. Molotov, 8 April 1947, London, Oxford University Press, 1952, P.681.

(٢) – Kim, Chullbaum: Op.cit, P.47.

(٣) – Kim, Chullbaum: Ibid. , P.47.

اقترح رئيس اللجنة الفرعية السوفييتي -في الحكومة المؤقتة- على زميله الأمريكي ، أنه لابد أن يتضمن ميثاق الحكومة المؤقتة الاعتراف بأن سلطة هذه الحكومة منبثقة عن بيان موسكو وبيان مبادئ العلاقات مع الهيئات ذات الصلة بالوصاية كما أكد الوفد السوفيتي على ضرورة الاعتراف بكل الأحزاب الكورية وكل المؤسسات الاجتماعية وانه لابد أن تخضع للقوى الأربعة الكبرى التي تقوم بالوصاية خلال وجود الحكومة المؤقتة(١) .

في الثامن من مايو ١٩٤٦م دعا الجنرال شتيكوف الجنرال هودج لمقابلته وأخبره أنه بعد التشاور مع السلطات العليا ، فقد تلقى الأوامر بوقف العمل والعودة إلى كوريا الشمالية مصطحبا معه جميع أعضاء الوفد . وفي البيان النهائي حول الموقف السوفييتي أبلغ شتيكوف الجنرال هودج أن السبب الرئيسي وراء إصرار الوفد السوفييتي على منع بعض الأشخاص من التشاور هو أن روسيا دولة مجاورة لكوريا ،ومن هذا المنطلق تهتم بإقامة حكومة ديموقراطية كورية مؤقتة ذات ولاء للاتحاد السوفييتي.كما أن الكوريين الذين عارضوا قرار موسكو ورفعوا صوتهم ضد الاتحاد السوفييتي قد لطخوا وجه الاتحاد السوفييتي وشوهوا سمعته وإذا ما تولوا السلطة في الحكومة فلن تكن الحكومة ذات ولاء للسوفييت وسوف يعمل كبار مسئوليها على تنظيم الأعمال العدائية من جانب الشعب الكوري ضد الاتحاد السوفييتي.وهكذا وبعد أربعة وعشرين جلسة غير مثمرة استمرت من ٢٠ مارس وحتى السادس من مايو تأجلت اللجنة المشتركة لأجل غير مسمى في الثامن من مايو(٢) .

عادت اللجنة المشتركة للاجتماع في الثاني عشر من مايو ، وكان الممثل الأمريكي الجنرال براون **(Brown)** والجنرال شتيكوف **(Shitkov)** رئيس الوفد السوفييتي . ولكن واجهت اللجنة

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1946, V.VIII, The Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, May 8, 1946, P.669.

(٢) – Hee, Park Chung: Op.cit, P.32.

دوامة مضطربة من النزاع والمؤامرات والعنف الكوري ، حيث استمر الشيوعيون الكوريون واليساريون في حملاتهم ضد جماعات اليمين والذين بدورهم كانوا متعصبين في مناقشاتهم . كما كان قادة حزب اليمين ومن أبرزهم سينجمان ري مختلفين فيما بينهم ، ولكنهم يبدون متحدين في معارضة أعمال اللجنة سواء سرا أو علانية . وكانت قوتهم سائدة في كوريا الجنوبية،ولذلك رغبوا في إقامة نظام حكومي خاص بهم في المنطقة ، ذو سلطة مطلقة في التعامل مع الخصوم[1] .

وقد تقرر في اجتماعات اللجنة تقسيم الأحزاب إلى أحزاب يمكن أن تشارك في المناقشات وهذه تشمل الذين يعملون من أجل رفاهية الشعب والذين يدعمهم الشعب والأحزاب والمؤسسات التي تظهر مستقلة وطبيعية وتعمل بشكل معقول والمؤيدون لقرار موسكو ، بالإضافة إلى كل الذين ينتمون إلى الجبهة الشعبية الديموقراطية .أما المؤسسات والأحزاب التي لا تستطيع أن تشارك في اللجنة فتتكون من ممثلي المجلس الديموقراطي والمعارضين لقرار موسكو والأحزاب الرجعية والجماعات المعادية للاتحاد السوفييتي والذين يعترضون على رفاهية الشعب ، والذين يؤيدون الإرهاب والمعارضين للديموقراطية[2] .

أما فيما يتعلق بحرية الكوريين في التعبير عن موقفهم نحو قيام حكومة كورية أو تنفيذ قرار موسكو ، فإن الوفد السوفييتي لم يقدم أية اقتراحات ضد حرية التعبير عن الرأي بواسطة ممثلي الأحزاب الديموقراطية والمؤسسات ، بل أنه أعطى الحق لكل مواطن كوري أن يعبر عن آرائه أو يعرضها على اللجنة المشتركة[3] .

---

(١) – Survey of International Affairs 1947-1948, London, Oxford University Press, 1952, P.312.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1946, V.VIII, The Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, June 7, 1946, P.700.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1946, V.V.III, The Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, November 1, 1946, P.758.

على الرغم من استمرار الحكومة السوفييتية في التمسك بتنفيذ اتفاقية موسكو الخاصة بكوريا مؤكدة على أن هذه الاتفاقية ستؤدي إلى نجاح المبادئ الديموقراطية في جعل كوريا دولة مستقلة وعضو مساو في الأمم المتحدة . إلا أن البرنامج التشريعي الكوري لم يقر اتفاقية موسكو ، ولم يتم تأسيس حكومة ديموقراطية كورية مؤقتة . كما توقف عمل اللجنة المشتركة عن المساعدة في تأسيس حكومة كورية مؤقتة . ويرجع ذلك إلى اعتراض الوفد الأمريكي في اللجنة على بنود اتفاقية موسكو . علاوة على ذلك فان القيادة الأمريكية في كوريا الجنوبية لم توافق على مقترحات القيادة السوفييتية في كوريا الشمالية الخاصة بمسألة التبادل الاقتصادي بين المنطقتين مما أدى إلى استحالة الوصول إلى اتفاق في هذا الشأن(١) .

وبالنظر إلى الأسباب التي أدت إلى توقف المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فإن ممثل الاتحاد السوفييتي أقر أنه لتنفيذ بنود اتفاقية موسكو فإن اللجنة المشتركة تطلب التعاون بين الأحزاب الديموقراطية السياسية والمنظمات الاجتماعية للنظر في تأسيس حكومة ديموقراطية في كوريا. على أية حال فقد فشلت اللجنة في إنجاز أية نتيجة في عام ١٩٤٦ بسبب إحجام حكومة الولايات المتحدة عن الوصول إلى حل لتلك الاتفاقية(٢) .

وفي السادس والعشرين من نوفمبر ١٩٤٦ ، اقترحت القيادة السوفيتية بعض المقترحات الخاصة باستئناف عمل اللجنة المشتركة،والتي تتضمن قيام اللجنة باستشارة الأحزاب والمنظمات الديموقراطية التي تؤيد قرار موسكو الخاص بكوريا ، على ألا يتم ترشيح الممثلين الذين صوتوا بالمعارضة على قرار موسكو من قبل .كما أنه يجب على الأحزاب والمنظمات الاجتماعية المدعوين للاستشارة باللجنة المشتركة ، ألا يقوموا بتحريض الآخرين على التصويت بالمعارضة على قرارات

(١) - Document on International Affairs 1947-1948, Mr. Molotov's reply to General Marshall, 19 April 1947, London, Oxford University Press, 1952, P.682.

(٢) – Yearbook of the United Nations 1947-48, The Problem of the independence of Korea, Department of Public Information United Nation, Lake Success, NewYork, 1949, P.82.

موسكو وعمل اللجنة ، لأنه في هذه الحالة سيتم استثناء الأحزاب والمنظمات الاجتماعية لكل الوفود من الاستشارة مرة أخرى باللجنة المشتركة(1) .

أوضحت الحكومة السوفييتية أن الأحزاب والمؤسسات التي تؤيد قرارات مؤتمر موسكـــــو في كوريا الشمالية ، والتي تخضع للسلطات الأمريكية في كوريا الجنوبية ، تعاني مـــن قيـــود شـــديدة وإجراءات قمعية قاسية تناقض مبادئ الديموقراطية وتعد خارج قـــرارات مؤتمـــر موســـكو ، كمـــا سيطرت قوات الشرطة على منشآت هذه الأحزاب والمؤسسات واعتقلت زعمائها وقادتها وأغلقـــت مؤسساتها الصحفية ، ويعتبر السوفييت هذا الموقف غير عادي وغير مسموح به(2) .

على الرغم من أن الحكومة السوفييتية كانت تحـــث علـــى استشـــارة الأحـــزاب الديمقراطيـــة والمنظمات الكورية ، إلا إنها ترى إنه لا يجب أن تقوم اللجنة المشتركة باستشارة المنظمات المكونة من مئات الأشخاص ، لأن استشارة مثل هذه المجموعات الصغـــيرة ســـوف تؤخـــر عمـــل اللجنـــة المشتركة لعدة شهور ، مما ينتج عنه تأجيل تأسيس الحكومة الكورية لوقت طويل .ولذلك فالحكومة السوفييتية ترى أن الاستشارة لابد أن تكون مع الأحزاب والمنظمات التي يتجـــاوز عـــدد أعضائـــها عشرة آلاف(3) .

أما الولايات المتحدة ، فقد اقترحت استشارة كل الأحزاب التي لا تثير مظـــاهرات ضـــد اللجنـــة المشتركة ، واقترحت أيضا انتخاب مجالس تشريعية مؤقتة بالاقتراع العام في كل مـــن المنطقتيـــن

---

(1) – Document on International Affairs 1947-48, Reply from Mr. Molotov to General Marshall, 7 May 1947, Op.cit, P.686.

(2) – Foreign relations of the United States 1947, V.VI, The Acting Secretary of State to the Political Adviser in Korea (Jacobs), Washington, August 23, 1947, P.765.

(3) – Document on International Affairs 1947-48, Reply from Mr. Molotov to General Marshall, 23 August 1947, Op.cit, PP689-690.

على أن تقوم هذه المجالس بانتخاب حكومة مؤقتة لكل كوريا . في حين اقترح الاتحاد السوفييتي دعوة مجلس شعبي موحد لكل البلاد يضم الأحزاب والمنظمات الديمقراطية المؤيدة لاتفاق موسكو على أن يكون للشمال والجنوب عدد متساو من الممثلين[١] .

أمام هذا المأزق اقترحت الحكومة الأمريكية عرض القضية على موقعي اتفاق موسكو وهم الصين وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ، فقبلت الصين وبريطانيا ورفض الاتحاد السوفييتي بحجة أن اللجنة الأمريكية السوفييتية المشتركة قادرة على إتمام مهمتها[٢] .

وفي التاسع عشر من أبريل ١٩٤٧م ، أشار وزير الخارجية السوفييتي مولوتوف إلى أن هناك مقدارا ملموسا من التقدم في الديموقراطية ، وانه قد تم تطبيق إصلاحات ديموقراطية ساعدت على رفع مستوى المعيشة للسكان . كما أوضح مولوتوف أنه لابد من تطبيق حقوق الانتخابات وقانون مساواة المرأة مع الرجل وقيام مؤسسات وطنية ومجالس شعبية من كوريا الشمالية على أساس حرية الانتخابات . كما أشار إلى ضرورة تطبيق الإصلاح الزراعي وتأميم الصناعات اليابانية السابقة وتنفيذ نظام العمل ثمان ساعات يوميا وتأمين العمال وإصلاح التعليم العام[٣] .

انعقدت اللجنة المشتركة ثانية ، بعد أن توقفت المحادثات بعض الوقت ، وتم تقديم مقترحات بشأن الشكل والتركيب السياسي للحكومة المؤقتة من قبل الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية. وبالتالي قام الاتحاد السوفييتي بتكرار الرأي الذي عرضه من قبل وهو أن الهيئات التي عارضت خطة الوصاية يجب أن تستثنى من العملية الاستشارية ، مما أدى إلى توقف عمل اللجنة مرة

---

(١) بشرى قبيسي: المرجع السابق ، ص٢٦٣ .

(٢) بشرى قبيسي: نفس المرجع ، ص٢٦٣ .

(٣) – Survey of International Affairs 1939-1946, The Far East, London, Oxford University Press, 1955, P.450.

أخرى[1] .

هكذا يتلخص الموقف السوفييتي في حقيقة أن المؤسسة كانت قادرة على التشاور في ظل اتفاقيات مارشال-مولوتوف ، فلا يعني أنه مسموح لها بالتشاور ، وحتى تصبح المؤسسة صالحة للتشاور يجب أن يقبل الطرفان بوجودها ، وإعطاء السوفييت الحق في استخدام حق الفيتو . كما تضمن الموقف السوفييتي عدم السماح بالتشاور مع المؤسسات غير الاجتماعية والمؤسسات المحلية والمؤسسات التي لا تؤمن باتفاق موسكو[2] .

قام الوفد السوفييتي بتقديم شكوى بسبب الاعتقالات التي تحدث في كوريا الجنوبية والتي من شأنها إعاقة تنفيذ قرار موسكو ، موضحا أن هذا الموقف خلق من أجل تشويه عمل اللجنة المشتركة ، ورد الوفد الأمريكي على ذلك بأن الوفد السوفييتي يحاول أن يتدخل في عمل حكومة كوريا الجنوبية وليست وظيفة اللجنة المشتركة أن تقوم بحكم كوريا في المستقبل[3] .

أشار الوفد الأمريكي أن بيان الوفد السوفييتي عن هذه الاعتقالات غرضه خلق حالة من شأنها اعتبار عمل اللجنة المشتركة عمل خيالي ، وان الوفد السوفييتي يكيل الاتهامات بغرض ترويج دعاية ولأجل خلق سحابة من الدخان تخفي حالة التخبط الاستراتيجي التي يسير فيها الوفد السوفييتي ، وهذه التخبطات ظهرت من خلال رفضه التشاور مع الأحزاب والمؤسسات الاجتماعية الكورية في وضع أفكار اتفاق مارشال مولوتوف ، والتمسك بعمل اللجنة المشتركة وإنجاز

---

(١) - Balik, Lee Ki: Op.cit, P.378.

(٢) - Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, Lieutenant General John R. Hodge to the Secretary of State, Seoul, August 20, 1947, P.758.

(٣) - Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, August 25, 1947, P.768.

قرار موسكو لقيام حكومة كوريـــــة مستقلة[١] .

أرسل السكرتير العام لأعمال الولايات المتحدة لوفيت (Lovet) مذكرة إلى موســكو قــدم فيــها عرضا لتنفيذ قرارات موسكو بعد أن دافع في المذكرة عن الموقف الذي اتخــذه الوفد الأمريكـــي وأعلن أن موقف الوفد السوفييتي كان مخالفا للاتفاق المبرم في السابع من مايو وهذا العرض يشمل إقامة انتخابات تشريعية موحدة ، والتي بدورها ستقيم حكومة مؤقتة . وهذه الإجراءات يجب أن يتم الإشراف عليها من قبل مشرفين أمريكيين ، على أن تبدأ بعد ذلك المناقشـــات الخاصـــة بالمســتقبل السياسي والاقتصادي لكوريا بين ممثلين عن الأطراف الأربعـــة الموقعيـــن علـــى اتفـــاق موســكو والحكومة الكورية المؤقتة[٢] .

نتيجة لذلك قدم الوفد السوفييتي مقترحا يتضمن تشكيل جمعية مؤقتة من أحزاب الديموقراطيـــة ومن المؤسسات التي يزيد عدد أعضائها عن مائة ألف والتي تؤيد اتفاق موسكو -باستثناء الأحـزاب المناهضة للوصاية- نصف من كوريا الشمالية والنصف الآخر من كوريا الجنوبية .وأن يحدد ميثاق الحكومة المؤقتة نظام الانتخابات . كما يقوم المجلس المؤقت بوضع الميثـــاق وتشـكيل الحكومـــة وإجراء الانتخابات على أساس السرية والمساواة والحرية مع المساواة في الحقوق بين كل الأحزاب والمؤسسات في التعيين وفي الترشيح[٣] .

كما قدم الوفد السوفييتي مقترحا جديدا في اللجنة المشتركة في سيول يتضمن إعطاء الكورييـــن الحق في تشكيل حكومة بأنفسهم دون مساعدة أو اشتراك من ناحية الولايـــات المتحـــدة والاتحـــاد

---

(١) - Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, August 25, 1947, P.768.

(٢) - Survey of International Affairs 1947-1948, London, Oxford University Press, P.314.

(٣) - Foreign Relations of the united States 1947, V.VI, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, August 26, 1947, P.770.

السوفييتي، على شرط أن تنسحب تلك الفرق العسكرية الأمريكية والسوفييتية مـــن كوريـــا . فـــإذا وافقت حكومة الولايات المتحدة على سحب فرقها العسكرية في بداية عـــام ١٩٤٨ ، فـــإن الفـــرق العسكرية السوفييتية ستكون مستعدة أن تترك كوريا مباشرة عقـــب انســـحاب الفـــرق العســـكرية الأمريكية[١] ولذلك قدم الوفد السوفييتي اقتراحا بأن تقوم الجمعية العمومية بتقديـــم التوصيـــة إلـــى حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بضرورة انسحاب قواتهم من شمال كوريا وجنوبـــها ، وقيام الشعب الكوري بتأسيس حكومة قومية لكوريا[٢] .

بعد ذلك اقترحت الحكومة السوفييتية تشكيل مجلس نواب كوري مؤقت يضم كل الكوريين ويكون شبيه بهيئة استشارية ، وقيام تجمع استشاري يضم عامة الشعب الكوري كأعضاء مؤقتين وكممثلين للأحزاب الديموقراطية والمنظمات الاجتماعية في جميع أنحاء كوريا واقترحت أن يكون عدد الممثلين في مجلس النواب الكوري المؤقت لكل سكان كوريا الشمالية وكوريا الجنوبيـــة متســـــاو . وقـــد اعترضت الحكومة الأمريكية على هذا الاقتراح موضحة أن عدد سكان كوريا الجنوبية ضعف عـــدد سكان كوريا الشمالية[٣] وأنه حان الوقت للخروج من مفهوم حكومة مؤقتة ولابد من قيام حكومـــة دائمة ذات دســـور وميثـــاق تتعرض للتغير حسب الظروف العادية وتخضع للفيتـــو بشـــأن هـــذه التغيـــرات من الدول التي تقدم المساعدة[٤] .

ولذلك كان على الولايات المتحدة أن تسلك طريقا حتى تعجل بحل مقنع للمشكلة الكورية وهـــذا الطريق يجب أن يثبت للشعب الكوري أن حكومة الولايات المتحدة تبذل كل جـــهد ممكـــن للتعجيـــل

(١) – Documents on International Affairs 1947-1948, Note from Mr. Molotov to Mr. Marshall, 9 October 1947, London, Oxford University Press, 1952, P.698.

(٢) – Yearbook of the United Nations 1947-1948, The Problem of the Independence of Korea, Op.cit, P.83.

(٣) – Document on International Affairs 1947-1948, Mr.Molotov's reply to General Marshall, 4 September, 1947, Op.cit, P.695.

(٤) – Foreign Relations of the United states 1947, V.VI, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of state, Seoul, August 21, 1947, P.761.

باستقلاله ، كما يثبت للأمريكيين والرأي العام العالمي أن حكومة الولايات المتحدة تعمل في إطار الالتزامات الدولية ، وعلى وجه الخصوص اتفاقية موسكو وميثاق الأمم المتحدة(١) .

أوضح ممثل الولايات المتحدة الأمريكية أن حكومة الولايات المتحدة قد بذلت أقصى جهدها للتأكيد على المقترحات التي من شأنها إنجاز اتفاقية موسكو وطلبت من القوى الأخرى مناقشة هذه المقترحات مرة أخرى ، وقد وافقت الصين والمملكة المتحدة على هذا الإجراء ،بينما لم توافق حكومة الاتحاد السوفييتي على ذلك وقد استنتج ممثل الولايات المتحدة أن حل المشكلة الكورية عن طريق المفاوضات الثنائية ليس من شأنه سوى تأخير تأسيس كوريا كدولة متحدة ومستقلة(٢) .

وبالتالي قدم الجنرال ماك أرثر (**Mac Arthur**) أربع توصيات تتضمن عرض المشكلة الكورية برمتها على الأمم المتحدة وقيام لجنة تشتمل على الدول ذات الاهتمامات البعيدة ، وذلك بغرض القيام بعملية مسح شامل للمشكلة الكورية ووضع توصيات لحلها . كما أوصت بتواصل اجتماعات حكومات الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والمملكة المتحدة والصين على أمل الوصول إلى حل عملي ، بالإضافة إلى عمل اجتماع على مستوى عال بين ممثلي كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في مسعى لحل كل القضايا التي تحول دون نجاح تقدم كوريا باعتبارها دولة مستقلة اقتصاديا وسياسيا(٣) .

وأخيرا فشل وفد كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في الوصول إلى تقرير مشترك بشأن كوريا .ولذلك رأت الحكومة الأمريكية أن المحادثات من جانب واحد لم تحدث أية تقدم بشأن

(١) - Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, Report by the Ad Hoc Committee on Korea, Washington, 4 August, 1947, P.738.

(٢) - Yearbook of the United Nations 1947-48, The Problem of the Independence of Korea, Op.cit, P.81.

(٣) - Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, Memorandum by the Director of the office of Far Eastern Affairs (Vincent) to the Secretary of State, Washington, January 27, 1947, P.601.

استقلال كوريا . وإنه لم يبق سوى طريق واحد هو عرض مشكلة استقلال كوريا على الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وأصبح أعضاء اللجنة المشتركة على أهبة الاستعداد لعرض المشكلة على الأمم المتحدة راجية من ذلك أن تصل إلى رد الحرية والاستقلال لهذا الشعب الذي حرم منها لمدة طويلة[١] .

هكذا كان لمؤتمر موسكو رد فعل واسع لدى الشعب الكوري ما بين اليأس والتضليل إلى الغضب والتحدي العلني الذي يتركز حول الأمل في الوصاية لمدة خمس سنوات ، وأن أي تطرف يحدث بسبب امتعاض ومعارضة شديدة في الفكر الكوري حتى أن المعارضة الشديدة على مشروع الوصاية ظهرت في شكل منشورات يدوية ومقالات صحفية[٢] . كما أن عمل اللجنة المشتركة قد أصبح مجرد ورطة بعد وقت قصير بسبب الفشل في الاتفاق على تحديد معنى كلمة ديموقراطية حسب تلاؤمها مع ممثلي الأحزاب والمؤسسات الاجتماعية المذكورة في اتفاق موسكو والتي تتشاور معها اللجنة المشتركة في مهمتها في المساعدة على تشكيل حكومة مؤقتة[٣] مما أدى إلى فشل اللجنة في الوصول إلى نتائج مرضية ومطالبة الولايات المتحدة في السابع عشر من سبتمبر ١٩٤٧م بإدراج موضوع استقلال كوريا على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وهو ما كان نقطة البداية الحقيقية في الدور الذي لعبته الأمم المتحدة في الأزمة الكورية[٤] .

****

(١) – Foreign Relations of the United States 1947, The Acting Secretary of State to the Embassy in the Soviet Union, Washington, September 16, 1947, P.790.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, Mr. Arthur B. Emmons to the Secretary of State, Seoul, December 30, 1947, P.1152.

(٣) – Foreign Relations of the united States 1947, V.VI, The Secretary of State to the Acting Secretary of State, Moscow, April 2, 1947, P.625.

(٤) نيفين حليم مصطفى: المرجع السابق ، ص١٣٥ .

٣- الأمم المتحدة ومشكلة التقسيم :

وقعت كوريا ضحية الحرب الباردة بين قطبين يتنافسان على زعامة العالم أيديولوجيا واقتصاديا وعسكريا ، فقد رأت الولايات المتحدة أن كوريا بموقعها المتميز في أقصى شرق آسيا تمثل موقعا استراتيجيا لنشر القيم الليبرالية الغربية ومحاصرة المد الشيوعي في شرق آسيا . وفي المقابل رأى الاتحاد السوفييتي أن كوريا موقعا هاما لمقاومة الأطماع الأمريكية ، ونشر الفكر الشيوعي في آسيا. ومن هنا أصبح الانقسام بين الكوريتين نتيجة مباشرة للصراع الحاد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، ونتيجة للتنافس الذي حدث بين النظامين المتباينين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا[١] .

وتعد كوريا إحدى الدولتين -الدولة الأخرى هي الهند الصينية- التي اضطرت فيهما هيئة الأمم المتحدة إلى تحديد خط يقسمها إلى قسمين ، شيوعي وغير شيوعي . وكوريا هي التي نهضت منظمةالأمم المتحدة لمؤازرتها ضد العدوان الشيوعي حيث نشب نزاع حاد حول نظام الحكم بين الشيوعيين من جانب ، والوطنيين - ويؤيدهم الأمريكيون- من جانب آخر ، مما أدى في نهاية الأمر إلى إحالة القضية إلى هيئة الأمم المتحدة[٢] .

كان من الطبيعي أن تسعى كوريا إلى الانضمام لعضوية الأمم المتحدة منذ لحظة إنشائها باعتبار ذلك مظهرا من مظاهر استقلالها وشخصيتها الدولية التي حرمت منها بعد أن وضعت تحت الاحتلال

---

[١] عبد الناصر محمد: المرجع السابق ، ص٦٨ .

[٢] - Low, Francis: Struggle for Asia. London, Frederick Muller Ltd., PP48-49.

الياباني لمدة خمسة وثلاثين عاما . ولذلك أعلنت عن رغبتها في النهوض بالمسئولية الكاملة التي تتطلبها عضوية الدول ذات السيادة في المنظمة الدولية[١] .

بادرت حكومة الولايات المتحدة من جانبها بعرض المسألة على الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٧، مطالبة الحكومة السوفييتية بدعوة كل من ممثلي كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية لحضور المناقشات[٢] . وقد احتج الاتحاد السوفييتي على هذا العمل،واعتبره انتهاكا لقرار موسكو وقام بتقديم مقترحين لحل المشكلة ، الأول هو انسحاب كل الفرق العسكرية السوفييتية والأمريكية من كوريا في تاريخ متفق عليه ، والثاني إعطاء الممثلين الكوريين الحق في التشاور في الأمم المتحدة[٣] .

يرى الاتحاد السوفييتي أن المسألة الكورية -مثلها في ذلك مثل بقية المسائل المتصلة بإبرام معاهدات الصلح- ليست من اختصاص هيئة الأمم المتحدة ، ومن ثم فقد اتخذ موقفا سلبيا تجاه اللجنة المؤقتة ورفض السماح بدخولها إلى المنطقة الشمالية من كوريا[٤] .

وبالرغم من الحجة القانونية التي قدمتها الحكومة السوفييتية والتي تتضمن أن المادة (١٥٤) من ميثاق الأمم المتحدة تستبعد من اختصاص الأمم المتحدة جميع القضايا التي ترتبت على الحرب العالمية الثانية ، فإن الموقف السوفييتي برمته لم يجد الدعم والتأييد له كما هو الحال بالنسبة للموقف الأمريكي ، وهو ما أجبر الاتحاد السوفييتي على الإذعان لقرار الجمعية العامة والذي

---

(١) نيفين حليم مصطفى: المرجع السابق ، ص١٤٤ .

(٢) فوزي درويش: الشرق الأقصى "الصين واليابان" ١٨٥٣-١٩٧٢ . د.ن ، ١٩٩٧ ،ص١٨٨ .

(٣) – Ingram, Kenneth: History of the Cold War. London, Darwin Finiayson ltd., 1955, PP187-188.

(٤) – Ingram, Kenneth: Ibid.,. P.189.

نص على المشاورات المستمرة ما بين لجنة الأمم المتحدة المعنية بالمسألة الكورية والكوريتين بشأن الصيغة المثلى لتأسيس حكومة كورية موحدة[1] .

وفي السابع عشر من سبتمبر ١٩٤٧، أخبرت وزارة الخارجية الأمريكية الحكومة السوفييتية - بعد أن تلقت رفض موسكو على اقتراح لوفيت (Lovett) أن الولايات المتحدة تنوي عرض القضية الكورية خلال الجلسة القادمة للجمعية العمومية للأمم المتحدة ،وفي نفس الوقت طالب الوفد الأمريكي في الأمم المتحدة إدراج مشكلة استقلال كوريا في أجنده المجلس ، ورغم ذلك لم يكن الاتحاد السوفييتي يرحب بفكرة توسيع دائرة الاهتمام بالقضية الكورية على النطاق العالمي، حيث أنه كان متأكدا من إطلاع الأغلبية المؤيدة لأمريكا داخل الأمم المتحدة على القضية بالفعل وهكذا أصبح من الواضح ومنذ البداية أن الاتحاد السوفييتي لن يقبل الفكرة الأمريكية بتحويل القضية الكورية إلى سجل أعمال الأمم المتحدة[2].

رأت الحكومة الأمريكية أنه من بين أهداف الأمم المتحدة تنمية علاقات الصداقة بين الأمم المتحدة مبنية على احترام مبدأ المساواة في الحقوق وحق تقرير المصير بين الشعوب . والدليل على ذلك الالتزامات الدولية الملتزم بها بشأن كوريا ومن بينها بيان القاهرة في الأول من ديسمبر ١٩٤٣م والذي أكدت فيه كل من المملكة المتحدة والصين والولايات المتحدة على حق تقرير المصير وانه مع مرور الوقت تصبح كوريا دولة مستقلة .وبيان بوتسدام في السادس والعشرين من يوليو ١٩٤٥والذي أعادت فيه كل من المملكة المتحدة والصين والولايات المتحدة التأكيد على بنود بيان القاهرة ، والذي أيدته حكومة الاتحاد السوفييتي.واتفاق موسكو في السابع والعشرين من ديسمبر ١٩٤٥ والذي اشترطت فيه كل من المملكة المتحدة والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على

---

(١) السيد صدقي عابدين: المرجع السابق ، ص١٨ .

(٢) - Hee, Park Chung: Op.cit, P.37.

ضرورة قيام حكومة ديموقراطية مؤقتة على أساس قيام دولة كورية مستقلة ، ولذلك يجب أن يقوم الاستقلال القومي لكوريا من جديد في أقرب وقت ممكن حتى تصبح كوريا صالحة للعضوية في الأمم المتحدة[1] .

على الرغم من المعارضة الشديدة التي أبداها المندوب السوفييتي للاقتراح الأمريكي الخاص بعرض موضوع استقلال كوريا على الجمعية العامة للأمم المتحدة ، فإن الجمعية العامة قد وافقت في الثالث والعشرين من سبتمبر ١٩٤٧م على النظر في المسألة الكورية وإدراجها على جدول الأعمال، كما وافقت اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة بالإجماع بعد أيام قلائل على إدراج المسألة الكورية على جدول أعمالها كذلك[2] . وتم التصويت لصالح إدراج القضية الكورية في أجنده المجلس ١٢ صوتا مقابل اثنان ، ومن ثم قررت الجمعية العامة بتصويت بلغ واحدا وأربعون صوتا مقابل ستة مع امتناع سبعة أعضاء ، وتم تحويل القضية الكورية إلى اللجنة العليا بالأمم المتحدة لدراستها وتقديم التقارير وجاء رد الاتحاد السوفييتي سريعا ، فبعد ثلاثة أيام من تصويت الجمعية ، اقترح الوفد السوفييتي انسحاب كل القوات الأجنبية تباعا من كوريا مع بداية عام ١٩٤٨ ، حتى يتم السماح للكوريين بتنظيم حكومتهم دون أية تدخل خارجي وقام الوفد الأمريكي برفض ذلك على أساس أن مثل هذا الاقتراح يقع خارج السلطات الممنوحة للجنة[3] .

نتيجة لذلك أصدرت الجمعية العامة قرارا يتضمن إنشاء لجنة خاصة بكوريا تتألف من ممثلين عن أحد عشر دولة ، تكون مهمة هذه اللجنة وضع الترتيبات التي تسيطر على الانتخابات التي تعقد بغرض اختيار مجلس نيابي دستوري في كوريا ، وتتولى هذه اللجنة مهمة الانتخابات ووضع

---

(1) - Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, The Acting Secretary of State to the United States Representative at the United Nations (Austin), Washington, September 18, 1947, P.794.

(2) السيد صدقي عابدين: المرجع السابق ، ص١٨١ .

(3) - Hee, Park Chung: Op.cit, P.37.

دستـــور خاص بها على التوالي في كوريا الشمالية ثم كوريا الجنوبية . وفي كل الأحـــوال تشـــترط سرية الانتخابات مع اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد أنواع الخداع مثل القوة أو التهديد أو الإكراه.كمـــا تقوم اللجنة بإنشاء هيئة من مراقبين غير متميزين للإشراف على الانتخابات من مواطني الولايـــات ويوضع هؤلاء المراقبين في أماكن متعددة على امتداد كوريا حسب ما تحدده اللجنة ، وسوف يقـــدم هؤلاء المراقبون إلى اللجنة تقريرا عن مدى الإذعان لكل ترتيبات الانتخابات ، وسوف تكون اللجنـــة مؤهلة لإنشاء مجلس نيابي دستوري ، وعلى أساس توجيه ومساعدة هذا المجلس النيـــابي يمكـــن إقامة حكومة مؤقتة(١) .

كذلك تقوم هذه اللجنة بالتشاور لقيام حكومة كورية مؤقتة ثم تدرس وتبحث مسائل أخرى تتعلق بقيام كوريا مستقلة حسب ما تراه مناسبا ، ويشمل ذلك قيـــام حكومـــة مؤقتـــة لكوريـــا الموحـــدة وانسحاب القوات العسكرية التي تحتل كوريا وكذلك دخول كوريـــا الأمـــم المتحـــدة ، وتقديـــم كـــل المساعدات التي تحتاجها كوريا لوضعها على طريق الاستقلال علـــى أســـس سياســـية واقتصاديـــة سليمة. كما تقوم اللجنة بكتابة تقرير حول نتائج الانتخابات ويتم تسليمه إلى السكرتير العـــام حتـــى يعرض على أعضاء الأمم المتحدة ، ويتضمن ذلك تقريرا عن قيام الحكومة المؤقتة ، ويسلم تقريـــر شامل مع توصيات تغطي كل المسائل المشار إليها ، ومنها سلطة التحري ووضع الترتيبات اللازمـــة مع كل السلطات اللازمة في كوريا . وتتخذ اللجنة قراراتها حسب أغلبية الأصوات ، وفـــي نواحـــي أخرى فإن اللجنة تقرر إجراءاتها بنفسها(٢).

قدم الجنـــرال شتيكوف مشروعـــا أمام الجمعيـــة العامة ، يهدف إلى جمع قـــادة كل من كوريـــا

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, The Acting Secretary of State to the United States Representative at the United Nations (Austin), Washington, September 18, 1947, P..975.

(٢) – Loc.cit.

الشمالية مثل كيم ايل سونج (Kim Il Sung) وكيم دويونج (Kim Doyong) وشو مان سيك (Cho Man Sik)، وقادة من كوريا الجنوبية مثل سينجمان ري (Syngman Rhee) وكيم كو (Kim Ko) وكيم كيسو (Kim Kiso)، ويجتمع هؤلاء القادة معا لأجل وضع خط مشروع كوريا الموحدة، ثم يسلم هذا المشروع إلى اللجنة المشتركة، وتسلم إلى حكومات الدول الأربعة[١].

قامت الجمعية العامة بتوجيه الاهتمام نحو الاقتراح السوفييتي، كما وجهت اهتمام الدول المحتلة كل في منطقته أن يجري انتخابات في تاريخ لا يزيد عن ٣١ مارس ١٩٤٧م، ويكون ذلك تحت إشراف الأمم المتحدة باعتبار هذه خطوة أولية تؤدي إلى قيام مجلس نيابي وحكومة وطنية في كوريا. وبعد قيام الحكومة الوطنية فإن هذه الحكومة تتولى تأسيس قواتها الأمنية وترتب مع القوات المحتلة لعملية الانسحاب الفوري من كوريا لكل القوات المحتلة السوفييتية والأمريكية[٢].

وفي الثامن والعشرين من أكتوبر ١٩٤٧ قدمت الحكومة السوفييتية مسودة إلى اللجنة السياسية تتضمن حلا باستدعاء ممثلين منتخبين عن الشعب الكوري أمام الأمم المتحدة. وأشار جروميكو (Gromyko) أن مثل هؤلاء الممثلين يجب أن يقدموا الأمر كاملا،ويشمل ذلك إقامة لجنة مؤقتة للأمم المتحدة. وكان رد الدكتور دوليز رئيس الوفد الأمريكي على ذلك، بأنه بينما كان الاقتراح السوفييتي غير موضوعي من ناحية المبدأ، فإنه أيضا لم يقدم حلا لصعوبة الوصول إلى اتفاق على ماهية الممثلين الكوريين الذين يتم انتخابهم. وبناءا عليه قدمت الحكومة الأمريكية مقترحا آخر لتعديل هذا الأمر[٣].

---

(١) - Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, October 8, 1947, P.823.

(٢) - Foreign Relations of the United States 1947, The United States 1947, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary General of United Nations (Lie), October 17, 1947, P.834.

(٣) - Survey of International Affairs 1947-1948, London, Oxford University Press, P.316.

قامت اللجنة العليا برفض الاقتراح السوفييتي بواقع خمسة وثلاثون صوتا مقابل ستة أصوات مع امتناع عشرة من الدول الأعضاء عن التصويت .وقد وافقت على التعديل الأمريكي بواقع واحد وأربعون صوتا دون معارضة ، وامتناع سبعة أعضاء عن التصويت .ثم تم تعديل الاقتراح الأمريكي مرة أخرى في سياق المبادرة الأمريكية لإنجاز الاقتراحات التي قدمتها العديد من الوفود . وأخيرا تم التصويت عليه بواقع ثلاثة وأربعون صوتا مقابل تسعة ، مع امتناع ستة أشخاص من الدول الأعضاء في الجمعية العمومية(١) .

وبعد مشاحنات طويلة على هذا الاقتراح ، حذر جروميكو اللجنة من أنه لو أنشأت لجنة مؤقتة من أجل كوريا بدون أية مشاركة من ممثلين كوريين في محادثات تأسيسها فسوف يقوم السوفييت بمقاطعتها وقدم حلا بتأجيل اللجنة السياسية لهذا القرار الخاص بكوريا ، إلا أنه قوبل بالرفض أيضا(٢) .

أطلق جروميكو اتهامات لاذعة لعمليات سير اللجنة السياسية وسياسة الاستعمار الأمريكي في كوريا ، وأعلن أنه بالرغم من أن الاتحاد السوفييتي لن يقبل بوجود اللجنة المؤقتة والتي تعمل كواجهة فقط للأنشطة الأمريكية ، كما أنه لن يصوت في صالح قرارا اللجنة إلا أنه في الرابع عشر من نوفمبر ١٩٤٧ تم التصويت في الجمعية العامة لصالح قرار اللجنة بنسبة ٤٣ صوتا مقابل لا شيء(٣) .

هكذا أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم (١١٢) والخاص بمسألة استقلال كوريا

---

(١) – Hee, Park Chung: Op.cit, P.39.

(٢) – Survey of International Affairs 1947-1948, London, Oxford University Press, P.317.

(٣) – Survey of International Affairs, Op.cit, P.317.

وقد حرصت في هذا القرار على عرض عدة أهداف خاصة موضوع توحيد كوريا الـــذي لـم يكـن يتحقق بعد وهي تتضمن الموافقة على تقارير اللجنة المؤقتة والإعلان عن تأسيس حكومة قانونيـة -حكومة جمهورية كوريا- تستطيع السيطرة والتحكم في كل جزء من كوريا ، وتكون مستندة علـى الانتخابات التي تمثل الإرادة الحرة للناخبين في كوريا والتي تقوم اللجنة المؤقتة بملاحظتها ، علـى أن تكون هذه الحكومة الوحيدة في كوريا . كما أنه يجب على قوى الاحتلال الانسحاب مـن كوريـا بأقصى سرعة[1] .

كما كان من ضمن أهداف قرار اللجنة تأسيس لجنة في كوريا مكونة مـن استراليا والصين والسلفادور وفرنسا والهند والفليبين وسوريا لتستمر في عمل اللجنة المؤقتة وحتى تكـون لسـان حال الحكومة الكورية وتعمل على توحيد كوريا وإزالة جميـع العوامـل الاقتصاديـة والاجتماعيـة المسببة في تقسيم كوريا مع ملاحظة التطورات التي تقوم بها الحكومة للحفاظ على حريـة الشـعب والإشراف على انسحاب قوات الاحتلال . ويجب على اللجنة تنفيذ هذا القرار خلال ثلاثون يوما علـى أن يقوم السكرتير العام بتزويد اللجنة بالموظفين والوسائل الكافية وقيام الدول الأعضـاء بتوجيـه النداء إلى حكومة الجمهورية الكورية وجميع الكوريين بتحمل وسـائل مسـاعدة اللجنـة لإنجـاز مسئولياتها والامتناع عن عمل أية انتفاضات تؤثر على إنجازات الأمـم المتحـدة فـي الوصـول لاستقلال كوريا الكامل ووحدتها[2] .

على الرغم من معارضة الاتحاد السوفييتي لنشاطات اللجنة التابعة للأمم المتحدة في كوريـا ، إلا أنها بدأت عملها في سيول (Seoul) في بداية يناير ١٩٤٨ . ومع ذلك سرعان ما أدركـت اللجنـة

---

(١) – Document on International Affairs, Resolution adopted by the General Assembly of the United Nation Approving the Findings of the temporary Commission on Korea and Setting up A permanent Commission, 1 December 1948, P.705.

(٢) – Document on International Affairs, Op.cit, P.706.

عدم قدرتها على تنفيذ برنامجها في كوريا الشمالية بعد أن أبلغت القيادة العسكرية في المنطقتين بأنها ترغب في القيام بزيارتهم[1] .

وهكذا فقد بدا واضحا أن مهمة "لجنة الأمم المتحدة الخاصة بكوريا" ، ما هي إلا تبريرا لسياسة الولايات المتحدة الاستعمارية في كوريا تحت ستار الانتخابات ، لكي تصطنع من خلال انتخابات مزيفة حكومة تابعة للإمبرياليين الأمريكيين ، بالإضافة إلى العناصر الموالية لليابان والخونة الذين يضعون مصالحهم الخاصة فوق المصالح الوطنية ، ويبيعون الوطن والشعب لبلاد أجنبية ، ولكي تتحول كوريا الجنوبية إلى الأبد إلى مستعمرة أمريكية . وهذا هو السبب في أن الشعب بأسره وكل الشخصيات الوطنية الواعية في شمال كوريا وجنوبها -بصرف النظر عن آرائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية أو ممتلكاتهم الخاصة-قد نهضوا لمقاومة لجنة الأمم المتحدة الخاصة بكوريا منذ البداية ، وظل صوتهم يرتفع أكثر فأكثر حتى في المعسكر اليميني[2] .

وبذلك تبين أن مجهودات الأمم المتحدة في هذا الصدد قد انتهت إلى نتائج غير مرضية ، فلقد ترسخ واقع التجزئة وأصبحت هناك بالفعل دولتان كوريتان يفصل بينهما خط العرض ٣٨° شمالا[3].

أخيرا تقع طائلة انقسام كوريا الأليم في عام ١٩٤٥ على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . لقد ساعدوا على ميلاد الكوريتين ، وتدخلوا بعمق في الأزمة الكورية المأساوية . فكوريا الجنوبية عميل مخلص للولايات المتحدة ، ساندت وتبعت الجانب الأمريكي في المواجهة الأمريكية السوفييتية بينما عاملت كوريا الشمالية بقسوة ونظرت إليها على أنها عميل تابع للاتحاد السوفييتي والصين[4].

---

(١) - Hee, Park Chung, Op.cit, P.40.

(٢) كيم ايل سونج: حول مسألة التوحيد السلمي في كوريا ، ترجمة ، سامي الكعكي ، بيروت ، دار الطليعة ، د.ت ، ص٨ .

(٣) نيفين حليم مصطفى ، المرجع السابق ، ص١٣٧ .

(٤) - Selim, Mohammed El-Sayed: Op.cit, P.114.

كما أن هناك سببا هاما ربما ساعد على تكريس التقسيم في شبه الجزيرة الكورية ، وهو توافر سوء الظن أو عدم الثقة المستمرة والمتبادلة على مستوى صناعة القرار متأثرا بصورة مباشرة أو- غير مباشرة بالقوى العظمى أو القوى المجاورة ذات المصلحة الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية والسياسية في شبه الجزيرة الكورية[1] .

وبالرغم مما ميز هذه الفترة من عداوة بين شطري كوريا إلا أنه لا يمكن القول أن هذه الفترة قد خلت تماما من محاولات تحقيق الوحدة ، حيث بدأت أولى مراحل معالجة مسألة الوحدة الكورية ، بإحالة الولايات المتحدة المشكلة الكورية في عام ١٩٤٧ إلى الأمم المتحدة لمعالجتها يدعمها في ذلك تأييد واضح من قبل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، وذلك في مواجهة اعتراض الاتحاد السوفييتي على ميثاق الأمم المتحدة[2] .

والخلاصة هنا ، أن اعتبارات التنافس بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي ، واختلاف الأنظمة الحاكمة في كلا الكوريتين الشمالية والجنوبية -من حيث الأيديولوجية وتبعية كل منهما لقوى عظمى- قد أدت في النهاية إلى انقسام كوريا إلى دولتين منفصلتين .

****

****

(١) عبد الناصر محمد: المرجع السابق ، ص ص٦٩-٧٠ .

(٢) عبد العزيز شادي: التحولات السياسية في كوريا . القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٨ ، ص٩ .

الفصل الثاني

الاعتراف السوفيتي بقيام جمهورية كوريا الشعبية

١٩٤٨-١٩٥٠م

الفصل الثاني

الاعتراف السوفييتي بقيام جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية ١٩٤٨-١٩٥٠م

١- موقف الشعب الكوري من الوصاية السوفييتية على كوريا الشمالية .

٢- إعلان جمهورية كوريا وتشكيل حكومة قومية .

٣- انسحاب القوات السوفييتية من كوريا الشمالية .

١- موقف الشعب الكوري من الوصاية السوفييتية على كوريا الشمالية

بعد الحرب العالمية الثانية اتسعت القوة الوطنية السوفييتية بشكل هائل تتحدى مستوى ما بعد الحرب ، فقد رأى الزعماء السوفييت أن حلم الأسلاف على وشك أن يتحقق . حيث استحوذ السوفييت على دول شرق أوروبا ، وتزايد نفوذهم في إيران وتركيا وذلك مقدمة لتقدمهم نحو الشرق الأوسط واستطاعوا احتلال منشوريا (Manchuria) وكوريا الشمالية باستخدام القوات البرية. وبالتالي كان الاتحاد السوفييتي مضطر أن يشتت قواته الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية على أن يقوم بالتركيز على إصلاح كل ما أفسدته الحرب على مدى سنوات(١).

تطلع الكوريون وهم على مشارف الانتهاء من الحرب العالمية الثانية بشغف إلى الاستقلال ، ولكن سرعان ما تبددت آمالهم الجياشة وحل محلها الإحباط واليأس . فقد ظلت شبه الجزيرة الكورية تحكمها حكومة واحدة منذ القرن السابع إلى أن قسمت بطريقة مأسوية إلى قسمين نتيجة لتنافس القوى العظمى بعد الحرب حتى وصلت أنباء اتفاق موسكو يوم التاسع والعشرين من ديسمبر ١٩٤٥ والذي يتضمن وضع كوريا تحت الوصاية(٢) .

لقد قابل الكوريون قرار مؤتمر موسكو بإساءة قوية ، ففي الشمال نظم معارضي الاحتلال مظاهرات هائلة لمساندة القرار ، ولكن في المدن الواقعة في المنطقة الأمريكية قام آلاف الكوريين بعمل مظاهرات للمطالبة بإبطال قرار موسكو . فقامت السلطات السوفييتية على الفور بتوجيه الأمر للحزب الشيوعي الكوري بتأييد قرار موسكو وقامت اللجنة المركزية بمساندة التصريح والذي

(١) – Kon, Kim Chum: The Korean War. Seoul, Kwang Myong Publishing Company, 1973, P.43.

(٢) – Hee, Park Chung: Op.cit, P.29.

يتضمن أن القوى العظمى الثلاث قد أخذت على عاتقها تحمل المسئولية لقيادة العالم ، كما حملت المسئولية خلال الحرب ضد الفاشية .لذلك فقد عمل قرار موسكو على تطور وتقوية الديموقراطية حيث اتخذ طبقا للحالة الموجودة في كوريا نفسها وبشكل محدد طبقا للآثار السيئة الناتجة عن فترة الحكم الياباني الطويلة ونقص الوحدة الوطنية"[١] .

على الرغم من إقامة نظامين منفصلين في كوريا ،إلا أن الكوريين رفضوا بقاء الانفصال وكانوا متحدين في رغبتهم لإعادة الوحدة سريعا . وكانت كل حكومة تؤكد مطالبها بتمثيل الكوريون ، ذلك انهم اعتقدوا أن الاستقلال القومي هو الهدف الذي يجب أن يتحقق . وأن الوصاية تعني بالنسبة لهم شكل آخر من أشكال الاستعمار مثل ذلك الذي عاشوه في ظل الحكم الياباني[٢] .

وعلى الرغم من ذلك فقد أدى تخل القوات السوفييتية في كوريا وتحررها من الاستعمار إلى حدوث نشاط سياسي غير عادي لجموع الشعب الكوري حيث أن الشيوعيين الكوريين الذين عادوا من القواعد السرية والسجون والمهاجرين العائدين من الصين والاتحاد السوفييتي هم الأكثر نشاطا والأقوى في التنظيم السياسي . وقد بادروا في الشمال والجنوب بإقامة الهيئات الديموقراطية الكورية مثل اللجان الشعبية والمنظمات الديموقراطية[٣] وما إلى ذلك . ولم تعرقل الإدارة العسكرية السوفييتية طريقهم ، بل حاولت تشجيع نشاط الشيوعيين السياسي والقوي الوطنية التي تعمل من أجل إقامة حكومة ذاتية للشعب [٤] .

---

(١) – Weathersby, Kathryn: Op.cit, P.21.

(٢) -- Pow-Key, Sohn And Others: The History of Korea. Seoul, Korean National Commission for Unesco, 1982. P.330.

(٣) المنظمات الديمقراطية تتمثل في النقابات التجارية ونقابة الفلاحين ونقابة المرأة الديمقراطية والشباب الديمقراطي .

(٤) – Kim, Chullbaum: Op.cit. P.50.

نتيجة لذلك وفي الثاني من يناير ١٩٤٦ أعلن الشيوعيون الكوريون الشماليون تأييدهم للوصاية على أساس أن قرار موسكو حول كوريا هو القرار الذي سوف يعمل علـــى تنميـــة كوريـــا بشـــكل ديموقراطي ، وأنه بدون الدعم السوفييتي فإن الكوريين لن يستطيعوا القيام بالتنمية بشكل سريع في المستقبل القريب . وعلى الجانب الآخر عارض شـــومان ســـيك (Cho Man –Sik) وتابعيـــه الوصاية ، وقد اعتبروها عبارة عن بيع الدولة للاتحاد السوفييتي ، وإنها إهانة لكوريا(١) .

لم يستمر العداء بين اليمينيين والشيوعيين لفترة طويلة ، ففي الخامس من يناير قـــام الجيـــش السوفييتي بتحديد إقامة شومان سيك ومنعه من المشاركة في أي نشاط سياســـي . كمـــا إنـــه تـــم التخلص من أي فرد يعارض اتفاق موسكو ،وتم اتهامه بالخيانة وبيع الدولة للإمبرياليين الأمريكيين وأسرع السوفييت خطاهم بعد التخلص من اليمينيين نحو إقامة نظام كوري شمالي محلي قوي يتخـذ نفس شكل النظام السياسي السوفييتي(٢) .

لقد أشار الكوريون إلى أن الفكرة الأصلية لتقسيم كوريا كانت فكرة ستالين فبينما طالب ســـتالين بالجزيرة الكورية وافقت كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على تقســـيم شـــبه الجزيـــرة الكورية لتشتري بذلك صداقة السوفييت .وأرجع هذا الفريق الطلب السوفييتي إلى رغبة الســـوفييت في التوسع في منطقة الشرق الأقصى وضمان ميناء خالي من الثلوج في شطرها الجنوبي(٣) .

كما أشار الكوريون إلى أن الاحتلال القائم على تقسيم كوريا بواسطة كل من الولايـــات المتحـــدة والاتحاد السوفييتي قد سبب صراعا داخليا حدد مصير كل الشعب للاستقلال .وعلاوة على ذلك فـــإن قرار مؤتمر موسكو بشأن الوصاية يعد تحولا في سياسة ما بعد الحرب من جانب الولايات المتحـــدة

---

(١) – Hee, Park Chung: Op.cit, P.29.

(٢) – Hee, Park Chung: Ibid., P.30.

(٣) السيد صدقي عابدين: المرجع السابق ، ص١٢ .

والاتحاد السوفييتي وبريطانيا العظمى . وسياسيا فإن قرار موسكو لم يقـدم شـيئا غـير التوسـع الاستعماري وإخضاع الشعب الكوري ، كما أنه يعد نوعا جديدا من الانتهاكات على كوريا[1] .

خلال هذه الفترة تجمع الشعب الكوري على طريق الاستقلال عن طريق المفاوضات الدبلوماسـية اعتمادا على القوى الأجنبية ومحاولة للتخلص من القرارات الدولية الارتجالية والتي تعد فـي غـير صالح الكوريين ، والتي جعلت قرارات الشعب الكوري بعيدا عن هدفهم الوطني للاستقلال[2] .

لقد شاعت الغبطة بين الكوريين في الشمال والجنوب عندما تحرروا من استعباد اليابانيين لـهم الذي استمر لأكثر من خمسين عاما منذ عام ١٨٨٥م ، ولكن لم يدم عليهم هذا الشـعور ، فعندما حدثت مظاهر الابتهاج بهذا الحدث أرسل الجنرال هودج (Hodge) رسالة إلى الجنرال مـاك أرثـر (Mac Arthur) في طوكيو يخبره بازدياد الشعور بعدم الرضا بتقسيم البلاد خاصة فـي الشـطر الجنوبي والذي كانت القوات الأمريكية فيه تعتبر بمثابة قوات احتلال أجنبية بعكس ما كـان عليـه وضع القوات السوفييتية في الشمال ، حيث بدأ الشيوعيون بتنظيم الجهاز الإداري لإقامـة حكومـة مدنية والتي كانت بمثابة الطليعة للدولة التابعة التي أراد ستالين (Stalin) أن يخلقها لتدور في فلك آسيا[3] .

وفي يوم الثاني عشر من يناير ١٩٤٦م نظم المجلس الوطني ضد الوصاية مظاهرة كبيرة فـي سيول (Seoul) وطالب بقيام حكومة كورية على الفور وذلك دون أي تدخل خارجي . وقـد زادت الاضطرابات والأنشطة الإرهابية في هذه الفترة ووقعت حوادث انفجارات وهجوم من جانب العامـة على مكاتب صحافة اليمين واليسار . وكانت مراكز الشرطة الواقعة خارج المـدن هدفـا للـهجوم

---

(١) – Pow-Key, Sohn and Others: Op.cit, P.330.

(٢) – Pow-Key, Sohn and Others: Ibid., P.330.

(٣) روبرت ليكي: المرجع السابق ، ص٤٤ .

ووقعت حوادث اختطاف سياسي . رغم أن الزعماء السياسيين عبروا عن اعتراضهم على هذه الإجراءات ، فإنه من المعتقد أن هناك عناصر شديدة تعد بعيدة عن السيطرة نتيجة لأنها تعرضت لوسائل مسلحة أثناء آخر انتفاضة ضد الوصاية[1] .

وهكذا فقد أثار موضوع الوصاية على كوريا هياج بعض العناصر منذ الاستسلام ، وتبدو الحقيقة أن كل الكوريين يرغبون في أن تكون بلدهم لأنفسهم فقط ولا يرغبون في أي شكل من أشكال الوصاية الأجنبية للحصول على معيار غريب من الوطنية[2] .

وفي الثالث من مارس عام ١٩٤٦ ، نظم طلاب المدارس الثانوية في هامهونج **(Hamhung)** ثورة ضد السوفييت مطالبين بعودة الجيش الأحمر إلى وطنه معلنين بأن كيم ايل سونج **(Kim Il Sung)** هو بطلهم الوطني وقاموا باقتحام المكتب الإقليمي للحزب الشيوعي حتى قام الحرس الوطني الكوري بتفريق هذا الحشد عن طريق إطلاق النار عليهم[3] .

هكذا تزايدت الفكرة العامة للتخلص من القوات العسكرية الأمريكية الأجنبية ومن الاحتلال لدى الكوريين يوما بعد يوم ، وليس هناك من تقدم نحو الاستقلال . لقد زاد ضجرهم وكانوا يأملون في تسوية تزيل عن الكوريين أعباء وصمة عار الاحتلال. ويقول بعض القادة من غير الشيوعيين انه من الأفضل أن يترك الأمر للكوريين يتنازعون فيما بينهم أفضل من استمرار الاحتلال واستمرار

---

(١) – Foreign Relations of the United States, 1946, V.VIII, The Political Adviser in Korea (Benninghoff) to the Secretary of State, Seoul, January 23, 1946, P.1064.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1945, V.VI, The Acting Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, 20 November, 1945, P.1131.

(٣) – Sik, Kim Young: The Left-Right Confrontation in Korea – its origin; A Far "Association for Asian Research", 11 May, 2003.

انقسام كوريا[١] .

لقد اعتبر الشعب الكوري جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية تابعـة للاتحـاد السـوفييتي لا تتمتع بأي استقلال ، وتعتمد كلية على تأييد الاتحاد السوفييتي لبقائها . حيث واصـل الشـيوعيون تقدمهم نحو تحقيق أهدافهم المحلية ، وكانت كوريا الشمالية تعاني من نقص الشـخصيات الإداريـة الناجحة ، كما تعاني من ضعف اقتصادياتها وتنظيماتها الحزبية . وكان هناك امتعاض شـديد ضـد الحكومة الشيوعية. ورغم كل هذه المظاهر من الضعف فقد عبر النظام وبمساعدة الاتحاد السوفييتي عن القدرة على الاستمرار في سيطرته وفي تطوره في كوريا الشمالية على أسـس مسـبقة مـن النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وأن نظام كوريا الشمالية قادر كذلك على متابعة هدفـه الخارجي الكبير بتوسيع سلطانه على كوريا الجنوبية في الاستمرار وزيادة مساندته لبرامج الدعايـة وعمليات العصابات ضد كوريا الجنوبية[٢] .

وهكذا كان أمام الكوريون في الشمال مهمة سهلة ، إذ كان هدفهم السيطرة على نصـف شـبه الجزيرة تحت مظلة سوفييتية . ولم يكن هذا هو هدفهم فقط ،بل انهم سعوا وراء الثورة والوحدة في الجنوب وتنافسوا مع اليساريين والشيوعيين في الجنوب لأجل الزعامـة[٣] ، وبالتـالي لـم يكـن النظـام السوفييتي في الشمال خاليا من المشكلات . فالقيادة الشمالية كانت ملطخة بفضل ظروف نشأتها في أحضان السوفييت . وفي الحقيقة إنه بدون التدخل السوفييتي كان لابد من ظهور قيـادة

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1947, V.VI, Lieutenant General John R. Hodge to the Department of the Army for the Joint Chiefs of Staff, Seoul, November 3, 1947, P.852.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June 1950, P.109

(٣) – Cumings, Bruce: The Origins of the Korean War "Liberation and the Emergence of Separate Regimes 1945-1947". New Jersey, Princeton University Press, 1981, P.437.

أخرى خاصة أن المقاومة الكورية كانت مليئة بالقيادات . علاوة على ذلك فإن سلوكيات القوات السوفييتية في الأسابيع والشهور الأولى من الاحتلال انعكست بشكل سيئ على الكوريين الذين كانوا في حماية السوفييت ، وكانت مشكلة الشمال في طريقة توحيد كوريا وصبغها بالشكل الثوري ، وفي نفس الوقت تحطيم السيطرة السوفييتية ونقض سيطرتها[١] .

وهناك دليل على اتساع المشكلات في كوريا الشمالية تتمثل في أنه عندما دخلت القوات السوفييتية كوريا الشمالية ، وصلت رسالة إلى القائد العام في كوريا موقع عليها شاهدان بكوريا تتضمن انه في السادس عشر من أغسطس ١٩٤٦م نظمت مدينة سن وي جو (Sin Wie Jo) مجلس حكم ذاتي ، واتسع هذا المجلس في سلطاته لتشمل الإقليم كله . وقام قائد القوات السوفييتية بعد دخوله المدينة ، وبالتحديد في يوم الثلاثين من أغسطس بإحلال هذا المجلس بالقوة واستبداله بمجلس سياسي شعبي وإعطاء السيادة عليه لجماعتين شيوعيتين صغيرتين ..وسمح للحزب الشيوعي أن ينظم حزبا ديموقراطيا ،ورغم المعارضة اضطر للانحلال . ولجأ السوفييت إلى حيل وأساليب متعددة لنشر مذاهبهم . من ضمن هذه الأساليب استخدام المذياع والصحافة واستخدام الطائرات لتوزيع المنشورات والمعلومات . وبالتالي حاولت القوات السوفييتية صبغ كل شبر من كوريا الشمالية بالصبغة الشيوعية إلى أقصى حد ممكن[٢] .

لقد كان هناك قلق متزايد بسبب السيطرة الشيوعية والاشمئزاز من الأفعال الإرهابية وغير القانونية التي قامت بها جماعات عمالية وفلاحية ، بالإضافة إلى مرارة المشاعر بسبب السيطرة السوفييتية في الشمال والتي أدت إلى القليل من حماس الجبهة الشعبية . ومن ناحية أخرى فإن

---

(١) - Cumings, Bruce: Op.cit, P.438.

(٢) - Foreign Relations of the United States 1945, The Political Adviser in Korea (Benninghoff) to the Secretary of State, Seoul, 29 September, 1945, V.VI, P.1065.

أعضاء الجبهة فشلوا في الحد من السيطرة السوفييتية بسبب عدم الثقة في مصداقية الأمريكيين[٣]. فقد رأى الشعب الكوري الجنوبي أن مستقبلهم يكمن في إقامة دولة ديموقراطية أحادية ، وكان هذا ضد خطط الولايات المتحدة ، ولذلك قامت القوى الأمريكية بعرقلة أنشطة المنظمات الديموقراطية[١].

بالرغم من ذلك لم يعترف الشعب الكوري أبدا تحت أي ظرف من الظروف أو أي شرط من الشروط بالسلطة العميلة الرجعية الخائنة التي تقام تحت حماية "لجنة الأمم المتحدة الخاصة بكوريا" فالشعب الكوري الذي تعرض لقهر استعماري وعانى من حياة العبودية المذلة في ظل الحكم الإمبريالي الياباني الطويل المدى ، لن يسمح لأي من الإمبرياليين بأن يستعبده مرة أخرى ولن ينخدع أبدا بمثل هذه المخططات العدوانية للأمريكيين[٢] .

وفي فبراير سنة ١٩٤٨ قامت حركة عصيان ومقاومة ضمت مليونين من مواطني الجنوب لمعارضة فصل الشمال عن الجنوب وفرض حكومة عميلة ، وقاطع الشعب الانتخابات المزيفة التي أجريت ، وكانت تلك الفترة من أخصب فترات النضال ، إذ قام في هذه الفترة حوالي ٢٨٦٣ شخصا بالإضراب والاعتصام ، وصل عدد المتمردين منهم إلى ٢٢٥١ متمرد عنيف[٣] .

في الثامن عشر من فبراير وقعت سلسلة من الأحداث التي اشترك فيها بعض المواطنين الكوريين ورجال الشرطة وضباط من الجيش الشعبي الكوري . وقد قام الضباط السوفييت بمراقبة

---

[٣] – Foreign Relations of the United States 1946, V.VIII, The Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, 24 May, 1946, P.687.

[١] – Efinov, Dimitri: World War two and the destinies of Asian and African Peoples. Moscow, Novosti Press Agency Publishing house, 1985, P.94

[٢] كيم ايل سونج : حول مسألة التوحيد السلمي في كوريا . ترجمة سامي الكعكي ، بيروت ، دار الطليعة ، د.ت ، ص٩ .

[٣] إسماعيل عبد الحكم : المرجع السابق ، ص١٩ .

الأحداث وسجلوا الأشخاص الذين لم يشتركوا فيها ، ولذلك طلبت الولايات المتحدة على الفور القيام باستجواب الكوريين والجيش السوفييتي المتورطين في هذه الأحداث والبحث في سلوكياتهم[1] .

كما قام المواطنون الكوريون بإثارة أعمال شغب عديدة ، ومن بينها إزالة عــوارض وقضبــان السكك الحديدية وقطع خطوط الاتصال الهاتفي وتدمير وسائل النقل والهجوم على صناديق الشــرطة واحد وعشرون مرة ومقتل أربعة من رجال الشرطة وجرح عدد آخر وقتل أربعة عشر موظف مدني وجرح ثلاثة واختطاف مائة وخمسون [2] .

وهكذا فإن الكوريين بطبيعتهم متطرفين ، فهم إما يساريين أو يمينيين ، وقد أدى تقسيم البــلاد إلى منطقتين إلى انجذاب اليساريين إلى الشمال واليمينيين إلى الجنوب ، حيــث أن حوالــي ثلثــي السكان في كوريا الجنوبية كانوا يمينيين والثلث الباقي كانوا يساريين ، مما أدى إلى تزايد الخــلاف بين القوتين الفكريتين . وقد أصبح ذلك العامل الرئيسي للخلاف ما بين الاتحاد السوفييتي والولايــات المتحدة[3] .

نتيجة لذلك قام ستة وخمسون حزبا سياسيا ومؤسسة من الكوريتين متضمنين عشــرة ملاييــن عضوا بالاجتماع في مؤتمر مشترك لمناقشة الموقف السياسي في كوريا ، وبعثــوا برســالة إلــى حكومات الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فحواها أن الكوريين سعداء بالتحرر وقلوبهم عــامرة بالسعادة ، وهم يعتقدون أن الشعب الكوري الذي تحرر من العدوان اليابــاني وســيطرة الاســتعباد

---

(1) – Foreign Relations of the United States 1948, The Acting Political adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, February 18, 1948, P.1118.

(2) – Foreign Relations of the United States 1948, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, February 8, 1948, P.1097.

(3) – Foreign Relations of the United States 1948, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, February 2, 1948, P.1090.

يستطيع أن يبني أمة مستقلة على أرضه . ولكن حاجة الشعب الكوري لإصلاح بلده واعتباره بلدا ذو سلطة ديموقراطية مستقلة لم يتحقق بعد ، واليوم أرض كوريا مقسمة إلى أمتين ، وهذا يعد عائقا كبيرا أمام حياة هذا الشعب في النواحي الاقتصادية والسياسية والثقافية"[١] .

وبعد دراسة تحليلية للموقف السياسي في كوريا ، توصل المؤتمر المشترك إلى أن المسئولية الكاملة لوجود هذا الموقف في كوريا تقع على عاتق السلطات الأمريكية . فالسلطات الأمريكية قسمت الأرض إلى الأبد ، وهي اليوم تتولى الانتخابات من جانب واحد في كوريا الجنوبية بغرض تعطيل توحيد واستقلال كوريا . ولذلك أعلن ممثلو الأحزاب في المؤتمر إنهم يعترضون على قرار الأمم المتحدة الذي صدر دون تمثيل كوريا وضد إرادة الشعب الكوري ولذلك فهو قرار غير شرعي وطالبوا لجنة الأمم المتحدة بوقف الانتخابات حتى يقوم الشعب الكوري بتحقيق الوحدة والديموقراطية حيث أن الشعب الكوري عنده القدرة على إقامة حكومة ديموقراطية موحدة بإرادتهم دون أي تدخل من أمة أجنبية[٢] .

وأخيرا طلب المؤتمر المشترك للأحزاب السياسية والمؤسسات الاجتماعية في كوريا من حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة أن تنسحب قوات الدولتان من كوريا طواعية ، وأن تعمل الانتخابات في كل البلاد على إقامة أمة ديموقراطية موحدة وتستطيع كوريا أن تحصل على الاستقلال الحقيقي وتقوم على قدم المساواة مع كل الدول والشعوب المحبة للسلام[٣].

---

(١) – Foreign Relations of the United states 1948, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to Secretary of State, Seoul, April 30, 1948, P.1185.

(٢) – Foreign Relations of the United states 1948, Op.cit. P.1185.

(٣) – Foreign Relations of the United states 1948, Ibid., P.1186.

وفي الثاني عشر من ديسمبر ١٩٤٨ ، أصدر المجلس العـــام للأمم المتحدة القرار رقم (١٩٥) بإعلان جمهورية كوريا كدولة مستقلة لديها كل الصلاحيات لحكم جزء من أراضى كوريا . وقد قامت ثمانية وأربعون دولة بتأييد هذا القرار بعد عمل انتخابات حرة مما يدل على حرية التعبير عن الإرادة الحرة للناخبين في هذا الجزء من كوريا[١] .

بعد ذلك قام حزب العمل بالاشتراك مع أحزاب سياسية وديموقراطية ومنظمات اجتماعية أخــرى في كوريا الشمالية بوضع مشروع دستور يتفق مع مطالب الشعب ، وطرحـــة أمـــام الشـــعب كلـــه للمناقشة وقد واجه هذا المشروع حماسا كبيرا من قبل الشعب كله في كوريا الشمالية والجنوبيـــة ، ولذلك يعتبر هذا الدستور وثيقة تاريخية تؤكد وتدعم بطريقة شرعية المكاسب التي حصـــل عليـــها شعب كوريا الشمالية -بعد أن أخذ السلطة في يديه- في التحول الديموقراطي للمجتمع خلال عـــامين منذ التحرير ، كما تظهر هذه الوثيقة للشعب الكوري بأثره الطريق الـــذي يجـــب أن تســـير عليـــه بلادهم[٢] .

والخلاصة هنا أن السيطرة السوفييتية على كوريا الشمالية جلبت معها نوعا من السياسة والسيطرة في العالم السوفييتي ، فقد تحمل شعب جمهورية كوريا الديموقراطيـــة الشـــعبية عـــبء النضال وقام بتقديم تضحيات كبيرة للدفاع عن منجزاته الديموقراطية ضد العدوان الأجنبي . كما أنـــه ثار على اتفاقية موسكو والتي اعتبرها فخا لـه تسلب حريته واستقلاله ، وقام بالسعي والتطلع إلـــى الحرية والديموقراطية إلى أن تحقق وجود واستمرار جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية ، والتي تم الاعتراف بها في ميثاق الأمم المتحدة بعد مسيرة طويلة من الكفاح .

---

(١) – Selim, Mohammed El-Sayed: Op.cit, P.166.

(٢) كيم ايل سونج : حول مسألة التوحيد السلمي في كوريا . المرجع السابق ، ص١٠ .

٢- إعلان جمهورية كوريا وتشكيل حكومة قومية :

لقد كان لتقسيم كوريا معاني مختلفة بالنسبة لقيادة جمهورية كوريا في الجنوب وجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية في الشمال . فبالنسبة للكوريين الجنوبيين كان يجب عليهم أن يقبلوا الاختيار الثاني وهو دعوة سينجمان ري (Syngman Rhee) وأعوانه لتأسيس حكومة في الجنوب لأنهم اعتقدوا إنه بدون عمل جيد فإن كوريا الجنوبية سوف تسقط على يد الفرق العسكرية الكورية الشمالية التي تدربت بشكل جيد تحت درع القوات السوفييتية ، فهم كانوا يفضلون أن يعيشوا مقسمين بشكل مؤقت أكثر من أن يعيشوا موحدين تحت القيادة السوفييتية[١] .

من الناحية الأخرى كان تقسيم كوريا بالنسبة للكوريين الشماليين شكل مكروه ، حيث اعتقدوا أنه سوف يحرمهم من السيطرة على الجنوب . وكان يشجعهم على ذلك إنهم قاموا بتأسيس جيش منظم وصلت قوته إلى مائتي ألف جندي بالمقارنة مع الأعداد الصغيرة لقوات كوريا الجنوبية مما جعل الزعماء الكوريون الشماليون يعتقدون أنه بإمكانهم إسقاط حكومة كوريا الجنوبية ، وانسحاب القوات الأمريكية من الجنوب[٢] .

إن الوحدة على طول الدوام تعني إزالة مفعول دائرة العرض ٣٨° ، وتعني أيضا حكومة واحدة وسوق واحد ، وحرية التنقل لأي مكان من البلاد ، وهي لا تعني الاتفاق على أي شكل من أشكال الحكومة ، أو النظام الاقتصادي أو حتى المجتمع . فالكوريون دائما يتطلعون إلى نمط الديموقراطية

(١) – Kim, Hak-Joon: The Unification Policy of South and North Korea. Op.cit, P.69.

(٢) – Kim, Hak-Joon: Ibid., P.69.

القديمة وينقمون من الديكتاتورية البروليتارية وهيمنة النظام الاقتصادي الشيوعي[١] .

فبعد فشل مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد في موسكو ، انتقل الاتحاد السوفييتي لإقامة حكومة صورية مؤقتة في كوريا الشمالية حسب ما هو متبع في أوروبا الشرقية ، ووضع على رأسها كيم ايل سونج (Kim Il Sung) وقد قامت اللجنة الشعبية المؤقتة بالعديد من الإصلاحات الاقتصادية والسياسية والتي كان يتم العمل بها على النمط الأوروبي[٢] .

وفي مطلع مارس ١٩٤٦م عرضت القضية الكورية على الأمم المتحدة ، وكانت هذه الدعوة تمثل أفكار سينجمان (Syngman Rhee). وحيث إنه لم يكن هناك عضو من أعضاء الأمم المتحدة يميل إلى كفالة الدعوة بالإنابة عن كوريا ، فإن هذه الدعوة لم تصل إلى مسامع الجمعية العامة[٣] ولذلك فقد اقترحت الولايات المتحدة عقد اجتماع في السادس والعشرين من أغسطس يتألف من بريطانيا العظمى وجمهورية الصين والاتحاد السوفييتي لأجل وضع وسائل لتحقيق اتفاق موسكو على وجه السرعة . وقد قبلت كل من الصين وبريطانيا العظمى ذلك في حين رفض الاتحاد السوفييتي . وحيث أن الولايات المتحدة كانت مقتنعة بأنه لا جدوى من استمرار المفاوضات المباشرة مع الاتحاد السوفييتي بسبب عدم اتفاق القوتين ، فقد لجأت إلى محاولة إنجاز رغبة الشعب الكوري في الاستقلال[٤] .

بعد ذلك قدم الوفد السوفييتي مقترحات معارضة للتخلي عن المشاورات الشفوية ، وهو اقتراح قيام جمعية مؤقتة ، تشمل أعضاء من الأحزاب الديموقراطية ، على أن يكون نصفهم من الشمال

---

(١) – Gordenker, Leon: The United Nations and the Peaceful Unification of Korea.The Hague Martinus Nijhoff, 1959, P.211.

(٢) – Pethybridge, R.W: A History of Postwar Russia. London, George Allen & Unwin Ltd., P.107.

(٣) – Choy, Bong Youn: Korea A History. Tokyo, Charles E.Tuttle Company, P.239.

(٤) – Kon, Kim Chum: Op.cit, P.14.

والنصف الآخر من الجنوب ، وهم يمثلون على الأقل عشرة آلاف عضو(١) .

وفي السابع عشر من سبتمبر ١٩٤٧م قام وزير الخارجية الأمريكي مارشال (Marshall) بعرض القضية مرة أخرى أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة . وقد نوقشت المسألة في اجتماعات لجنة الجمعية التي انعقدت في الفترة ما بين الثامن والعشرين من أكتوبر وحتى الرابع عشر من نوفمبر ١٩٤٧م .وقد تبنت الجمعية العامة اقتراحا بأغلبية ساحقة دون اشتراك الكتلة السوفييتية في هذا الشأن ، وقد تضمن هذا اقتراح قيام لجنة مؤقتة تتألف من ممثلي استراليا وكندا والصين والسلفادور وفرنسا والهند والفليبين وسوريا وأوكرانيا والجمهورية الاشتراكية السوفييتية واقترحت أن يتم انعقاد الانتخابات في فترة لا تزيد عن ٣١ مارس ١٩٤٨م لاختيار ممثلين للجمعية الوطنية ، وهذه بدورها تقوم بتأسيس حكومة الاتحاد بشرط الرجوع إلى لجنة الأمم المتحدة مع الحكومة الجديدة فيما يتعلق بقوات الأمن وتطوير القوى العسكرية أو إلى غير ذلك ، وتولي مهام الحكومة من القيادات العسكرية ومن السلطات المدنية من الشمال ومن الجنوب والترتيب لانسحاب كل قوات الاحتلال في مدة لا تزيد عن تسعون يوما(٢) .

وقد اعترض الاتحاد السوفييتي على الاقتراح المقدم من الأمم المتحدة وقامت الولايات المتحدة بتبني القرار حيث رأى الاتحاد السوفييتي أن الانتخابات في كوريا وهي محتلة من قبل قوات أجنبية لا يمكن أن تعبر عن رغبة صادقة لإرادة الشعب الكوري ، ذلك لأن الممثلين من الكوريتين تمت دعوتهم قبل تبني القرار ، كما أن الأمم المتحدة لم تتناول مسألة استقلال كوريا(٣) .

---

(١) - Whitney, William: The Road to Confrontation American Policy toward China and Korea, 1947-1950. The University of North Carolina Press Chapel Hill, 1981, P.84.

(٢) - Yearbook of the United Nations 1948-49, Department of Public Information united Nation, Lake Success, NewYork, 1950, P.287.

(٣) - Choy, Bong-Youn: Op.cit, P.239.

إن عجز لجنة الأمم المتحدة الكورية عن إقامة اتصالات مع كوريا الشمالية كانت من أشد الصعوبات التي واجهتها من أجل إنجاز اقتراح الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن توحيد كوريا . حيث ان التوحيد باستخدام الوسائل السلمية لا يتحقق بدون اتصال مسبق مع كوريا الشمالية . وقد حاولت اللجنة عمل ذلك بوسائل متعددة ومن بينها توجيه الإرسال الإذاعي إلى كوريا الشمالية وإرسال برقية إلى الاتحاد السوفييتي ورسائل إلى القائد كيم ايل سونج (Kim Il Sung) عن طريق هونج كونج (Hong Kong) وبالبريد المباشر عند دائرة العرض ٣٨ْ ، ولم يكن هناك أي رد فعل بشأن هذه الرسائل من الشمال[١] .

وقد حاولت لجنة الأمم المتحدة بالتعاون مع سلطات الولايات المتحدة العسكرية في كوريا الجنوبية تأسيس علاقات مع السلطات السوفييتية في كوريا الشمالية ، ولكنها باءت بالفشل في الوصول إلى كوريا الشمالية . وفي ظل هذه الظروف قررت اللجنة أن تعفي نفسها من قرار الجمعية العمومية ، وأوضحت أنه على لجنة الأمم المتحدة المؤقتة في كوريا أن تصدر قرارا ليساعد على وصول اللجنة لكل جزء من كوريا[٢] .

في يوم الثالث عشر من نوفمبر ١٩٤٧ اتخذت الجمعية العامة قرارا يهدف إلى ان الأمم المتحدة سوف تتعامل مع مشكلة كوريا مدة طويلة مستقبلا .وحقيقة أن الاقتراح الذي تبنته اللجنة الكورية المؤقتة للأمم المتحدة يتطلع إلى قيام دولة كورية مستقلة ،لابد أن تصبح عضوا في الأمم المتحدة ولكن اعتراض الاتحاد السوفييتي كان على الطريقة التي تختارها الولايات المتحدة من أجل حل المشكلة الكورية في ظل قرارات الأمم المتحدة ورغم ذلك فإن المعارضة السوفييتية لم تعمل على إثارة قلق واسع بين ممثلي الدول الصغيرة في الأمم المتحدة ، ولم يساهم عدد كبير منها في

(1) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The Acting Choiman of the United Nations Commission on Korea (Jamieson) to the United Nations Secretary General (Lie), Seoul, April 28, 1950, P.75.

(2) – Yearbook of the United Nations 1947-48, Department of Public Information United Nations, Lake Success, NewYork, 1949, P.302.

المناقشات حيث كان عدد الممثلين الذين ساهموا بوسائل الاقتراحات والتعديلات صغيرا عندما قورن بالعضوية كاملة[1] .

اقترحت الأمم المتحدة عقد لجنة تعرف باسم لجنة الأمم المتحدة الكورية الخاصة ، يتم تشكيلها من أجل تولي الوظائف التي تمارسها لجنة الأمم المتحدة الكورية الحالية ، والتشاور مع الممثل المعين للقيادة الموحدة للمساعدة على تنفيذ التوصيات مع ممارسة هذه المسؤوليات فيما يخص الإصلاح في كوريا حسبما تقرره الجمعية العامة بعد تلقي التوصيات عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة ، والانتقال إلى كوريا والبدء في تنفيذ وظائفها على وجه السرعة بالإضافة إلى قيام الحكومات الأعضاء في اللجنة بتشكيل مجلس مؤقت يتألف من الأعضاء الممثلين الدائمين ذوي المقاعد في الأمم المتحدة حتى تتشاور وتقدم النصح للقيادة الموحدة للأمم المتحدة في ضوء التوصيات[2] .

اقترح ممثل الاتحاد السوفييتي إنه لا يمكن حل المشكلة الكورية بدون مناقشة ممثلي الشعب الأصليين . لذلك قامت اللجنة الأولى بدعوة ممثلين منتخبين من الشعب الكوري الشمالي والجنوبي للمشاركة في مناقشة هذه المسألة ، وقد أوضح ممثل الاتحاد السوفييتي أن عقد انتخابات حرة يكون أمرا مستحيلا في وجود فرق الاحتلال العسكرية[3] .

كما اقترح لوفيت (Lovet) أن تقوم كل منطقة على حدة بعقد انتخابات مبكرة لأجل اختيار هيئة تشريعية مؤقتة . وتختار كل منطقة تشريعية عددا من الممثلين يعكس العدد النسبي لكل منطقة من

---

(1) – Gordenker, Leon: Op.cit, P.21.

(2) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The acting Secretary of State to the Secretary of State at NewYork, Washington, September 26, 1950, P.783.

(3) – Yearbook of the United Nations 1947-48, Department of Public Information United Nation, Lake success, New York, 1949, P.83.

المنطقتين . ومن هؤلاء النواب تتكون الحكومة المؤقتة ،وبعد ذلك تتقابل الدول الأربعة مع الحكومة المؤقتة لأجل مناقشة الاحتياجات الإضافية حتى تقوم دولــة كوريــة مســتقرة ، علــى أن يكــون للمسؤولين في الأمم المتحدة حق مراقبة كل هذه المراحل ، وتقوم الحكومة المؤقتة والدول الأربعــة الكبرى بتحديد تاريخ انسحاب القوات الأجنبية(١) .

هكذا يتضح أن موقف الشيوعيين من قضية الوحدة الكورية يرفض أي صياغة تجعــل الوحــدة على أساس من الانتخابات الحرة وذلك تحت إشراف الأمم المتحدة . والصيغة الوحيدة التــي وافــق عليها الشيوعيون هي تلك التي تسمح بممارسة حق الفيتو حول موضوع الوحدة ، حيث طالبوا بــأن يكون هناك تمثيل متساو ما بين الشمال والجنوب في هذه اللجنة وأن القرارات تكون علــى أســاس الاتفاق المتبادل(٢) .

أعلن ممثل الاتحاد السوفييتي أنه إذا اجتمعت اللجنة في كوريا بعد انعقاد الجمعية العامة وبــدون اشتراك المسؤولين من الشعب الكوري في المناقشة ، فإن الاتحاد السوفييتي لن يكون قــادرا علــى المشاركة في عمل اللجنة . وقد تم رفض هذا القرار بأغلبية ٦ :٣٣ صوتا مع امتناع ١٢ عضــوا وبعد هذا التصويت تم استئناف المناقشات في عدد من القرارات الجوهريــة مــن جــانب الولايــات المتحدة والاتحاد السوفييتي(٣) .

كما أعلنت السلطات السوفييتية من خلال الحزب الشيوعي لكوريا الشمالية عن الهدف من عقــد الانتخابات في كوريا الجنوبية وأن هناك أكثر من ستة ملايين كوري جنوبي قاموا بالتصويت علــى

---

(١) – Whitney, William: Op.cit, P.84.

(٢) – The Department of state: The Korean Problem of the Geneva Conference "April 26- June 15 1954". Washington, The Department of State, 1954, P.10.

(٣) – Yearbook of the united Nations 1947-48, Op.cit, P.84.

الانتخابات وأن قوات الشرطة الكورية الجنوبية قد اعتقلت بعض الشيوعيين لإجبارهم على توقيع اقتراعات فارغة[١] .كما أوضحت أن تشكيل لجنة للإشراف على الانتخابات يعتبر تدخل غير مبرر في قضية الشعب الكوري الداخلية . وان الطريقة الوحيدة لعمل انتخابات حرة وعادلة هي إجبار قوات الاحتلال على الانسحاب والسماح للشعب الكوري بتنظيم حكومته الخاصة كحكومة ديموقراطية[٢] .

وقد تضمن الاقتراح السوفييتي قيام انتخابات حرة في كل كوريا خلال ستة أشهر تقوم على أساس الاقتراع السري الشامل مع التمثيل على أساس التشريع لكل كوريا بنسبة السكان في جمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية ، على أن تتشكل مهام هذه الهيئة من ممثلين من جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية ، وأن يخضع تشكيل ومهام هذه اللجنة للاختيار . بالإضافة إلى انسحاب كل القوات الأجنبية من كوريا في فترة تحدد على أن يكون ذلك قبل إجراء الانتخابات الحرة. كما اقترحت تكليف القوى ذات الاهتمام بالسلام في الشرق الأقصى بالالتزام بضمان نشر السلام في كوريا[٣] .

وحيث أن ثلث إجمالي سكان كوريا كان يتركز في الشمال ، فقد حاول الوفد السوفييتي أن يقلل التمثيل من الجنوب ، واقترح تخفيض عدد المشاركين في المشاورات من الجنوب فأصبح ١١٨ بدلا من ٤٢٥ ، وألغى بذلك معظم اليمينيين . وقد استنتج الوفد الأمريكي أن تبني الاقتراح السوفييتي سوف يؤدي إلى السيطرة الشيوعية على كوريا ، وبالتالي تم رفضه وحدثت معركة ضارية بين الوفدين الأمريكي والسوفييتي مما جعل المفاوضات ليست لها قيمة .وحتى يتم تحطيم هذا الحاجز قدمت الولايات المتحدة اقتراحا جديدا يتضمن عقد الانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة[٤] .

(١) – Johnston, Richard: North Korea Gets full Puppet Rule; New York Times, September 11, 1948, P.4.
(٢) – Yearbook of the United Nations 1947-48, Op.cit, P.85.
(٣) – The Department of State: Op.cit, P.13.
(٤) – Kim, Se-Jin: Korean unification. Seoul, Research Center for Peace and Unifica, 1976, P.32.

ولذلك أعلنت جمهورية كوريا أنه لابد من قيام حكومة وطنية قانونية في كوريا تحافظ على النظام الكوري الشمالي ويكون أعضاؤها منتخبين بشكل شرعي ، وإعلان سيول (Seoul) عاصمة لكوريا الجنوبية وبيونج يانج (Pyongyang) -وهي مدينة رئيسية- عاصمة لكوريا الشمالية. كما أعلنت أن التكامل الإقليمي هو هدفها الرئيسي . وبذلك بدأ النظام الكوري الشمالي في تحقيق أهدافه بطلب إسقاط حكومة كوريا الجنوبية كخطوة أولى[١] .

وأخيرا وافقت الجمعية العامة على اقتراح أمريكي مؤداه ضرورة قيام انتخابات عامة في الإقليم الكوري بأكمله ، مع تكليف لجنة مكونة من تسعة أعضاء من الأمم المتحدة بالإشراف على العملية الانتخابية ، ثم مساعدة المجلس النيابي المنتخب بعد ذلك على وضع الدستور وتشكيل حكومة للبلاد[٢] . وبعد هذه الانتخابات يجتمع المجلس القومي بشكل عاجل لتشكيل حكومة مركزية ، وبعد قيام الحكومة المركزية مباشرة تقوم اللجنة الكورية المؤقتة بالتشاور في عدة أمور منها تشكيل قوة أمن وتولي مسئوليات الحكومة من قبل قيادات قوات الاحتلال والإدارات المرتبة في الكوريتين والاتفاق مع سلطات الاحتلال حول مسائل استكمال الانسحاب في مدة تسعون يوما بقدر الإمكان[٣] .

على الرغم من معارضة الاتحاد السوفييتي لنشاطات الأمم المتحدة ، فقد بدأت اللجنة المؤقتة للأمم المتحدة في كوريا عملها في سيول في يناير ١٩٤٨ . وبالرغم من إدراج اللجنة أنها غير قادرة على تنفيذ برنامجها في كوريا الشمالية[٤] ، إلا أنها أبلغت القادة العسكريين في المنطقتين - الشمالية والجنوبية- عن رغبتها في منحها الثقة ، وقد رفض القائد السوفييتي في بيونج يانج

(١) – Kim, Hak-Joon: The Unification Policy of South and North Korea. Op.cit, P.77.

(٢) السيد صدقي عابدين : المرجع السابق ، ص١٨١ .

(٣) – Kon, Kim Chum: Op.cit, P.14.

(٤) – Kim, Hak-Joon: The Unification Policy of South and North Korea, Op.cit, P.61.

(Pyongyang) هذه الرسالة وكانت النتيجة أن لجأت اللجنة الكورية المؤقتة للتفاوض مع مجلس مؤقت عن الجمعية العامة باعتبار هذا هو أنسب الطرق[١] .

قررت اللجنة أنها سوف تحدد اتجاه السلطات في كوريا الشمالية سواء السلطات السوفييتية أو المحلية أو كلاهما ، وخاصة فيما يتعلق بمراقبة الانتخابات في كوريا الشمالية . وأوضحت اللجنة أن هذه الخطوة سوف تثير رد فعل سلبي أو غير مقنع أو قد لا يكون لها أي رد فعل[٢] .

وصلت اللجنة الكورية المؤقتة التي اقترحتها الجمعية العامة إلى سيول يوم الثامن من يناير ١٩٤٨ ، وعقدت أول اجتماعاتها يوم الثاني عشر من يناير ،ومن هنا بدأت في ممارسة أنشطتها. ورغم ذلك رفض الاتحاد السوفييتي أن يتعاون مع اللجنة ، ومن هنا كان من المستحيل على اللجنة أن تنفذ مشروعها فقط في كوريا الجنوبية[٣] .

وخلال ذلك الوقت قدمت اللجنة عدة توصيات تتضمن انه بمجرد قيام حكومة وطنية فإن هذه الحكومة تقوم بتشكيل قوات الأمن الخاصة بها ، وتقوم بحل وتسريح التشكيلات العسكرية وشبه العسكرية . كما قدمت اللجنة اقتراحا بأنها سوف تقوم بتسهيل تنفيذ البرنامج للوصول إلى استقلال كوريا وانسحاب القوات المحتلة واضعين في الاعتبار مسؤوليات اللجنة في الإشراف وتقديم المشورة[٤] .

---

(١) – Kim, Se Jin: Op.cit, P.34.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1948, The Secretary of State to the Acting Political Adviser in Korea (Langdon), Washington, January 6, 1948, P.1083.

(٣) – Kon, Kim Chum, Op.cit, P.27.

(٤) – The Department of State: Op.cit, P.29.

وقد أكد الشعب الأمريكي على ضرورة توفير جو من الحرية لقيام الانتخابات على أن تجـوي تحت إشراف الأمم المتحدة والتي يجب أن تنعقد في كوريا بأكملها كما يجب أن تكون حـــرة وغـــير مقيدة وان تعكس رغبة الشعب والناخبين ، وأن يوفر لهم جوا من السرية ، وتوفـــر الحريـــة لكـــل المرشحين من كل الأحزاب بغض النظر عن الحزب الذي يمثله سياسيا وفكريـــا ، وأنـــه يجـــب أن تعرض وجهات نظرها على أساس حر ومتكافئ وأن تعبر عن كل الوطنيين الكوريين[1] .

وفي بداية فبراير ١٩٤٨ أصدرت الهيئة الكورية الشمالية مذكرة "الدستور المؤقت" والـــذي كان يستند بشكل كبير على الدستور السوفييتي لعـــام ١٩٣٦ . وقـــد قـــام الكوريـــون الشـــماليون بالمشاركة في المناقشة الأولى مثلما يفعل السوفييت[2] .

وبالتالي –في السادس من فبراير ١٩٤٨– أعلنت الإذاعة الكورية في المنطقـــة الخاضعـــة للقوات السوفييتية عن قيام جمهورية ديموقراطية شعبية كورية (كوريا الشـــمالية) ، ذات دســـتور مقتبس من الدستور السوفييتي[3] .

وبعد ذلك وجه حزب العمال الكوري نداءا إلى الأحزاب الأخرى لمدة ثلاثة أيام تبدأ من يـــوم السابع من فبراير ، تبعه أفعال تدميرية ومظاهرات جماعية ، ومهاجمة مراكز الشرطة،كما انه قد تم تعطيل ما يزيد عن أربعين قاطرة سكة حديد في ليلة واحدة ،وقطعت خطوط الاتصالات في مئات مـــن المـــواقع ، واعتقل المئات من المتظاهرين بالإضافة إلى قتل أكثر من أربعين شخصا . وقد استمرت

---

(1) – Foreign Relations of the United States 1948, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, January 24, 1948, P.1086.

(2) – Andrei, Lankov: Another Korea "Constituting the North"; The Korea Times, November 17, 2004.

(3) السيد صدقي عابدين : المرجع السابق ، ص ص ١٨١،١٨٢ .

هذه الحوادث طوال شهر فبراير[١] .

وفي يوم السادس عشر من فبراير ١٩٤٨ قام كل من كيم كيوزي (Kim Kuzi) وكيـــم كــو (Kim Ko) بإرسال رسالتين إلى زعماء من قيادات كوريا الشمالية مثل كيم ايل سونج (Kim Il Sung) وكان في ذلك الوقت يرأس المجلس الشعبي المؤقت ، وكيم دويونــــج (Kim Doyong) رئيس حزب العمال في كوريا الشمالية ، مقترحين عقد مؤتمر لمناقشة الوحـــدة وتشـــكيل حكومـــة ديموقراطية قومية . وقد تقبل زعماء كوريا الشمالية هذه الفكرة ، ولكن بشرط أن يقـــرر المؤتمـــر انسحاب القوات الأجنبية من كوريا قبل انعقاد الانتخابات الوطنية ، وأن يؤيد معارضة قيام انتخابـــات منفصلة في كوريا الجنوبية وان يطالب بزوال كل أنواع المعارضة السياسية ممن كـــانوا يحـــاولون تقسيم البلاد والشعب[٢] .

أما عن الانتخابــــات في كوريا الجنوبية ، فيرى سينجمان ري (Syngman Rhee) أن هناك صعوبات تواجه الأمم المتحدة في عقد الانتخابات في كوريا الجنوبية ، ويؤكد بضرورة عقـــد هـــذه الانتخــــابات وأكد أنه في حالة عدم قيامها قبل حلول الصيف فسوف تأتى بعض المتاعب من اليميـــن وأنه لابد من عمل الانتخابات من أجل قيام مجلس دستوري .وأوضح ري أن هناك حالة من الضعـف الشديد الذي تعاني منه كوريا الجنوبية في مقابل حكومة كوريا الشمالية وجيشها السوفييتي المـدرب وأنه لو حاول الاتحاد السوفييتي غزو كوريا الجنوبية باستخدام قوات سوفييتية فإن الأمل ســــيكون ضعيفا أمام كوريا الجنوبية[٣] .

---

(١) – Cummings, Bruce: Child of Conflict "The Korean American Relationship 1943-1953". London, University of Washington Press, 1983, P.140.

(٢) – Choy, Bong Young: Op.cit, P.244.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1948, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, February 10, 1948, P.1099.

اجتمع أعضـــاء اللجنة المؤقتـــة ، وأوضح باترسون (Paterson) رئيس الوفد الكنـــدي أن اللجنة المؤقتة تستطيع أن تجبر سلطات كوريا الجنوبية دون تدخل مـــن الولايـــات المتحـــدة علـــى مواصلة عملية الانتخابات تحت مراقبة اللجنة المؤقتة وذلك لاختيار ممثلين يحضرون إلى الجمعيـــة العامة ، على أن تقوم السلطات بتوفير جو من الحرية للانتخابات . وان تقوم اللجنة المؤقتة بعمليات دراسة ومسح دقيقة في أي موقع تراه مناسبا حسب ضرورة قوانين الانتخابات وذلك لتتوافق مـــع تلك القوانين التي وضعتها الأمم الحرة في الأمم المتحدة[١] .

وفي السابع عشر من فبراير ١٩٤٨م أصدر الدكتور كيم ايل سونج بيانا يستنكر فيه بشدة إنـــه يؤيد قيام حكومة مستقرة في كوريا الجنوبية ويعلن إنه بدون عودة وحدة كل من الكوريتيـــن فـــإن الاستقلال سيكون مستحيلا سواء سياسيا أو اقتصاديا . وأضاف البيان إنه على الأمـــم المتحـــدة أن تعطي كل تأييد للحكومة في المنطقة الجنوبية الأمريكية[٢] .

وفي يوم السادس والعشرين من فبراير تبني المجلس المؤقت للجمعية العامة اقتراحا يفيد بـــأن تتقدم لجنة الأمم المتحدة الكورية للقيام بمراقبة الانتخابات في جميع أنحاء كوريـــا ، وفـــي حالـــة استحالة ذلك تقوم بمراقبتها في الأماكن المتاح الوصول إليها وطبقا لتقرير مبثون (Mpthon) إلى المجلس المؤقت فإن وجهة نظر الأغلبية في اللجنة المؤقتة للأمم المتحدة كانت تؤمن بأن تأســـيس حكومة منفصلة في كوريا الجنوبية لن تيسر الأهداف المزدوجة المذكورة في الاقتراح ،وهي تحقيـــق الاستقلال الوطني لكوريا وانسحاب القوات المحتلة . وعبر مبثون عن وجهة نظره بشأن المشـــكلة

---

(١) - Foreign Relations of the United States 1948, The Acting Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, February 17, 1948, P.1114.

(٢) - Foreign Relations of the United States 1948, The Acting Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, February 19, 1948, P.1120.

الكورية بأنه لو ترك للشعب الكوري الحكم بنفسه -ليست شكليا بل واقعيا- فإنه سوف يحقق تحرير بلده ويستطيع إقامة حكومة ديموقراطية[1] .

كانت هناك اختلافات حادة داخل اللجنة حول قرار المجلس المؤقت ، فالممثل الاسترالي كان يميل إلى تأجيل الانتخابات التي تتبناها الأمم المتحدة لأن كل الأحزاب السياسية عدا اليمين المتطرف سوف تقوم بمقاطعتها ، أما عن الممثل الكندي فقد شعر أن اقتراح المجلس المؤقت غير حكيم وغير شرعي ، في الوقت الذي يصر فيه الممثل السوري على حق اللجنة في إلغاء أية انتخابات ترى أنها جرت في جو بعيد عن الحرية وغير مناسب . وكان التصويت النهائي لهذه الاقتراحات خمسة أصوات مقابل ثلاثة لصالح تنفيذ قرار اللجنة[2] .

ومن الواضح أن هدف الأمم المتحدة من هذا الاقتراح هو وحدة كوريا ، والذي كان من الظاهر استحالته ، وذلك لأن الاتحاد السوفييتي قد رفض التعاون مع اللجنة بالرغم من أن الخطة الأمريكية كانت تمهد الطريق للتخلي عن اتفاق موسكو وقيام حكومة منفصلة بعد الانتخابات التي أشرفت عليها الأمم المتحدة في كوريا الجنوبية[3] .

وبالرغم من ذلك ، لم تقلم جهود الوحدة عن طريق زعماء الجنوب والشمال ، ذلك لأن قضية الوحدة قد تفرقت بين فكرتين متعارضتين فيما بين القوتين -الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة- والقيادات الكورية .ففي الوقت الذي اقترح فيه الاتحاد السوفييتي انسحاب كل القوات المحتلة من كوريا تاركين شؤون كوريا للكوريين أنفسهم ، فإن الولايات المتحدة اتخذت موقفا بأن

---

(١) – Choy, Bong-Young: Op.cit, PP.246-247.

(٢) -Choy, Bong-Young., Ibid., P.241.

(٣) – Ibid., P.241.

تعرض قضية الوحدة الكورية عن طريق الانتخابات الحرة التي تمت تحت إشراف الأمم المتحدة[1] .

وتتمثل العوامل الأساسية في حرية الانتخابات في عدة أشياء منها حرية التعبير ، وهي تعني أن للأفراد الحرية في مناقشة أية قضايا في الحال ولهم الحق في مناقشة مؤهلات المرشحين سواء بشكل عام أو بشكل شخصي وذلك دون أي تدخل أو ضغط من المسؤولين أو من الجماعات . وهذه الحرية تشمل استخدام كل أنواع الحملات الإعلامية والملصقات بشكل لا يثير الاضطراب أو يسبب الإزعاج وانقلاب الحكومة . كما أن هناك حرية الصحافة والتي تتمثل في حرية الكلمة ، بالإضافة إلى حرية الاجتماعات المتمثلة في الاجتماعات واللقاءات المنظمة سواء كانت عامة أو في أماكن متخصصة التي ينبغي تشجيعها بغض النظر عن المعتقدات السياسية أو الزعماء الذين ينظمون هذه الاجتماعات ، بالإضافة إلى إعطاء المرشحين الحرية في القيام بحملات إعلامية بغض النظر عن معتقداتهم السياسية مع الحصول على نفس الحماية التي تعطى للمواطنين سواء سياسيين أو غير سياسيين ، على أن يتم الحفاظ على الشكل القانوني في القيام بكل الإجراءات التي من شأنها قمع أو إنهاء المعتقدات السياسية التي يجب تجنبها ، وعدم السماح باعتقال أي رجلا أو امرأة بسبب المعتقدات السياسية[2] .

لقد جاء تأييد الانتخابات من جانب حزبي اليمين المتطرف - جماعة ري- والحزب الكوري الديموقراطي والذي كان يترأسه كيم ايل سونج (Kim Il Sung) الذي كان من كبار ملاك الأرض. والجدير بالذكر أن الحزبين قد تعاونا في انتخابات الأمم المتحدة في كوريا الجنوبية موضحين أن كوريا الجنوبية يعيش على أرضها ثلثي الشعب الكوري ، وأن الانتخابات المنفصلة تعد الخطوة الأولى نحو توحيد البلاد وأن هذه الانتخابات ضرورية في ذلك الوقت بسبب الاتجاه غير التعاوني

---

(١) – Choy, Bong-Young: Op.cit, PP.246-247.

(٢) – Foreign Relations of the United States, V.VI, The Acting Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, March 12, 1948, P.1145.

من جانب حكومة الاتحاد السوفييتي . ورغم ذلك ، فإن عددا من الأحزاب السياسية والمؤسسات الاجتماعية ومن بينها حزب الوسط للاستقلال الديموقراطي وحزب اليمين المستقل ، وكل الأحزاب اليسارية[1] اعترضوا على قيام حكومة وطنية في كوريا الجنوبية[2] .

وقد أعلنت اللجنة الكورية المؤقتة أنه حتى تتدخل الأمم المتحدة في الإشراف على الانتخابات فانه لابد من الأخذ بعدة اعتبارات أساسية وهي ،إنه إذا اقتصرت الجمعية العامة للأمم المتحدة أثناء الانتخابات على اتخاذ القرارات الخاصة بكوريا الجنوبية فقط ، فإن هذا لا يساهم في قيام حكومة وطنية لكوريا بأكملها ويجب أن تقف اللجنة ضد أي عمل قد يستثنى الشمال من المشاركة في الحكومة الوطنية كما يجب أن تعامل السلطات السوفييتية من كوريا الشمالية على أنها تخضع لسيطرة الجمعية العامة للأمم المتحدة ويتم إعطاء الشعب الكوري الفرصة حتى يسيطروا على بلادهم بأقل أنواع الاضطراب[3] .

وقد مرت الانتخابات بعدة مراحل وهي فترة تسجيل الأصوات وتمتد من يوم الثلاثين من مارس ١٩٤٨م وحتى يوم الثامن عشر من أبريل ١٩٤٨م ، والمرحلة الثانية هي مرحلة فحص أسماء المسجلين وهي تمتد من الحادي عشر من أبريل وحتى يوم العشرين من أبريل ، وتشمل رفع الدعاوى ، والمرحلة الثالثة هي مرحلة الاقتراع ثم فترة الانتخابات . وقد قررت اللجنة الكورية المؤقتة إنشاء مجلس تأسيسي يعمل على حفظ العلاقات مع مجلس الانتخابات القومي في سيول (Seoul) ومراقبة مجلس الانتخابات ، بالإضافة إلى تلقي وفحص الشكاوي والمعلومات العامة المتعلقة بالأفعال والسلوكيات الانتخابية . كما يتولى المجلس تحليل التقارير التي تأتي من لجان

---

(١) الأحزاب اليسارية تتضمن حزب العمال الكوري وحزب العمال الشعبي والحزب الثوري .

(٢) – Choy, Bong-Young: Op.cit, P.241.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1948, The Acting Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, March 12, 1948, P.1150.

جماعات المراقبة ،والحصول على تحليل المعلومات التي تتعلق باتجاهات الكوريين نحو المشاركة في الانتخابات وفحص ووضع تقارير عن قيام الانتخابات. كما كان من مهام اللجنة تخطيط وتنسيق الأنشطة لجماعات المراقبة الميدانية فيما يتفق مع الاتجاهات العامة للجنة(١) .

نتيجة لذلك ، اندلعت أعمال تمرد واسعة في الثالث من أبريل ١٩٤٨م ، واندفعت جماعات العصابات من هالاسان (Halasan) حيث القمة البركانية التي تسيطر على الجزيرة واحتلوا معظم المدن الساحلية ، ووجهت صحف سيول نداء إلى قوات الولايات المتحدة حتى تشتبك مع ثلاثة آلاف من المشاغبين المسلحين الذين سيطروا على معظم الجزيرة ، وفشلت الانتخابات في ثلاثة مراكز من شيجيو (Chigu) حيث جرت المظاهرات والاضطرابات ، والهجوم على اليمينيين في مكاتبهم ومنازلهم ، ووقع الهجوم على ثلاث وستون مدينة بالإضافة إلى ثلاث منشآت حكومية(٢) .

وبالتالي أصبحت الوحدة الكورية مسئولية الأمم المتحدة بقيام اللجنة الكورية المؤقتة بالإشراف على الانتخابات . وقامت دول الكتلة الشرقية بمقاطعة عملية التصويت على أساس أن القضية الكورية مسألة تخص مجموعة الدول الأربع ، ورفض السوفييت اقتراب اللجنة من كوريا الشمالية(٣). ومن هنا وجدت لجنة الأمم المتحدة بعد دراستها للوضع في كوريا أن السلطات المسؤولة عن ذلك الجزء من كوريا الشمالية عند دائرة عرض ٣٨° شمالا ليست مستعدة أن تتعاون مع اللجنة العامة للأمم المتحدة نحو مراقبة الانتخابات التي لابد أن تعقد هناك(٤).

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1948, The Acting Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, March 25, P.1161.

(٢) – Cumings, Bruce: Child of Conflict, Op.cit, P.141.

(٣) – Rees, David: Korea "The Limited War". London, Macmillan & Co.Ltd, 1964, P.12.

(٤) – Foreign Relations of the United States 1948, The Acting Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, March 12, 1948, P.1151.

وفي الاجتماع السابع والعشرين في الثاني عشر من أبريل ١٩٤٨م قدمت لجنة الأمم المتحدة الكورية المؤقتة تقريرا بغرض الاستعداد لوسائل مراقبة الانتخابات ، والذي شمل دراسة الشكاوي حول الأفعال المتعلقة بالانتخابات في أي منطقة ، وقررت اللجنة في الاجتماع أنه لابد من مراقبة الانتخابات مركزيا ، عن طريق جماعات مراقبة ميدانية . وقد قررت اللجنة أن يعين ضابط اتصال ما بين اللجان ذات المؤسسات الإشرافية والتابعة لسلطات الولايات المتحدة(١) .

وبعد ذلك قام زعماء كوريا الشمالية السياسيين بعقد مؤتمرين متعاقبين في بيونج يانج (Pyongyang) حضرها العديد من الكوريين الجنوبيين ، وقد عبر السوفييت فيهما عن تأييدهم لانسحاب قوات الاحتلال(٢) وقد شارك فيهما ستمائة وخمسة وتسعون مندوبا يمثلون أحزابا سياسية ومنظمات اجتماعية ، ولم يصوت الكوريون الجنوبيون على أية قرارات اتخذت فيهما(٣) .

وقد أصدرت حكومة كوريا الجنوبية المؤقتة قرارا ضد مؤتمر بيونج يانج المنعقد في الفترة ما بين التاسع عشر والثامن والعشرون من أبريل ١٩٤٨ تضمن أن المؤتمر قد أيد الوصاية التي يعترض عليها كل الكوريون ، كما أنه أيد الاتحاد السوفييتي بشدة حيث أن عرض السوفييت بالانسحاب يقوم على أساس ان لديها ثلاثمائة جندي شيوعي مدربين على أعمال التخريب تتركهم ورائها . كما تضمن القرار أن التقارير الواردة عن مشكلة الكهرباء والري ما بين الكوريتين قد تم تسويتها ، وأنها مجرد دعاية من الشيوعيين الذين لا يترددون في الموافقة أو عدم الموافقة في

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1948, V.VI, The Consul General at Seoul (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, March 25, 1948, P.1161.

(٢) – D.Warth, Robert: Soviet Russia in World Politics. London, Twayne Publishers, Inc, 1963, P.391.

(٣) – Kim, Hak-Joon: The Unification Policy of South and North Korea, Op.cit P.63.

وقت واحد[1] .

بعد ذلك ، قدم الاتحاد السوفييتي مذكرة تتضمن اقتراحا يجعل كوريـــا دولـــة ديموقراطيـــة مستقلة ووضع شروط لتطويرها على المبادئ الديموقراطية والمساهمة في قيام انتخابات حرة وعدم إعاقة الانتخابات في كوريا الجنوبية[2] .

وفي النهاية تم الوصول إلى عدة نقاط هامة ، وهي أن الاقتراح السوفييتي بانسحاب الفـــرق الأجنبية من كوريا هو المقترح الوحيد الذي يساعد على حل المشكلة الكورية ويحقق وحدة كوريـــا وديموقراطيتها . حيث أنه منذ خروج اليابان من كوريا ، أصبح الشعب الكوري قادرا بدرجة كافيـــة على إقامة دولة مستقرة دون تدخل أجنبي . لذلك يجب على الولايات المتحدة أن تقبل اقتراح الاتحاد السوفييتي وتقوم بسحب جيشها من كوريا الجنوبية لأن هذا سيحقق مشكلة استقلال كوريا[3] . كمـــا تقرر أنه يجب على زعماء الأحزاب والمنظمات الديموقراطية في كوريا الشمالية والجنوبية أن يعلنوا أنهم بعد انسحاب الفرق العسكرية الأجنبية لن يقبلوا بحدوث حرب أهلية أو أية اضطرابات مناهضـــة لأمن كوريا ووحدتها لأن الوصول إلى تفاهم بين الأحزاب في الشـــمال والجنـــوب قـــد يضمـــن استقرار البلد . كما أنه بعد انسحاب الفرق العسكرية يجب على هذه الأحزاب والمنظمـــات أن تقـــوم بعقد مؤتمر سياسي ، يقوم بتشكيل حكومة ديموقراطية تمثل شعب كوريا بأكمله ، وتكون مســـؤولة

---

(1) - Foreign Relations of the United States 1948, V.VI, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, May 19, 1948, P.1201.

(2) - Yearbook of the United Nations 1948-1949, Department of Public Information United Nation, Lake Success, New York, 1950,P.288.

(3) - Document on International Affairs 1947-1948, Communique Issued on 30 April 1948 by the Conference of Leaders of Political Parties of North and South Korea held in Pyongyang regarding the Elections in South Korea, London, Oxford University Press, 1952, P.701.

عن إقامة حياه سياسية واقتصادية وثقافية . كما تقوم هذه الحكومة بالإشراف على الانتخابات العامة ومباشرة عملية التصويت لإقامة حكومة ديموقراطية موحدة تعمل على خلق دستور جديد[1] .

وفي نهاية المؤتمر ، في الثلاثين من أبريل ١٩٤٨ صدر بيان مشترك صدق على معارضة كوريا الشمالية بعمل انتخابات منفصلة في كوريا الجنوبية ، وسحب جميع الفرق العسكرية الأجنبية وعقد مؤتمر سياسي يضم جميع الكوريين ويساعد على قيام تجمع تأسيسي ، يقوم بوضع دستور وحكومة موحدة تقوم على قاعدة دائمة[2]. كما أصدر المؤتمر كذلك اقتراحا يعارض الدكتاتورية واحتكار رأس المال ، وقد وقع على هذا البيان خمسة عشر حزبا سياسيا بالإضافة إلى مؤسسات اجتماعية من الشمال، وستة وعشون حزبا ومؤسسات اجتماعية من الجنوب[3] .

وبالإنابة عن المؤسسات الاجتماعية والسياسية التي أيدت فكرة عقد مؤتمر سياسي ، أصدر المجلس الشعبي الكوري الشمالي دعوة غير رسمية لأكثر من أربعين جماعة سياسية واجتماعية في كوريا الجنوبية . ومن الواضح أن كل من سينجمان ري (Syngman Rhee) وكيم سونج سو (Kim Sung So) لم توجه لهما الدعوة التي رفضها القائد الأمريكي هودج (Hodge) باعتبارها غير شرعية وأنها خطوة شيوعية خاطئة . وقد أدان اليمينيين المؤتمر واتهموه أنه توجيه سوفييتي ولقد عبرت الجماهير والصحافة عن تأييدها لفكرة المؤتمر حيث إنه يمهد الطريق لوحدة البلاد وتجنب مأساة وطنية[4] .

---

(١) – Document on International Affairs, Op.cit, P.702.

(٢) - Kim, Hak-Joon: The Unification Policy of South and North Korea, Op.cit, P.63.

(٣) – Choy, Bong Young: Op.cit, P.246.

(٤) – Ibid., PP.244-245.

إن مجموعة الكوريين الجنوبيين الذين وجهت لهم الدعوة والذين اعترف بهم الاتحاد السوفييتي من مناصري المؤتمر الكوري الشمالي الجنوبي هم الذين اعترضوا على انتخابات كوريا الجنوبية مثلما اعترض عليها الشيوعيين حيث انهم أي نوع من الانتخابات السرية بعيد عن الشكل الشيوعي وبعيد عن السيطرة الشيوعية ذلك لأنها سوف تظهر بجلاء ذلك الضعف الذي يظهر لدى بعض الكوريين الميالين إلى بيع وطنيتهم[١] .

وأخيرا عقدت الانتخابات في الجنوب تحت إشراف اللجنة المؤقتة في العاشر من مايو ١٩٤٨، ولم تشارك كوريا الشمالية فيها ومنعت اللجنة من دخول المنطقة شمال دائرة العرض ٣٨ ولم تعترف الحكومة الموالية للسوفييت بالانتخابات ، هذه الحكومة التي كان السوفييت قد أقاموها تحت سيطرة الشيوعيين[٢] .

لقد باشرت اللجنة المؤقتة لإجراء الانتخابات في كوريا الجنوبية والتي أسفرت عن فوز ما يسمى (بالرابطة القومية للتحقيق الناجز لاستقلال كوريا) وذلك بأغلبية المقاعد ، وقد أسند إلى زعيمها سينجمان ري (Syngman Rhee) مهمة تشكيل الحكومة .أما في كوريا الشمالية فقد تشكلت لجنة برئاسة كيم ايل سونج (Kim Il Sung) لإعداد مشروع دستور وتكونت جمعية أطلق عليها (جمعية شعب كوريا بأسره) والتي تضم ٢١٢ عضوا من الشماليين بالإضافة إلى ٣٦٠ عضوا من الجنوبيين[٣] .

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1948, V.VI, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, May 10, 1948, P.1189.

(٢) – Collins, Lawton: War in Peacetime "The History and Lessons of Korea". Houghton Mifflin Company Boston, 1969, P.27.

(٣) فوزي درويش :المرجع السابق ، ص١٨٨ .

وهكذا أصدرت اللجنة التابعة للأمم المتحدة موافقتها على الانتخابات ، وكان العامل الأساسي في الانتخابات أن معظم سكان كوريا من الريف والانتخابات والسياسة لا تعنيهم في شئ ، ولكنهم أقروا رغبتهم في الاستقلال .وبالتالي قررت اللجنة أن نتائج الانتخابات هي تعبير صادق عن الإرادة الحرة للانتخابات في هذا الإجراء من كوريا تلك التي كان من السهل على اللجنة الوصول إليها والتي يشكل السكان فيها تقريبا ثلثي الشعب الكوري[1] .

لقد سار السوفييت والكوريون الشماليون على طريق الاختلاف مع كوريا الجنوبية بشأن قيام حكومة مستقلة وبالرغم من ذلك فقد جرت الانتخابات على خطة زمنية محددة ، وزعمت كوريا الجنوبية أن سبعة وسبعون بالمائة من الأصوات في كوريا الجنوبية قد قاطعت الانتخابات[2] وشعر بعض أعضاء لجنة الأمم المتحدة بانتهاك الانتخابات حيث لوحظ وجود بعض رجال الشرطة وشباب من منظمات يمينية وبعض فرق الدفاع المدني مما خلق نوعا من القيد على حرية الناخبين[3] .

وفي الثاني عشر من مايو ١٩٤٨م ، أصدرت الجمعية الوطنية دعوة مستقلة للوحدة الكورية تعلن عن عدم قدرة الكوريين الشماليين على عقد انتخابات مثل التي انعقدت في كوريا الجنوبية وعبرت عن أملها أن الكوريين في الشمال يعقدون انتخابات في وقت عاجل يتفق مع اقتراح الأمم المتحدة ، ثم يتم اختيار ممثلين عن الشعب وإرسالهم إلى الجمعية الوطنية . وهذا الاقتراح وافق عليه حوالي ١٠٦ صوتا واعترض علية عشرون صوتا مع امتناع ستون صوتا . وكان رد فعل كوريا الشمالية في الاجتماع الثاني لمؤتمر الوحدة ، تهديدا بسحق نظام كوريا الجنوبية[4]

(١) – Kim, Joungwon Alexander: Divided Korea "The Politics of development 1945-1972", London. East Asian Research Center, 1976, P.81.

(٢) – Whitney, William: Op.cit, P.103.

(٣) – Ibid., P.103.

(٤) – Gordenker, Leon: Op.cit, P.127.

بعد ذلك قدمت لجنة الأمم المتحدة المؤقتة تقريرا إلى الجلسة الثالثة للجمعية العامة بوضوح في انه لابد أن يقوم الممثلون باختيار المجلس الوطني الكوري عن طريق الانتخابات المنعقدة حيث أن اللجنة ترى أن تلك التطورات قد ألقت ظلا على الحقيقة المتجهمة لكوريا المقسمة ، وأن كل الكوريين بغض النظر عن مهامهم السياسية ومناصبهم الاجتماعية قد توحدت كلمتهم في إدانتهم لهذا الانشقاق ، وأكدت اللجنة أنه لابد من إقامة وحدة سياسية واقتصادية واجتماعية في كوريا[١] .

وهكذا فقد تم بذل جهود استشارية متبادلة ما بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة والجمعية الوطنية في شكل مثمر حتى يكتمل العمل ويتحقق في مواجهة الاتحاد السوفييتي بالرغم من عدم وجود بديل عن حدوث حرب قصيرة أو التخلي عن كوريا لتقع في قبضة الاتحاد السوفييتي[٢].

ونتيجة لمخططات الأمم المتحدة فقد تم التوصل إلى أن بعض الأفراد من ذوي النفوذ في لجنة الأمم المتحدة الكورية المؤقتة يعملون بكسل شديد حيث أنهم يخافون أن تستخدم الأمم المتحدة كمجرد آداه حتى تتخلى الولايات المتحدة عن كوريا وهم لا يرغبون في ذلك .كما بدأ الخوف يسيطر على الشعب الكوري ، ذلك لأنه بدأت مرحلة من الاضطراب بسبب عدم أحقيته في اتخاذ أية قرار[٣].

وبالتالي فإن اتجاه لجنة الأمم المتحدة الكورية المؤقتة يأتي من تعقد العديد من العوامل - على المستوى الرسمي والشخصي- فعلى المستوى الشخصي لم يكن يوجد شخص يتمتع بالسلطة

---

(١) – Yearbook of the United Nations 1948-49, Op.cit, P.288.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1948, V.VI, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, May 26, 1948, P.1209.

(٣) – Foreign Relations of the United States, Op.cit, P.1210.

وسط وفود الأمم المتحدة ، ولم تتطور أية شخصية قوية بينهم . ولذلك كانت العوائق تقف بشكل متكرر وفعال أمام العمل الذي تقوم به اللجنة عن مسارها الحقيقي[١] .

ومن هنا يتضح للباحثة أن الشعب الكوري يناضل من أجل قيام وحدة وطنية عن طريق توحيد الكوريين بغض النظر عن وجود دولة واحدة أو حكومة واحدة حيث تطلع الشعب الكوري إلى اليوم الذي تستطيع أن تقوم فيه انتخابات حرة لدى الشعب الكوري الشمالي لأجل اختيار ممثل لهم طبقا لاختيار الأمم المتحدة ، وان يصبحوا قادرين على إرسال رجالهم المنتخبين ليمثلوا مكانهم في الجمعية الوطنية[٢] .

فعندما رفض الاتحاد السوفييتي التجاوب مع اللجنة المؤقتة فيما يتعلق بدخولها إلى الشمال فإن اللجنة لم تتحرك بشكل عاجل نحو عملية ترتيب الانتخابات شمال دائرة العرض ٣٨° .واقترح الممثل الأسترالي جاكسون (Jackson) ذلك لأن السوفييت ليس لديهم أية نوايا للتقدم ،وبالتالي فإن واجب اللجنة أن تحاول دخول المنطقة الشمالية ولم يجد هذا الاقتراح من يؤيده[٣] ولذلك عقدت الانتخابات في الجنوب وفقا للمؤتمر الذي انعقد في يوليو ١٩٤٨م لتبني الدستور ، والذي اصبح بمقتضاه لدى الجمهورية الكورية رئيسا للسلطة التنفيذية ، ومجلس وطني كعضو تشريعي بالإضافة إلى محكمة عليا كهيئة قضائية عليا . وقد قام المجلس الوطني بانتخاب الرئيس والذي قام بدوره

(١) – Foreign Relations of the United States 1948, Lieutenant General John R. Hodge to the Secretary of State, Seoul, June 20, 1948, P.1220.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1948, VI, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, July 7, 1948, P.1234.

(٣) – Whitney, William: Op.cit, P.96.

بتعيين رئيسا للوزراء ، وتمت الانتخابات طبقا للدستور تحت إشراف الأمم المتحدة[1] .

وبالرغم من المقاطعة السوفييتية للانتخابات ، إلا أن نسبة الناخبين الكوريين الذين سجلوا أسماءهم في الانتخابات وصلت إلى حوالي أربعة أخماس الشعب ، مما أدى إلى فشل المقاطعة حتى وصل عدد المسجلين لأسماءهم حوالي تسعين بالمائة . وقد عبرت الأمم المتحدة عن الانتخابات وصورتها بأنها تعبير صريح عن إرادة الناخبين[2] .

وبالتالي فقد أكدت الانتخابات على روح الحرية وعن الجو الديموقراطي في حرية الكلمة وحرية الصحافة وحرية الاجتماع ، حيث أن العمليات الانتخابية قد طبقت بكل دقة من جانب السلطات المعنية ، كما عبر الشعب الكوري عن روح الوطنية في الانتخابات[3] .

نتيجة لذلك ، أعلن مؤتمر المجلس الشعبي الكوري الشمالي في بيونج يانج **(Pyongyang)** خمسة قرارات من أجل قيام انتخابات في الخامس والعشرين من أغسطس ١٩٤٨م ، تتضمن هذه القرارات تطبيق دستور الجمهورية الشعبية الكورية الديموقراطية في كوريا الشمالية ، وعقد انتخاب عام من أجل اختيار ممثلين في المجلس الشعبي الأعلى على أن توضع الاستعدادات اللازمة من أجل هذه الانتخابات موضع التنفيذ وذلك عن طريق مجلس انتخابات مركزي يعينة المجلس القائم في المجلس الشعبي لكوريا الشمالية ، ويقوم المجلس بتعيين سبعة عشر شخصا كأعضاء في مجلس

---

(١) – Taylor, George: The Far East in the Modern World. New York, Henry holt and Company, 1956, P.669.

(٢) – Goulden, Joseph: Korea "The Untold Story of the War". New York, P.25.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1948, V.VI, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, June 30, 1948, P.1232.

الانتخابات المركزي من أجل الإدارة والإشراف على الانتخابات[١] .

قام وزير خارجية الصين الشيوعية شو ان لاي (Cho En Lai) بعرض اقتراح يتضمن تشكيل لجنة أهلية محايدة للإشراف على انتخابات كوريا . وهذه اللجنة تتألف من عدد متساو من الأعضاء من الحكومتين الشيوعية وغير الشيوعية ، تعمل على أساس من الاحترام المتبادل ، أي أنها تعمل تحت اسم الفيتو الشيوعي[٢] .

ومن هنا تم عقد انتخابات في كوريا الشمالية في نفس الوقت الذي مضت فيه الولايات المتحدة قدما في إجراء الانتخابات في كوريا الجنوبية ، وذلك في الخامس عشر من أغسطس ١٩٤٨ ، وتم حل الحكومة العسكرية وإعلان الدولة في كوريا الجنوبية .وعلى الجانب الآخر أعلنت الدولة في كوريا الشمالية بعد إجراء الانتخابات فيها ، وسميت باسم (جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية) ولكن الأمم المتحدة لم تعترف إلا بوجود حكومة شرعية واحدة ممثلة لكوريا وهي حكومة كوريا الجنوبية ، وذلك وفقا لقرار الجمعية العامة لعام ١٩٤٨[٣] .

وبالتالي تم إعلان جمهورية كوريا في النصف الجنوبي ، والذي كان محتلا من قبل قوات الاحتلال العسكرية الأمريكية والتي كانت القوات الشيوعية شمال دائرة العرض تنظر إليها على إنها شعب خاضع للولايات المتحدة وبمساعدة الأمم المتحدة[٤] ، وأعلن الجنرال ماك أرثر(Mac Arthur) على الفور قيام الاحتفالات في سيول (Seoul) ومن هنا خرجت جمهورية كوريا بشكل

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1948, V.VI, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, July 11, 1948, P.1238.

(٢) – The Department of State: Op.cit, P.13.

(٣) علي سيد فؤاد: المرجع السابق ، ص١١٨ .

(٤) – Johnston, Richard: Korean At Fetes marking new rule; New York Times, August 16, 1948, P.8

رسمي إلى حيز الوجود ، بعد قيام الانتخابات التي تم الإشراف عليها من قبل الأمم المتحدة[1] .

على الجانب الآخر ، أجرى الشعب الكوري في الشمال انتخابات المجلس التشريعي الأعلى والتي اشترك فيها تسعة وتسعون بالمائة من الناخبين ،قام ثمانية وتسعون منهم باختيار مرشحي القائمة المشتركة للأحزاب والهيئات السياسية التي تضمها الجبهة الوطنية الديموقراطية المتحدة[2] وعقد المجلس دورته الأولى في التاسع من سبتمبر ١٩٤٨ لوضع الدستور وإعلان جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية[3] .

وهكذا ، شهد التاسع من سبتمبر ١٩٤٨ انعقاد المجلس التشريعي الأعلى أول جلساته لوضع الدستور ، وأعلنت قيام الجمهورية الديموقراطية الشعبية برئاسة الرفيق كيم ايل سونج[4] ، وأعلنت الهيئات الشيوعية العسكرية السوفييتية في كوريا الشمالية عن إقامة نظام شيوعي كوري شمالي في ملكهم تحت اسم "جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية"[5] .

---

(1) – Gibney, Frank: Korea's Quiet Revolution. New York, New York Walker and Company, 1992, P.31.

(2) انقسمت الهيئات الحاكمة في كوريا الشمالية إلى ثلاثة هيئات . وهي المجلس الشعبي العالي ، اللجنة الشعبية المركزية بمجلسها التنفيذي والذي يسمى "مجلس الدولة الإداري" ، والثالثة هي حزب العمال الكوري . ويعتبر المجلس الشعبي العالي أعلى هيئة في الدولة ، وقد تم انتخاب مندوبيه على يد المواطنين فوق سن ١٨ سنة ، وفترة انتدابه أربعة سنوات . وكان عدد النواب للمجلس الأول في عام ١٩٤٨ ، ٥٨٢ منهم ، ٣١٢ نائبا عن كوريا الشمالية والباقي نواب عن كوريا الجنوبية .

(3) إسماعيل عبد الحكم : المرجع السابق ، ص٢٠ .

(4) تحجب السرية كثيرا من الحقائق حول حياة كيم ، حتى أن إسمة مختلف عن اسم والديه الشرعيين . ولد في أبريل ١٩١٢ ، بالقرب من بيونج يانج باسم كيم سونج جو Kim Song Jo ، وفر من كوريا إلى منشوريا عام ١٩٢٥ هربا من اضطهاد المحتلين اليابانيين ، والتحق هناك بالحزب الشيوعي الكوري عام ١٩٣١ ، ينظر :

–مايكل لي لانئج : ١٠٠ قائد عسكري "تصنيف لأكثر القادة العسكريين تأثيرا في العالم عبر التاريخ" ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ١٩٩٩ ، ص٤٣١ .

(5) – Lee, Hu Park: South – North Dialogue in Korea. Seoul, Central Intelligence Agency, 1972, P.14.

لقد كانت الجمهورية الديموقراطية الشعبية في كوريا هي أول هيئة رسمية حقيقية في التاريخ الكوري ، وهي أول حكومة أسسها الشعب الكوري بنفسه والتي تخدم مصالح الشعب لقد أصبحت الراية التي تعبر عن حرية واستقلال كوريا والسلاح القوي للشعب الكوري في كفاحه من أجل اتحاد سلمي لدولته وبناء مجتمع كوري حديث .وهكذا أظهرت كوريا والتي كانت بعيدة لفترة طويلة عن الخريطة العالمية ،في الميدان الدولي تحت علم الجمهورية الديموقراطية الشعبية الكورية وكعضو في المعسكر الاشتراكي الكبير(١) .

نتيجة لذلك هدأت أعمال العنف الداخلي في كوريا بشكل ملحوظ حيث انتهت الانتخابات واصبح كلا الجانبان مشغولا بوضع الأسس التي تسير عليها الحكومتان في المنطقتين السوفييتية والأمريكية فقد كان الجنوب مشغولا بمناقشات دستورية في الجمعية الوطنية حديثة النشأة(٢) . أما في الشمال فقد تولى كيم ايل سونج رئاسة جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية في العاشر من سبتمبر وقام بالموافقة على اختيار مجلس الوزراء من قبل التجمع الشعبي الأعلى الذي كان يمثل أغلبية الشعب الكوري . وقام أعضاء مجلس الوزراء بتوطيد صلتهم مع الجنوب ، وعلى سبيل المثال ،باك هان يونج (Pak Han Young) الذي تم تعيينة نائبا لرئيس الوزراء ووزير الخارجية ،والذي كان يعمل من قبل زعيم حزب العمال الكوري الجنوبي.وقد تبنى كيم ايل سونج نظاما استبداديا على عكس نظام سينجمان ري في الجنوب ، الذي كان إلى حد ما ملتزما بالإصلاح(٣).

لقد أكد كيم ايل سونج (Kim Il Sung) في بيانه في الكونجرس الشعبي أن نظام كوريا الشمالية قام بإجماع إرادة الشعب الكوري في الشمال والجنوب ، وأن الحكومة المركزية تعتبرها

---

(١) – Lee, Hu Park, Ibid., P.14.

(٢) – Cumings, Bruce: Child of Conflict, Op.cit, P.142.

(٣) –Simons, Geoff: Op.cit, P.173.

مهمة عظيمة لإنجاز الوحدة وتطوير بلد ديموقراطي موحد . وأشار إلى أن جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية سوف تواصل جهودها حتى تفرض كل القوانين المتعلقة بالإصلاح الزراعي والتأمين الذي ينطبق على الصناعات الثقيلة والعمال ، بالإضافة إلى العديد من الإصلاحات الديموقراطية وخاصة المساواة بين الرجل والمرأة . وأضاف أن كل النظم سوف تدخل عليها عملية الإصلاح في كوريا الشمالية وواصل يعلن أن كل شعب كوريا سوف يناضل من أجل تطبيقها على النصف الجنوبي وسوف يتخذ كافة الإجراءات لأجل هذا الغرض[١] .

وبالفعل بدأ الشيوعيون بعد إعلان جمهورية كوريا في تنفيذ العديد من المشروعات والبرامج الطموحة لإقامة دولة اشتراكية ذات طابع وأفكار وأنظمة أجنبية .وفي نفس الوقت وضعوا الكثير من الخطط موضع التنفيذ من أجل تدمير كوريا الجنوبية وإعادة توحيد الدولة المقسمة[٢] .

ومما سبق يتضح أن حكومة كوريا الشمالية الجديدة كانت أكثر استقرارا عن مثيلتها في كوريا الجنوبية .وقد ظهر هذا التناقض ليس فقط في النطاق العسكري ، ولكن في نطاق الأمن الداخلي أيضا[٣] .فقد قامت الهيئات السوفييتية بتنظيم سلطتها في كوريا الشمالية والتي كانت مستندة على اللجان الشعبية ، والتي كانت تتمثل في الحقيقة في أعضاء الإدارة الإقليمية والمحلية الوطنية بالإضافة إلى جميع الأحزاب السياسية ومنظمات الكتلة الشيوعية التي كانت تدار من قبل الشيوعيين والحرس الوطني الشعبي والتي يصل عددها ما بين مائة وخمسون إلى خمسمائة ألف رجل[٤] .

---

(١) – Kon, Kim Chum: Op.cit, P.31.

(٢) – Nanhm, Andrew: Op.cit, P.366.

(٣) - Whitney, William: Op.cit, P.103.

(٤) – Pine, L.G: The International Yearbook and Statesmen's Who's Who, London, Burke's Perigee Limited, 1954, P.276 .

وفي الثالث عشر من سبتمبر ١٩٤٨م ناقشت هيئة الشئون الكورية مع المسؤولين في الخارجية أنه في حالة عدم الموافقة على حكومة جنوب كوريا باعتبارها حكومة وطنية لكل كوريا فإنها لا تقبل بوجود حكومة كوريا الشمالية كحكومة واقعية بكل المعاني . وبالتالي لو أن الاتحاد السوفييتي حاول قيام حكومة في كوريا الشمالية قبل الجمعية العامة باعتبارها حكومة وطنية كورية فإن المملكة المتحدة سوف تعارض بكل الوسائل المتاحة(١) .

لقد تمثل التركيب السياسي الذي تم وضعه من قبل السوفييت في كوريا الشمالية في ثلاثة أنظمة تتمثل في اللجان الشعبية والأحزاب السياسية والحرس الوطني الشعبي. فاللجان الشعبية أصبحت جزءا راسخا من النظام نتيجة الانتخابات التي عقدت في نوفمبر ١٩٤٦ ، فقد أصبحت العضوية الحقيقية للإدارة على كل المستويات الإقليمية والوطنية والمحلية(٢) .

أما الأحزاب السياسية ، فقد أصبحت تلائم كل المخططات الموضوعة ، حيث أن كل الأحزاب تنتمي للجبهة الديموقراطية الوطنية الكورية ، فعلى الرغم من حدوث خلافات بين أعضاء أحزاب الأقلية -الحزب الديموقراطي وحزب الأصدقاء- من وقت لآخر ، إلا ان حركات الاستقلال هذه كانت الفرصة الوحيدة لحدوث تحول بشكل سريع . في نفس الوقت قام حزب العمال المسيطر بممارسة سيطرة شبه كاملة على المسرح السياسي ، والذي قوبل بالعناية من قبل المستشارين السوفييت(٣) .

إن تنظيم الحزب الشيوعي -الذي كان يعرف رسميا باسم حزب العمال- والذي يشبه التركيب الهرمي للحكومة ، يسير على نفس وتيرة الحزب العمالي في الاتحاد السوفييتي . فالمراكز القيادية

---

(1) - Foreign Relations of the United States 1948, The Charge in the United Kingdom (Bliss) to the Secretary of State, London, September 11, 1948, P.1302.

(٢) - McCune, George: Op.cit, P.178.

(٣) - McCune, George: Ibid., P.178.

العليا في الحكومة كانت من حق الأعضاء الكبار في حزب العمال الكوري ، والمكتب السياسي للحزب هو الهيئة المسؤولة عن وضع القرارات ، ومعظم أعضاء وأفراد الحكومة كان يتم اختيارهم من بين فئات الحزب . وكان هذا الحزب مسؤولا عن الأنشطة السياسية ومنها الانتخابات والمظاهرات وترويج الدعايات وهو نواة ما يسمى بالحزب الواحد[1] .

وقد قدرت العضوية في حزب العمال الكوري ما بين خمسمائة إلى ستمائة ألف عضو وهذه نسبة مرتفعة جدا بالنسبة إلى جملة عدد السكان . وكان يسيطر على الحزب جماعة من حوالي مائة فرد ، كانوا يمثلون القيادة في جهاز الدولة ، وهم الذين كانوا يسيطرون على آلاف الموظفين والمفكرين وأصحاب المهن الذين هم وسطاء الحزب . أما بقية أعضاء الحزب كان أربعة أخماس من الفلاحين ، والخمس الباقي من العمال وأهل المدينة ، وقد كان تأييد هذه القاعدة الواسعة من أعضاء الحزب محل الاهتمام من خلال معاملة خاصة ونظام صارم ، والولاء للحزب وقياداته[2] .

أما العنصر الثالث من عناصر التركيب السياسي في كوريا الشمالية فيتمثل في الحرس الوطني الشعبي ، ففي البداية قامت قوات الاحتلال السوفييتية بتجنيد كوريين صغار السن ، وقامت بتسليحهم بالأجهزة العسكرية السوفييتية وإعدادهم للخدمة العسكرية متذرعين بأن الهدف من ذلك هو مساعدة الفرق العسكرية السوفييتية في طرد الإمبرياليين اليابانيين ، وفي إعادة الحياة الطبيعية إلى البلاد . وبعد ذلك جاء الحرس الوطني ليحتل الموقع الأول في الأهمية السياسية ، وكان يبلغ على الأقل مائة وخمسون رجلا ، تم تدريبهم بشكل جيد وتزويدهم بقوة كورية محلية من اللجان

---

(1) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by Central Intelligence Agency, Washington, 19 June, 1950, P.113.

(2) – Ibid., P.18.

الشعبية الشيوعية[١].

هكذا يتضح أنه منذ تأسيس جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية ، احتفـــظ الاتحــــــاد السوفييتي بانفصال كوريا الشمالية كدولة مستقلة تمارس سلطتها عن طريق الشيوعية المســـيطرة على الحكومة الكورية ، بالإضافة إلى المؤسسات السياسية الموحدة . إلى جانب ذلك فقد قام بإنشـاء السفارة السوفييتية في العاصمة بيونج يانج (Pyongyang) وإنشاء مراكز قيادة تحتوي على مـــا بين أربعة إلى خمسة آلاف جندي سوفييتي في كوريا الشمالية ، ثم قام بإرســـال بعثـــة ســـوفييتية تسربت في كل نواحي الحكومة على هيئة مستشارين في النواحي الاقتصادية والسياســـية وهـــؤلاء استخدموا كعيونا ومصادر فنية في كوريا الشمالية [٢] .

نتيجة لذلك واجهت الحكومة الجديدة في الجنوب وقتا عصيبا حيث قام الشـــيوعيون بإثـــارة الانتفاضات والشغب ، وبالتالي كان لابد من الحفاظ على النظام القومـــي فـــي ظـــل نقـــص السـلع والتضخم.وكان أغلبية رجال الجمعية المنتخبين بدون تأييد سياسي حزبي ، وهذا يعد دليلا على عدم التوافق الشعبي مع السياسيين وقوات الجمهورية المسلحة والتي لا تمتلك أية مدرعـــــات ولا تمتلك طائرات حربية والتي كانت شديدة الرهبة من قوات كوريا الشمالية[٣] .

لقد سيطرت الجمهورية الشعبية الديموقراطية بشدة على شعب كوريـــا الشـــمالية ، ورغـــم ضعف النظام الشيوعي فإنه يتقدم نحو أهدافه المحلية في وضع أسس دولة اجتماعية راسخة تعـــود قوتها واستقرارها إلى اتجاه متعصب يمارسه المستشارون السوفييت والكوريون الشيوعيون بتوجيه

---

(١) – McCune, George: Op.cit, PP178-179 .

(٢) – Foreign Relations of The United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June, 1950, P.112.

(٣) – Keun, Han Woo: The History of Korea. Translated by East- West Center Press, Honolulu, East- West Center Press, P.505.

سوفييتي في كل المجالات من أجل إقامة دولة مستقرة ومنظمة سياسيا واقتصاديا وقيام نشاط اجتماعي يقع تحت سيطرة الحكومة السوفييتية[١] .

وهكذا كان تأسيس جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية برئاسة كيم ايل سونج هو تجسيد للرغبة الاجتماعية لدى كوريا في تحقيق حرية الوطن واستقلاله ،وظفر باهر للشعب الكوري في نضاله لبناء دولة مستقلة .كما أنه حدثا تاريخيا هاما يبرز نضال شعب يسير قدما نحو مستقبل الاشتراكية والشيوعية الباهر[٢] .

لقد كانت مؤهلات الزعماء الكوريين الشماليين ضعيفة لتولي مسؤوليات حكومة كبيرة ومسؤوليات أحزاب ، كما لم يكن لديهم تأييد شعبي رغم وجودهم في السلطة ثلاث سنوات إلا إنهم لا يزالون يفتقرون إلي المهارات الفنية والإدارية . ورغم أن هذا الضعف يقلل من كفاءة النظام وشعبيته فإنهم لا يؤثرون في استقرار الجمهورية الشعبية ، ذلك لأن المستشارين السوفييت ذوي الخبرة سيطروا على الحكومة بكفاءة على أعلى مستوياتها كما سيطر جهاز الشرطة على جميع الأمور[٣] .

وفي الثاني عشر من أكتوبر ١٩٤٨م ، اعترف ستالين بنظام كيم ايل سونج ، وقام بتشجيعه على النضال من أجل قيام حكومة موحدة ، واستتبع الاعتراف السوفييتي اعتراف بقية دول الكتلة الشيوعية . وفي الثامن عشر من أكتوبر عين القائد شتيكوف (Shtykov) قائد قوات

(١) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June, 1950, P.114.

(٢) – Ibid., P.114.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June, 1950, P.114.

الاحتلال السوفييتي وأول سفير سوفييتي في بيونج يانج[١] .

ومن خلال اقتراح الجمعية العامة في الأول والعشرين من أكتوبر أصبحت جمهورية كوريا تمثل حكومة شرعية ولها حق السيطرة الشرعية على ذلك الجزء من كوريا الذي استطاعت فيه لجنة الأمم المتحدة الكورية المؤقتة أن تباشر وتشرف حيث يعيش معظم سكان كوريا ، وهذه الحكومة هي الوحيدة التي قامت على أساس من الانتخابات ، وكانت هذه الانتخابات متنوعة في التعبير عن إرادة الجماهير في ذلك الجزء من كوريا ، والذي أشرفت عليه لجنة الأمم المتحدة الكورية المؤقتة[٢] .

أعلن روه موهيون (Roh Moo-Hyun) -محامي في منظمة حقوق الإنسان- بمساعدة حزبه التصحيحي أنه سوف يلغي قانون الأمن القديم حيث أنه يسبب مفارقة تاريخية ترجع إلى فترة الحرب الباردة ،وانه يهدد حقوق الإنسان والحركات الديموقراطية في كوريا الجنوبية وأنه يعد عقبة رئيسية في التعاون والتبادل مع كوريا الشمالية .وقد عارضت أحزاب المعارضة والمجموعات المعادية للشيوعية أي فعل يؤدي إلى إلغاء قانون الأمن ، متذرعين في ذلك بأن القانون مازال ضروريا لحماية الجنوب من مخططات الشمال التي تسبب فوضى في الجنوب[٣] . وعلى الجانب الآخر قررت الأمم المتحدة وضع قانون أمن وطني يتضمن عدم قيام بعض المجموعات غير الشرعية بالقيام بحشد ضد الأنظمة العسكرية[٤] .

---

(١) – Kon, Kim Chum: Op.cit, P.31.

(٢) – Foreign Relations of the United states 1950, V.VII, Resolution Adopted by the United Nations Security Council, June 25, 1950, P.155.

(٣) – Jong, Heon Lee: 1948 S. Korean Security Law Challenged; The Washington Times, Washington, September 7, 2004.

(٤) – Dev, Ranjit: Conference a boon for South Korea's NGO Movement; The Inter Press Service daily Journal, 14 October, Vol.7, No.197, 1999.

وأخيرا ، وفي الثاني عشر من ديسمبر ١٩٤٨ ، أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة على شرعية جمهورية كوريا بتبني قرار إعلان حكومة جمهورية كوريا على أنها "حكومة قانونية .... وأنها الحكومة الوحيدة في كوريا" . في نفس الوقت قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة تأسيس لجنة الأمم المتحدة في كوريا ، ولكن اللجنة رفضت البقاء في كوريا على نمط النظام الشيوعي الكوري الشمالي[١] .

وقد تم عمل العديد من الإنجازات في كوريا الشمالية ومنها تأميم الممتلكات القديمة وإنشاء المصانع وتوفير حياة ديموقراطية بالرغم من حدوث العكس في كوريا الجنوبية التي كانت هناك بعض المعوقات التي تمنعها من ذلك[٢] .

وهكذا فقد توجت السلطات الكورية الشمالية الانتخابات كحدث تاريخي بالنسبة للشمال أو الجنوب والذي نتج عنه التجمع الشعبي الكوري الأعلى ، حيث اتخذت كل الخطوات للتغلب على الحركات القمعية المتوقعة في الجنوب[٣] . فعلى الرغم من كثرة القوة العسكرية لدى الولايات المتحدة إلا أنها تعتبر ضعيفة ، ويرجع ذلك إلى وجود عدوها التقليدي - كوريا الشمالية - فقد كان هناك خلية من المتعصبين ، هذه الخلية قد اعتنقت الدين الإسلامي لتقود حرب ليس فقط ضد أمريكا ولكن ضد الأنظمة الخاطئة في العالم الإسلامي[٤] .

وبالتالي تعتبر بداية عام ١٩٤٨م نقطة تحول في تاريخ كوريا عندما أعلنت كلا الكوريتان

---

(١) – Lee, Hu Rak: Op.cit, P.14.

(٢) – Romen, Jan: the Asian Century "A History of Modern Nationalism in Asia". London, George Allen & Unwin Ltd., 1962, P.351.

(٣) – Simons, Geoff: Op.cit, P.172.

(٤) – Ignatieff, Michael: Economy and Principle to do so Without denying Local Peoples their rights to some degree of self-determination; New York Times Magazine, January 5, 2003, P.8.

دستورها الخاص ، ففي الشمال بدأ التخطيط لعمل دستور منذ بداية خريف ١٩٤٧ . وفي الثامن عشر من نوفمبر اجتمعت الجلسة الثالثة لتجمع الشعب الكوري الشمالي لتبني قرار تنظيم دستور. وقد ترأس اللجنة الدستورية المؤقتة كيم توبونج (Kim Tu-bong)[١] .

إن الحكومة الكورية الشمالية لا تختلف كثيرا عن غيرها من الحكومات الشعبية الديموقراطية والواجهة الديموقراطية تخفي ورائها نظام دكتاتوري يتمثل في نظام دستوري وجمعية نيابية ومجلس وزراء - يعد الأداة الكبرى في الحكومة - وهكذا فإن الحريات المدنية وغيرها من الحقوق والمؤسسات ارتبطت مع بعضها في حكومة ديموقراطية ، وكلها كانت موجهة لأجل زيادة التأييد الشعبي للجمهورية الشعبية ليس فقط في كوريا الشمالية بل أيضا في كوريا الجنوبية[٢] .

وبالتالي يمكن تقسيم مرحلة الاعتراف بجمهورية كوريا إلى شطرين ، المرحلة الأولى وهي مرحلة الاعتراف بالدولة . والمرحلة الثانية هي مرحلة الاعتراف بالحكومة واستقلال الدولة والذي كان من قبل الأمم المتحدة ، ويرتبط باعتراف الدول الكبرى التي تساهم في قيام كوريا باعتبارها عضوا في المجتمع الدولي . والاعتراف بالدولة لن يكون محدودا بل يكون اعترافا كاملا بدولة كوريا باعتبارها دولة ذات سلطة مستقلة[٣] .

وأخيرا ، أصبحت جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية راية الحرية والاستقلال للشعب الكوري والسلاح القوي من أجل بناء الاشتراكية والشيوعية . ونتيجة لتأسيس جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية ، نشأت قلعة الاشتراكية وتلألأ ضياؤها في الشرق ، بعد ما ظلت زمنا طويلا

---

(١) - Lankov, Andrew: Op.cit.

(٢) - Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June, 1950, P.112.

(٣) - Foreign Relations of the United States 1948, V.VI, Memorandum by Legal Adviser (Goss) to the Director of the office of Far Eastern Affairs (Butterworth), Washington, June 12, 1948, P.1212.

في العبودية الإمبريالية ، حيث أن تأسيس الجمهورية قد شجع نضال العالم الثوري ، ودفعة بقوة في سبيل الاستقلال الوطني والديموقراطية والاشتراكية . وسدد ضربة قاسية لسياسة الاستعباد الاستعماري التي يسلكها الإمبرياليون الأمريكيون .

****

٣- انسحاب القوات السوفييتية من كوريا الشمالية :

كان تشكيل جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية بمثابة انتصار للشعب الكوري في تطور كفاحهم نحو الاستقلال والديموقراطية . فقد كان لهذا الحدث صدى بالغ الأهمية ليس فقط لمصير الشعب الكوري ولكن أيضا في تطور العلاقات الدولية في الشرق الأقصى ككل .حيث أنها تعد ضربة قوية للاستعمار ، حتى إنها أصبحت أمام شعوب آسيا مثالا يحتذى به في كفاحهم من أجل الحرية والاستقلال[١] .

لقد ظهرت إرادة الشعب الكوري في إعلان جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية ، والتي كانت قد انتخبت من قبل أغلبية سكان كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ، حينما أعلنوا أن مشكلة استقلال كوريا تعتبر قضية الشعب الكوري نفسه ،وأنهم هم الممثلون الحقيقيون الذين يجب أن يدعوا للمشاركة في مناقشة المسألة[٢] .

وقد أشار المكتب الكوري بواشنطن أن الدستور الكوري الجديد يعطي السلطة التنفيذية حقوقا كثيرة على حساب الشعب . وأن رئيس الجمهورية المؤقتة في الجنوب يعمل على الاستئثار بالسلطة وأنه أساء اختيار الوزراء وأسند إليهم أعمالا ليكونوا على استعداد للقيام بهذا الأمر الذي يجعل

(١) - Ponmaryov, and Gromyko: History of Soviet Foreign Policy 1945-1970. Moscow, Progress Publishers, 1974, P.183.

(٢) - Yearbook of the United Nations 1948-49, Department of Public Information United Nations, Lake Success, New York, 1950, P.290.

الإدارة مختلة[1] .

ولذلك كان الاتحاد السوفييتي هو أول من أثار مشكلة انسحاب قوات الاحتلال الأمريكية والسوفييتية من كوريا . حيث شعر السوفييت بعدم وجود توازن بالقوة في شبه الجزيرة الكورية وأن جيش كوريا الشمالية يستطيع بسهولة أن يدخل جمهورية كوريا عندما تسمح الفرصة .وقد انتهى هذا الاقتراح بالرفض الأمريكي على أساس أن قضية الانسحاب ينبغي أن تعد جزءا من القضية الكورية في مجملها[2] .

وكان غرض الاتحاد السوفييتي أن يضع العراقيل أمام النوايا الأمريكية بتنظيم وتدريب قوة دفاع وطني من أجل أمن الجمهورية الكورية وتقديم كافة المساعدات الاقتصادية والسياسية والعسكرية لها . وبالتصويت على الاقتراح السوفييتي فإن اللجنة السياسية للأمم المتحدة تبنت الاقتراح الأمريكي وبعد ذلك أصدرت الأمم المتحدة اقتراحا أخيرا تؤكد فيه أنه لابد أن تحقق كوريا استقلالها الوطني وذلك بأن ترحل القوات المحتلة من تلك البلاد في أقرب وقت ممكن .ولذلك أوصت الجمعية العامة أن تعقد كوريا اتفاقية مع الدولتين المحتلتين من أجل استكمال الانسحاب في أقرب وقت[3] .

تعد عودة المحادثات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بشأن المشكلة الكورية هي الخطوة المنطقية الأولى نحو تحقيق الوحدة دون اللجوء إلى أي وسائل عنف . فقد كان افتتاح المحادثات بين السلطات في توجيه فعال ما بين الشمال والجنوب ،بافتراض أنه لم تكن واحدة منهما

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨١٠ ، ملف ٢٠٣/٧/١٠ج١ ، التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنطن ، التقرير الأسبوعي الرابع ٢٠/١٠/١٩٤٨ .

(٢) – Kon, Kim Chum: Op.cit, P.33.

(٣) – Ibid., P.35.

أداة تستغلها الدولتان فإن الدولة المسيطرة كانت تميل إلى أن تسمح للجزء الموالي لها أن يساهم في محادثات حول الوحدة الكورية . والخطوة المنطقية تتمثل في فتح قناة اتصال ما بين الشمال والجنوب حتى يكون للجنة الأمم المتحدة دورا فعالا في حل المشكلة الكورية[١] .

اجتمع الكونجرس الشعبي الأعلى وبعث دعوة إلى حكومتي السوفييت والولايات المتحدة يطالب بالانسحاب الكامل لكل القوات المحتلة من كوريا لشرط تحقيق الوحدة ، ولأجل تحقيق ازدهار اقتصادي وسياسي تعاوني كوري . وفي الحقيقة كان الهدف من الدعوة أن يقوم الاتحاد السوفيتي بممارسة الضغط على الولايات المتحدة . وبالفعل تجاوب الاتحاد السوفييتي لهذا النداء وأعلن أنه سوف يقوم بسحب قواته في منتصف أكتوبر ، على ان يتم الانسحاب كلية في نهاية العام . وسأل السوفييت السفير الأمريكي أن يطلب من حكومته أن تقوم بنفس الشيء[٢] .

وقد قوبل الاقتراح السوفييتي بعين العطف من جانب الشعب الكوري والأحزاب الديموقراطية وتعهدت بعض الفئات بعدم القيام بحرب أهلية في كوريا حتى يتم انسحاب القوات السوفييتية والأمريكية. وفي نفس الوقت لم يلق المقترح السوفيتي القبول من جانب حكومة الولايات المتحدة التي كانت تريد بقاء كوريا مقسمة إلى قسمين -شمالية وجنوبية- على عكس مؤتمر موسكو الذي كان يناشد بتأسيس دولة كورية ديموقراطية مستقلة وموحدة[٣] .

---

(١) – Gordenker, Leon: Op.cit, P.219.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1948, V.VI, The Special Representative in Korea (Muccio) to the Secretary of State, Seoul, September 18, 1948, P.1305.

(٣) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ١٤١٣ ، ملف ٢/١٩ ،
-Tass Statement, Withdrawal of troops from Korea; Moscow News, May 25,1948

أشار الاتحاد السوفييتي إلى ان هناك هيئات للولايات المتحدة في كوريا الجنوبية قد قمعت كل محاولة للإصلاح الديموقراطي . فعلى سبيل المثال ، لم يحتو المجلس التشريعي القائم في كوريا الجنوبية على أي ممثلين من العمال أو الفلاحين ، لكن قد أعد من مالكي الأرض وبعض الرجعيين الآخرين كما أنه لم يكن يوجد هناك أية إصلاحات زراعية مثلما حدث في كوريا الشمالية[1] .

ولذلك فقد أشار أعضاء الكتلة السوفييتية إنهم لن يصوتوا على اقتراح الولايات المتحدة حيث أنه يتعارض مع الميثاق ويتعارض مع حق الكوريين في تقرير مصيرهم . واقترح دالاس (Dallas) أن تتألف لجنة تكون مهمتها الفصل في اقتراح الولايات المتحدة على أن تتكون من تسعة أعضاء وهم أستراليا وكندا والصين وفرنسا والسلفادور والهند والفليبين وسوريا بالإضافة إلى أوكرانيا[2] .

اجتمع مجلس الأمن وصوت على اقتراح الولايات المتحدة متهما كوريا الشمالية بأنها تتحدى الأمم المتحدة ، وكان عدد الأصوات تسعة من بينهم الولايات المتحدة مقابل صوت واحد معارض وهو الاتحاد السوفييتي وصوت ممتنع وهو يوغوسلافيا .عندئذ رفض مجلس الأمن مسودة الاقتراح السوفييتي الذي يدعو لانسحاب جميع القوات الأجنبية من كوريا وتوسيع دعوة مجلس الأمن لممثلين من كوريا الشمالية وجمهورية الصين الشعبية[3] .

عندما رفضت الجمعية العامة الاقتراح السوفييتي بالانسحاب المتزامن للقوات الأجنبية ، فإن هذا الإجراء في مواجهة تفوق كوريا الشمالية على الجنوبية سوف يمثل تأييدا سياسيا للولايات المتحدة[4] .

---

(1) – Yearbook of the United Nations 1947-48, Op.cit, P.85.

(2) – Gordenker, Leon: Op.cit, P.218.

(3) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The Ambassador in the Soviet Union (Kirk) to the Secretary of State, Moscow, September 6, 1950, P.703.

(4) – Whitney, William: Op.cit, P.101.

وأخيرا تم التوصل إلى أنه يجب على لجنة الأمم المتحدة أن تعمل على الوصول إلى قرارات من شأنها يتغير الموقف العالمي لصالح كوريا . ولكن اتضح أن إلقاء المشكلة على الجمعية العامة سوف يستغرق وقتا طويلا تكون كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مؤهلتان للتفاوض بشان خروج القوات من كوريا(١) .

لقد اعتبر الاتحاد السوفييتي أن مجرد انسحابه من كوريا الشمالية يعد نوعا من أنواع الضغط على الولايات المتحدة حتى تعجل بالانسحاب من كوريا الجنوبية . ولقد كانت هذه الحركة محسوبة ومدروسة من خلال تحليل الأزمة التي تعرضت لها القوات الأمريكية في كوريا الجنوبية حيث سارت الاستراتيجية السوفييتية الجديدة في الشرق الأقصى في طريق تحقيق أغراضها بسهولة دون أي عوائق شديدة ، والمهمة الأخيرة للاتحاد السوفييتي والتي يجب أن يحققها هي تقوية ودعم الجيش الشعبي في كوريا الشمالية حتى يسيطر على أي حرب خداعية تقوم ضد كوريا الشمالية(٢) .

وعلى الجانب الأخر ، فقد رأى البعض أنه لو انسحبت جميع قوات الاحتلال من الكوريتين فإن جيش كوريا الشمالية الشعبي لديه أربعة فرق مجهزة بأحدث الأسلحة السوفييتية ، وأن إجمالي القوة العسكرية الكورية الشمالية والمؤسسات العسكرية الإضافية كانت تتراوح ما بين خمسة وعشرون إلى ثلاثمائة ألف فرد . كما أن معظم نقود الخزانة في كوريا الشمالية كانت مخصصة للإنفاق على هذه المؤسسات(٣) .

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1948, The Political Adviser in Korea (Jacobs) to the Secretary of State, Seoul, February 10, 1948, P.1103.

(٢) – Kon, Kim Chum: Op.cit, P.52.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1948, V.VI, Memorandum of Conversation by the Acting Secretary of State, Washington, September 23, 1948, P.1310.

وهناك وجهات نظر أخرى تتفق مع وجهة نظر الحكومة السوفييتية ،وهي أن مصالح الشعب الكوري يخدمها انسحاب القوات المحتلة في أقرب وقت . بالإضافة لذلك فإن بعض وجهات النظر جسدت اقتراح الجمعية العمة للأمم المتحدة بشأن الانسحاب بشكل عملي وعاجل بعد قيام الحكومة الكورية والتي كانت من أول أهداف الأمم المتحدة[١] .

نتيجة لذلك قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بمناقشة القضية الكورية مرة ثانية في ديسمبر ١٩٤٨ والتي أوصت بانسحاب قوات الاحتلال العسكرية بشكل عملي ومبكر ، والعمل على توحيد كوريا بإزالة الموانع الاقتصادية والاجتماعية[٢] .

وافق الاتحاد السوفييتي على قرار الانسحاب بدون تحفظ ، وأعلن أن الفرق العسكرية السوفييتية سوف تنسحب من كوريا الشمالية مع بداية يناير ١٩٤٩م . وقد قامت سلسلة من القوات المسلحة الشيوعية بعمل ثورات في الجنوب لمحاولة إسقاط الحكومة الكورية الجنوبية بالقوة .حيث قامت وحدة شرطية مرتكزة على جزيرة تشجيو (Chigio) بالثورة ضد حكومة سيول تحت راية العلم الأحمر[٣] .

وقام المجلس الأعلى لرئاسة الاتحاد السوفييتي بإعطاء الأوامر إلى مجلس الوزراء السوفييتي بانسحاب الفرق العسكرية السوفييتية من كوريا الشمالية في نهاية ديسمبر ١٩٤٨م ، حيث كان يأمل في موافقة الولايات المتحدة على انسحاب الفرق العسكرية الأمريكية من كوريا الجنوبية في هذه الفترة[٤] .

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1948, V.VII, The Acting Secretary of State to the Special Representative in Korea (Muccio), Washington, September 20, 1948, P.1307.

(٢) – Warth, Robert: Op.cit, P.392.

(٣) – Kim, Hak-Joon: The Unification Policy of South and North Korea, Op.cit, P.78.

(٤) – Document on International Affairs 1947-48, Note from the Russian Ministry of Foreign Affairs, 18 September, 1948, London, Oxford University Press, 1952, P.704.

كما أعلن الحزب الشيوعي المسيطر على كوريا الشمالية أن الاتحاد السوفييتي سوف يكمل انسحابه في بداية يناير ١٩٤٩م وهذا الذي أدى إلى زيادة الضغط على الأمريكان بالانسحاب من الجنوب . حيث توقعت الولايات المتحدة أنه نتيجة لعداوة الكوريين للاحتلال الأجنبي فإنه سوف تحدث مقاطعة وأعمال شغب وعنف مما يجعل الاحتلال أمرا عسيرا . كما أن هناك سببا آخر يتمثل في أن الزعماء العسكريين رأوا أن ليس هناك حاجة لوجود فرق عسكرية في كوريا ، حيث اعتبر شبه الجزيرة مسؤولة عن أي حرب مستقبلية عالمية سوف تتم بالأسلحة النووية[١] .

وأخيرا ، أعلن السوفييت أنهم أخذوا في الجلاء عن كوريا الشمالية تنفيذا للعهد الذي قطعوه على أنفسهم . وفي نفس الوقت اشتعلت الثورة في كوريا الجنوبية ضد حكومتها المؤقتة ، وتم اكتشاف محاولة لاغتيال رئيس الجمهورية بالديناميت أثناء خروجه من قصر الرئاسة وهو في طريقة إلى طوكيو لمقابلة الجنرال ماك أرثر (Mac Arthur) لبحث وسائل الدفاع عن بلاده وعلقت الصحف على هذه الأنباء بأنها مناورة من السوفييت لإحراج الأمريكيين وإجبارهم على الجلاء أيضا خاصة بعد أن أقام السوفييت حكومة شيوعية قوية في الشمال قد تتمكن من القضاء على حكومة الجنوب والاستيلاء على البلاد[٢].

وفي الثلاثين من ديسمبر ١٩٤٨ ، أعلن راديو موسكو أن قوات الاحتلال السوفييتية قد انسحبت بالكامل من كوريا الشمالية ، في الوقت الذي وجد فيه أعضاء لجنة الأمم المتحدة أنفسهم عاجزين تماما على تحقيق هذا الانسحاب ، أو تطبيق أي شئ من قرارات الأمم المتحدة[٣] وقد أدى

---

(١) – Ziegler, David: War, Peace, and International Politics. Boston, Little, Brown and Company, 1981, P.55.

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨١٠ ، ملف ٢٠٣/٧/١٠ج١ ، التقارير العمة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنطن ، التقرير الأسبوعي الرابع ، ١٩٤٨/١٠/٢٠ .

(٣) – Survey of International Affairs 1947-1948, Oxford University Press, 1952, PP.326.

انسحاب المؤسسات العسكرية السوفييتية من كوريا الشمالية في نهاية عام ١٩٤٨ إلى الانسحاب الأمريكي السريع من كوريا الجنوبية[١]

وبالتالي كان هذا بداية لتكوين جيش كوريا الشعبي الذي تشكل في بيونج يانج والذي كان مجهزا من أسلحة سوفيتية مكونة من الدبابات والبنادق والقاذفات والصواريخ والمدفعية الثقيلة. وفي الحقيقة كان يوجد في كل كتيبة قائد سوفييتي -أو على الأقل صيني- ومستشارون عسكريون. وكانت القوات الجوية الكورية تقع تحت سيطرة القائد فان لين (Van Len) ومستشاره السوفييتي العقيد بيتراشيف (Petrachev)[٢] .

ومنذ مغادرة قوات الاحتلال السوفييتية لكوريا في نهاية عام ١٩٤٨م ، فإن قيادة حزب العمال الكوري قد قامت بشكل تدريجي بتعديل نظام الحزب استجابة للظروف الداخلية ، حيث أصبح من بين أهداف الحزب الإخلاص إلى زعيمهم ، وأصبح شعار الحزب هو القانون والقيادة العليا . ولهذه الأسباب ، فقد أصبحت كوريا الشمالية واحدة من أكثر البلدان الفريدة في العالم[٣] .

في بداية عام ١٩٤٩م ، تم تقسيم المتطوعين الصينيين الذين كانوا من الكوريين الأصليين والذين كانوا يعملون في الجيش الصيني الأحمر إلى مجموعتين وصلت كل منهما إلى كوريا الشمالية كما تم تزويد كوريا الشمالية من عشرة آلاف إلى عشرين ألف موظف عسكري سوفييتي ، وقام كل من كيم ايل سونج ونام إيل(Nam Il) وهما ضابطان بالجيش السوفييتي بوضع خطة

(١) – Reischauer, Edwin: Wanted "An Asian Policy". New York, Alfred A.Knopf, 1955, P.22.

(٢) – Kim Il Sung "Writings", V.2, Foreign Language Publishing D.P.R.K, Pyongyang, 1980, PP.29-39.

(٣) – William, Mttews: North Korea Collapse Appears Imminent; Air Force Times, 15 April, 1996.

استراتيجيـــة لتدريب هؤلاء المتطوعين ، كما عملوا على تزويد كوريـــا الشـــمالية بالطـــائرات والدبابات والمدفعية[1] .

بعد ذلك ادعت بيونج يانج أن هناك ٧٧,٠٠٠ مناصر شيوعي في الميدان ، حيث أنه كـــانت هناك غارات حدودية ، وكانت تقوم بها قوات كل من الجانبين . وقد زادت حدة هذه الغـــارات مـــن الشمال وقامت بضرب كونجين (Konjin) بالمدفعية مرتين في صيف عام ١٩٤٩م . هذا بالإضافة إلى الإرهاب والدعاية والامتعاض الاقتصادي والذي أدى إلى حدوث تضخم خطير[2] .

إن تشكيل قوات عصابات كوريا الشمالية في فترة ما قبل الحرب عكس مدى الغضب تجـــاه حكومة سينجمان ري (Syngman Rhee) ، وضباط المخابرات في قيادة ماك أرثر فـــي الشـــرق الأقصى في طوكيو خاصة بعد تدريب رجال العصابات في كوريا الشمالية والذي كـــان يعـــد تـــهديدا لكوريا الجنوبية[3] ، حيث ذكرت الصحف الأمريكية أن السوفييت قد أتموا إعداد جيشا كوريا قويا في الشمال وصل عدده حوالي مائتي ألف مقاتل مدربين أحسن تدريـــب ومجـــهزين بـــأحدث الأســـلحة وأظهرت تخوفها من تسلط الشيوعيين في الشمال على البلاد كلها إذا ما خرجت القوات الأمريكية[4]

ولذلك وفي السابع عشر من أبريل ١٩٤٩م تلقى فيشينسكي (Vishinskey) برقيـــة مـــن وكالة استخبارات كوريا الشمالية تتضمن نية انسحاب القوات الأمريكية من الجنوب في مـــايو ، وأن القـــوات الكورية الجنوبية ستتمركز بطول خط عرض ٣٨° خلال أبريل ومايو من نفـــس العـــام.

---

(1) - Buss, Claude: The Far East " A History of Recent and contemporary International Relations in east Asia". New- York, The Macmillan Company, 1955, P.659.

(2) - Rees, David: Op.cit, P.16.

(3) - Goulden, Joseph: Op.cit, P.35 .

(4) وثائق الخارجية المصرية ، محفظـــة ٨١٠ ، ملـــف ٢٠٣/٧/ج١ ، التقاريـــر العامـــة الأسبوعية بـــواشنطن ، التقـــــرير الأسبوعي الثاني ، ١٩٤٨/٩/٢٢ .

ويتضح من هذا أن الكوريين الجنوبيين يخططون لهجوم مفاجئ على الشمال في يونيو وانهم سيكملون غزو الشمال بحلول شهر أغسطس . فأصدر فيشينسكي أمرا لشيتكوف (Shitkov) بتحري الأمر لشكه في صحة هذا التقرير[١] .

وخلال مايو ١٩٤٩م ، تزايدت أعمال العنف جنوب دائرة العرض ٣٨° مما كان له رد فعل على قوات سينجمان ري (Syngman Rhee) نحو الشمال . وكانت هيئة شؤون الشرق الأقصى تخشى من وقوع حرب أهلية بعد انسحاب القوات الأمريكية[٢] .ولذلك أرسل شتيكوف معلومات إلى موسكو حول انسحاب القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية ، وقدم ما يفيد بأن ثلاثين ألف من قوات كوريا الجنوبية تمتد بطول خط عرض ٣٨° في اتجاه بيونج يانج (Pyongyang) ، ووفقا لبرقية شتيكوف ، أشار جاسوس من كوريا الشمالية - يعمل ضابطا في جيش كوريا الجنوبية - إلى صدور أوامر عملية على مستوى الكتائب بغزو الشمال وأن المناوشات سوف تبدأ في يونيو من نفس العام[٣] .

وفي السابع من مايو ١٩٤٩م أعلنت الحكومة السوفييتية إنها قبلت الاقتراح الذي قدمته المفاوضات الكورية الشمالية -الجنوبية والتي تنادي بانسحاب قوات الاحتلال الأجنبية وأن تخرج في وقت واحد وتعلن أن القوات السوفييتية بدأت الانسحاب الجزئي .وفي نفس الوقت راجت إشاعة في سيول أن حكومة الولايات المتحدة بدأت تنفذ خطة سحب قواتها ، وكان الرأي الشائع بين الشعب الكوري أن الانسحاب الأمريكي غير مناسب قبل قيام حكومة جمهورية كوريا ، وتعزيز قواتها لدرجة تكفي لتنفيذ مهمتها الدفاعية عن البلاد[٤] .

---

(١) – Kim, In June: Korea Observer. Seoul, the Institute of Korean Studies, 1994, P.349.

(٢) – Whitney, William: Op.cit, P.157.

(٣) – Kim, In June: Op.cit, P.349.

(٤) – Kon, Kim Chum: Op.cit, P.38.

لقد كان للولايات المتحدة حوالي خمسون ألف من قواتها المسلحة التي تحتل كوريا الجنوبية مما أعطى الفرصة للدعايات الشيوعية لاستغلال هذه الصورة في الإدعاء بأن الولايات المتحدة لم تقدم لسينجمان ري شيئا خيرا من قوات الاحتلال العسكرية ،في حين أن السوفييت قد سلموا مبكرا كل شئ في كوريا الشمالية إلى كيم ايل سونج .ولقد خشيت الولايات المتحدة أن تتطور شهوة الحكم عند سينجمان ري لتتجه بعواطفه وطموحه إلى توحيد كوريا بقوة السلاح ، وخاصة أنه قد سبق أن هدد بذلك أكثر من مرة حتى أنه قال ذات مرة بأن لو أعطته الولايات المتحدة الطائرات والوقود اللازم لأمكنه ذلك من غزو كوريا الشمالية خلال أسبوعين . ولكن لم تكن تكتيكات وأساليب سينجمان ري تسمح له بان يكون مسموعا في الولايات المتحدة[١] .

أرسل شيتكوف (Shitkov) لموسكو ما يفيد ببدء انسحاب القوات الأمريكية من كوريا وأن الفصائل الرئيسية ستنسحب بحلول الخامس عشر من يونيو ١٩٤٩م . وعبر شتيكوف عن رأيه بأنه من الواضح أن كوريا الجنوبية ستنفذ خططها لتوحيد كوريا باستخدام القوة وذلك بسبب الانسحاب الأمريكي العسكري[٢] .

وبتاريخ العاشر من يونيو أبرق شتيكوف موضحا إعادة انتشار القوات الكورية الجنوبية بطول خط عرض ٣٨° ؛ وهكذا ربما يحدث هجوم على الشمال قبل ثلاثة أيام من إذاعة كوريا الجنوبية لخبر اكتمال الانسحاب العسكري الأمريكي ، وأنه في الحادي عشر من يونيو سوف يعلن سينجمان ري (Syngman Rhee) أن كوريا الجنوبية لديها بالفعل خطة هجومية لاكتساح كوريا الشمالية وسوف تنفذ الخطة خلال أسبوعين أو ثلاثة[٣] .

---

(١) روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص٤٨ .

(٢) – Kim, In June: Op.cit, P.349.

(٣) - Kim, In June: Ibid., P.349.

وفي السابع والعشرين من يونيو ١٩٤٩م ، وضعت وزارة الخارجية الأمريكية جدولا سريا للاختيارات في حالة حدوث غزو شامل من كوريا الشمالية بعد انسحاب القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية ، والاختيارات تتضمن الترحيل العاجل للأمريكيين من كوريا وعرض القضية على مجلس الأمن للأمم المتحدة بشكل عاجل .بالإضافة إلى التعجيل بتشكيل قوات شرطة في ضوء قرارات الأمم المتحدة وتشكيل قوة عسكرية في كوريا تتألف من قوات الأمم المتحدة وغيرها من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، يكون الهدف منها هو عودة القانون والنظام وعودة دائرة العرض ٣٨° دون المساس بها[1] .

وفي الثامن والعشرين من يونيو ١٩٤٩م قامت الجبهة الديموقراطية الوحدوية في بيونج يانج بوضع برنامج عملها . وهو يتضمن النضال ضد الوجود الأمريكي وانسحاب القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية وخروج لجنة الأمم المتحدة ، ودفع كل القوات الشعبية لأجل التعجيل بالوحدة لكل البلاد كما تضمن النضال من أجل توطيد أركان الديموقراطية في كوريا الشمالية ودعم حكومة كوريا الشمالية[2] .

بالإضافة إلى ما سبق ، أشارت الجبهة الديموقراطية إلى أنه يجب النضال من أجل تنفيذ كل التغيرات الديموقراطية في كل كوريا وضمان حقوق الديموقراطية والحرية لكل الشعب الكوري والنضال لإعادة بناء كل المؤسسات الشرعية في كوريا الجنوبية وجميع هيئات الحكم الذاتي في كوريا الجنوبية والمجالس الشعبية وتطبيق الإصلاح الزراعي وتأميم الصناعة . بالإضافة إلى المساعدة على التقدم وتعزيز أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والصين الديموقراطية والدول

(١) – Cumings, Bruce: Child of Conflict, Op.cit, P.130.

(٢) – Kim, Se-Jin: Op.cit, P.40.

الديموقراطية الشعبية والدول المحبة للسلام[١] .

وهكذا توسعت الجبهة الديموقراطية الوطنية في كوريا الشمالية مكونة الجبهة الديموقراطية الوطنية في كوريا الشمالية مكونة جبهة ديموقراطية وطنية متحدة ، تشمل الأحزاب التقدمية والمنظمات الكورية الشمالية والجنوبية . وطبقا للمصادر السوفييتية ، فقد قامت الجبهة الجديدة بتشكيل أحزاب سياسية ومنظمات اجتماعية لكلتا المنطقتان[٢] .

وفي منتصف عام ١٩٤٩ ، وبعد أربعة سنوات من فرض الوصاية انسحبت قوات الاحتلال الأمريكية من كوريا الجنوبية . وكان الرئيس سينجمان ري منزعجا جدا بسبب ترك مجموعة استشارية عسكرية في كوريا تعمل على تطوير جيش قادر على حماية نفسه وبلده . وبالرغم من ذلك كان الجيش السوفييتي والصيني يعمل من ناحية أخرى على تجهيز جيش كوريا الشمالية[٣] .

وفي يوم الرابع عشر من شهر يوليو لسنة ١٩٤٩ ، أرسلت السفارة السوفييتية في بيونج يانج لموسكو تقريرا عن استجواب كوريا الشمالية لاثنين من كوريا الجنوبية . وقد أشار هذا التقرير إلى أن كوريا الجنوبية تخطط لهجوم شامل على الشمال قبل الخامس عشر من أغسطس ،وهو عيد التحرير القومي لكوريا . ويرى سينجمان ري أن الاقتراح الكوري الشمالي " بالاتحاد السلمي" هو الإنذار الأخير من كوريا الشمالية . وعلى ذلك فهو يعتقد بأن مع رفضه لهذه المبادرة الخادعة ، فإن موسكو سوف تصدر أوامرها لكوريا الشمالية بغزو الجنوب بحلول أغسطس أو سبتمبر . هكذا فإن

(١) – Kim, Se-Jin: Op.cit, P.40.

(٢) – Pine, L.G: Op.cit, P.276.

(٣) – Teleen, Maurice: The Days before Yesterday – 50 Years Ago; The Draft Horse Journal, Autumn, 2000.

حكومة ري قررت القيام بضربة شاملة على الشمال في يوليو[١] .

أرسلت لجنة الأمم المتحدة في كوريا تقريرا إلى الجمعية العامة في الأمم المتحدة وصفت فيه الحالة في كوريا على أنها أسوأ مما كانت عليه في البداية وأن التوحيد أصبح بعيد المنال، وأصبح الخط الفاصل بين الجانبين يمثل خطرا حقيقيا يمكن أن يؤدي إلى حدوث نزاع عسكري[٢] .

وفي السابع من أكتوبر ١٩٤٩ ، أعلن سينجمان ري (Syngman Rhee) في لقاءه مع مراسل صحفي أمريكي عن نجاحه في تدريب جيشه ، وأن الجيش الكوري الجنوبي يستطيع أن يحتل بيونج خلال ثلاثة أيام.[٣] وعبر بقوله أنه لا يستطيع أن يفعل هذا فقط لأن الولايات المتحدة تمنعه من القيام بذلك خوفا من إشعال حرب عالمية ثالثة[٤] .

وقامت الجمعية العامة بإعطاء اللجنة تعليمات بالتأكيد على انسحاب القوات السوفييتية المحتلة من كوريا الشمالية والتأكيد على انسحاب القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية والإشراف على الاتفاق المنعقد بين جمهورية كوريا وحكومة الولايات المتحدة فيما يتعلق بالمستشارين العسكريين الكوريين الذين يعملون في كوريا الجنوبية . وحاولت اللجنة الوصول إلى معلومات رسمية من حكومة الاتحاد السوفييتي بشأن أية مباحثات أو اتفاقيات تتم بين كل من الاتحاد السوفييتي وكوريا الشمالية وما ينبغي أن يكون بشأن التدريب والتوجيه العسكري[٥] .

---

(١) - Kim, In June: Op.cit, P.35.

(٢) – Stebbins, Richard: The United States in World Affairs 1949, London & Brothers, 1950, P.459.

(٣) – Statement by the Deputy Minister of foreign affairs of the U.S.S.R; Soviet News, N.2393, July 5, 1950, 1-2.

(٤) – Stone, I.F: The Hidden History of the Korean War, New York, Monthly Review Press, 1952, P.64.

(٥) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The Acting Chairman of the United Nations Commission on Korea (Jamieson) to the United Nations Secretary General (Lie), Seoul, April 28, 1950, P.76.

وأخيرا وبنهاية عام ١٩٤٩ قام كل من السوفييت - الذين كانت لهم حكومة منافسة في الشمال - والأمريكيين بإكمال سحب قواتهم المسلحة . وأصبحت كوريا دولة ذات حكومتين ، حكومة من قبل السوفييت في منشوريا وسيبيريا ، وحكومة من قبل الأمريكيين في اليابان[١] ، اهتمت كل منهما بأن تزيل الأخرى من طريقها ، وتوحيد كوريا بالشكل الذي تريده ، وذلك عن طريق إثارة القلاقل وتبادل الاتهامات وأنواع عديدة من الصراع وصلت إلى استخدام القوة المسلحة[٢] .

وقد تلخصت الإنجازات السياسية السوفييتية في كوريا الشمالية من قبل وزير الخارجية السوفييتي مولوتوف (Molotov) في حدوث بعض الإنجازات في حقل الديموقراطية وإعادة الاقتصاد القومي ورفع مستوى معيشة السكان عن طريق المساواة في الحقوق بين المواطنين .بالإضافة إلى إنشاء مؤسسات محلية قوية تتكون من أعضاء اللجان الشعبية في كوريا الشمالية وتكون قاعدة لعقد انتخابات حرة ديموقراطية . كما تم حدوث إنجازات في الإصلاح الزراعي ، تتمثل في منح ٧٢٥,٠٠٠ مزارع بدون أرض أكثر من مليون هكتار من الأرض المجانية ، والتي كانت ضمن المستعمرات اليابانية سابقا ومستوطناتهم في كوريا . كما قام السوفييت بتأميم الصناعات السابقة وزيادة عدد ساعات العمل إلى ثمان ساعات يوميا ، والعمل على تأمين المؤسسات الاجتماعية ، وإصلاح التربية الوطنية وإعادة تدريس اللغة الكورية في المدارس[٣] .

وبالرغم من ذلك فقد كانت كل المصادر السياسية متركزة على الإطلاق في يد السوفييت وخاصة بعد مرور ثلاث سنوات على الاحتلال . كما سيطرت وزارة الداخلية على الشرطة والتي وصل عدد أفرادها إلى ستين ألف تقريبا ، وتشمل الشرطة النظامية وعددها اثني عشر ألفا

---

(١) - Calvocoressi, Peter: World Politics Since 1945. London and New York, Longman group Limited, 1991, P.95.

(٢) - Calvocoressi, Peter: Survey of International Affairs. 1949, London, Oxford University Press, 1953, P.466.

(٣) - McCune, George: Op.cit, P.179.

والبوليس السري ثلاثة آلاف وحراس الأمن خمسة آلاف وحراس الحدود والطرق أربعـــون ألفـــا . بالإضافة إلى أربعة آلاف موظفا في الوزارة .وكان جيش كوريا الشمالية يتألف مـــن عشـــرة آلاف ممن تلقوا تدريبهم في سيبيريا خلال السنوات الثلاثة على المدافع والدبابات والطائرات وعلى أجهزة الاتصال الحديثة[١] .

كما تم تسليم معظم المراكز الهامة في الحكومة إلى الكوريين السوفييت الذين كانوا أعضـــاءا في الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وهؤلاء الأشخاص اشـــتروا عضويتـــهم فـــي الحـــزب وبالتالي خضعوا للنظام على يد المحتلين السوفييت ،وكانت تحركاتهم تحت المراقبة بواسطة الشرطة السرية السوفييتية . كما أعطيت مراكز "المدير" أو "الوزير" إلى المواطنين السوفييت ،أما الوظـــائف التي تليها كانت تعطي للكوريين السوفييت[٢] .

أما عن التطورات غير السياسية والهامة خـــلال الســـنوات الثلاثـــة ١٩٤٥-١٩٤٨م ، وهـــي التطورات الصناعية والمشاريع السنوية فقد وضعت موضع التنفيذ ، حيث كان التطور الاقتصادي في كوريا الشمالية خلال هذه الفترة أساسيا ، فلم يكن هناك سلطة كاملة يتمتع بها كيم ايل سونج ، بـــل كان يعتمد على تأييد الكوريين السوفييت وهم كانوا يعتمدون على موسكو . هكذا كان هناك صـــراع متواصل من أجل الوصول إلى السلطة والسيطرة السياسية[٣] .

وأخيرا ، فقد غيرت الفترة ما بين ١٩٤٥-١٩٤٨ قواعد التطور في كوريا الشمالية ، حيـــث خلقت الحاجة إلى وجود تنظيم سياسي تدفق عجيب على الساحة السياسية ، وذلك بظـــهور أســـماء بارزة في مجال الأحداث السياسية ، كانوا قادرين على التعاون دون انهيار نفوذهم السياسي . ذلـــك

---

(١) – Alexander, Joungwon: Op.cit, P.110.

(٢) – Ibid., P.112.

(٣) – Ibid., P.113.

لأن السوفييت يختلفون عن الأمريكيين في الجنوب . فالأمريكيون لم يستغلوا المعارضة ضد استقلال كوريا ، ولم يجعلوا أنفسهم الحكام الجدد للشعب الكوري ، في حين كان السوفييت وراء الستار هــم الأكثر نشاطا في توجيه الأحداث في الشمال .

****

الفصل الثالث

الاتحاد السوفيتي والحرب الكورية ١٩٥٠م

الفصل الثالث

الاتحاد السوفييتي والحرب الكورية ١٩٥٠م

١- غزو قوات كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية .
٢- تدخل قوات الأمم المتحدة في الحرب .
٣- الهجوم الشيوعي على قوات الأمم المتحدة .

١- غزو قوات كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية :

إن الصراع الكوري طويل الأمد يتناسب مع الاستراتيجية السوفييتية التي تحاول أن تجعل القوى الأمريكية خاضعة للهجوم ، فكما هو معروف أن كوريا قد انقسمت لمنطقتين بنهاية الحرب العالمية الثانية . ثم قام الاتحاد السوفييتي بالاعتراف بجمهورية كوريا الشمالية في أكتوبر ١٩٤٨م ونالت جمهورية كوريا الجنوبية اعتراف الولايات المتحدة في يناير ١٩٤٩م . وكانت النتيجة أن قامت الحكومة السوفييتية بسحب قواتها من كوريا قبل أن تقوم حكومة الولايات المتحدة بذلك ، مما يؤكد مبدأها الأساسي في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . ولذلك فإن الحكومة السوفييتية تلتزم بمبدأ عدم التدخل من جانب القوات الأجنبية في الشؤون الداخلية لكوريا[١] .

ولذلك سعت كوريا الشمالية بالاتفاق مع الاتحاد السوفييتي إلى البحث عن كيفية تحقيق الوحدة من خلال انتصار عسكري سريع وحاسم في مواجهة الجنوب ،وقد أسهمت لامبالاة الولايات المتحدة حينذاك وعدم استعداد كوريا الجنوبية للدخول في حرب مواجهة الشمال ، في اعتقاد الشماليين بأن هجومهم على الجنوب من شأنه أن يعيد توحيد كوريا تحت راية الشيوعية[٢] .

وبالفعل تقدم كيم ايل سونج (Kim Il Sung) في الثاني عشر من أغسطس ١٩٤٩م إلى شيتكوف (Shitkov) بفكرة غزو الجنوب موضحا ضرورة الهجوم على الجنوب ،وأهمية

---

(١) - Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Memorandum by W. Park Armstrong, Jr., Special Assistant for Intelligence to the Secretary of State to Walter N. Walmsley, Washington, May 10, 1951, P.425.

(٢) عبد العزيز شادي : التحولات السياسية في كوريا . القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٨ ، ص١٠٠٩ .

المساعدات العسكرية السوفييتية لكوريا الشمالية ، ولكن لم يبد شيتكوف اهتماما بفكرة الهجوم على الجنوب لاحتمالية تدخل الولايات المتحدة في الحرب إلى جانب كوريا الجنوبية[١] .

وفي نهاية عام ١٩٤٩م ،وصل كيم ايل سونج مع وفد من كوريا الشمالية لإجراء مشاورات مع ستالين (Stalin) ، وأخبره أن الكوريين الشماليين يرغبون في طعن الجنوب برأس الرمح وأن الطعنة الأولى سوف تثير انفجارا داخليا في كوريا الجنوبية . ولم يعارض ستالين الفكرة بالطبع ولكن أقنع كيم بأن يفكر في المسألة برمتها من جديد وأن يقوم بعمل بعض الحسابات ، ومن ثم يعود إليه بخطة حاسمة[٢] .

عاد كيم إلى الوطن ثم عاد إلى موسكو بعد دراسة الموضوع ، وأخبر ستالين بأنه متأكد من نجاح خطته . وبالرغم من ذلك قرر ستالين أن يسأل ماو ذيدونج (Mao Zedong) – وزير خارجية الصين – عن رأيه حول اقتراح كيم .وجاءت إجابة ماو بالموافقة ، حيث أنه ساند الرأي الذي يفيد بأن الولايات المتحدة لن تتدخل في الغزو لأن الحرب ستكون مسألة داخلية ويرجع القرار فيها للشعب الكوري[٣] .

بعد ذلك ، قدم كيم ايل سونج اقتراحا بإقامة منطقة حرة في "سام شوك" (Samchok) – مقاطعة كانجون – قرب خط عرض ٣٨° والتي تقع في كوريا الجنوبية . كما اقترح أيضا ضرورة الفوز بشبه جزيرة أونجين (Onjin) في الجنوب لان الفوز بهذه المنطقة سوف يقلل الخط الحدودي وهو خط العرض ٣٨° ويمكن السيطرة على الحدود بأقل قوة ممكنة ، مع معارضته للتخطيط الكوري

---

(١) – Kim, In June : Op.cit, P.350.

(٢) – Kim, Chullbaum : Op.cit, P.61 .

(٣) – Kim, Chullbaum, Ibid., P.61.

الشمالي ، ورد شيتكوف بان مثل هذه الخطة العسكرية يجب تنفيذها بعد تقييم شامل للموقف والاستعدادات القوية للصراعات ، حيث أن ذلك من وجهة نظره قد يؤدي إلى حدوث هجوم عكسي من كوريا الجنوبية ردا على العمل العسكري من بيونج يانج إلى حدوث حربا ضارية في كوريا[١] .

لقد كان القادة في كوريا الشمالية متخوفين من أن يؤدي أي هجوم عسكري إلى حرب واسعة النطاق . وفي ظل مثل هذه الحرب فهم لا يستطيعون تحديد مدى حجم المساعدات الأمريكية للجنوب وحسب رؤيتهم فإن التدخل الأمريكي قد يكون من خلال ثلاثة مراحل ، وهي استخدام القوات الصينية الشعبية أو القوات اليابانية في تركيا ، واستقدام القوات البحرية والجوية الأمريكية لدعم القوات الكورية الجنوبية . بالإضافة إلى القوات البرية الأمريكية في كوريا[٢] .

بدأت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تذكر في تقاريرها أن قوات من أصل كوري بدأت في التدفق على كوريا الشمالية بعد تدريبها على أيدي قوات ماو الصينية الشيوعية . ولم يجد المسؤولون الأمريكيون في هذه التقارير ما يدعو إلى الإزعاج حتى أن أتشيسون (Acheson) قد بدأ بالفعل يستبعد كوريا من المحيط الدفاعي للولايات المتحدة باتخاذ إجراءات من خلال الأمم المتحدة[٣] .

وفي الثاني عشر من يناير ١٩٥٠م ، أشار أتشيسون – سكرتير الدولة – في حديث صحفي إلى حقيقة حالة الدفاع الأمريكية وصرح بأن كوريا يجب أن تعتمد في الدفاع عن نفسها على الأمم المتحدة. كما قام ترومان (Truman) في مؤتمر الدفاع بطلب مساعدات إضافية لكوريا تصل إلى مائة وخمسين مليون دولار نظرا لأن الولايات المتحدة كانت تشعر بالخطر الذي يهدد كوريا وأن

(١) – Kim, In June : Op.cit, P.351.

(٢) – Kim, In June, Ibid., P.352.

(٣) دانيال دافيز : المرجع السابق ، ص٧٩ .

كثرة التهديد لكوريا الجنوبية سوف يؤدي إلى حدوث اضطراب وفتنة داخليــة بدلا من الغـــزو وأن ستالين وكيم ايل سونـج سوف يخوضون حربا ناجحة ضد الجنوب[١] .

وفي نهاية شهر يناير ١٩٥٠م أرسل الزعيم السوفييتي ســـتالين (Stain) رســالة إلــى الزعماء الكوريين الشماليين ، يشير فيها إلى أن الاتحاد السوفييتي مستعد الآن إلى مناقشة توحيــد كوريا بالقوة ومساعدة كوريا الشمالية[٢] ثم أرسل رسالة إلى شيتكوف (Shitkov) موضحا فيها أن مثل هذه الأمور تتطلب التخطيط ، ويجب تنظيمها بطريقة لا تتضمن أية أخطاء ، وأنه يرغــب فــي الحصول على خمسة وعشرين ألف طن من الرصاص سنويا حتـــى يســتطيعوا تقديــم المســاعدة الفنية[٣].

وبحلول فبراير ١٩٥٠م ، كان إجمالي عدد قوات كوريا الشمالية ١١٠,٠٠٠ وتــم تشــكيل فرق جديدة . وبعد موافقة ستالين أسرعت بيونج يانج للحرب من خلال تعزيز قوتـــها العسكـــرية وقد وصل المزيد من الدبابات والمدفعية وأسلحة القصف والذخيرة والمواد الطبية والوقود لكوريــــا من قبل الاتحاد السوفييتي ، وفي مقابل ذلك وافقت كوريا الشمالية على شحن خمسة عشر ألف طــن من الحديد الخام ، وأربعون ألف طن من الفضة وكمية كبيرة من الذهب إلى الاتحاد السوفييتي[٤] .

وعلى مستوى قيادات الجيش الكوري الشمالي وبمشاركة المستشـــارين السوفييت تم وضع

---

(١) – Rummel, R.J : The Conflict helix and the Probability of Korean War ; The Wall Street Journal, 10 March, 1987.

(٢) – Rod, Paschal : Korea "Reluctant Dragons and Red Conspiracies" ; Quarterly Journal of Military History, April 6, 2005.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VIII, Memorandum by W. Park Armstrong, Jr., Special Assistant for Intelligence to the Secretary of State to State to Walter N. Walmsley, Washington, May 10, 1951, P. 426.

(٤) – Kim, In June: Op.cit, P.355.

خطط الهجوم الشامل بسرية تامة وتتضمن مجموعة الجيش الأولى والثالثة والرابعة السادسة والثالثة عشر والخامسة عشر ولواء الدبابات ١٠٥ ولواء حرس الحدود ، والتي ستنتشر في السهل الغربي لكوريا . وكانت المهمة الأساسية لهذه القوات هي القيام بضربة شديدة لقوات كوريا الجنوبية وبهجمات مفاجئة بالقرب من سيول ، وتخطي سيول والتقدم سريعا بطول الساحل ... ويكون مفتاح تخفيف الضرب هو شق دفاعات العدو ومواقعهم غير القوية بطول خط العرض ٣٨ْ بضربات شديدة مفاجئة ، ثم التقدم نحو سيول وسحق القدرة الحربية الأساسية للعدو والوصول إلى الخط الواصل بين سوون (Sown) ، ونجو (Wonju) ، و سام شوك (Samchok) وحسب رأي المستشارين العسكريين السوفييت ، أن هذا الأمر يستغرق من ثلاثة إلى أربعة أيام لتحقيقة . وبعد إتمام الهدف الأول سيتم التوغل جنوبا مدمرين الفرقة الثانية مشاه التابعة لكوريا الجنوبية في منطقة تايجون (Taejon) والفرقة الثالثة في تايجو (Taegu) والخامسة في كاوانجي (Kwangju)[١] .

قام كيم بزيارة موسكو في أبريل ١٩٥٠م ، وهناك بحث التوصل إلى موافقة ستالين على خطته للغزو ، ومع الوصول إلى موافقة ستالين النهائية عاد إلى بيونج يانج. وبعد أن زار موسكو التقى مع ماوتسي تونج (Maotsy Tong) في بيكين وشرح له خطته . وأخيرا نالت خطة كيم ايل سونج الموافقة واستبدل الاتحاد السوفييتي كل خبرائه العسكريين في كوريا الشمالية بضباط كبار ذو خبرة حربية كبيرة[٢] .

لقد كان القادة السوفييت والكوريون الشماليون على ثقة بأن كوريا الشمالية ستحقق نصرا سهلا على الجنوب عن طريق الدعم السوفييتي ، وقد خططت القيادة في كوريا الشمالية لتحقيق أهدافها في ثلاث خطوات ، تتمثل في تقوية القوات العسكرية وتمركز القوات قرب خط العرض ٣٨ْ ،

---

(١) – Kim, In June: Op.cit, P.355.

(٢) – Nanhm, Andrew: Op.cit, P.385.

والدعوة للجنوب للوصول إلى إعادة التوحيد السلمي وبدء العمل العسكري ، وعند رفض سيول الاقتراحات السلمية يعطي ستالين موافقته النهائية على خطة الغزو[١] .

وفي بداية مايو من عام ١٩٥٠ تسلم كيم ايل سونج خطة العمليات وأعطاها لرئيس الأركان كانج كون **Kang Kon** والذي أعطاها بدوره إلى القائد ييي سونجشول **(Yu Songchull)** ، والذي قام بالاتحاد مع مجموعة السوفييت بالعمل لمدة شهر في أحد المكاتب الخاصة في مبنى وزارة الأمن القومي وانتهى عملهم بوضع خطة العمليات وخطة تحرك الجيش والبحرية والقوات الجوية والوحدات المتنوعة وخطط دعم المنطقة الخلفية وخطط التخفي مثل القيام بالتدريبات وما إلى ذلك[٢].

وفي الثالث عشر من مايو زار كيم **(Kim)** وبارك هيون **(Park Heon)** "بيجنج" **(Pijing)** وحصلوا أخيرا على موافقة ماو **(Mao)** بغزو الجنوب . وفي نفس الوقت أرسلت الصين إلى كوريا فرقة من الكوريين الذين تطوعوا ، بالإضافة لذلك قدم ماو لكيم الوعد بتقديم المساعدات الغذائية وإرسال إحدى الوحدات الصينية بالقرب من كوريا،في حالة ما إذا أرسلت الولايات المتحدة القوات اليابانية لكوريا الجنوبية[٣] .

وفي نهاية مايو ١٩٥٠م ، أكملت كوريا الشمالية كل استعداداتها الحربية بنجاح ، بما في ذلك إقامة عشره فصائل مشاه ولواء دبابات . وفي الثلاثين من مايو ذكر شيتكوف أن كيم ايل سونج رئيس الأركان والمستشار السوفييتي الفريق فاسيليف **(Vasseliev)** أبلغاه بإكمال الخطة المبدئية للهجوم . ووافق عليها كيم وسيكتمل تنظيم الاستعدادات بالكامل في الأول من يونيو بعشرة فصائل ،

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Intelligence Estimates Group, Washington, June 25, 1950, P.148.

(٢) – Kim, Chullbaum : Op.cit, P.152.

(٣) – Kim, In June: Op.cit, P.357 .

سبعة منهم على استعداد لعملية الهجوم ثم أضاف الفريق فاسـيليف (Vasseliev) وبوستيشـيف (Postyshev) أن هناك حاجة لمزيد من الوقت لتمركز القوات خلال هذه الفترة .واقـترح رئيـس الأركان بدء العمليات الحربية بنهاية يونيو ونصح بالموافقة على هذا الجدول حيـث أن الكوريين يطلبون الوقود والموارد الطبية ، لذلك طلب التوجيهات على وجه السرعة(١) .

ووفقا لما جاء في برقية الثلاثين من مايو أشار كيم إلى أنه لا يبدو أن كوريا الجنوبية لديـها معلومات عن الوضع الحالي والقدرة العسكرية لقوات كوريا الشمالية ، حيث أن كوريـا الشـمالية قامت بجهود لزيادة قوة جيشها فإنه لا يوجد أي تغيير كبير في قوات كوريا الجنوبية المسلحة كمـا أوضح أيضا أن قادة كوريا الشمالية وافقوا مع المستشارين السوفييت على توقيت الهجوم على وجه الخصوص، لذلك أصر كيم على بدء القتال خلال يونيو ١٩٥٠م وأرسـل شـيتكوف إلـى القيـادة السوفييتية موضحا أن كيم ايل سونج ينوي القيام بهجوم واسع النطاق على الجنـوب فـي حوالـي الثلاثين من يونيو ، وأن القوات الكورية الشمالية واثقة من نصر سريع وأشار إلى أنه مـن غـير المرغوب فيه تأجيل توقيت القتال لأن الكوريين الجنوبيين سيستشعروا نوايا بيونجيانج ومـن ثـم يعززوا قواتهم بشكل سريع ، بالإضافة لذلك قد يؤجل توقيت الحرب من بداية موسم الشـتاء إلـى سبتمبر مما لم يكن في صالحهم ، حتى إذا تدخل الأمريكيون في كوريا فإن موسم الشتاء خلال يوليو وأغسطس لن يسمح لطائراتهم للعمل بكفاءة ، وأوضح أنه من الأفضل أن يكون موعد الهجوم ليـس بعد الثلاثين من يونيو(٢) .

وبنهاية مايو تلقى كيم النسخة النهائية من وثيقة إعلان الحرب بعنوان "خطة عمليـة

---

(١) - Schuman, Fredrick: Russia Since 1917 "Four Decades of Soviet Political". New York, Alfred a Knope, 1957, P.389.

(٢) - Kim, In June: Op.cit, P.359 .

الهجــوم الشامل" والتي تم إعدادها في بداية مايو ١٩٥٠م بواسطة الفريق "فاسيليف" الحاصل علـى "جائزة الأبطال" من الاتحاد السوفييتي وعضو المجموعة العسكرية الاستشارية .ووفقا لخطة الهجوم سيتقدم جيش كوريا الشمالية من خمسة عشر إلى عشرين كيلو مترا في كل أربعة وعشرين ســاعة وسوف ينهي العمل العسكري خلال اثنين وعشرين إلى سبعة وعشرين يوما[١] .

هكذا قام السوفييت بخلق نظام ستالين في الشمال تحت قيادة عميلهم كيم ايل سونج (Kim Il Sung) ، وقاموا بتجهيز الجيش الكوري الشمالي بالدبابات السوفييتية والمدفعية في حين كـان الجزء الجنوبي يعاني من السياسة الفوضوية تحت رئاسة سينجمان ري الذي كـان يعلن أن هدفـه هو فرض الوحدة الوطنية بالقوة[٢] .

إن هدف كوريا الشمالية من غزو كوريا الجنوبية هو أن تسيطر على شبه الجزيرة الكوريــة حيث أن كوريا الشمالية تنوي أن تصل إلى نصر خادع من خلال الاستيلاء على سيول خلال الأيــام السبعة التالية ، ويتضح أنه بدون مساعدة الولايات المتحدة ، فإن كوريا الجنوبيـــة ســوف تقــوم بالمقاومة على الخط الدفاعي لسيول ،وبهذا المجهود تقدر على المقومة المحلية فيما وراء الخطــوط كما أن القوات الكورية الجنوبية لديها مشاعر خوف أمام قوات كوريا الشمالية وتعتبر غــير قــادرة على أن تقوم بشيء غير مقاومة ضئيلة وذلك لعدم تكافؤ السلاح من المدرعات والمدفعيــة الثقيلــة والطائرات . ومن المتوقع أن عامل الخوف بالإضافة إلى نقص المؤن من الذخائر في فترة وجــيزة سوف يعطي فرصة للدخول من الخط الدفاعي ، وبالتالي تسقط سيول ، وتتدهور المقاومــة وعندمــا تلوح الهزيمة فإن رغبة الكوريين الجنوبيين في المقاومة سوف تنهار[٣] .

---

(١) – Kim, In June: Op.cit, P.360 .

(٢) – Hickey, Michael: The Korean war "An Overview", Sunday Times, 25 July, 2004.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Prepared by Intelligence Estimates Group, Washington, June 25, 1950, P.148.

أما عن دوافع الاتحاد السوفييتي من غزو قوات كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية ،هو خضوع حكومة كوريا الشمالية خضوعا كاملا للكريملين وعدم وجود أي احتمال بقيام الكوريين الشماليين بأي عمل دون توجيه مسبق من موسكو . وأن تحرك كوريا الشمالية ضد كوريا الجنوبية يجب أن يعتبر تحركا سوفييتيا ، كما أن قرار الكرملين باللجوء إلى بدء العدوان على كوريا سيسير في خط متواز مع زيادة القوة العسكرية التي تميزت بها السياسة السوفييتية خلال الأشهر الماضية(١) .

شهد أوائل شهر يونيو لعام ١٩٥٠م إجلاء الكوريين الشماليين من كل المناطق السكنية بطول خط عرض ٣٨° ، ومن ثم نشروا قوات الاشتباك ، في نفس الوقت توغل عدد ضخم من وحدات العصابات المدججة بالسلاح في الجنوب بهدف إشعال الثورات بالتعاون مع أعضاء حزب العمال الكوري الجنوبي . وقد نسق توقيت الثورات مع الهجوم الشمالي الكوري على الجنوب ، وبعد نشر القوات والوحدات العسكرية المستعدة للقتال بطول خط ٣٨° ، تم إقامة مقرين للقيادة ، أحدهما في الشرق والأخر في الغرب(٢) .

بدأت عمليات الخطوط الخارجية لقوات كوريا الشمالية ضد كوريا الجنوبية ، وكان المستشار الأعلى للقوات السوفييتية ،الفريق فاسيليف (Vasseliev) ومستشار رئيس الأركان اللواء فوستنكوف (Vostonikov) وأيضا المستشارين من كبار المسؤولين في الأقسام الأخرى قلقين للغاية(٣) .

كانت القوات الضارية لكل من الجبهتين موزعة على امتداد خط العرض ٣٨° ، فكانت قوات

(١) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Prepared by Intelligence Estimates Group, Washington, June 25, 1950, PP.149,150.

(٢) – Nanhm, Andrew: Op.cit, P.386.

(٣) – Kim, Chullbaum: Op.cit, PP.115,116.

كوريا الشمالية تتكون من تسعين ألف رجل مزودين بمائة وخمسين دبابة وتعاونـــهم قــوة صغيرة.أما قوات كوريا الجنوبية فتتكون من خمسة وستين ألف رجل بدون أية دبابات وبدون أيـــة قوة جوية ، كما كانت قوات المدفعية في جيش كوريا الشمالية تفوق بكثير مدفعية كوريا الجنوبيـــة بنسبة كبيرة على مستوى تسليح الفرقة ، علاوة على ما تميزت به مدفعية الشماليين ببعــد المــدى الذي كان أربعة عشرة في مقابل ٨٢٠٠ ياردة ، كما تفوقت كذلك أحجامها ومعيارها[1] .

وفي صباح الأحد الموافق الخامس والعشرين من يونيو لعام ١٩٥٠م ، بدأت قوات كوريـــا الشمالية بغزو جمهورية كوريا الجنوبية حوالي الساعة الرابعة صباحا ، وقد بدأت الحرب من خــلال الإشارات الضوئية التي أطلقتها المدفعية الأرضية والتي على أثرها اقتحمت وحدات القوات الشــعبية خط العرض ٣٨° ، واصطحبتها وحدات الدبابات في المقدمة متجهة جنوبا نحو هـــايجو **(Haeju)** وكايسونج **(Kaesong)** ويونشون **(Yonchon)** وهكذا نحو سيول **(Seoul)** . وقامت القـــوات التابعة للقيادة المساعدة الثانية بالهجوم باتجاه شونشون **(Chunchon)** نحو ســـوون **(Suwon)** وقد استخدمت في هذه العملية الدبابات السوفييتية عالية الكفاءة والتي كان لها أثرا بالغـــا ، حتـــى فقدت قوات الدفاع الوطنية أعصابها وتقهقرت بشكل بائس كلمـــا رأت هـــذه الدبابـــات الســـوفييتية الطراز[2] .

استمر زحف القوات الشيوعية نحو كايسونج **(Kaesong)** ، ودخلت قوات كوريـــا الشـــمالية المدينة وانتشرت وراء مؤخرة القوات الجنوبية بينما استمر إخوانهم في زحفهم وراء الدبابات فـــي الضغط والاندفاع جنوبا .وكانت الخطة التي اعتمدت عليـــها كوريـــا الشـــمالية أن يكـــون الـــهجوم بالمواجهة بطابور واحد ، بينما يقوم طابور أخر بالضرب في الجوانب أو المؤخرة .وقد نجحت هـــذه

[1] روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص٥٦ .

[2] – Kim, Chullbaum: Op.cit, P.154.

المناورة في موقعة كايسونج التي سقطت في منتصف الساعة العاشرة صباحا . ثم قام الجنرال شاي (Chai) بالتوجه نحو سيول (Seoul) عن طريق ممر يوجونجيـــو (Yogonogio)[1] ثـــم قـــام بالهجوم على مطار كمبو (Kampo) الذي يقع على بعد أميال قليلة شمال غرب سيول . ولم يمض وقت طويل حتى قامت هذه القوات الجوية باكتساح المدينة نفسها بنيران مدافعها الرشاشة في نفـس الوقت الذي كانت فيه الفرقة الثانية من قوات كوريا الجنوبية تشق طريقها للتحرك شمالا قادمة مـــن تايجون (Taigon) وهي مدينة تقع على بعد تسعين ميلا جنوب العاصمة سيول[٢] .

وفي اليوم الأول من الحرب ، أبرق شيتكوف (Shitkov) إلى ستالين (Stalin) يقـــول أن الهجمات تتم حسب ما خطط له من قبل . وبحلول المساء تقدم جيش كوريا الشمالية من عشرين إلى أربعين كيلو مترا على كل الجبهات ، وقد شجع نجاح المرحلة الأولى من الحرب القـــادة الكوريـيــن الشماليين على المطالبة بعمليات واسعة النطاق في ساحة كل معركة لتحقيق نجاح سريع ، وقد أكــد المستشارون السوفييت لستالين على تحقيق النصر[٣] .

لقد أثار هجوم كوريا الشمالية على كوريا الجنوبية في الخـــامس والعشـــرين مـــن يونيـــو ١٩٥٠م العديد من الاضطرابات في السياسة الأمريكية نحو شرق آسيا ، وقد توصلت هيئة الدفـــاع إلى أن الهجوم قد خطط من قبل موسكو ضد الحكومات المعادية للشيوعية في أوروبا وآسيا[٤] .

وتؤكد الدوائر السياسية أن الاتحاد السوفييتي هو الذي دفع كوريا الشماليـــة إلى اجتيـــاح

---

(١) هو عبـــارة عن ملتقى طريقين يمتـــدان من الشمـــال ويلتقيـــان عند مدينـــة يوجنجبو على مسافة خمسة وعشرين ميلا فقط شمالي العاصمة

(٢) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The Ambassador in Korea (Muccio) to the Secretary of State, Seoul, June 25, 1950, P.125.

(٣) – Kim, In June: Op.cit, PP.364,365.

(٤) – Nester, William: Japan's Growing power over East Asia and the World Economy " Ends and Means". London, Macmillan Press Ltd., 1990, P.32.

الأراضي الجنوبية وهو المسؤول الأول عن وجود هذه الحالة ، وتضيف أنه لم يستكمل بعد استعداده الحربي ولذا فلا ينتظر منه في القريب اتخاذ أية خطوة حاسمة يكون من جرائها الزج بقواته في هذه الحرب بل سيعمل على تقوية وتنظيم الشيوعية وتزويدها بالعتاد والسلاح لإثارتها ، وهو يرمي من وراء هذه المناورات الحط من قدرة الأمريكان فضلا عن إرهاقهم ماديا[1] .

مع بداية العدوان طلب كيم إرسال المستشارين السوفييت على الفور للوحدات المقاتلة علـــى الحدود ، وفي حوار مع قادة كوريا الشمالية تعهد شيتكوف بأنه سوف يقنع موسكو بأن تلبي مطلـب كوريا الشمالية ، فقام ستالين بإرسال تحذيرا إلى شتيكوف موضحا له انه قد أخطأ في قطـع وعـد للكوريين باستقدام الخبراء دون أن يتشاور معه حيث أنه ممثل لحكومة الاتحاد الســوفييتي وليــس كوريا ، ثم طلب منه أن يدع العدد المطلوب من الخبراء السوفييت يذهب إلى قيــادات الحــدود فــي ملابس مدنية كمحررين للأخبار من "صحيفة برافادا" على أن يتم مساءلته شخصيا من قبل الحكومـة السوفييتية إذا وقع أحدهم في الأسر[2] .

كما صدرت أوامر للمقاتلين السوفييت بأنه غير مسموح بعبور خط العرض ٣٨° أو التحليــق فوق سطح البحر مهما كانت الظروف ، وكان هذا من أجل عدم ترك أي دليل واضح علــى اشــتراك الاتحاد السوفييتي في الحرب في حالة ما إذا سقطوا أو قفزوا بمظلاتهم في أراضي العــدو أو علــى المحيط . وقد كانت مهمة القوات الجوية السوفييتية تنصب في المقــام الأول علــى حمايــة طــرق التمويل الهامة للقوات الصينية عن طريق جســـور نهر يالو (Yalu) والذي يمد كوريــا الشمالية

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٤٢/١٣٩/٤ج١ ، رسالة من المفوضية الملكية المصرية بمدينة روما إلى وزارة الخارجية المصرية ، ١٩٥٠/٧/٢٦ .

(٢) – Kim, In June: Op.cit, P.361.

والصين بالطاقة الكهربائية[1] .

قدمت الولايات المتحدة قرارا يدين الهجوم المسلح الذي قامت به كوريا الشمالية على جمهورية كوريا الجنوبية كانتهاك للسلام ، وانسحاب القوات الشمالية إلى شمال الخط ٣٨ ومساعدة الأمم المتحدة لتنفيذ هذا القرار ، وعدم تقديم أي مساعدة للسلطات الكورية الشمالية . وقد عارض ممثل يوغسلافيا وحده هذا القرار وأصدر الرئيس الأمريكي هارى ترومان أمرا إلى الجنرال ماك أرثر قائد القوات الأمريكية في الشرق الأقصى ، بأن يطلق في الكفاح جميع القوات الأمريكية البرية والجوية والبحرية المرابطة في اليابان لتكون في نجدة كوريا الجنوبية[2] .

وقد قامت جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية بتحذير حكومة كوريا الجنوبية بأنه إذا لم تقم بوقف إطلاق النار عند خط عرض ٣٨° ، فإنها ستحمل الهيئات الكورية الجنوبية مسؤولية الهجوم العسكري مسؤولية كاملة[3] .

تتبع الشعب الأمريكي وحكومته جهود التوسط التي قام بها الزعيم نهرو (Nihro) لدى الاتحاد السوفييتي بشأن الأزمة الكورية .إلا أن الولايات المتحدة لم تقبل وجهة النظر السوفييتية أو الهندية والتي تشترط إدخال الصين الشيوعية في الأمم المتحدة تمهيدا للتفاوض على حل مشكلة كوريا بدعوى أن مسألة الصين الشيوعية هذه ، هي مسألة منفصلة يجب أن تسوى بأغلبية الأمم المتحدة دون تهديد بالقوة وأن أقل ما تطلبه الولايات المتحدة بشأن المشكلة الكورية هو إيقاف قوات

---

(1) – Kim, Chullbaum: Op.cit, P.22.

(2) – Herms, Walter: United States Army in the Korean War "Trucetent and Fighting Front". Washington, Center of Military History, 1992, P.9.

(3) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٤٢/١٣٩/٤ج١
(Statement of the Minister of International Affairs of the Korean People's Department Republic, Pyongyang, June 26 , 1950.

كوريا الشمالية للقتال وانسحابها إلى ما وراء دائرة عرض ٣٨°[١].

ففي البداية لم يعط الاتحاد السوفييتي أي دليل على أنه ينوي التدخل المباشر في كوريا حيث أن بداية اعتداءات الاتحاد السوفييتي كانت في شكل بيانات ودعاية تعطي الانطباع بأنه غير متورط في الموقف الكوري . وعلاوة على ذلك فإن الاتحاد السوفييتي لم يتخذ أية إجراءات عسكرية أو سياسية بالتدخل العسكري المباشر في كوريا ، ورغم ذلك فإن الحكومة السوفييتية قد قامت على مدى شهور بتحسين قدرتها العسكرية في الشرق الأقصى لأنها ترى أن هزيمة كوريا الشمالية سوف تؤدي إلى فقدان دولة من التوابع لها وقيام دولة غربية على الحدود الشيوعية الصينية مما يؤدي إلى تهديد الصناعة والمواصلات والمراكز العسكرية في منشوريا والشرق الأقصى السوفييتي بالإضافة إلى إضعاف المركز السياسي والعسكري السوفييتي[٢] .

وتشير الدوائر البريطانية إلى الاعتقاد بأن العدة التي اتخذها الاتحاد السوفييتي كي تكتسح جيوش الشمال أراضي كوريا الجنوبية في سهولة وسرعة على أساس مفاجأة جيوش الجنوب غير المدربة وناقصة التسليح قد صدمت على خلاف ما كان منتظرا بتصميم دول الغرب على مقاومة ذلك الاعتداء حيث كان الرد سريعا من جانب الولايات المتحدة التي بددت ما علق بأذهان السوفييت من أنها نفضت يدها من كوريا بعد أن سحبت قوات الاحتلال منها[٣] .

وعبر سينجمان ري (Syngman Rhee) عن حاجته إلى دفاع استراتيجي ، وكانت نبراته

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨٠٨ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١ ، التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنطن ، التقرير الأسبوعي الثامن والعشرين ، ١٩٥٠/٧/٢٨ .

(٢) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Control Intelligence Agency, Washington, 12 October, 1950, P.935.

(٣) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ ، ١٩٥٠/٧/١٩ ، رسالة من سفارة مصر بلندن إلى وزارة الخارجية المصرية ، تقرير عن مشكلة كوريا .

تعطي الثقة بالاعتقاد أنه كان يواجه معارضة عندما كانت القوات الكورية عند دائـرة العـرض ٣٨° تقوم بالمبادرة من وقت لأخر[1] . ولذلك قام كيم ايل سـونج (Kim Il sung) بإقنـاع سـتالين (Stalin) بأن القتال قضية داخلية تخص الكوريين أنفسهم ، وأن انقلاب الكوريين الجنوبيين علـى دكتاتورية سينجمان ري منذ بدء الغزو سوف يساعد على إنهاء الحرب بشكل سريع[2] .

ولذلك كان من البديهي أن يعرض الأمر على مجلس الأمن الدولي ، باعتباره الجهاز الأهـم من أجهزة الأمم المتحدة والمسؤول عن الاضطلاع بوظيفة حفظ الأمن والسلم الدوليـين ، بعـد أن اجتازت جيوش كوريا الشمالية المدعومة من قبل الاتحاد السوفييتي الجمهورية الكورية الجنوبيـة والمدعومة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية[3] ،وقامت قوات كوريا الشمالية بالهجوم على طـول الحدود وبصورة رئيسية في المساحـات الشرقية والغربية حتى توغلت مسافة اثنان ونصف ميل داخل كوريا الجنوبية[4] .

وقد قبل الاتحاد السوفييتي تسوية النزاع في مجلس الأمن شريطة أن يضـم فعليـا الـدول الكبرى الدائمة العضوية للأمم المتحدة بما فيها الصين الشعبية .بينما تمسـكت الولايـات المتحـدة برفضها قبول الصين الشعبية في الأمم المتحدة[5] .

كانت الصين في الحقيقة ممثلة في هيئة الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن وكانت محتفظـة

---

(1) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Ambassador at Large, Seoul, January 14, 1950, P.1.

(2) – Rubinstein, Alvinz: Soviet Foreign Policy Since World War II "Imperial and Global". Canada, Little & Brown Company, 1985, P.73.

(3) نيفين حليم مصطفى : المرجع السابق ، ص١٣٧ .

(4) – Kluckhom, Frank: War is declared by North Koreans; The New York Times, June 25, 1950.

(5) بشرى قبيسي : المرجع السابق ، ص٢٦٦ .

بمقعدها الدائم في هذا المجلس . غير أن الاتحاد السوفييتي على أثر تغلب العنصر الشيوعي في الصين ،طلب من مجلس الأمن طرد ممثل الصين الوطنية وإحلال ممثل الصين الشيوعية محله ولكن هذا الطلب تم رفضه بأغلبية سبعة أصوات مقابل ثلاثة[1] .

اجتمع مجلس الأمن في الخامس والعشرين من يونيو ١٩٥٠م بعد إلحاح الممثل الأمريكي الذي قدم على الفور مشروع قرار يتهم فيه جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية بالعدوان على كوريا الجنوبية والنظر إلى الهزائم التي تلقتها القوات الكورية الجنوبية واعتمادا على الوقت الذي اتخذته تلك الهزائم فإن الولايات المتحدة من خلال هذا القرار طالبت بوقف القتال وانسحاب قوات كوريا الشمالية إلى الخط الحدودي الذي يمتد بطول ٣٨° على أن تقوم لجنة الأمم المتحدة بالإشراف على هذا الانسحاب . وتم مطالبة جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عن تقديم أي مساعدة للسلطات الكورية الشمالية. وعلى الرغم من موافقة الأغلبية رسميا على هذا القرار في مجلس الأمن إلا أنه ليس له أساس شرعي حيث أنه يناقض وينتهك ميثاق الأمم المتحدة شكلا أو مضمونا[2] .

امتنع الاتحاد السوفييتي عن الاشتراك في المناقشات لأنه يطالب بحصول الصين الشعبية على المقعد الدائم في مجلس الأمن ، وطرد حكومة فورموزا منه ، واستطاعت الولايات المتحدة في غياب الاتحاد السوفييتي أن تصدر قرارا بإدانة كوريا الشمالية .كما أصدر مجلس الأمن قرارا بإرسال قوات من الأمم المتحدة تحت إشراف الولايات المتحدة إلى كوريا الجنوبية لدرء العدوان عنها[3] .

إن قضية غياب الصين مسألة سياسية بحتة ، ولكن امتناع الاتحاد السوفييتي عن حضور

---

(١) بطرس بطرس غالي : كوريا وهيئة الأمم المتحدة . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥١ ، ص١٢ .

(٢) – Ponmaryov and Gromyko: Op.cit, P.188.

(٣) أحمد نوري محمد: السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص١٢٨ .

اجتماعات مجلس الأمن مسألة قانونية . وتنص المادة (٢٧) من الميثاق في فقرتها الثالثة على أن تصدر قرارات مجلس الأمن في المسائل الأخرى كافة بموافقة أصوات سبعة من أعضاءه يكون من بينهم أصوات الأعضاء الدائمين ، فهل إذا امتنع عضو دائم في المجلس عن التصويت وامتنع عن حضور الاجتماع نجد لهاتين الحالتين حلا في الميثاق ؟ لقد اغفل الميثاق في الواقع ذكر هاتين الحالتين كما أغفلتهما الأعمال التحضيرية ومناقشات "سان فرانسيسكو" ، ولكن جري العرف على أن امتناع الدولة ذات المقعد الدائم في مجلس الأمن عن التصويت لا يحتسب في قوة الفيتو[١] .

كما أن الاتحاد السوفييتي لم يحضر اجتماعات مجلس الأمن بسبب موقف حكومة الولايات المتحدة العدائي نحو الشعب الصيني ،حيث أنها حرمت الصين من حقها القانوني في أن تكون ممثلة في مجلس الأمن مما جعل الاتحاد السوفييتي يتغيب عن حضور الاجتماعات[٢] .

لقد اتخذ مجلس الأمن في الخامس والعشرين من يونيو قرارا[٣] يقضي بوقف القتال وانسحاب قوات كوريا الشمالية وراء خط العرض ٣٨° ، ويطلب من الدول الأعضاء مساعدته في تنفيذ هذا القرار ، وهو القرار الذي حصل على أغلبية تسعة أعضاء مقابل لا شيء ، مع امتناع عضو واحد وهو يوغسلافيا[٤] .

وفي السابع والعشرين من يونيو ١٩٥٠م تسلم الاتحاد السوفييتي رسالة من الولايات المتحدة تطلب من الحكومة السوفييتية بطريقة ملتوية أن تتنصل من مسؤولياتها عن هذا السلوك

---

(١) بطرس بطرس غالي : المرجع السابق ، ص١٤ .

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س. ج ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١
(New York Times, Broadcast Statement Assails Cease- fire Unit as illegal hope for Parley Fades, Dec 23, 1950)

(٣) القرار رقم (٨٢) لعام ١٩٥٠م .

(٤) نيفين حليم مصطفى : المرجع السابق ، ص١٣٧ .

العشوائي غيـــر المبرر وأن تستخدم نفوذها مع سلطات كوريا الشمالية لسحب قواتها(١) .

وفي نفس اليوم ملأ اللاجئون الشوارع هاربين جنوبا إلى نهر هان (Han) الواســـع فـــي جنوب العاصمة ، وبدأت الطائرات الكورية الشمالية تمطر العاصمة سيول بالمنشورات الداعية إلـــى الاستسلام بينما استمرت إذاعة كوريا الشمالية تدعو إلى الســـلم ، وبـــدأت علامـــات الاضطـــراب والفوضى تنذر بالخطر الذي أصبح يهدد المدينة بينما ملأ الفزع والرعب جنود جيش كوريا الجنوبية الموجودين بشمال المدينة(٢) .

وفي يوم السابع والعشرين من يونيو عام ١٩٥٠م ، عقد مجلس الأمن جلسة خاصة عاجلـة بناءا على طلب حكومة الولايات المتحدة الأمريكية ، اتخذ على أثرها قرارا – في غيبة مندوب الاتحاد السوفييتي – باعتبار ما قامت به قوات كوريا الشمالية اعتداء على السلام – ودعا المجلـــس فـــي قراره سلطات كوريا الشمالية إلى سحب قواتها إلى خط عرض ٣٨° . كما طلب من أعضـــاء هيئـــة الأمم المتحدة جميعا معاونة الهيئة فـــي تنفيـــذ هـــذا القـــرار والامتنـــاع عـــن مســـاعدة كوريـــا الشمالية.وأضاف أتلي (Atly) رئيس وزراء بريطانيا أن حكومته معنية عناية بالغة بهذا الاعتـــداء على السلام الذي حدث في بلد خاضع لإشراف الأمم المتحدة ، وحيث تباشر لجنة تابعة لها عملـــها في هذا الإقليم وأن الحكومة البريطانية ترحب بقرار مجلس الأمن وتأمل أن تعمل به كافـــة الـــدول صاحبة الشأن(٣) .

وقد وافقت مصر على هذا القرار باعتبـــارها عضـــوا في مجلس الأمن الدولي . وتم تقديم

---

(١) Ulam, Adam: Expansion and Coexistence "The History of Soviet Foreign Policy 1917-67. London, Frederick A. Praeger, Inc., 1968, P.521.

(٢) روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص ص ٧٤-٧٧ .

(٣) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٤٢/١٣٩/٤ج١ ، ١٩٥٠/٧/١٩ ، رسالة من سفارة مصر بلندن إلى وزارة الخارجية المصرية ، تقرير عن مشكلة كوريا .

اقتراح آخر يطلب من مجلس الأمن توجيه الدول الأعضاء بأن تقدم لكوريا الجنوبية من المساعدات ما يلزم بدفع العدوان وإعادة الحال إلى ما كانت عليه قبل وقوعه[١] .

كما صرح رئيس مجلس النواب الهولندي بان الحكومة الهولندية ترحب بقرارات مجلس الأمن التي أصدرها في يومي السادس والعشرين والسابع والعشرين من يونيو ، وذكر الرئيس في بيانه أن الحكومة قد قررت أن تعمل من جانبيها على تنفيذ توصيات مجلس الأمن لأعضائه لمد يد المساعدة إلى جمهورية جنوب كوريا لصد عدوان قوات كوريا الشمالية الشيوعية عنها ولحفظ الأمن وصيانة السلام[٢]وأوصت بأنه بشان اشتراك هولندا في تنفيذ توصيات مجلس الأمن الصادر في السابع والعشرين من يونيو باشتراك إحدى سفنها الحربية في العمليات البحرية في مياه كوريا حيث أرسلت الأوامر إلى قائد المدمرة (Eversten)[٣] الموجودة في قاعدة سورابايا البحرية بالمياه الإندونيسية بالإبحار إلى مياه كوريا للاشتراك مع السفن الحربية الأخرى في العمليات الجارية هناك[٤] .

وبالتالي كان لمقاطعة الاتحاد السوفييتي لهذه الجلسات آثارا بعيدة المدى ، إذ كان بمثابة فرصة ذهبية للولايات المتحدة وحلفائها ، تمكنت خلالها من اتخاذ ما يحقق مصالحها من قرارات

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤م ، المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الخارجية في ١٩٥٠/٧/١١ بدار الوزارة بالقاهرة .

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ ، ١٩٥٠/٧/٩ ، رسالة من المفوضية الملكية المصرية بمدينة لاهاي إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشأن موقف هولندا من النزاع في كوريا .

(٣) المدمرة المذكورة هي في الأصل المدمرة البريطانية (Scourge) وقد أعطيت لهولندا في فبراير ١٨٤٦م بدلا من مدمرتها (Eversten) والتي أغرقها اليابانيون في الحرب العالمية الثانية وحمولتها ١٧٩٦ طنا ، كما أن عدد بحارتها مائتي وثلاثون فردا .

(٤) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ ، ١٩٥٠/٧/٧ ، رسالة من المفوضية الملكية المصرية بمدينة لاهاي إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشأن اشتراك إندونيسيا في تنفيذ قرار مجلس الأمن وموقفها من النزاع في كوريا .

من خلال المجلس دون أن تخشى من ممارسة الاتحاد السوفييتي لسلاحه الوحيد آنذاك في المنظمة الدولية وفي حق الفيتو[1] .

من الراجح أن غياب الدولة دائمة العضوية عن حضور جلسات مجلس الأمن ،شأنه في ذلك شأن امتناعها عن التصويت رغم حضورها الجلسات وإن أغفل الميثاق كما أغفلت الأعمال التحضيرية له ومناقشات مؤتمر سان فرانسيسكو ذكرهما ، فإنه لا يمكن أن يفسر – وفقا لما جرى عليه العرف داخل المنظمة – على أنه اعتراض منها على صدور القرار ، ومن ثم جعله غير مشروع إذا صدر بصدد قضية موضوعية رغم هذا الغياب أو الامتناع عن التصويت[2] .

ولذلك فإن قرار مجلس الأمن الصادر في موضوع كوريا بتاريخ السابع والعشرين من يونيو سنة ١٩٥٠م يوصي الدول الأعضاء باتخاذ ما يقضي من تدابير لدفع العدوان وإعادة السلام إلى تلك البلاد . ويتبين أن هذا القرار الذي صدر بموافقة سبعة من أعضاء المجلس هو قرار صريح رغم تخلف الاتحاد السوفييتي .ولا يمكن الاعتداد في هذا الشأن بأن الصين الشيوعية وهي إحدى الدول الخمسة الكبرى لم تكن ممثلة في مجلس الأمن عند اتخاذ القرار المذكور طالما أن هيئة الأمم المتحدة لم تنته بعد إلى حل لهذه المشكلة يحدد أيهما أحق بالتمثيل ،هل هي حكومة الصين الوطنية التي مازال مندوبها مشتركا في مجلس الأمن أم حكومة الصين الشيوعية[3] .

تلقت الحكومة السوفييتية قرار مجلس الأمن الصادر في السابع والعشرين من يونيو والذي يتضمن توجيه الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى ضرورة التدخل في الشؤون الكورية

---

[1] نيفين حليم مصطفى : المرجع السابق ، ص١٤٠.

[2] نفس المرجع ، ص١٣٨ .

[3] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤، ملف ١٤٢/١٣٩/٤م ، مذكرة من مجلس الدولة إلى وزير الخارجية عن مدى التزام مصر كدولة عضو في هيئة الأمم المتحدة بتنفيذ قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٧ يونيو ١٩٥٠ .

لصالح السلطات الكورية الجنوبية .وقد استدعى انتباه الحكومة السوفيتية أن هذا القرار قد صوت من أجله ستة أصوات فقط ، بينما ينص ميثاق الأمم المتحدة على أن قرار مجلس الأمن يجب أن يصوت من أجله سبعة أعضاء على أن يكون من بينهم الخمسة الدائمين في المجلس[1] . وكما هو معروف أن القرار السابق قد صدر في غياب عضوين دائمين في المجلس ، وهما اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والصين[2] .

ويرى بعض السياسيين أنه من الجائز اعتبار الآثار القانونية المترتبة على الغياب عن اجتماعات مجلس الأمن مساوية للآثار القانونية المترتبة على الامتناع عن التصويت وذلك لأن امتناع الدولة عن التصويت يتساو مع غيابها عن حضور الاجتماع عند احتساب الأصوات حيث أنه لا فرق بين الغرض من الامتناع والغرض من الغياب ،إذ يعد كلاهما عدم اشتراك في اتخاذ قرارات مجلس الأمن كما يدلان على المحايدة إزاء تلك القرارات . فامتناع الاتحاد السوفييتي عن حضور اجتماعات مجلس الأمن يعد حسب الرأي الأول بمثابة امتناع عن التصويت ،فتكون القرارات التي صدرت من المجلس أثناء غياب الاتحاد السوفييتي صحيحة وبالتالي يصبح قرار السابع والعشرين من يونيو مشروعا[2].

أما الفريق الثاني فيرى أنه لا يمكن قياس المقاطعة المستمرة لاجتماعات مجلس الأمن بالامتناع عن التصويت في قرار معين .وذلك لأن مقاطعة الاتحاد السوفييتي لاجتماعات مجلس الأمن ترجع إلى عدم قبوله في الثالث عشر من يناير ١٩٥٠م لتغيير ممثل حكومة الصين الوطنية بممثل حكومة الصين الشيوعية مما دعا الاتحاد السوفييتي إلى اعتبار جميع قرارات المجلس غير صحيحة

---

(١) الدول الدائمة العضوية في المجلس هي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والصين .

(٢) United States Policy in the Korean Crisis, The Deputy Minister of Foreign Affairs of the Union of Soviet Socialist Republics to the Secretary – General, June 29, 1950, P.56. –

(٢) بطرس بطرس غالي : المرجع السابق ، ص١٤ .

طالما أن تمثيل دولة دائمة - الصين - غير صحيح . فكان هدف الاتحاد السوفييتي من غيابه المستمر هو إقامة (فيتو) دائم في وجه جميع قرارات الأمم المتحدة[١] .

بادر مستر أتلي (Atly) إلى إعلان قرار الحكومة البريطانية بوضع قواتها البحرية في المياه اليابانية – التي تماثل في قوتها تقريبا قوة الولايات المتحدة البحرية في هذه المنطقة - تحت تصرف السلطات الأمريكية للعمل تنفيذا لقرار مجلس الأمن على مساعدة كوريا الجنوبية ، وأعلن مستر تشرشل من جانبه نيابة عن المعارضة أن هذا القرار يعبر عن رأي جميع الأحزاب بالمجلس. كما أبدى مستر كلمنت ديفيز (Kilmnt Dives) زعيم الأحرار تأييدا مماثلا للحكومة . وتابع مستر اتلي موافاة المجلس في اجتماعاته بتطورات الموقف في كوريا ، فأشار إلى قرار استراليا بوضع قواتها البحرية في مياه الشرق الأقصى تحت تصرف السلطات الأمريكية لتعمل نيابة عن مجلس الأمن على مساعدة كوريا الجنوبية كما أبدت كل من نيوزيلندة وكندا استعدادا مماثلا[٢] .

أعلن الاتحاد السوفييتي بطلان قرار مجلس الأمن والذي يوصي بتقديم المعونة الحربية إلى كوريا الجنوبية ،واتهم الولايات المتحدة بالتدخل في شؤونها الداخلية والعدوان الحربي عليها .وفي النهاية نشر السوفييت ردا كثيفا حول سياستها ونواياها بالنسبة للقتال الناشب[٣] .وادعت الحكومة السوفييتية أن كوريا الشمالية وهي التي استولت على سيول في أربعة وعشرين ساعة لم تكن البادئة بالعدوان بل اعتدى عليها وأن ذلك يعتبر خيانة لدول الغرب[٤] .

---

[١] بطرس بطرس غالي : المرجع السابق ، ص١٤ .

[٢] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ ، ١٩٥٠/٧/١٩ ، رسالة من سفارة مصر بلندن إلى وزارة الخارجية المصرية ، تقرير عن مشكلة كوريا .

[٣] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ ، ١٩٥٠/٧/١٩ ، رسالة من سفارة مصر بلندن إلى وزارة الخارجية المصرية ، تقرير عن مشكلة كوريا .

[٤] وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ١٤١٣ ، ملف ١/٢٠ ، تقرير صحفي من جريدة الكوتيديانو بالفاتيكان ، ١٩٥٠/٦/٢٨.

وفي نهاية شهر يونيو هبط تعداد جيش كوريا الجنوبية من ٩٨,٠٠٠ إلى ٢٢,٠٠٠ ، وما لبث أن ارتفع العدد إلى ٥٤,٠٠٠ بعد أن انضم إليه الجنود الضالون والمفقودون فيما بعد . وقد تم احتلال سيول بعد ظهر الثامن والعشرين من يونيو ، وتحول معظم جنود كوريا الجنوبية إلى المعتقلات كأسرى حرب . بينما تحول بعضهم إلى جنود يعملون مع قوات كوريا الشمالية ، في حين أعدم بعض الرسميين من رجال كوريا الجنوبية رميا بالرصاص[١] .

لم يتوقع الخبراء السوفييت التدخل السريع من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب الكورية ، ولقد فوجئ السفير السوفييتي شيتكوف (Shitkov) في بيونج يانج بالقذف الكثيف على عاصمة جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية في أوائل يوليو ١٩٥٠م من قبل الطائرات الأمريكية فرفض الذهاب إلى الموقع أثناء الغارات وفضل البقاء في مكتبه في السفارة السوفييتية ، وأصدر الأوامر بإرسال النساء والأطفال إلى قبو أسفل السفارة[٢] .

وفي بيان نشر في الرابع من يوليو ١٩٥٠م ، حول التدخل العسكري أبرزت الحكومة السوفييتية حقائق قاطعة تفضح الأفعال الأمريكية من القيام بغزو على جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية وأفردت عدم شرعية قرارات مجلس الأمن التي ساندت التدخل الأمريكي الذي كان قد بدأ بالفعل قبل صدور تلك القرارات . ومن الجدير بالذكر ان هذا البيان تضمن أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية قد ارتكبت فعل يتسم بالعداء ضد السلام ويجب عليها أن تتحمل مسؤولية ما سيسفر عنه العدوان المسلح . لقد طالبت الحكومة السوفييتية الإنهاء غير المشروط للتدخل الأمريكي المسلح والانسحاب الفوري للقوات الأجنبية في كوريا[٣] .

---

(١) روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص ص٧٧ ، ٧٨ .

(٢) – Kim, Chullbaum: Op.cit, P.108.

(٣) – Ponmary and Gromyko: Op.cit, P.190.

رأى هازي ترومان (Harry Truman) رئيس الولايات المتحدة الأمريكيـــة أن انســـحاب القوات الأمريكية من كوريا في عام ١٩٤٩م هو الذي ساعد على الهجوم الكوري الشمالي في السنة التالية على كوريا الجنوبية ، حيث أن قوات الأمم المتحدة كانت تقوم بأدوار متعددة هي ردع القوات الشمالية وحماية الجنوب لتحقيق الاستقرار الإقليمي، وخاصة بعد حدوث صراعات دائمة بين الصين والاتحاد السوفييتي واليابان . ولذلك فليس لديه استعداد أن يقوم بالانسحاب مرة أخرى[١] .

قام ترومان (Truman) بإعطاء المســـؤولية لســـفيره فـــي موســـكو لدعـــوة الحكومـــة السوفييتيـــة باستغلال علاقاتها الوثيقة مع حكومة بيونج يانج واستخدام تأثيرها مـــن أجـــل حمـــل الشماليين على سحب قواتهم.وكان رد الاتحاد السوفييتي بأن الغزو كان من صنع الجنوبيين وأنها قد حاولت سياسيا عدم التدخل كما قامت بانسحاب شامل لجيوشها في كوريا في السنة الماضية[٢] .

إن الهدف الأساسي المحلي للاتحاد السوفييتي ونظام كوريا الشمالية هو إزالـــة جمهوريـــة كوريا الجنوبية وتوحيد شبه الجزيرة الكورية تحت السيطرة الشيوعية . ولهذا الهدف قـــام جيـــش كوريا الشمالية بغزو جمهورية كوريا الجنوبية ، ثم سرعان ما تأجل هذا الغزو من أجل شن حملـــة لممارسة الضغط السياسي على كوريا الجنوبية من تخريب ودعاية وترهيب وضغط اقتصادي وأعمال عسكرية وذلك باستخدام قوات العصابات . وقد نجحت هذه الحملة في تدمـــير اقتصاديـــات كوريـــا الجنوبية إلى حد كبير كما نجحت في السيطرة على الطاقة الكهربائية في كوريا الشمالية والأســـمدة والفحم والحديد الصلب في الجمهورية الجنوبية[٣] .

---

(١) - Barry, John: U.S. Troop Shift rightly raises concern; The Japan Times, September 11, 2004.

(٢) - Fontaine, Andre: Histoire de Guerre Froide "De La Guerre de Coree a La Crise Des alliances (1950-1967). Librairie Fayard, 1967, P.22.

(٣) - Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June, P.120.

اقتحمت قوات كوريا الشمالية المزودة بالدبابات السوفييتية خطوط الدفاع الكوري الجنوبي بسهولة عند خط العرض ٣٨° ، وبعد الاستيلاء على سيول زحفت جنوبا بقوة أكبر بطول الطريق التقليدي نحو بوسان (Posan) في جنوب شرق كوريا .وكانت كوريا الجنوبية قادرة على إعادة تجميع قواتها والسيطرة على رأس جسر ساحلي حول بوسان وذلك بمساعدة القوات الأمريكية وقيادة الأمم المتحدة[١].

وبالتالي تسبب الاضطراب في كوريا الجنوبية في حدوث هلع نتج عنه حدوث غارات في سيول وأكد الضباط أن هناك حاجة إلى المزيد من المدفعيات المضادة للدبابات ، لأن كوريا الشمالية لديها عدد لا بأس به من المدفعية الحقيقية والألغام كما أن لديها مهندسين مدربين على نسف الجسور في حالة الهجوم العدائي[٢] .

وفي السابع من يوليو ١٩٥٠م ، اتخذ مجلس الأمن قرارا ثالثا[٣] كرر فيه دعوته إلى جميع الدول الأعضاء بتقديم قوات عسكرية وفقا للقرارين السابقين[٤] وأوصى بوضع هذه القوات تحت قيادة موحدة عهد بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية والتي طلب منها تعيين قائد عام لقوات الأمم المتحدة ، كما صرح لها باستخدام علم الأمم المتحدة جنبا إلى جنب مع أعلامها الوطنية[٥] .

وقد لوح البعض عن غزو كوريا في مجلس العموم بأن ما اتخذته حكومة الولايات المتحدة لا يعتبر إجراءا قانونيا في حدود ميثاق الأمم المتحدة ووفقا لقواعد الأمن الدولي .ومن الواضح أن هذه

---

(١) – Mathew, Helen: Asia in the Modern World. New York, The New American Library Inc., 1963, P.153.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Ambassed or at Large, Seoul, January 14, 1950, P.5.

(٣) القرار رقم (٨٤) لسنة ١٩٥٠م .

(٤) القرارين رقم (٨٢) و(٨٣) لسنة ١٩٥٠م .

(٥) نيفين حليم مصطفى : المرجع السابق ، ص١٣٩.

هي وجهة نظر الاتحاد السوفييتي ، ولكن الحكومة لم توافق بطبيعة الحال على هذا الرأي وصرحت بأن تدخل الولايات المتحدة يعتبر في نظرها إجراءا قانونيا سليما[1] .

على الرغم من الدعاية السوفييتية بوصف التدخل الأمريكي اعتداءا حربيا على كوريا فإن الشعور السائد هنا يميل إلى الاعتقاد بعدم استعداد السوفييت لحرب عالمية .وقد بني ذلك الرأي على أن استعداد السوفييت الحربي لاسيما في الأسلحة الذرية لم يقترب بعد من الحد الذي يمكنها فيه أن تتوقع كسب حرب عالمية ، بالإضافة إلى أن مقدرة السوفييت الصناعية لا تزال دون المستوى العالي ولم يتحسن التقدم في النقل والمواصلات مع التقدم في الصناعة الثقيلة لديهم . كما أن الأساليب السوفييتية حيال إيران واليونان والصين والهند الصينية وكوريا كانت عن طريق ترك الشيوعيين المحليين وطابورهم الخامس يقومون بالقتال ،وأنه لحين فشل تلك الطريقة فليس هناك داع ملح لأن يخاطر السوفييت بفعل حربي مباشر ، كما أن الحكومة السوفييتية لديها يقين بأن النظام الرأسمالي يحمل معه عوامل فنائه ، وبالتالي فليس هناك داع لمهاجمته حربيا وهو اعتقاد يأمل السوفييت أن تعجل الحرب الباردة تحقيقه دون إشهار السلاح[2] .

وفي سياق هذا الموقف المتوتر استمرت جهود الحكومة السوفييتية من أجل التوصل لأسرع عملية لإنهاء الحرب . ففي الأول من أغسطس ١٩٥٠م استرد الممثل السوفييتي في مجلس الأمن مهام منصبه في كونه الرئيس القادم للمجلس مما نتج عنه كثير من الدهشة حيث تنوعت التكهنات حيال هذا القرار . فقد كان البعض يرى أن المقصود به هو الحيلولة دون إجراء آخر من الأمم المتحدة بشأن المسألة الكورية والعمل على إحلال الصين الشيوعية محل الصين الوطنية في الأمم

---

[1] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ٤/١٤٢/١٣٩ج١ ، رسالة من سفارة مصر بلندن إلى وزارة الخارجية المصرية تقرير عن مشكلة كوريا .

[2] وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨٠٨ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٠ ، التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنطن ، التقرير الأسبوعي رقم (٢٨) ، ١٩٥٠/٧/٢٨ .

المتحدة . وذكر البعض الآخر أن الحكومة السوفييتية تحاول اتخاذ مجلس الأمن منبرا للدعاية لقيام الرأي العام العالمي ضد الولايات المتحدة والتدخل الأمريكي في كوريا .وقد قام مجلس الأمن برفض محاولة قيام المندوب السوفييتي في أول جلسة لرئاسته إخراج مندوب الصين الوطنية بأغلبية أصوات ثمانية مقابل ثلاثة[1] .

إن الحكام السوفييت كانوا مدفوعين بمبادئ ستالين ، ومدفوعين بعدة اعتبارات تؤثر في الموقف السوفييتي باعتباره قوة دولية . فقد أوضحوا أن هدفهم هو قيام شيوعية عالمية تحت سيطرة الكرملين مع استبقاء سيطرة الكرملين على الشعوب السوفييتية وتقوية الموقف السياسي والعسكري والاقتصادي والدفاعي للاتحاد السوفييتي حتى تتم السيطرة الكاملة على التوابع الأوروبية والآسيوية ،ومن بينها الصين الشيوعية وضمان كل تقارب نحو الاتحاد السوفييتي وأن تحول دون قيام أي قوة في أوروبا وآسيا بتهديد الموقف السوفييتي.بالإضافة إلى تقليص النفوذ الأمريكي البريطاني في أوروبا وأسيا،وقيام سيطرة سوفييتية بدلا منها من أجل إضعاف وتفكيك العالم غير السوفييتي عامة[2] .

وبالرغم من ذلك فقد أعلن ستالين (Stalin) أن الحكومة السوفييتية ستبقى خارج نطاق أي حرب أهلية كورية ، وعلاوة على ذلك أخبر وزير الدفاع لويس جونسون (Louis Johnson) لجنة مجلس الوزراء للعلاقات الخارجية أن السوفييت لن يهاجموا آسيا ولا أوروبا . وأشار إلى أن الحكومة السوفييتية تعي حقيقة كونهم في الوقت الراهن يمتلكوا احتياطي كبير من القنابل النووية كما تمتلك هي . وكانت الصين تحظى باهتمام أقل لاعتقاد أتشيسون (Acheson) أن ستالين سيطر

---

(1) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨٠٨ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٠ ، التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنطن ، التقرير الأسبوعي رقم (٣٠) ، ١٩٥٠/٨/١١ .

(2) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 12 October, 1950, P.936.

على الحركـــات الصينية ، وبسبب جيش ماو (Mao) الذي جعلته الحرب الأهلية غير قابل لمحاربـة الولايات المتحدة الأمريكية[١] .

ظلت قوات كوريا الشمالية والجنوبية الحدودية تتوغل داخل كوريا الجنوبية حتـــى أصبحـت قريبة للحد الجنوبي لشبه الجزيرة مسافة أربعين كيلو مترا عن الحدود البحرية . واصبـــح جيـش كوريا الشمالية مسيطرا على خمسة وتسعين بالمائة من أراضي كوريـــا[٢] . وقـــد قـــامت القـــوات الأمريكية وقوات كوريا الجنوبية بمجهودات جبارة لصد العدوان القادم من شـــمال نـــهر نـــاكتونـج (NakTong River) من أجل حماية المنطقة الجنوبية الشرقية لشبه الجزيرة التي تقع فيها كبرى المدن الرئيسية مثل تايجو (Taegu) وبوسان (Posan) وماسان (Masan) والجزء البحري من شينهاي (Chinhae) وتعرف هذه المنطقة باسم "مجال بوسان" والتي أصدر كيم ايل سونج أمـــرا قياديا لقواته بالسيطرة عليها ، مما أدى إلى حدوث معارك دامية[٢] .

وهكذا لم يصل مجلس الأمن منذ تولي جاكوب ماليك (Jacob Malik) منـــدوب الاتحـــاد السوفييتي رئاسة المجلس إلى حل المشكلة الكورية . بل أن جلساته أسفرت عن مناقشـــات حـــادة وصراع عنيف بين مندوب الاتحاد السوفييتي من جهة ومندوبي بلاد الكتلة الغربية من جهة أخرى . كل يوجه التهم للأخر دون الوصول إلى حل لإيقاف الحرب[٣] . واستمر الحال علـــى ذلـــك إلـــى أن تقدمت الهند في جلسة الرابع عشر من أغسطس سنه ١٩٥٠ باقتراح فحواه تكوين لجنـــة خاصـــة يكون عدد أعضائها ستة أعضاء من مندوبي الأعضاء غـــير الدائميـــن– وهـــم الـــهند والـــنرويج

---

(١) – Lafeber, Walter: America, Russia, and the Cold War 1945-1980. Canada, John Wiley & Sons., 1980, P.116.

(٢) – Kim, In June: Op.cit, P.366.

(٢) – Nanhm, Andrew: Op.cit, P.390.

(٣) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨٠٨ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٠ ، التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنطن ، التقرير الأسبوعي رقم (٣١) ، ١٩٥٠/٨/١٨ .

ويوجوسلافيا واكوادور وكوبا ومصر- لبيان غايات قرب الأمم المتحدة في كوريا ومناقشة أية اقتراحات للوصول إلى حل سلمي في كوريا على أساس قرار مجلس الأمن بجلسة الخامس والعشرين من عام ١٩٥٠ القاضي بإيقاف القتال وانسحاب قوات كوريا الشمالية إلى خط عرض ٣٨° ، ولكن ماليك رفض التعليق على هذا الاقتراح[١] .

من الواضح ان موسكو ترى أن تستمر في بسط سلطانها على آسيا بطريقتها هذه ، كما تفضل القارة الآسيوية ميدانا للقتال حتى تتوفر لها الظروف الملائمة لبعدها عن مراكز تموين الكتلة الغربية بالجنود والعتاد الحربي[٢] .

لقد أثارت الأفعال السوفييتية في كوريا ردا عنيفا من القوات الغربية فأعادوا تسليح وتنظيم تحالف ضد السوفييتية . بالإضافة لذلك فقد الاتحاد السوفييتي أي فرصة لتوسيع نفوذه في ألمانيا ككل بسبب إقامة دولة في ألمانيا الغربية تؤيد الولايات المتحدة ،وهكذا ضعف وضع الأحزاب الشيوعية في فرنسا وإيطاليا[٣] .

وهكذا أظهرت الحكومة السوفييتية موقفها تجاه القضية الكورية موضحة اعتراضها على تدخل حكومة الولايات المتحدة في السياسة الداخلية في كوريا ، وتمسكت بنشر السلام في العالم وعدم التدخل في سياسة أي دولة أخرى . وترى الحكومة السوفييتية أن الشعب الكوري له الحق في تحقيق قوميته عن طريق توحيد كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية في دولة واحدة تكون تحت

---

(١) – Tsou, Tong: America's Failure in China 1941-50. London, The University of Chicago Press, 1963, P.570.

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ ، رسالة من المفوضية الملكية المصرية بمدينة بلجراد إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشأن صدى الحرب الكورية في يوجوسلافيا ، ١٩٥٠/٧/٢٣ .

(٣) – Thompson, John: Russia and the Soviet Union "an Historical Introduction". U.S.A, Westview Press, 1990, P.276.

حكمهم[١] .

لقد نجح الاتحاد السوفييتي في ارتجال سياسة جديدة نحو الولايات المتحدة من استياء وكراهية حيث قامت بدورها بالضغط على بكين لأن تكون على أهبة الاستعداد لأي حرب . ومما لا شك فيه هو وجود أخطار عديدة تورطت فيها حيث كانت هناك أصواتا في الولايات المتحدة الأمريكية تدعو لحرب وقائية ضد السوفييت[٢] .

وبالتالي فقد تطايرت شرارة الحرب العالمية الثالثة بغزو جيوش كوريا الشمالية للجنوب وقيام الولايات المتحدة الأمريكية بالدفاع عن كوريا الجنوبية بقوة السلاح تنفيذا لقرارات مجلس الأمن ، وهو ما يعد بداية الصراع المسلح الرهيب بين الشيوعية والرأسمالية[٣] .

فعندما نشبت الحرب الكورية تبنت إسرائيل سياسة الانتماء للغرب واتباع الموقف الأمريكي الأمر الذي يعني الوقوف ضد الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وكوريا الشمالية ، كما أرسلت إسرائيل بعض الإمدادات الطبية إلى كوريا . وهكذا اتخذت إسرائيل موقفا عدائيا من كوريا الشمالية بينما كانت الدول العربية في جملتها محايدة مما جعل كوريا الشمالية تتخذ موقفا ضد إسرائيل لاسيما بعد تدعيم العلاقات بدرجات أكبر بين عدد من الدول والمنظمات العربية من جانب والدول الشيوعية من جانب آخر[٤] .

---

[١] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١
(New York Times, Broadcast Statement Assails Cease-fire Unit as illegahope for Parley Fades, Dec-23, 1950)

[٢] – Ulam, Adam: Op.cit, P.527.

[٣] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ ، رسالة من المفوضية الملكية المصرية بمدينة بلجراد إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشأن صدى الحرب الكورية في يوجوسلافيا ، ١٣/٧/١٩٥٠ .

[٤] محمد علي العويني : العلاقات السياسية بين إسرائيل ودول جنوب شرق آسيا ١٩٤٨-١٩٧٢ . رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص٢٩١ .

أما الدوائر العسكرية في النمسا فقد أشارت إلى أن هذه الحرب هي مقدمة الحرب العالمية الثالثة حيث أن الاعتقاد السائد هنا أن هذا النزاع لا يتعدى حدود كوريا في الوقت الحاضر ولكنه إنذارا إلى دول الكتلة الشرقية بأن العالم الغربي جادا في استعداداته الحربية وفي وقف كل تقدم شيوعي جديد بالقوة إذا لزم الأمر[١] .

وترى الدوائر الدبلوماسية أن هجوم القوات الكورية الشمالية قد اعد إعدادا دقيقا وعلى مدى واسع ، وأن النجاح الذي يصادفه يرجع إلى ضعف المقاومة التي تعترضه على طول الطريق الذي سلكه ، إذ أن منطقة الحدود بين الشمال والجنوب التي تقع على طول جانبي خط العرض ٣٨° ترعاها بعض العصابات المسلحة منذ انسحاب قوات الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي من كوريا والتي وقفت في ذلك الوقت حجر عثرة في سبيل كل محاولة رمت إلى تحصين الحدود سواء شمالية كانت أم جنوبية ، وذلك لتسيير مرور تجارتها السوداء القائمة على تبادل السلع بين الجمهوريتين دون رقابة[٢] .

وتشير المصادر أن حدوث حالة الاصطدام في كوريا كان لابد منها ، وأن هذا الالتحام كان منتظرا وقوعه خاصة بعد انسحاب القوات الأمريكية والسوفييتية من البلاد وما تركته ورائها من مشاكل معقدة في المقام الاقتصادي والسياسي ويعتبر حلها حيويا بالنسبة لهذه البلاد[٣] .

فمن الناحية الاقتصادية يوجد تفاوت عظيم بين شطري شبه الجزيرة الكورية . فكوريا

---

[١] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ ، رسالة من المفوضية الملكية المصرية بمدينة فينا إلى وزارة المصرية ، ١٩٥٠/٧/٢٠ .

[٢] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ ، رسالة من المفوضية الملكية المصرية بمدينة روما إلى وزارة الخارجية المصرية ، ١٩٥٠/٢٦ .

[٣] وثائق الخارجية المصرية ، نفس المرجع .

الشمالية تستحوذ على تسعين بالمائة من ثروة البلاد المعدنية والتي تتضمن مناجم الفحم وأغنى مناجم الذهب الآسيوية أيضا ، يضاف إلى ذلك اعتبارها مورد الأرز الأول للجمهوريتين تقابلها كوريا الجنوبية ذات الثروة الزراعية الطائلة . وبالتالي فالتقسيم الذي فرض على كوريا جغرافيتها الحالية يعتبر مجحفا بالنسبة للمتنازعين حيث حرم الشماليين من خصوبة الأرض الزراعية وجرد الجنوبيين من المعادن والتدفئة والقوة الكهربائية(١) .

أما من الناحية السياسية فكوريا الشمالية منطقة نفوذ سوفييتي ترتكز على الصين الشيوعية ومن ناحية أخرى على سيبيريا السوفييتية ، وكوريا الجنوبية منطقة نفوذ أمريكية وتعتبر بمثابة أخر معقل للولايات المتحدة في آسيا الغربية فإذا قدر ووقعت في أيدي الشيوعيين أصبحت بمثابة السهم المصوب لليابان التي ستكون هي الأخرى فيما بعد قاعدة الارتكاز للوثوب على الولايات المتحدة . ولذلك فإن مد السوفييت كوريا الشمالية بالعتاد المادي والأدبي فلا يعني هذا أنهم يناصرون الشماليين مدفوعين إلى هذا بنخوة الحوار أو لاعتناق هؤلاء المذهب الشيوعي في الأيام الأخيرة . وإنما الحقيقة هي لمصلحة التوسع السوفييتي الذي يقتضي ترسيخ أقدامهم في هذه المنطقة والتي تعتبر بمثابة القنطرة للعبور إلى اليابان(٢) .

وأخيرا كان لنشوب حرب طاحنة في شبه الجزيرة الكورية أثارا لا يمكن قياسها حيث أصبحت شبه الجزيرة الكورية مسرحا بعد وقت قليل من تحررها من السيطرة الاستعمارية اليابانية ، ليس مسرحا للحرب الباردة فحسب ، بل لحرب طاحنة بين نصفها الشمالي والجنوبي .

---

(١) – United States Policy in the Korean Crisis 1950, The United Nations Commission on Korea to the Secretary General, Seoul, June 26, 1950, P.21.

(٢) – Ibid., P.21.

٣- تدخل قوات الأمم المتحدة في الحرب

تعد كوريا ذات أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للاتحاد السوفييتي حتى أن الاتحاد السوفييتي كان يقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة ليحول دون قيام نظام في كوريا الشمالية لا يثق في قدرته على السيطرة والتوجيه[1] ، وقد عادت الحكومة السوفييتية إلى مجلس الأمن بعد أن غابت عنه بضعة أشهر وقامت بإرسال وفد يمثلها لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة حتى تدفع عن نفسها ما يلحق بها من إساءة وتقوم بشغل الأمريكان وتوزيع جهودهم وتشتيت قواتهم وترميهم بالاعتداء في حين تتظاهر هي بمظهر المسالم المناصر لقضية السلام[2] .

وقد أدى كل هذا إلى حدوث حالة من الذعر لدى حكومات دول أوروبا الغربية في ترقبهم للأحداث ، وإذا كانت الولايات المتحدة ستقوم برد فعل أم لا ، وكانت هناك مخاوف أمريكية أنه إذا لم تقم بأي فعل فإن أوروبا ستتخذ موقفا حياديا من المسألة . وهنا كان القرار الأمريكي بالتحرك ، ليس من أجل كوريا ولا من أجل أهميتها الاستراتيجية - التي تراها اليابان على الأقل غاية في الأهمية - ولكن من وجهة نظر النظام العالمي[3] حيث شكل التوغل الكوري الشمالي موقفا صعبا للغاية مع احتمال المزيد من التدهور في الأوضاع والذي أدى إلى قيام مجلس الأمن بدعوة الجانبين الموافقة على التوسط الحيادي والتفاوض من أجل السلام[4] .

---

(1) - Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Draft Memorandum by Mesars. John M.Allison and John K. Emerson of the office of Northeast Asian Affairs, Washington, August 21, 1950, P.603.

(2) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ٤/١٤٢/١٣٩ج١ ، رسالة من القنصلية الملكية المصرية العامة بمدينة بوداست إلى وزارة الخارجية المصرية ، ١٩٥٠/٨/١٢ .

(3) - J.P, Dunbabin: Op.cit, P.109.

(4) - United States Policy in the Korean Crisis, Department of State 1950, The United Nations Commission on Korea to the Secretary General, Seoul, June 26, 1950, P.21.

نتيجة لذلك عرضت الولايات المتحدة الأمر على الأمم المتحدة على الفور ، والتي بدورها قامت بشجب العدوان وطالبت كوريا الشمالية بالانسحاب . ومن ثم فقد أمدت الولايات المتحدة الأمريكية كوريا الجنوبية بالدعم البحري والجوي مع علمها بأن الأمم المتحدة سوف تباشر ذلك ، لكن قبل ذلك كان عليها استدعاء الدول الأعضاء للمساعدة في ردع العدوان[1] .

وقد اتخذ مجلس الأمن قرارين بعد أن أبلغ السلطات في كوريا الشمالية بأن تسحب قواتها المسلحة في المنطقة التي تلي خط العرض ٣٨ رامية في ذلك إلى وقف الأعمال العدائية ودعوة الدول الأعضاء لتقديم المساعدة الضرورية لمنظمة الأمم المتحدة لتنفيذ قرارها[2] .

وبالتالي وضع مجلس الأمن في نيويورك هيئة الأمم المتحدة في حالة حرب ضد الشيوعية وأعلن المجلس أنه بعد الإحاطة بتقرير بعثة هيئة الأمم المتحدة في كوريا ، فإن السلطات في كوريا الشمالية لم توقف نشاطها المعادي ولم تستجب بسحب قواتها المسلحة إلى شمالي خط عرض ٣٨ الأمر الذي يدعو إلى اتخاذ تدابير عسكرية عاجلة لإعادة السلم والأمن الدوليين إلى نصابهم . كما أنه بعد الإحاطة بطلب جمهورية كوريا الجنوبية المقدم للأمم المتحدة من أجل اتخاذ خطوات عاجلة حاسمة لتأمين السلام والأمن العالميين ، فقد أوصى مجلس الأمن أعضاء الأمم المتحدة بتقديم المساعدة لجمهورية كوريا الجنوبية كإجراء ضروري لإيقاف الهجوم المسلح وإعادة السلام والأمن الدوليين إلى هذه المنطقة[3] .

---

(١) – J.P, Dunbabin: Op.cit, P.109.

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ ، رسالة من المفوضية الملكية المصرية بمدينة بروكسل إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشأن الاعتداء على جنوبي كوريا ، ١٩٥٠/٧/٨ .

(٣) روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص ص ٨٢ ، ٨٣ .

وفي الجلسة الخامسة للجمعية العمومية في السابع من سبتمبر ١٩٥٠م قامت الحكومة السوفييتية بتعديل الاقتراح الخاص بعمل تسوية سلمية للمسألة الكورية وانسحاب الفرق الأجنبية من كوريا[١] ، وقد استوضحت الأمم المتحدة المسؤولين في وزارة الخارجية الأمريكية عن مدى استعداد الجانب الأمريكي لقبول حل آخر غير تصفية هذه المشكلة عسكريا وعما إذا كان سيرحب بأي مشروع سلمي تتقدم به إحدى الدول من هيئة الأمم المتحدة ولا يمس بمركز الولايات المتحدة فأبدوا في شبه إصرار انهم لا يتوقعون أي تحول عن تنفيذ قرارات مجلس الأمن الصادر في هذا الموضوع[٢] .

وبالتالي حاولت لجنة الأمم المتحدة أن تحصل على اتصالات مع سكان كوريا الشمالية بغرض مناقشة احتمالات إزالة الخط الحدودي ٣٨° والوصول إلى الوحدة بالطرق السلمية . وقد حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة شروط اللجنة ، حيث طلبت من اللجنة أن توفر حسن النية وأن تستعد للمساعدة على توفير فرصة الوحدة . ووجهت بيان إذاعي إلى الشعب في كل أنحاء كوريا أن يطالبوا بالتعاون لأجل الوحدة[٣] .

ويشكل هذا الاقتراح دورا من أدوار الأمم المتحدة والذي تدعمه الولايات المتحدة للوصول إلى الاستقلال التام وإلى الوحدة الكورية . ويشير إلى أن العمل العسكري الحالي في كوريا هو استجابة لاقتراحات مجلس الأمن والتي جاءت في إطار شروط ميثاق الأمم المتحدة[٤] ، والتي تخص تهديد

---

(١) Documents on International Affairs 1951, Statement by the Russian Foreign Minister, Mr. A. Y. Vyshinsky, 15 October 1951, P.652 –

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ١٣٢٤ ، ملف١٣٩/١٥٠/١١ ، السفارة الملكية المصرية بواشنجتون ، بشأن المسائل الواردة بجدول الأعمال المؤقت للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة العادية ، ٧/٩/ ١٩٥٠ .

(٣) Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The Ambassador in Korea (Muccio) to the Secretary of State, Seoul, June 10, 1950, P.102 –

(٤) الميثاق رقم (٨) للأمم المتحدة .

وانتهاك السلام العالمي . ولذلك فقد قرر مجلس الأمن أن هجوم الكوريين المسلح يعد انتهاكا للسلام ويستدعي وقف الأعمال العدوانية وانسحاب قوات كوريا الشمالية حتى دائرة العرض ٣٨° وتنادي أعضاء الأمم المتحدة أن يقدموا كل مساعدة لأجل تنفيذ المقترحات والامتناع عن مساعدة سلطات كوريا الشمالية[١] .

لاحظ مجلس الأمن أن اقتراحه لا يتفق مع أهداف سلطات كوريا الشمالية وأنه لابد من إجراءات عسكرية عاجلة ، وذهب إلى التوصية بأن الدول الأعضاء يقدمون المساعدة ليس فقط من أجل إنقاذ الأفراد وردع القوات المعتدية بل أيضا من أجل استرداد السلام العالمي والأمن في المنطقة . ويتمثل العمل الذي تقوم به الأمم المتحدة في القيام بردع العدوان عن كوريا الشمالية ، وبذل جهد متواصل من أجل تحقيق الوحدة والاستقلال لكوريا بأكملها[٢] ، حيث أنه في حالة القيام بأي عملية لاحتلال كوريا الشمالية فإن الأمم المتحدة سوف تقوم بالتشاور مع حكومة جمهورية كوريا بتحديد طريقة وزمن إخضاع المنطقة المحتلة شمال دائرة العرض ٣٨° وعليها أن تمنع أية عمليات انتقامية ضد القوات أو المسؤولين[٣] .

قامت فرنسا بتأييد اعتراض الأمم المتحدة على العدوان الكوري الشمالي وعبرت عن تقديرها للولايات المتحدة ودورها في هذا الاتجاه ، موضحة أنها تشعر بعدم وجود فرصة للتدخل في محادثات مع السوفييت ، رغم أن انسحاب قوات كوريا الشمالية حتى دائرة العرض ٣٨° يجب أن

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VIII, Memorandum Prepared in the Department of State, Draft Position Paper for Meeting of Foreign Ministers in September, Washington, August 28, 1950, P.654.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum Prepared in the Department of State, Draft Position Paper for Meeting of Foreign Ministers in September, Washington, August 28, 1950, P.654.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Draft Memorandum Prepared in the Department of State, Washington, August 31, 1950, P.676 .

يبقى الشرط الأساسي لأي تفاهم[1] .

كما قامت كل من نيوزيلندة واستراليا بتقديم عروض مماثلة وتبعتها كندا ثم تبعتها أيضا ست عشرة دولة من الشرق والغرب ، وقدمت عروضها بتقديم قواتها للعمل تحت راية الأمم المتحدة ذات اللونين الأبيض والأزرق . كما قامت فرنسا بإرسال كتيبة مشاه بقيادة أحد المتطوعين في الفرقة الأجنبية بالقوات الفرنسية ، وأرسلت تركيا قوة لواء مكونة من ثلاثة كتائب ، بينما أرسلت تايلاند فوجا من كتيبتين وبعض السفن . بالإضافة لذلك أرسلت الفليبين قوة من خمسة آلاف جندي من حملة البنادق. وأرسلت كل من كولومبيا وهولندا كتيبة وسفينة حربية صغيرة . كما أرسلت بلجيكا وإثيوبيا كتيبة ، وأرسلت جنوب أفريقيا سربا من الطائرات المقاتلة . وقدمت لكسمبرج سرية ، بينما قامت اليابان بإرسال كتيبة من المشاة وسربا من طائرات النقل . وأرسلت السويد والنرويج وإيطاليا وحدات طبية . وأخيرا أرسلت الدانمرك سفينة طبية ، كما قدمت الهند مستشفى مدنية[2] .

وأشار ممثل الولايات المتحدة الأمريكية أنه على استعداد لأن تلعب الولايات المتحدة دورها كاملا في عمل تقوم به الأمم المتحدة ، وأنه على الأمم المتحدة أن تحافظ على الوحدة في وجه الاعتداء وأن تواصل القتال في كوريا . وقال أنه إذا تحقق وقف إطلاق النار فإن الولايات المتحدة على استعداد لأن تشترك في محادثات مع الصين الشيوعية في الوقت المناسب وبالشكل الملائم بغية الوصول إلى تسوية مشرفة سلمية ومقبولة لكوريا[3] .

ولذلك شعر السوفييت أنه يجب عليهم أن يلتزموا بالدفاع عن كوريا الشمالية ، وخاصة أن الأمم

---

[1] – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The Ambassador in France (Bruce) to the Secretary of State, Paris, July 18, 1950, P.423.

[2] روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص٨٤ .

[3] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٢ ، ملف ١٤٢/١٣٩/٤ج١ ، نص البرقية الواردة من محمود فوزي بك إلى الخارجية المصرية ، ١٩٥٠/١/٦

المتحدة عبرت مسبقا عن عزمها لاتخاذ الإجراءات والتي من شانها أن تقوم كوريـــا الديموقراطيــة الموحدة باسترداد الأمن والسلام في المنطقة من أجل تجنب مخاطرة الحرب[١] . وصرح ممثل الاتحاد السوفييتي بأنه يجب دعوة كل الأطراف المعنية في العدوان للمشاركة في مناقشة المسالة الكوريـــة بغض النظر عن كونهم أعضاء في الأمم المتحدة أو أنهم ليسوا أعضاء ، بينما قد منحـــوا اعترافـــا دبلوماسيـــا من قبل أعضاء مجلس الأمن[٢] .

ومن الواضح أنه لم تكن هناك أية بادرة بأن جمهورية الصين الشعبية - وهو الاســـم الرســـمي للصين الشيوعية - تنوي التدخل في حرب كوريا ، ولكن حدث عكس ما كان متوقعا حيـــث وصلـــت بعثة ودية من بيكين (Peking) إلى بيونج يانج (Pyongyang) عاصمة كوريا الشمالية . وبعـــد ذلك بيومين وصل سفير الصين الشيوعية إلى كوريا وقدم أوراق اعتماده هناك ، وقامت حملة دعاية من بيونج يانج بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة لكوريا الشمالية ، وأشادت هذه الدعاية بالشـــكر والامتنان للمساعدات السوفييتية ، وأوضح السفير الصيني أن صداقة السوفييت للصين الشـــيوعية هي إحدى الضمانات لهم من أجل تحقيق النصر في الحرب ، إذ كانت بيكين مشغولة في ذلك الوقـــت بموضوع تحرير فورموزا (Formosa)[٣] .

وفي العشرين من أغسطس وضع تشو ان-لاي وزير الخارجية الصيني حكومته تحت اقتراحـــات ماليك (Malik) موضحا أن بيكين ترحب بالدخول في مجلس الأمن دون خروج الصين الوطنيـــة. ويتضح من ذلك أن السياسة الصينية السوفييتية في كوريا كانت قد تطورت قبل قرار المعاهدة بحيث

---

(١) - Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The Ambassador in the Soviet Union (Kirk) to the Secretary of State, Moscow, July 27, 1950, P.484.

(٢) - Year Book of the United Nations 1950, Department of Public Information United Nations, New York, 1951, P.233.

(٣) روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص٢٦٥ .

تهدف إلى استخدام الجيش الصيني إذا اقتضت الحاجة لذلك[1] .

بعد عودة ترومان (Truman) إلى واشنطن اجتمع مع مستشاريه الرئيسيين ووافقوا على إقراض كوريا الجنوبية دعما جويا وبحريا في حين طالبت الأمم المتحدة بالمساعدة في إخراج قوات كوريا الشمالية ، وتمت الموافقة على المشروع المقدم من الولايات المتحدة ، ولأول مرة في التاريخ صوتت منظمة دولية في صالح ردع عدوان بالقوة[2] .

وفي الأسبوع التالي طالب مجلس الأمن بقيام عمليات عسكرية موحدة تتبع الأمم المتحدة ، على أن يتم اختيار قائد للعملية من الولايات المتحدة . وفي اليوم التالي وقع اختيار ترومان على الجنرال ماك أرثر (Mac Arthur) للقيام بهذا الدور ، وعلق ماك أرثر على ذلك بأنه يستطيع التعامل مع هذا الموقف حتى لو قيدت إحدى زراعية خلف ظهره[3] .

ومن هنا بدا تدخل قوات الأمم المتحدة في الحرب بقيادة الولايات المتحدة ، وتمكنت في السادس والعشرين من أغسطس ١٩٥٠م من استعادة مدينة " سيول " (Seoul) عاصمة كوريا الجنوبية من أيدي القوات الشمالية . ولم يكتف قوات الأمم المتحدة بذلك وإنما تجاوزت خط العرض ٣٨° حتى تدفع قوات كوريا الشمالية إلى الانسحاب من الجنوب[4] .

وجه الاتحاد السوفييتي الاتهامات للقوات الأمريكية لقيامها بارتكاب العديد من الانتهاكات في كوريا ، وخاصة القوات الجوية الأمريكية التي كانت تقوم تحت إشراف الأمم المتحدة بقصف

---

(1) – Ulam, Adam: Op.cit, P.526.

(2) دانيال دافيز : المرجع السابق ، ص٨٠ .

(3) نفس المرجع ، ص٨١ .

(4) نيفين حليم مصطفى : المرجع السابق ، ص١٣٩ .

المنـــــــاطق السكنية والمراكز الصناعية في كوريا . كما قـــام المقاتلون الفدائيون بحرق العشرات من الأراضي والقرى والبلدان الكورية[1] .

بعد ذلك قام ماك أرثر (MacArthur) بتنفيذ أكبر مناورة في تاريخه العسكري ، حيـــث قـــام بعملية هجوم على ميناء إنشون (Inchon) [2] ، وبدأت مشاة البحرية الأمريكيـــة بـــالنزول إلـــى الشاطئ وفي يوم واحد تحرك ما يقرب من ثماني عشر ألف جندي من قوات الأمم المتحدة على بعد مئات الأميال خلف خطوط الأعداء ، بينما تحركت قوات ماك أرثر نحو سيول حيـــث قـــاموا بقطـــع خطوط الإمداد التابعة للعدو. وبالتالي أصبحت قوات كوريا الشمالية محاصرة بين جيش الأمم المتحدة غربا وجيشها الآخر جنوبا حتى تقهقرت شمالي خط عرض ٣٨° ، وفي أثناء انسحابها قام ماك أرثر بتطهير كوريا الجنوبية من جميع القوات الشيوعية المتبقية[3] .

وهكذا بدا النصر الذي أحرزه ماك أرثر مذهلا ، حتى اعتقد ترومان أنه باستطاعته توحيد كوريـــا بأكملها في ظل سيطرة غير شيوعية ، ووافق على أن يقوم ماك أرثر بالتحرك شمالا حتى نهر يـــالو (Yalu) – الذي يفصل بين الصين الشيوعية وكوريا الشمالية – وقد وافقت الجمعية العامة للأمـــم المتحدة على هذه الخطة[4] .

وفي ذلك الحين أدرك القادة السوفييت أنهم قاموا بأخطاء عديدة عندما فشلوا في التنبؤ بـــالتدخل الأمريكي الفوري . كما كانت الاستجابة السوفييتية للكوريين خاطئة وخاصة اعتراض السوفييت على

---

[1] – Year Book of the United Nations 1950, Department of Public information United Nations, New York, 1951, P. 234.

[2] هو ميناء بالقرب من سول لا يتمتع بشواطئ رملية تصلح لإنزال القوات والإمدادات ، بينما هو عبارة عن شواطئ طينية وكاسرات أمواج ، وتيارات قوية ووجود عمليات جزر ومد قوية للغاية .

[3] دانيال دافيز : المرجع السابق ، ص ص ٨١ ، ٨٢ .

[4] نفس المرجع ، ص٨٢ .

استخدام "حق الفيتو" في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، ومقاطعة المنظمة الدولية وتظـــاهرهم بعدم التدخل في الحرب ، هذه السياسة التي كان من شأنها تقليص أي فرصة لأية مواجهة مباشـــرة مع الولايات المتحدة وقمع أي دعاية مغرضة من الغرب . بالإضافة لذلـــك إنـــها أعطـــت واشـــنطن الفرصة لتنظيم قوات دولية تحت راية الأمم المتحدة ممـــا أدى إلـــى فشـــل الخطـــة الاســـتراتيجية السوفييتية في ملاحظة عملية الإنزال التي قام بها في إنشون (Inchon)[1] .

وكان لتقدم قوات هيئة الأمم المتحدة في كوريا بعد سقوط سيول وعدم تدخل الصين الشيوعية أو الاتحاد السوفييتي لمساعدة كوريا الشمالية التي انهزمت جيوشها النظامية تأثيرا كبيرا على اتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية ، تلك السياسة التي ألبسها المحركون ثوب هيئة الأمم المتحدة ، ولذلـــك فقد رغبت الولايات المتحدة في تقوية تلك الهيئة[2] التي أصبحت فـــي حالـــة حـــرب ضـــد العـــالم الشيوعي، وتعهدت بالدفاع عن دولة كوريا الجنوبية وطلبت من الدول تقديم المشاركة في المساعدة والعون بالسلاح والمال والمساعدات الطبية ، وكان طبيعيا أن تتجاهل الحكومة السوفييتية وكذلك كل الدول الشيوعية هذا الطلب[3] .

وفي ضوء سياسة الولايات المتحدة نحو كوريا ، فقد أوصت هيئة القيادة المشتركة بشان موقف القوات العسكرية الأمريكية في كوريا ، بأنه لو قام الاتحاد السوفييتي بالاندفاع نحو حرب عامة، فإن قوات الأمم المتحدة لابد أن تنسحب من كوريا على وجه السرعة وتنتشر للخدمة في كل مكان . كمـــا إنه لو قام الاتحاد السوفييتي بتجنيد وحدات سوفييتية (متطوعين) بشكل يكفي للوقوف فـــي وجـــه

---

(١) – Kim, In June: Op.cit, P.366.

– أنظر شكل رقم (٦) بالملاحق .

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨٠٨ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٠ ، التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنطن ، التقرير الأسبوعي رقم (٣٧) ، ١٩٥٠/١٠/٦ .

(٣) روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص ص ٨٣-٨٤ .

قوات الأمم المتحدة ، فإن قوات الأمم المتحدة لابد أن تنسحب وتقوم الولايات المتحدة بالتحرك نحو حرب شاملة[١] .

عندما وجه مجلس الأمن نداءه للدول الأعضاء لمساعدة كوريا الجنوبية ، استجابت تركيا لهذا النداء ، حيث خاطب فؤاد كوبورلو وزير خارجية تركيا السابق السكرتير العام للأمم المتحدة موضحا له أن حكومة الجمهورية التركية تحترم الخطوات التي يتبعها مجلس الأمن للأمم المتحدة لدرء الخطر على كوريا الجنوبية ، كما تحترم أية قرارات تكفل وتصون استقلال الشعوب الأخرى حتى تساعد على تقوية ثقة الشعوب بالأمم المتحدة . وأكد أيضا على أن الجمهورية الكورية ستنفذ التزاماتها في الأمم المتحدة بما فيها القرار المتخذ من قبل مجلس الأمن فيما يتعلق بفض النزاع في شطري كوريا[٢] .

ومن خلال المناقشات العامة التي جرت في الأمم المتحدة بشأن المسألة الكورية أعلن سليم ساربر مندوب تركيا السابق في الأمم المتحدة أن العدوان على كوريا الجنوبية سيهدد السلم والأمن الدوليين ، وأن الأعضاء جميعا مسؤولون عن تنفيذ التزامات الأمم المتحدة حيث أن هذا الإجراء سوف يعبر عن روح الأمن لدى الأمم المتحدة . كما أعلن عدنان مندريس – رئيس وزراء تركيا السابق – في البرلمان التركي أنه لا يمكن درء الأعمال العدوانية إلا إذا اتخذت الدول المحبة للسلام قرارا يماثل قرار تركيا وهو إرسال فرقة من قولتها لمساعدة كوريا الجنوبية ، وبالتالي يمكن صيانة السلام الدولي[٣] .

---

(١) - Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Memorandum by the Joint Chiefs of Staff to the Secretary of Defense (Marshall), Washington, April 5, P.295.

(٢) أحمد نوري محمد : المرجع السابق ، ص ص ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٣) نفس المرجع ، ص١٣٠ .

لقد كان سبب إرســال الفرقة التركيـــة إلى كوريا الجنوبيـــة ، هو أن تركيــا كانت ترغب فــي الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي ، لأنها طلبت من مجلس الحلف في عام ١٩٤٩م الاشتراك فيه ، إلا أن بعض الدول الصغيرة في الحلف رفضت طلبها ، ولذلك فكان اشتراكها في الحـــرب الكوريـــة عاملا أساسيا في قبولها في حلف شمال الأطلسي ، لأنها استطاعت بهذا الإجراء أن تـــبرهن علـــى مدى انصياعها لميثاق الأمم المتحدة والعالم الغربي[١] .

بالإضافة لذلك عرض الجنرال شانج كاي شيك (Chang Kai Shik) تقديم ثلاثة وثلاثون ألــف جندي من قوة الصين الوطنية للخدمة في كوريا ، بيـــد أن ترومـــان (Truman) رفــض هــذا العرض.وربما كان سبب ذلك هو أن قوات شانج كاي شيك كانت تحتاج إلى تسليح وتجهيز بالمعدات شأنها شأن جنود كوريا الجنوبية ، ومن جهة أخرى فإن استخدامهم في كوريا ســـيقلل مـــن قـــوة فورموزا (Formosa) ويضعفها . علاوة على ذلك فإن استخدامهم في كوريا أيضـــا إنمـــا ســـيفتح المجال أمام قوات الصين الشيوعية في كوريا[٢] .

ولذلك أعلن شو ان لاي (Cho In Lai) وزير خارجية الصين الشيوعية أن الشعب الصيني لــن يقف مكتوف الأيدي ليرى جيرانه يتعرضون للغزو الوحشي من قبل الاستعماريين .وفي نفس الوقــت تلقى الجنرال ماك أرثر (MacArthur) رسالة من هيئة الأركان الحربية ، تتضمن قيامه بــالتحرك شمال خط عرض ٣٨° من أجل القيام بتدمير القوات المسلحة لكوريا الشمالية ، ومن هنا قامت قوات كثيرة من جيش كوريا الجنوبية بعبور خط العرض ٣٨° وتقدموا سريعا نحو يالو (Yalu) [٣].

---

[١] أحمد نوري محمد : المرجع السابق ، ص١٣٠ .

[٢] روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص١٧٤ .

[٣] روبرت ليكي : نفس المرجع ، ص ص ٢٦٣-٢٦٤ .

نتيجة لذلك قدمت الحكومة السوفييتية مذكرة صرح فيها الممثل السوفييتي أنه قد بـدا واضحـا ليس فقط من خلال الاتصالات ، ولكن من خلال التقارير الواردة من مقر الجـنرال مـاك أرثـر أن القصف مازال مستمرا على المناطق السكنية في كوريا وأن قوات الولايات المتحدة مـازالت تقـوم بالقصف على جميع المدن والنواحي في كوريا . وأنه يجب على المجلس أن يقوم باتخاذ الخطـوات لوضع حد لإيقاف هذا الهجوم(١) .

أشار كيم ايل سونج (Kim Il Sung) إلى أن كوريا الشمالية تواجه موقفا لا يبشر بـالخير ، ولذلك أرسل رسالة إلى ماو (Mao) يطالب فيها بمشاركة قوات المتطوعين الصينيين بالمشـاركة في الحرب لمؤازرة كوريا الشمالية . وفي نفس اليوم عقد الحزب الشيوعي الصيني اجتماعا خاصـا للمكتب السياسي يتضمن عشرة أعضاء دار النقاش بينهم لعدة أيام من أجل الوصول لقـرار نـهائي بشأن المشاركة في الحرب . وقد عارض رئيس لجنة المقاطعة الشمالية الشـرقية بشـدة إرسـال "الصين الحمراء" قواتها المسلحة لكوريا الشمالية بهدف الاشتباك مع القوات الأمريكية(٢) .

بدأ السوفييت في الهجوم على الأسطول الأمريكي السابع في المياه الواقعة بين فورمـوزا وأرض الصين . وقام السوفييت بتوزيع منشورات تطالب بسحب الأسطول السابع إذ اعتبروا أن تحركه إلـى فورموزا بمثابة اعتداء موجه من جانب الولايات المتحدة ضد الصين الشعبية . وكـان رد الرئيـس ترومان (Truman) أن وجه السفير أوستن لدحض هذا الاتهام ليوضح أن مهمة الأسطول السـابع هي منع وقوع هجوم من أي من الجانبين وبذلك يحول دون اتساع رقعة الحرب في المنطقة(٣) .

---

(١) - Year Book of the United Nations 1950, Department of Public Information , United Nations, New York, 1951. P.238.

(٢) - Kim, Chullbaum: Op.cit, P.187.

(٣) روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص١٧٣ .

استطاعت قيادة الأمم المتحدة أن تكسر حدة هجومين كبيرين قامت بهما كوريا الشمالية على الخط الدفاعي الذي كان قد أقيم عند نهر ناكتونج (NakTong) . وقد اتخذ الهجوم الأول نفس الطرق التي استخدمت في الغزو من قبل ، وقد اشتركت فيها إحدى عشرة فرقة ، وفوجين . وكانت جملة القوات تتراوح ما بين تسعون ألف (وهي القوة الأصلية) وسبعون ألف . وكان جيش كوريا الشمالية قد تكبد خسائر قدرت بحوالي ٥٨,٠٠٠ في محاولته للزحف صوب الجنوب[١] .

وهكذا فقد عاودت الأمم المتحدة إدارتها للأزمة الكورية من خلال مجموعة من القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة بالاستناد إلى قرار الاتحاد من أجل السلام The confederation resolution For peace) ، غير أن واقع العلاقات الدولية وطبيعة توازن القوى العالمي لم يكن يسمح للأمم المتحدة وقواتها وبمساعدة القيادة الأمريكية بأن تتجاوز خطوطا معينة[٢] .

وبذلك صرح ممثل الاتحاد السوفييتي أن قوات الولايات المتحدة تعمل في كوريا تحت راية الأمم المتحدة ، وأن الهدف الحقيقي من تكرار الاعترافات من قبل ممثل الولايات المتحدة في خطابه لرئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، هو لفت الانتباه حول أنشطة الولايات المتحدة في كوريا[٣]. ويتمثل ذلك في رفض لجنة الأمن والسياسة الموافقة على قيام مندوب الاتحاد السوفييتي بعرض تسجيلا أمام اللجنة كان قد تلقاه من مصادر تابعة لكوريا الشمالية عن الفظائع التي ارتكبتها القوات الأمريكية المسلحة في كوريا[٤] .

---

(١) روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص١٧٩ .

(٢) نيفين حليم مصطفى : المرجع السابق ، ص ص ١٤١ ، ١٤٢ .

(٣) – Year Book of the United Nations 1950, Department of Public Information, United Nations, New York, 1951, P.238.

(٤) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٢ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ ، نص البرقية الواردة من محمود فوزي بك إلى الخارجية المصرية ، ١٩٥٠/١/٦ .

قام شو ان - لاي رئيس وزراء الصين الشيوعية باستدعاء سفير الهند ، وأعلن أنه لو عـــبرت قوات الأمم المتحدة وكوريا الجنوبية إلى كوريا الشمالية فإن حكومته قد ترسل جيشـــها إلـــى تلـــك البلاد[1] . ومن هنا أصاب ستالين (Stalin) بعض السرور بعد علمه بأن الصين سوف تعالج موقفه الصعب بعد أن سمع بأن ماو ذيدونج (Mao Zedong) قد قرر إرسال قوات لكوريا لمؤازرة كيـــم ايل سونج (Kim Il Sung) بالطبع . وعلى الرغم من ذلك كانت لديه شكوك حول قـــدرة الصيـــن على خوض حرب ضد الولايات المتحدة ، ولكن وحسبما يرى ستالين (Stalin) انه مـــن الأفضـــل مشاركة القوات الصينية في الحرب بدلا من أن يقوم الجيش الأحمر السوفييتي بذلـــك . لذلـــك قـــام الاتحاد السوفيتي بتقديم الوعد للقادة الصينيين بعد تبادل وجهات النظر معـــهم بدعمـــهم بالمســـاندة الجوية وإرسال معدات وأسلحة سوفييتية لتسليح مائة فصيلة من القوات الصينية . في نفس الوقـــت اتفق ستالين مع الحزب الشيوعي الصيني بأن القوات الصينية سوف تهتم بالعمليـــات البريـــة فـــي الحرب الكورية وستقوم القوات الجوية السوفييتية بمثيلاتها الجوية أثناء عبور القوات الصينية لنهر يالو ، وكان ذلك بسبب اهتمام ستالين الرئيسي بالطبيعة القاسية للحرب الدائرة في شـــبه الجزيـــرة الكورية[2].

وفي الاجتماع التاسع والعشرين للأمم المتحدة طرحت اللجنة مشكلة توحيد واستقلال كوريـــا. وقام بالتصويت على هذا المقترح ٣٧٦ صوتا من بينهم بريطانيا العظمى التي وافقت بأغلبية ساحقة في الجمعية العامة وهو يتضمن عبور قوات الأمم المتحدة خط العرض ٣٨° واستعادة الاستقرار فـــي كوريا وعقد الانتخابات ، على أن يتولى الكوريون الجنوبيون زمام الأمور هناك[3] .

---

(١) – Fontaine, Andre: Op.cit, P.25.

(٢) – Kim, Chullbaum: Op.cit, P.197 .

(٣) وثـــائـــق الـخـــارجيـــة المصـــرية ، أرشيـــف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢
(Report of the United Nations Commission for the Unification and Rehabilitation of Korea, Report of the first Committee, Dec 2, 1952)

أوضح ممثل الاتحاد السوفييتي أن القرارات التي اتخذها مجلس الأمن بشأن المشكلة الكورية غير الشرعية حيث أنها اتخذت في غياب عضوين دائمين في الأمم المتحدة - الاتحاد السوفييتي والصين[١] .

ولذلك قدمت الحكومة السوفييتية أمام الجمعية العامة خطة تتضمن إقامة هدنة مع المعتدين وانسحاب قوات الأمم المتحدة ، وتنظيم انتخابات تحت قيادة لجنة تتشكل من ممثلي ومندوبي كلا من الدولتين الكوريتين وكذلك الاتحاد السوفييتي والصين . وقد نال هذا الاقتراح موافقة الأغلبية العظمى في الأمم المتحدة ما عدا الصين ، حيث أرسل شو إن لاي (Cho In Lai) برقية إلى المنظمة العالمية يوضح فيها أن كوريا تعد دولة مجاورة للصين وأن الشعب الصيني لن يستطيع أن يزيل اهتماماته وعلاقاته المتعلقة بالشؤون والمصالح الكورية[٢] .

وأشارت الولايات المتحدة أنه يجب على قوات الجمهورية الكورية العاملة تحت المبادئ التي وضعتها لجنة الأمم المتحدة الكورية أو أي هيئة تقوم بعملها ، لابد أن تقوم بدور نزع السلاح من وحدات كوريا الشمالية وفرض شروط الاستسلام . أما عن نشاط العصابات فينبغي التعامل معها مبدئيا بقوات من جمهورية كوريا ، وذلك بالإضافة إلى مشاركة قليلة من قوات الأمم المتحدة ، وذلك في حالة إثبات عدم قدرة قوات كوريا وحدها على التعامل مع أنشطة العصابات[٣] .

وصرح ممثل الاتحاد السوفييتي أن الحكومة السوفييتية قد أمدت كوريا الشمالية بمعظم المعدات

---

(١) - Year Book of the United Nations 1950, Department of Public Information, United Nations, New York, 1951, P.299.

(٢) - Zorbibe, Charles: Histoire Des Relations Internationales "Dusysteme de Yalta aux missiles de Cuba 1945-1962". Hachette, 1995, P.157.

(٣) - Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Draft Memorandum Prepared in the Department of State, Washington, August 31, 1950, P.677.

السوفييتية منذ عام ١٩٤٨م ، أثناء انسحاب القوات السوفييتية من هذا الإقليم . ولذلك فقد كانت المعدات والمدفعية في جيش كوريا الشمالية كثيرة العدد بالمقارنة مع المعدات والأسلحة التي أمدت الولايات المتحدة والأمم المتحدة بها كوريا الجنوبية[١] . حيث أن الأمم المتحدة تعتني بجنودها دائما فبالرغم من أنها تمتلك أسلحة كثيرة تكفي لجنودها إلا أن القائد الشيوعي يختلف عن قائد الأمم المتحدة في أن القائد الشيوعي يفكر دائما في الفائدة العائدة عليه ، أما قائد الأمم المتحدة لا يضحي بجنوده أمام مصلحته الشخصية[٢] .

قام الرفيق كيم ايل سونج بحث الشعب وضباط الجيش الشعبي على الدفاع عن كل شبر من أرض الوطن وتوجيه كل القوى لتسديد ضربة جديدة حاسمة إلى العدو ، وسدد الضربات إلى الإمبرياليين الأمريكيين وأعوانهم لإبادتهم عن أخرهم في كوريا . وقد استجاب الشعب الكوري بأسره من صميم القلوب إلى نداء كيم ايل سونج **(Kim Il Sung)** ، فقاتل ببطولة حتى في فترة التراجع العسيرة[٣] .

ومن هنا دخلت الحرب مرحلتها الثالثة ، حيث خاضت وحدات الجيش الشعبي عمليات قتالية جريئة وفق الخط الإستراتيجي الذي طرحة كيم ايل سونج ، فحررت تماما المناطق التي كانت في حوزة العدو في النصف الشمالي من الجمهورية . وفي هذه الأثناء قامت الوحدات العاملة على الجبهة الثانية خلف خط العدو على وفاق مع وحدات الجبهة الآخذة بالهجوم المعاكس بإبادة العديد من قوات العدو بما فيها قائد جيش الميدان الثامن التابع للإمبرياليين الأمريكيين ، واستولت على

---

(١) – Year Book of the United Nations 1950, P.236.

(٢) – Friedman, Herbert: The American Psyop Organization during the Korean War ; Infantry Journal, Washington, December 3, 1948.

(٣) – Year Book of the United Nations 1950, P.234.

كميات من عتاد القتال والتجهيزات الفنية[١] .

ومن الجدير بالذكر أن قادة السوفييت لا يميلون لتوريط أنفسهم في صراع عالمي في المستقبل القريب ، ولكن كان هدفهم الوحيد هو أن يستغلوا قوتهم الاستغلال الفعال من خلال حركات السباق العالمي السلمية من ناحية ، ومن ناحية أخرى بغرض خلق موقف ثوري . فهم يثيرون نار الحرب على نطاق عالمي تكون فيه القوة السوفييتية ومعها قوة الدول التابعة لهم تلعب الدور الحاسم في اشتباك عنيف ، وهو الحرب بين المعسكرين الاستعماري والمعادي للاستعمار[٢] .

أما عن قوات الأمم المتحدة فتشير إلى أن غزوها لكوريا الشمالية يمثل هزيمة كبرى للدبلوماسية السوفييتية ، كما أن تأثيره عميق على العالم المناهض للشيوعية وسوف يعود بالأمل على المناهضين للشيوعية سواء في أوروبا أو في الدول الآسيوية الموالية للسوفييت . بالإضافة إلى ذلك فإن الانتصار العسكري الذي تحرزه قوات الأمم المتحدة سوف يرفع من شأن الأمم المتحدة بشكل كبير ، ويعود بوجه خاص على الولايات المتحدة باعتبارها من أكبر المشاركين في قوات الأمم المتحدة . كما أن الدول الغربية ودول الشرق الأدنى تضع كل ثقتها في الأمم المتحدة باعتبارها قوة عملية لأجل السلام العالمي وفي عزيمة وقدرة الولايات المتحدة لوقف العدوان الشيوعي[٣] .

وهكذا ولأول مرة في التاريخ تلجأ هيئة دولية لقوة السلاح لصد ووقف العدوان ولحفظ السلام ، ولكن يوغوسلافيا كانت هي العضو الوحيد الذي عارض هذا القرار ، وامتنعت كل من مصر والهند

---

(١) –Year Book of the United Nations, 1950, P.235.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The Ambassador in the Soviet Union (Kirk) to the Secretary of State, Moscow, August 11, 1950, P.557.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1950, V,VII, Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, August 18, 1950, P.601.

عن التصويت . أما الدول التي صوتت على هذا القرار فهي بريطانيا وفرنسا والصين الوطنية وكوبا واكوادور والنرويج والولايات المتحدة"[1] .

ويتضح مما سبق أن تحرك هيئة الأمم المتحدة لأول مرة لدفع العدوان بالقوة المسلحة مهما كانت الدوافع والبواعث والأهداف الظاهرة والباطنة كانت خطوة ضرورية بعد أن علت أصوات الدول التي نالها العدوان في الماضي من ضرورة تدخل الهيئة الدولية ، وإلا كان شأنها شان عصبة الأمم التي عجزت عن دفع العدوان فأخفقت في الميدان الدولي وسرعان ما اندلعت نار الحرب في عام ١٩٣٩م . وقد شاهدنا من بينها الباكستان وغيرها من الدول التي كانت قضاياها مطروحة على هيئة الأمم المتحدة ولم تتخذ فيها قرارات حاسمة كالتي اتخذت في النزاع القائم على كوريا[2] .

وأخيرا يتضح ان الأزمة الكورية كان لها أثار كبيرة على المنظمة الدولية . فبالإضافة إلى أن هذه الأزمة كانت بمثابة أول اختبار جدي لنظام الأمن الجماعي الذي أتى به الميثاق للحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، وكونها الحالة الأولى - بل والوحيدة - التي ترسل فيها الأمم المتحدة قوات تعمل باسمها وتحت رايتها كعمل من أعمال القمع التي يمارسها مجلس الأمن ضد الدول التي تتخذ من الأعمال ما يهدد السلم والأمن الدوليين ، فإن قرار الاتحاد من أجل السلام والذي جاء بمناسبة الحرب الكورية وما ترتب عليه من آثار بصدد تعديل العلاقة بين الجمعية العامة ومجلس الأمن فيما يتعلق بالمهمة الكبرى التي قامت الأمم المتحدة لتحقيقها ، والتي مثلت درعا واقيا حمت به كوريا الجنوبية وصانت استقلالها ضد محاولات كوريا الشمالية في العدوان عليها والسعي نحو تحقيق الوحدة بالقوة المسلحة .

---

(1) روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص٨٣ .

(2) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ٤/١٤٢/١٣٩ج١ ، رسالة من سفارة مصر بلندن إلى وزارة الخارجية

٣- الهجوم الشيوعي على قوات الأمم المتحدة

جاءت الحرب الكورية فابتهج الشعب الكوري وقابلها بالفرح إذ علموا أن حربا عالمية آتيـــة لا ريب فيها وأن يوم تحرير بلادهم من نير الحكم الحالي الذي أصبح ممقوتا ليس ببعيد خاصة بعد مـــا خاب أملهم وانهار ما كانوا يبغونه من التصور بمجيء الحزب الشيوعي إلى الحكم إذ تساوى الكـل ، ولكن في الحرمان ولا أمل لأي فرد في تحسين حاله وأصبح لا يأمن على حياته . يضاف إلى ذلـــك ارتباك الإدارة الحكومية نتيجة لتعيين رجال الحزب الشيوعي – ممن لا مؤهلات لديهم – في الوظائف الهامة[1] .

ومن الواضح أن مركز الاتحاد السوفييتي الجغرافي المتوسط والمترامي الأطراف والمتصل بعـدة دول آسيوية وأوروبية يعطيها أكثر من فرصة تشغل بها بال أمريكا ودول الغرب ، حتى تدفعها إلـى تشتيت قواتها ومعداتها في عدة ميادين ينتقي السوفييت أضعفها ليزلزلوا الأرض تحت أقدام النظرية القائمة فيها مستعينين في ذلك بالعناصر الشيوعية المحلية ، فإذا نجحت هلل الاتحاد السوفييتي كمـا حدث في الصين وإذا فشلت تنصل السوفييت من الفشل كما حدث في اليونان[٢] . فقد قـامت قـوات الاتحاد السوفييتي بمنع قوات كوريا الجنوبية من القيام بأية محاولات للدفاع عن نفسها ، بالرغم من قيام الولايات المتحدة بمساعدة الجنوب إلا أنها قامت بالهجوم ، مما ساعد على حفظ الوضع الراهـن ودعم ميزان القوى على طول خط العرض ٣٨° منذ عام ١٩٤٦م وحتى عام ١٩٥٠م . ومن خـلال التعزيزات العسكرية السريعة والمنفصلة من كلا الحكومات فوق وتحت خط العرض فقد نتج عنـــها

---

(٢) وثـائـق الخـارجيـة المصـرية ، محفظـة ١٤١٣ ، ملـف ١/١٨ ، تقـرير المفـوضيـة الملكيـة في بـراج ، ١٤/١٠/١٩٥٠ .

[٢] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ٤/١٤٢/١٣٩ج١ ، رسالة من سفارة مصر بلندن إلى وزارة الخارجية المصرية ١٩/٧/١٩٥٠ ، تقرير عن مشكلة كوريا .

خلق دولتين جديدتين في عام ١٩٤٨ على طول خط العرض . وفي عـــام ١٩٤٨-١٩٤٩م قـــامت القوات العسكرية السوفييتية والأمريكية بالانسحاب من كوريا ، وهذه الأحداث أشارت إلـــى حـــدوث تغير هائل في ميزان القوى في كوريا عما كانت عليه في عام ١٩٤٥-١٩٤٧م . كما أظهرت فجـوة متزايدة بين كلا الجانبين في الوضع الأيديولوجي والإقليمي ، هذه الفجوة أصبحت كبيرة خاصة فـــي الخمسة عشر شهرا التي تسبق الغزو[١] .

كانت أزمة كوريا منذ بدايتها وثيقة الصلة بما يحدث في الصين الشـــيوعية ، وكـــان يبـــدو أن الشيوعية التي تجمع ما بين الصين وشمال كوريا تحاول أن تستدر عطف الأولى على الثانيــــة وأن عدم تمثيل الصين الشيوعية في مجلس الأمن وما ترتب عليه من تنحي الاتحـــاد الســـوفييتي عـــن جلساته قد أدى إلى القرار الذي اتخذه المجلس في شأن الحرب القائمة في كوريا ، هذا من جهــــة ، ومن جهة أخرى أعلنت الولايات المتحدة الإبقاء على الوضع الحالي في فورموزا (Formosa) إلى أن تنتهي أزمة كوريا ، وبذلك عطلت ما كانت تعتزم الصين الشيوعية اتخاذه من إجراءات للقضـــاء على أخر مقاومة لقوات الصين الوطنية فيها . لهذا تميل الدوائر السياسية إلى الاعتقاد بأن القـــول الفاصل في مشكلة كوريا لن يأتي عن طرق الاتحاد الســـوفييتي وحـــده ، بـــل أن صـــوت الصيـــن الشيوعية قد يكون هو المرجح لما تكون عليه سياسة الشيوعيين تجاه مشكلة كوريا[٢] .

ولذلك وبعد فترة من بدء الهجوم المضاد الذي قامت به الأمم المتحـــدة ، كـــان صـــدر القـــادة الصينيين الشيوعيين قد ضاق من كثرة النقاش حول عقلانية إرسال قوات جيش التحريـــر الصينـــي حيث عارض مثل هذا القرار رئيس الوزراء شو ان لاي (Cho En Lai) وآخرين على أنه بـــادرة

---

(١) - Rummel, R.J: The Conflict helix and the Probability of a Korean War ; The Wall Street Journal, 10 March, 1987.

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٤٢/١٣٩/٤ج١ ، رسالة من سفارة مصر بلندن إلى وزارة الخارجية المصرية ١٩٥٠/٧/١٩ ، تقرير عن مشكلة كوريا .

تتسم بالتهور ، وهكذا لم يتم الوصول لقرار ، فقام ماو (Mao) بإرسال شو إلى موسكو مطالبا ستالين (Stalin) بإسداء النصيحة له وهنا شجع ستالين الصين على تقديم دعما عسكريا لكوريا الشمالية ، ذلك بعد أن أوضح عدم استعداد الاتحاد السوفييتي على الدخول في حرب في آسيا[1] .

لقد كان الأمريكيون يدركون جيدا قبل نشوب الحرب الكورية أن الشيوعيين الصينيين رغم إقامتهم حكومتهم الشيوعية في أكتوبر عام ١٩٤٩م إلا أن هناك نزعتين متعارضتين ، النزعة الشيوعية السوفييتية المسيطرة ، والنزعة القومية الصينية المتصاعدة . لكن الموقف تغير كثيرا نتيجة النشوب المفاجئ للحرب الكورية في يونيو ١٩٥٠م ، حيث مالت الكفة ضد الكوريين الشماليين فخشي الصينيون من التهديد المباشر لمنطقة شمال شرق الصين ، خاصة حينما بدا أن قوات الأمم المتحدة تستطيع عبور خط عرض ٣٨° والتوجه شمالا . وخشيت الصين من احتمال انهيار نظام الحكم الشيوعي القائم في كوريا الشمالية ، إذ كانت الصين تعتبرها بمثابة منطقة عازلة لازمة لأمن الصين[2] .

وهكذا راقب الشيوعيون الصينيون بانزعاج تقدم قوات الأمم المتحدة بالقرب من حدودهم ، فقلم تشو إن لاي (Cho En-Lai) وزير الخارجية الصيني ، بإرسال رسالة من خلال الدبلوماسيين في الأمم المتحدة ، مؤداها أن الصين سوف تدخل الحرب إذا ما استمر الجنرال ماك أرثر (MacArthur) في تقدمه شمالا[3] .

كما زاد اهتمام ستالين بالحرب سريعا ، ليس فقط من أجل كوريا الشمالية ، ولكن للحفاظ على هيبته الخاصة ، فقام بتحريض ماو (Mao) على المشاركة في الحرب الكورية حتى لو سبب ذلك

---

(١) – Nanhm, Andrew: Op.cit, P.391.

(٢) فوزي درويش : المرجع السابق، ص ص ١٩٦ ، ١٩٧ .

(٣) دانيال دافيز : المرجع السابق ، ص٨٢ .

قيام حرب عالمية ثالثة . وأوضح ستالين لماو أنه لا يجب عليهم أن يخافوا من الدخول في حرب كبرى مع الولايات المتحدة ، وأن هذا أفضل من الانتظار لبضع سنوات(١) .

وفي الثالث عشر من أكتوبر ١٩٥٠م بعث ماو ذيدونج برقية إلى ذاهو انلاي في موسكو موضحا له أنهم يحاربون قوات الولايات المتحدة وتابعهم سينجمان ري (Syngman Rhee) لأنه إذا قامت الولايات المتحدة باحتلال شبه الجزيرة الكورية فإنها ستثبت الفشل الذريع لقوة الثورة الكورية وسوف يطغي الإمبرياليون الأمريكيون المعتدون مرة أخرى مما سيؤدي إلى الإضرار بكل شمال شرق آسيا ولذلك اعتبر الصينيون التقدم الأمريكي شمالا مسألة حياة أو موت لهم(٢) .

ولذلك قررت القيادة الصينية إرسال قواتها لكوريا دون المعونة السوفييتية ، وأشار "ذاهو انلاي" إلى أن ستالين بدأ التحرك بصورة حيوية ، ولذلك فإن العبء الكبير للحرب الكورية يقع على الصينيين . وفي نفس اليوم أرسل ستالين رسالة إلى كيم إيل سونج تتضمن أن اللجنة المركزية للحزب الصيني الشيوعي قررت تقديم مساعدة عسكرية مباشرة لكوريا الشمالية ، ثم أرسل ستالين رسالة أخرى إلى شيتكوف (Shtykov) في بيونج يانج تتضمن أنه بعد تردد كبير ، وصل الصينيون إلى قرارا بإرسال قواتهم إلى كوريا ، وأنه يجب الوصول إلى قرار حول تفاصيل التقدم العسكري الصيني ، وسوف يقوم الاتحاد السوفييتي بمد الصينيين بالأسلحة والمعدات الضرورية(٣) .

وبحلول منتصف أكتوبر ١٩٥٠م ، قررت الصين دخول الحرب ، ولكن قدم ستالين كانت قد تثاقلت ونقض عهده بتقديم دعم جوي سوفييتي . وبالتالي أجبر الهيئة السياسية الصينية على إعادة

---

(١) – Kim, In June: Op.cit, P.367.

(٢) – Kim, Chullbaum: Op.cit, P164 .

(٣) – Kim, In June: Op.cit, P.369.

النظر في الأوضاع ، لكن ماو (Mao) ظل مصرا على التدخل . وهكذا بدأت القوات الصينية في التحرك داخل كوريا الشمالية[1] .

ومن هنا أصدر ماوتسي تونج الأمر الرسمي لقوات المعتدين بالاشتباك في الحرب الكورية في الثامن عشر من أكتوبر ، وذلك في تمام الساعة التاسعة مساءا . وقام بإرسال رسالة تتضمن أن عملية الغزو سوف تبدأ بعبور نهر يالو ، وأنه من أجل الحفاظ على السرية المطلقة ستعبر القوات فقط من الغسق وحتى الرابعة صباحا من اليوم الثاني على أن تنتهي أنشطة التخفي وتبدأ عملية التركيز الدقيق قبل الخامسة صباحا[2] .

بالإضافة لذلك أرسل ماوذيدونج رسالة إلى بينج تهواي (Peng Tehwai) وذاهو انلاي (Zaho Anlai) في موسكو ، موضحا فيها إنه في نهاية المناقشات مع مختلف الرفقاء في المكتب الإداري السياسي ، سوف يكون من الأفضل إرسال القوات إلى كوريا وعبور نهر يالو (Yalu)[3] في التاسع عشر من أكتوبر . وعندما سمع ستالين القرار الصيني بالمشاركة في الحرب في كوريا بدون الدعم الجوي من القوات الجوية السوفييتية ، تعاطف بدرجة كبيرة مع تضحية ماوذيدونج ، ومن ثم قرر زيادة الدعم الموجه للصين[4].

حشد ماوتسي تونج (Mao Tse-Tung) قوات من جيش التحرير الصيني وأرسلهم إلى منشوريا كي تقاوم الإمبرياليين الأمريكيين[5] ، وما أن استولت قوات الأمم المتحدة على بيونجيانج

---

(1) – J.P., Dunbabin: Op.cit, P.111.

(2) – Kim, Chullbaum: Op.cit, P.167.

(3) أنظر شكل رقم (٥) بالملاحق .

(4) – Kim, Chullbaum , Ibid., P.200.

(5) أنظر شكل رقم (٥) بالملاحق .

في العشرين من أكتوبر حتى عبر ما يقرب من مائة وخمسون ألف متطوع مـن جيش التحرير الصيني نهر يالو للاشتراك في الحرب إلى جانب الكوريين الشماليين ، مما أدى إلى نشوب حرب جديدة في كوريا . وقد شهدت الحرب الكورية ما يقرب من مليون فرد من القوات الصينية ، والتي أجبرت قوات الأمم المتحدة على التقهقر من الشمال إلى الجنوب(١) .

لقد كان الاضطراب ظاهرا لوجود الشيوعيين في كوريا الشمالية ، فقد أظهرت الدعاية الشيوعية الصينية في الأيام الأخيرة أن الصينيين يمثلون العدد الأكبر من المتطوعين في كوريا بغرض إعاقة الولايات المتحدة عدة أشهر ، وفي الغالب أنهم يشكلون مئات من العاملين من القوات الصينية في كوريا مما قد يؤدي إلى حدوث حرب عامة بين الصين والولايات المتحدة(٢) .

من الواضح أن قائد قوات الصين الشيوعية "ماوتسي تونج" رجل حذر بدليل أنه لم يرسل قواته لمساعدة الكوريين الشماليين عند بداية الحرب الكورية ، بل أنه لم يأمر قواته المعسكرة على الحدود بالتحرك والاشتباك في القتال إلا بعد ما اجتازت قوات هيئة الأمم المتحدة دائرة العرض ٣٨° – الذي كان يفصل بين كوريا الشمالية والجنوبية – وكادت تصل إلى حدود منشوريا . وكانت القوات الصينية من خيرة الجنود المدربين الشديدي المراس في القتال ، والمجهزين بأحدث الأسلحة السوفييتية وأفتكها(٣) .

عبر المتطوعون الشعبيون الصينيون وعلى رأسهم القائد الصيني "ينج داهواي" نهر يالو للقتال بجانب الشعب الكوري ضد المعتدين الأمريكيين ، حيث أن الولايات المتحدة -على الرغم من

---

(١) – Nanhm, Andrew: Op.cit, P.392.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The Charge in Korea (Drumright) to the Secretary of State, Seoul, October 30, 1950, P.1017.

(٣) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨٠٨ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٠ ، التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنجتون ، التقرير الأسبوعي رقم (٤٣) .

التحذيرات المتتالية من الحكومة الصينية- توسعت في الحرب إلى حدود الصين الشمالية الشرقية ، مما شكل تهديدا خطيرا لأمن الصين[1] .

وهكذا وقعت ما كانت تخشاه الدول الغربية إذ برز الجندي الصيني في ميادين الحرب في كوريا ونفذت حكومة الصين الشيوعية تهديدها بأنها لم تقف موقف المتفرج إذا ما تجاوزت قوات الجنرال ماك أرثر دائرة العرض ٣٨° . وبالفعل شنت قوات الصين الشيوعية وكوريا الشمالية هجوما مضادا على قوات الجنرال ماك أرثر في الجزء الشمالي الغربي من كوريا قوامه قوات كبيرة من المشاة والمصفحات والفرسان ، وأخذت تتقدم نحو الشاطئ وتحارب بجنون مما اضطر الجنرال ماك أرثر إلى سحب خطوطه والارتداد خمسون ميلا إلى الخلف حماية لأجنحة قواته وتفاديا للتطويق ، ومما اضطره أخيرا لإعادة ثلاثة فرق كانت قد تم سحبها من ميادين القتال[2] .

وبالتالي لم يكن لدخول الصين الشيوعية الحرب تحت ظل الظروف الواقعة آنذاك ما يثير الدهشة فبالرغم من تصريح السناتور أوستن (**Austin**) في مجمع الأمن أن هدف الأمم المتحدة من الحرب هو إعادة توحيد كوريا إلا أن الإعلام الصيني بدأ يربط مصالح الصين مباشرة بمصالح كوريا الشمالية لدرجة أنه كان ينادي "عدو كوريا الشمالية هو عدونا ، دفاع كوريا الشمالية هو دفاعنا"[3].

ومن المتفق عليه بوجه عام أن القادة الصينيين قد قرروا دخول الحرب الكورية تحت ضغط الاتحاد السوفييتي مع ارتباط ذلك بمسألة أمنها الخاص ، حيث أن جمهورية الصين الشعبية لم تكن

---

(1) - Liangxing, Liang: China's Foreign Relations "A Chronology of events" 1949-1988. China, Foreign Languages Press, 1989, P.150.

(2) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨٠٨ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٠،التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنجتون ،التقرير الأسبوعي رقم (٤٢) ، ١٩٥٠/١١/٢٠ .

(3) - Yast, Charles: The Insecurity of Nations "International Relations in the Twentieth Century". London, Pall Mall Press, 1968, P.150.

على استعداد لمثل هذه الحرب واسعة النطاق ، فلم يكن يمض على إقامتها كجمهورية سوى عام واحد وبالتحديد في الأول من أكتوبر ١٩٤٩م[١] . وبالرغم من ذلك فقد كانت القوات الصينية التي ذهبت إلى كوريا في بادئ الأمر - كما وصفتها بكين - مكونة من متطوعين وجنود غير نظاميين ، إلا أن الجنرال ماك أرثر قال عنها أن عددها كان يقرب من نصف مليون مما أدى إلى قيام حربا وحشية بينهم وبين قوات الأمم المتحدة[٢] .

وهكذا دخل الصينيون الحرب بقدميهما الاثنين ، وبعد سلسلة من الاشتباكات الدامية ، دفع حوالي مليون جندي صيني قوات الأمم المتحدة إلى العودة إلى كوريا الجنوبية ، ولم تفق قيادة الأمم المتحدة إلا بعد أن أصبح الشيوعيون على بعد سبعين ميلا من سيول مرة أخرى[٣] .

ويعود اشتراك الصين في الحرب الكورية إلى أن الصين لديها منذ القدم حساسية خاصة حيال كوريا ، حيث أن كوريا ولاية قبلية وجارة أكثر ولاء عن الولايات القبلية القديمة المجاورة للصين، بالإضافة إلى وقوع المنطقة الحيوية للصين في منشوريا والتي تشترك في حدودها بشكل كبير جدا مع حدود كوريا وضمن طريق غزو القوات التابعة للأمم المتحدة . كما أنه بالرغم من التحذيرات الصينية لقوات الأمم المتحدة إلا أن قوات الأمم المتحدة لم تقم بعبور خط عرض ٣٨° فقط ، بل أنهم وصلوا إلى حدودها مع الصين أيضا[٤] . كما أن مساعدة الصين الشيوعية لكوريا الشمالية ليس بالأمر الجديد ، فقد ساعدت السلطات الصينية حكومة كوريا الشمالية في إعداد وتسليح جيوشها قبل

---

(١) - Kim, Chullbaum: Op.cit, P.110.

(٢) جاي ونت : أضواء على آسيا . ترجمة روفائيل جرجس ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ت ، ص٢٢٥ .

(٣) دانيال دافيز : المرجع السابق ، ص ٨٣ .

(٤) - Kim, Chullbaum: Op.cit, P.271.

إقدام الأخيرة على غزو كوريا الجنوبية ، كما استمرت في إمدادها بالمؤن والذخائر طوال فترة القتال بل وبعثت بالكثير من المتطوعين الصينيين للانضمام إلى جيوش كوريا الشمالية[١] .

فالصين وحدها لديها عشرة مليون محارب نصفهم ممن تدربوا أثناء الحرب الأهلية ، والنصف الأخر يشمل منظمات الميليشيا العسكرية ، وبجانب هؤلاء هناك مليون وخمسمائة ألف جندي نظامي مرابطين على حدود الصين الشمالية ، ثلاثمائة من خيرة جنود الصين في منشوريا وثلاثمائة موزعين على الحدود الفاصلة بين كوريا ومنشوريا . وقد وقع اختيار ماوتسي تونج من كل تلك القوات على ستمائة ألف مقاتل متطوع أرسلهم للحرب في كوريا بداعي الخوف من احتمال اجتياز قوات هيئة الأمم المتحدة بقيادة الجنرال ماك أرثر لحدود منشوريا ، وضمانا لحماية الخزانات التي شيدها اليابانيون على نهر يالو والتي تعتمد عليها منشوريا في إمدادها بالمياه والقوى الكهربائية الضرورية للصناعة[٢] .

وقد رحبت موسكو بتدخل الصين في كوريا وسرعان ما وعدت بمساعدتها عندما يلزم الأمر بتقديم معدات الحرب أولا ، ثم بالتدخل إذا ما أستدعى الأمر ، فللاتحاد السوفيتي من القوات المحاربة في فيلاديفوستوك قرب حدود كوريا خمسة وثلاثون فرقة يصل مجموع أفرادها إلى ستمائة ألف مقاتل وسلاح جوي قوامه أربعة آلاف طائرة قتال ، وحوالي ثمانون غواصة[٣] . كما طلبت الحكومة السوفييتية ان ترسل الدول الشرقية بعض وحدات من جيوشها لتحارب في كوريا ، ولكن هذه الحكومات رفضت وادعت أسبابا داخلية لعدم رغبة شعوبها في دخول الحرب . كل هذه الأحداث

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨١٣ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١١ ، التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنجتون ، التقرير الأسبوعي رقم (٤٥) ، ١٩٥٠/١٢/١ .

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨٠٨ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٠ ، التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنجتون ، التقرير الأسبوعي رقم (٤٣) ، ١٩٥٠/١١/٢٧ .

(٣) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨٠٨ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٠ ، التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنجتون ، التقرير الأسبوعي رقم (٤٣) ، ١٩٥٠/١١/٢٧ .

جعلت بعض رجال السلك السياسي يتكهنون بقرب مساعدة الاتحاد السوفييتي للصين وكوريا الشمالية موضحين أن التاريخ يعيد نفسه ، فالفرق السوفييتية كانت تحارب في أسبانيا من قبل[1] .

وفي أواخر شهر أكتوبر قامت القوات الشيوعية الصينية بعمل هجومين مضادين ضد قوات الأمم المتحدة ، وفي تلك الأثناء بدأ النظام الشيوعي حملة إعلامية في الصين وموضوعها الرئيسي هو "كراهية واحتقار وازدراء الولايات المتحدة" ، وأصدرت كل الأحزاب المشاركة في النظام تصريحا مشتركا يقسمون فيه بدعم حركة مواجهة الولايات المتحدة ومساعدة كوريا على أسس تطوعية[2].

وفي الأول من نوفمبر قامت طائرات الميج الصينية بالهجوم على الطائرات الأمريكية فوق نهر يالو وقامت أول معركة في التاريخ بين كلا من الطائرتين في مقاومة متعارضة فوق مدينة "سونجيو" ، وبعد ساعات من الهجوم تم تدمير الطائرات المضادة الصينية عن آخرها[3] .

كما اشتد هجوم الشيوعيين بوجه عام في ثلاث مناطق من خطوط الأمم المتحدة ، وتمكنوا من الاستيلاء على مدينة "وني" الواقعة على ضفاف نهر شتونجشونج ثم تقدموا نحو سانموري حيث أوقفتهم القوات الأمريكية وأعاقت زحفهم ، ولم تتمكن طائرات الأمم المتحدة من بذل مجهود كبير للتخفيف عن الضغط الذي تقوم به القوات الشيوعية المتزايدة على قوات الأمم المتحدة[4] .

ويبدو أن هدف الهجوم الصيني الشيوعي هو تعطيل تقدم قوات الأمم المتحدة في كوريا

---

(1) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ١٤١٣ ، ملف ١/١٩ ، موسكو ، الحديث الذي أدلى به المارشال ستالن إلى أحد مراسلي جريدة "برافدا" السوفيتية .

(2) – Tsou, Tong: Op.cit, P.582.

(3) – Zorbibe, Charles: Op.cit, P.177.

(4) – Zorbibe, Charles, Ibid., P.178.

والحرص على بقاء نظام شيوعي على الأرض الكورية ، وأنه لتحقيق هذا الغرض فإنه يتعين على الشيوعية قلب النتائج السياسية والنفسية المدمرة والتي تطرأ على جهود الشيوعيين في كوريا ، وإبعاد قوات الأمم المتحدة على مسافة بعيدة عن حدود الصين والاتحاد السوفييتي والاحتفاظ بمنطقة في كوريا يستفيد منها الشيوعيين كقاعدة لنشاطهم العسكري ونشاط جماعات العصابات . بالإضافة إلى إطالة تورط قوات كل من الولايات المتحدة والأمم المتحدة في كوريا ، والإشراف على توزيع الطاقة الكهربائية التي تولدها كوريا الشمالية والحرص على المنافع الاقتصادية الأخرى[١] .

وهكذا يتضح أن هدف القوات الصينية الشيوعية هو توفير عدد من القوات من أجل طرد قوات الأمم المتحدة من كوريا . وإذا تحقق ذلك دون مساعدة مادية من البحرية أو الطيران السوفييتي فإنه يبدو واضحا أن الحرب العالمية الثالثة على وشك وأن قوات الأمم المتحدة لابد أن تنسحب من كوريا كلما تيسر ذلك[٢] .

وفي السابع من نوفمبر ١٩٥٠م قطعت القوات الصينية والكورية الشمالية الاتصال على نحو مفاجئ مع قوات الأمم المتحدة . وقد أدى هذا التوقف التكتيكي إلى هدوء ما قبل العاصفة في ميدان المعركة الكورية . وبالتالي أصبح التدخل الصيني أمرا واقعا ، وكانت الإدارة ذات اهتمام أكبر من ماك أرثر (MacArthur) حيال الصدام مع الصينيين الشيوعيين . ولذلك بحثت عمل تسوية للمشكلة الكورية بالسبل السياسية دون تغيير مهام ماك أرثر العسكرية[٣] .

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 8 November, 1950, PP.1101-1102.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Joint Chiefs of Staff to the Secretary of Defense (Marshall), Washington, 9 November, 1950, P.1119.

(٣) – Tsou, Tong: Op.cit, P.583.

وقد اقترح الجنرال ماك أرثر (MacArthur) على الرئيس ترومان (Truman) استعمال الأسلحة النووية ضد الصين وكوريا الشمالية . وعلى الرغم من أن بعض الزعماء العسكريين في الولايات المتحدة فضلوا الأسلحة النووية ، إلا أن الرئيس ترومان قرر أن لا يستعمل الأسلحة لعدة أسباب ، حيث كان هدفه العودة إلى الوضع الراهن حتى لا تقوم القوات الصينية والكورية الشمالية بالتقدم نحو الجنوب[١] .

ولذلك حذر المارشال بولجانين - نائب رئيس الوزراء السوفييتي - الولايات المتحدة قائلا إنها قد تمنى بهزيمة تامة في كوريا ، وأن السوفييت مستعدون للدفاع عن بلادهم بقوة السلاح إذا اقتضى الأمر. وأشار إلى أن نفوذ الاتحاد السوفييتي قد زاد في جميع أنحاء العالم منذ انتهاء الحرب ، وأن الشعب الصيني العظيم الذي يفخر بالحزب الشيوعي الصيني وزعيمة الجنرال ماوتسي تونج يقاتل الآن بحماس في سبيل قضية السلام ، إذ أن الاستعماريين الأمريكيين ينهجون سياسة من شأنها إثارة حرب جديدة ويعملون على الانتفاع من الظروف الحالية في الاستيلاء على المواد الخام والأسواق العالمية[٢] .

وهكذا تضاءلت قيمة الانتصار العسكري الذي حققته قوات الأمم المتحدة في كوريا بالتدخل الصيني في كوريا في نهاية عام ١٩٥٠م ، حيث كانت قوات الأمم المتحدة تتقدم بثبات وبطيء كي تواجه المقاومة الصينية البرية . أما عن المجال الجوي ، قامت طائرات الأمم المتحدة بقذف جوي استهدف الجسور على نهر يالو (Yalu) ، حيث كانت تدعمها مقاتلات الميج الأمريكية[٣] .

---

(١) – Suh, Mark: The Korean Peninsula's Imperfect; Asia Times, July 21, 2001.

(٢) – Tsou, Tong: Op.cit, P.584.

(٣) – Survey of International Affairs 1951, Published by Royal Institute of International Affairs, 1954, PP.435,437.

ومن هنا قامت الأمم المتحدة ببحث تسوية عاجلة للمشكلة الكورية خوفا من التـــورط فـــي الاشتباك مع قوات الصين أكثر من ذلك ، وما يتطلبه ذلك من تحويل المجهود الحربي للدول الغربيـــة إلى الشرق الأقصى ، فتصبح أوروبا في حالة من الضعف تجعل منها لقمة سائغة فـــي فـــم الـــدب الأحمر[١] .

وفي منتصف نوفمبر ١٩٥٠م اجتمع مجلس الأمن في جلسة خاصة لدراسة التقريـــر الـــذي بعث به القائد العام لقوات الأمم المتحدة والذي اتهم فيه قوات الصين الشيوعية بالتدخل في القتـــال الكوري .وقد تحدث جاكوب ماليك (Jacob Malik) المندوب السوفييتي معلنا أنه لا يوافق مطلقـــا على أن يبحث مجلس الأمن أي تقـــرير يبعث به القائد الأمريكي الذي يقود القوات الدخيلة في كوريا ونعت المندوب السوفييتي هذا التقرير بأنه من جانب واحد ، ثم أعلن أن هيئـــة الأمـــم المتحـــدة لا يمكنها أن تبحث مثل هذه المعلومات التي يتقدم بها طرف واحد فحسب ، وأن الاتحاد الســـوفييتي لا يعترف بالقيادة الموحدة المزعومة في كوريا ، وأن التقارير التي يبعث بها طرف واحد - الجـــنرال ماك أرثر - لا تستحق الاهتمام والالتفات إليها[٢] .

ولذلك وفي محاولة لتجنب اتساع الصراع ، اقترحت الأمم المتحدة انسحاب قوات كـــل مـــن الولايات المتحدة والصين من كوريا على أن تقوم الكوريتان بتنكيس أسلحتهم ونزعها تحت إشـــراف الأمم المتحدة وتقع مسؤولية الأمن الداخلي تحت إشراف الأمم المتحدة مع اســـتخدام عنـــاصر مـــن الولايات المتحدة لا تزيد عن خمسون ألف ، هذا بالإضافة إلى قوة من شرطة كوريا لا تزيـــد عـــن خمسة وعشرون آلف فرد بالإضافة إلى قيام الأمم المتحدة دون اشتراك الولايات المتحـــدة بعمـــل دوريات استطلاعية حدودية وساحلية لضمان عدم وجود مراكز تجمع القوات وعدم وجود انتـــهاكات

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨٠٨ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٠ ، التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنجتون ، التقرير الأسبوعي رقم (٤٣) ، ١٩٥٠/١١/٢٧ .

(٢) – Zorbibe, Charles: Op.cit, P.177.

حدودية مع انعقاد انتخابات حرة تحت إشراف لجنة الأمم المتحدة في الكوريتين خلال فترة ستة أشهر من انسحاب القوات ، ثم تنسحب قوات الأمم المتحدة بعد مضي فترة الأشهر الستة المذكورة وتترك ورائها قوات شرطة في كوريا[١] .

كما قررت الجمعية العامة ، بالإجماع ، إنه لابد من توحيد كوريا كدولة مستقلة ، وأن تكون ديموقراطية ذات دستور وحكومة على أساس من انتخابات حرة ، وهذا يستدعي الانسحاب على فترات مناسبة لكل القوات المسلحة غير الكورية وقيام آلية من الأمم المتحدة يستطيع الكوريون من خلالها التعبير عن حريتهم فيما يتعلق بمستقبل حكومتهم[٢] .

نتيجة لذلك أعلن الاتحاد السوفييتي موقفه بشأن التدخل الشيوعي في كوريا بأنه سوف يواصل مساعدته للعمليات الصينية الشيوعية في كوريا بالعون من مساعدات شخصية وفنية ومادية ، بل وحتى وحدات المتطوعين ، وتقديم الطيران والمدفعية المضادة للطائرات مع الأفراد المدربين حسب ما يحتاجه الدفاع ضد هجمات قوات الأمم المتحدة . وأيضا تقديم الدعم العسكري المباشر للصين الشيوعية وذلك حسب شروط الاتفاق الصيني السوفييتي وذلك في حالة العمليات المشتركة ما بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة ضد الصين[٣] .

وترجع أهم الأسباب التي دفعت الصين الشيوعية إلى التدخل في مسرح الحرب في كوريا إلى عاملين ، الأول هو حماية الخزانات الكبرى التي شيدها اليابانيون على نهر يالو الذي يفصل بين

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 6, 1950, P.1429.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, January 4, 1951, P.19.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by Central Intelligence Agency, Washington, December 2, 1950, PP.1308-1309.

حدود كوريا ومنشوريا ، وتأمين مشروعات توليد الطاقة الكهربائية التي تغذي الصناعات في كل من كوريا ومنشوريا . والثاني هو رغبة الصين في ضمان منطقة فاصلة من الأراضي الكورية لتحــول دون تسرب قوات كبيرة مناهضة للشيوعية عبر حدود الصين[1] .

وفي الحادي عشر من نوفمبر ١٩٥٠م أصدر متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية الصينيــة تصريحا بخصوص تقرير ماك أرثر – رئيس الأركان الأمريكي – للقوات المحتلة في كوريا ، يشـــير إلى أنه من المعقول للشعب الصيني أن يساعد الشعب الكوري في مقاومة العدوان الأمريكي ، وفـــي فعلهم هذا فإنهم يحملون بيوتهم ويدافعون عن دولتهم بكل السبل وبكل المقـــاييس . كمـــا أوضـــح التصريح أن الحكومة الصينية توافق على الحل السلمي للمسألة الكورية ، وانسحاب كـــل القـــوات الأجنبية من كوريا وتهدئة المسألة الكورية ولكن من خلال شعب الشمال وشعب الجنوب أنفسهم[2] .

ومن هنا قامت القوات الشيوعية الصينية بالامتناع عن دفع قواتها في مرحلتين حرجتين من الحرب الكورية ، الأولى عندما استطاعت قوات الأمم المتحدة أن تثبت قدمها في بوســـان (Posan) والثانية عندما حدثت عملية إنزال قوات الأمم المتحدة في إنشون (Inchon) ، والفشل في القيـــام بأي عمل خلال هاتين المناسبتين يشير إلى أن بكين غير راضيـــة علـــى الاســـتمرار فـــي مخـــاطر الحرب[3].

وهكذا دخلت الحرب الكورية طورا جديدا ، حيث تخلت القـــوات الشـــيوعية عـــن مواقعـــها الدفاعية وارتدت إلى الوراء صوب حدود منشوريا في القطاع الشمالي الغربي من جبهة القتال ، في

---

(1) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨٠٨ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٠ ، التقارير العامة الأسبوعية للمفوضية الملكية بواشنجتون ، التقرير الأسبوعي رقم (٤٢) ، ١٩٥٠/١١/٢٠ .

(2) – Liangxing, Liang: Op.cit, P.150.

(3) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 8 November, 1950, P.1104.

حين ظلت رحى المعارك دائرة في المنطقة الوسطى ، وعلى طول الطريق الساحلي الممتد إلى سيبيريا عند الطرف الشمالي الشرقي لخط القتال(1) .

وفي التاسع عشر من نوفمبر أشار وفد الاتحاد السوفييتي لدى الأمم المتحدة أن الصين الشيوعية لديها اقتراحا لإنهاء التدخل الصيني في الحرب الكورية يتضمن أربعة شروط وهي ، إيجاد منطقة عازلة جنوبي خط الحدود الذي يفصل منشوريا عن كوريا تكون مقرا لتولي السلطات الكورية الشمالية الإدارة فيها ، وسحب الأسطول السابع الأمريكي من مياه فورموزا ، وسحب الولايات المتحدة اعترافها بحكومة المارشال تشيانج كاي شيك في فورموزا . بالإضافة إلى قيام الولايات المتحدة بإصدار بيانا تعلن فيه أنها لن تقدم بعد ذلك أية معونة لحكومة تشيانج كاي شيك(2) .

اعتقدت حكومة الولايات المتحدة أن التهديدات الصينية عبارة عن خدعة ، وأمرت ماك أرثر بتدمير قوات كوريا الشمالية دون التورط باجتياز حدود الصين أو الاتحاد السوفييتي . وقد تمكنت القوات الجنوبية والأمريكية من اجتياح كوريا الشمالية ، حيث سقطت بيونج يانج ، عاصمة الشمال بيدهم مقتربة بذلك من حدود منشوريا(3) .

ولدرء الخطر الذي خيم على جمهورية الصين الشعبية ، ولمساعدة الشعب الكوري دخلت فصائل من المتطوعين من الصين الشعبية الأراضي الكورية في الخامس والعشرين من نوفمبر ١٩٥٠م ، وتحت ضربات الجيش الكوري الشعبي والمتطوعين الصينيين ، أسرع الأمريكيون بالانسحاب جنوبا وحاقت بالجيش الثامن الأمريكي خسائر فادحة(4) . وهكذا أصبح الجنود

(1) – Liangxing, Liang: Op.cit, P.150.

(2) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 8 November, 1950, P.1104.

(3) بشرى قبيسي : المرجع السابق ، ص٢٦٧ .

(4) ف. أوليانوفسكي : آسيا وأفريقيا تغيرات جذرية . موسكو ، نوفوستي للطبع والنشر ، ١٩٧٢ ، ص٢٨١ .

الصينيون يهددون جنود الأمم المتحدة بالتطويق مما جعلها تواجه حربا جديدة ، ولم تعد المسألـــة في أيدي العسكريين وإنما أصبحت بين يدي الأمم المتحدة والحكومات التي يجب أن تعمل على إيجاد حلا لها[1] .

لقد كان الصينيون والكوريون الشماليون متحمسين إلى أبعد مدى ، وكـــانوا كجميـــع الشـــعوب الفقيرة يتمتعون بقدرة كبيرة على التحمل والسير مسافات طويلة والصمود أمام العمل المنهك . وكان اعتيادهم على العمل ليلا يساعدهم على إخفاء تحركاتهم ، كما كانوا أساتذة في التبعـــثر والتمويـــه والاختفاء داخل حفرهم الفردية التي لا ترتفع جوانبها عن سطح الأرض . وكان تكتيكـــهم البســيط يتلخص في أنه إذا تقدم العدو انسحبوا وإذا تمركز أزعجوه ، وإذا أصيب بالإنـــهاك هــاجموه ، وإذا انسحب طاردوه . وكانت هجماتهم تتم ليلا وبإغارات مفاجئة تستهدف فتح ثغـــرة والاندفـــاع منـــها لضرب الجوانب والمؤخرة[2] .

ولذلك صرح ماك أرثر بأن الوضع قد تبدل بسبب تدخل جيش كان قد أعد نفسه بمنأى عن كـــل هجوم وراء حدود سياسية لا يمكن خرقها ، وحاول الحصول على الإذن بقصـــف جـــوي للأراضـــي الصينية من جهة منشوريا التي كانت مصدر النجدات والأسلحة والإمدادات للشماليين . إلا أن القيادة الأمريكية في البيت الأبيض والبنتاجون رفعت طلبه ، لأن ضرب هذه المنطقة سيؤدي إلـــى توســـيع نطاق الحرب بتدخل الاتحاد السوفييتي المباشر[3] .

نتيجة لذلك قام ستالين بجهود كبيرة للتأكد من عدم تورط الاتحاد السوفييتي في اشتباك مباشـــر مع الطائرات الأمريكية ، فقام بفرض قيود سياسية على استخدام القوات الجوية السوفييتية . علـــى

---

(1) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨١٣ ، ملف ٢٠٣/٧/١٠ج١١ ، التقرير الأسبوعي رقم (٤٥) ، ١٩٥٠/١٢/١ .
(2) بشرى قبيسي : المرجع السابق ، ص٢٦٨ .
(3) نفس المرجع ، ص٢٦٧ .

سبيل المثال عدم السماح للطيارين السوفييت بالتدخل في أعمال الجبهة الأمامية أو الهجوم على القوات البرية والبحرية التابعة للأمم المتحدة ، بما في ذلك حاملات الطائرات ، أو القواعد الأمريكية خلف جبهة القتال أو في اليابان . وكانت سياسة ستالين في العمليات الجوية السوفييتية هي فكرة "المرفوض المقبول" ، والذي يعني عدم تورط أي طائرة في صراع مباشر . ولذلك تم منع الطيارين السوفييت من الطيران فوق مناطق تخضع لسيطرة الأمم المتحدة أو الاقتراب من خط القتال ، وأيضا من الطيران فوق البحر . بالإضافة لذلك صدرت إليهم الأوامر بعدم الحديث باللغة السوفييتية عبر اللاسلكي[١] .

وفي ظل هذه الظروف عانى معظم الطيارين السوفييت من هذه القيود المفروضة عليهم وخاصة "حظر التحدث باللغة السوفييتية" . ففي البداية استخدموا بطاقات مكتوبة باللغة الصينية بدلا من اللغة السوفييتية ، مما جعل الكولونيل يافيجيني جيورجيفتش ببيليايف Georgivich(Yevgeni Pepelyayev) يعلق على ذلك بقوله أنه من المستحيل سيكولوجيا في خضم المعركة استخدام لغة أجنبية ، لذلك بعد أسبوع أو اثنين تقرر تجاهل الأمر[٢] .

اجتمع كل من يعقوب ماليك (Jacob Malik) الممثل السوفييتي الدائم في الأمم المتحدة وسيمن تشاريكين (Simin Charekin) الممثل البديل للاتحاد السوفييتي لدى الأمم المتحدة وفرانك كوريجان (Frank Corrigan) عضو في بعثة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة وتوماس كوري (Thomas Cory) العضو في البعثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة ، وتحدثوا عن الأوضاع في كوريا وقد تساءل ماليك إن كانت الولايات المتحدة تؤمن بضرورة السلام ، وكان الرد

(١) – Kim, In June: Op.cit, P.371.

(٢) – Kim, In June , Ibid., P.372.

بالطبع لا ، ولكن طبيعة الحرب خلال السنوات الخمس السابقـــة علمت الشعب الأمريكي أن السلام يمكن الحصول عليه عن طريق الاستعداد، وأن النوايا الحسنة من جانب واحد لا تكفي[١] .

وفي ديسمبر انعقدت الجلسة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وقامت أغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بتجاهل جهود مندوبي الاتحاد السوفييتي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا ومصر والـــهند وجميع الدول المحبة للسلام ، رفضا للمقترحات المقدمة من قبل الإتحاد السوفييتي وتأييدا لقــرارات الولايات المتحدة التي تعتبر الصين دولة معتدية في كوريا[٢] .

وخلال الاجتماع أوضح ماليك أن الأدلة تشير إلى أن الولايات المتحدة لا تريد تســـوية الحــرب الكورية ، واعترض كوري بشدة على ذلك قائلا أن سياسة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة تؤكــد بكل وضوح رغبة الأمريكيين في تسوية سلمية وذكر مساعدة الولايات المتحدة للجنة وقف إطـــلاق النار ، ولجنة النوايا الحسنة . وقال ماليك أن هذه مجرد كلمات ، وأن الحقيقة تقــول أن الولايـــات المتحدة لا تريد تسوية سلمية . وأجاب مبدئيا أنه يعتقد بأنه لابد أن يحدث ذلك من خـــلال وزيـــري الخارجية ، وتساءل كوري عن ما يقصده ماليك وأنه كان يقصد بذلك وزيري الخارجيـــة الأمريكـــي والسوفيتي . ورد ماليك بالرفض وأنه كان يقصد مؤتمر باريس لوزراء الخارجية[٣] .

وقد أكد الاتحاد السوفييتي أن المعتدين ليس هم الصين وكوريا لأنهما يحميان اهتماماتها الوطنية وإقليمها الوطني ، ولكن المعتدين هم الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى اللتـــــان أرسلا فرقهمـــا

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1951, V.II, Memorandum of Conversation By Frank P. Corrigan and Thomas J. Cory of the United States Mission at the United Nations, New York, May 3, 1951, PP.401, 402.

(٢) – Documents on International Affairs 1951, Statements by General Chou En – Lai, Foreign Minister of the Chinese People's Republic on the General Assembly's Resolution, 1 February, 1951, P.548.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Memorandum of Conversation By Frank P. Corrigan and Thomas J.Cory of the United States Mission at the United Nations, New York, May3, 1951, P.403.

العسكرية على مسافة آلاف الكيلومترات من حدودهم إلى إقليم كوريا ، وظلت هذه الفرق تحطم مدن وقرى كوريا ، وتنهب الكوريين وتغتصب النساء الكوريات وتقتل الأطفال الكوريين[١] .

وتشير الأدلة إلى أن هدف الكرملين هو إحكام السيطرة الشيوعية على كل كوريا ، وأن الاتحاد السوفييتي لن يتخلى عن هذا الهدف إلا في حالة أن يتعرض لضغط شديد لا يقدر على تحمله ورغم ذلك فإن الكرملين لديه القدرات لمساعدة القوات الصينية بطريقة لا تزيد من المخاطر المادية من تورط السوفييت بل أنه أساسا يحمي من أمال الصين في طرد قوات الأمم المتحدة من شبه الجزيرة ، والتي تشمل قيام السوفييت بتحضير آليات سوفييتية ضخمة ومساعدة فنية ضخمة ، بالإضافة إلى استخدام غير معترف به من الوحدات القتالية السوفييتية[٢] .

ولذلك شعر الطيارون السوفييت أنهم دائما في موقف الدفاع ، وقد عبر الجنرال لوبوف (Lobov) عن ذلك موضحا أنه كان عليهم الانتظار في مقاعدهم بالطائرة لساعات دون نهاية ، وكان عليهم أن يظلوا في الخدمة منتظرين ، لكن الأمريكيين كان لهم أن يختاروا التوقيت . وكان هذا محبط للغاية وعندما يأتي تقرير عن خروج أمريكي ، لم يكن لديهم الوقت الكافي لإعداد رجالهم فلا يستطيعون التخطيط لأية عملية مسبقا ، وكان دائما من الصعب إعطاء الأوامر في اللحظات الأخيرة فشعر الكثير من الطيارين بالاستياء . وعلى الجانب الآخر كانت قوات الأمم المتحدة الجوية تقوم بمطاردات مثيرة للطائرات السوفييتية حتى المجال الجوي لمنشوريا الذي كانوا يتخذونه كملجأ لهم[٣].

---

[١] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف سري جديد ، محفظة ١٤١٣ ، ملف ١/١٩ ، مذكرة من الحكومة السوفييتية إلى الحكومة البريطانية ، ١٩٥١/٩/٢٤ .

[٢] – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Memorandum by W. Park Armstrong, Jr., Special Assistant for Intelligence to the Secretary of State to Walter N. Walmsley, Washington, May 10, 1951, P.424.

[٣] – Kim, In June:Op.cit, PP.372,373.

نتيجة لذلك استقبل يعقوب ماليك برقية من وزير خارجية كوريا الشمالية تتضمن ملخصا للفظائع التي ارتكبتها قوات الأمم المتحدة . ثم هاجم الولايات المتحدة قائلا إنها تذرف دموع التماسيح على الدم الذي يسفك في كوريا ، دون أن تذكر سبب سفك الدماء ، وعارض الاتحاد السوفييتي قرار مجلس الأمن في الأمم المتحدة الذي ينص على طرد القوات الصينية الشيوعية من كوريا ، وقام باتهام الولايات المتحدة كدولة معتدية لوقوفها بجانب الأمم المتحدة لمقاومة العدوان الشيوعي على كوريا[١].

كما صرح ممثل الاتحاد السوفييتي بأن "الكتلة الأمريكية البريطانية" تهدف إلى تأسيس لجنة لوقف إطلاق النار ، والتي تعمل على مساعدة القوات الأمريكية على الاستمرار في ممارسة العدوان على كوريا . كما صرح أن غياب نية السلام لدى الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة ظهرت من خلال الأحداث الأخيرة ، وعلى سبيل المثال ، إعلان حالة الطوارئ في الولايات المتحدة والتعبئة الاقتصادية والتركيز على تجارة الأسلحة من خلال حلفاء غرب أوروبا الذين قدموا كل مساعداتهم لدعم الحرب ، ولذلك أعلن الرئيس ترومان والسكرتير العام للولايات المتحدة أنه لابد من التركيز على السياسة العدوانية تجاه جمهورية الصين الشعبية وبشكل خاص إعلان الحصار الاقتصادي في الصين[٢] .

وقد أدى كل ذلك إلى جعل اليابان قاعدة للموارد ، وتركزت الطلبات على المعدات والذخيرة وزادت الصادرات بشدة بطول فترة التوسع العسكري في العالم كله ، مما أدى إلى انتعاش الأسواق وتم بيع احتياطي المخزون وزاد الإنتاج الصناعي والتعدين بمعدل سريع بداية من أوائل خريف هذا

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ١٥٧٢ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٢٠ج١ ،
" Russia Votes Call for Chinese Communist Withdrawal, December 1, 1950".

(٢) – Year Book of the United Nations 1951, P.207 .

العام بمقدار زيادة وصل إلى خمسين بالمائة في العام التالي لتاريخ بداية الحرب . وقد تحسن ميزان المدفوعات ، وحدث وفرة في رأس المال وزادت الأرباح أيضا على حد سواء(١) .

ولذلك استمرت الحكومة المركزية لجمهورية الصين الشعبية في الاعتراض على وقف إطلاق النار ، وأوضحت أنه من المستحيل التفاوض ، وخاصة بعد أن أصبح العدوان في مرحلة متقدمة ، ولذلك قدم الاتحاد السوفييتي مذكرة تتضمن مقترحا يدعو وبشكل واضح إلى أن التوقف عن العدوان هو المرحلة الأولى لتحقيق أمن أي دولة(٢) .

كما أشار ممثل جمهورية كوريا إلى أن الحرب الكورية قد تتسبب في حدوث خراب ودمار وخسائر في الأرواح ، مؤكدا أن هذا يعد الثمن الذي دفعه الشعب الكوري من أجل الحصول على الحرية والحفاظ على الديموقراطية في هذا البلد ، وأشار إلى أن أمن كوريا في المستقبل سوف يعتمد على التمسك بمبادئ الأمم المتحدة . وأن الشعب الكوري لن يتعدى حدود منطقة الغزو ، بل يتوقف عن هذا الحد ليقوم بتجميع قواته بالتعاون مع قوات الأمم المتحدة في كوريا(٣) .

بالإضافة لذلك أشار ممثل الاتحاد السوفييتي إلى أنه بالرغم من سيطرة الأمم المتحدة على الملاحة الجوية خلال الحرب ، إلا أن السوفييت كبدوهم خسائر فادحة حيث كانوا مسؤولين عن إسقاط ما لا يقل عن ١٣ طائرة أمريكية ، و٦٣ طائرة استرالية في قتال جوي أو عن طريق النيران المضادة للدبابات ؛ كما قام السوفييت بقتل ألف وخمسمائة طيار أمريكي(٤) .

---

(١) – Kosai, Yutaka: The Era of high – Speed Growth. Japan, University of Tokyo Press, 1986, P.69.

(٢) – Year Book of the United Nations 1951, P.209.

(٣) – Ibid., P.241.

(٤) – Kim, In June: Op.cit, P.374.

نتيجة لذلك عقد مندوبو ثلاثة عشرة دولة اجتماعا في مقر مندوب الهند في نيويورك[1] وقاموا بتوجيه النداء إلى كوريا الشمالية والصين الشيوعية بألا تتجاوز خط العرض ٣٨° حتى يتم حسم النزاع القائم في الشرق الأقصى ، وبالتالي يتجنب العالم ويلات حرب عالمية ثالثة[2] .

وقد رد المندوب السوفييتي فيشينسكي (Vyshinsky) على ذلك موضحا أن الصينيين لم يكونوا سوى متطوعين، وأعلن أنه لم يكن هناك أي تدخل صيني في كوريا ، وإنما هي حركة قوية قام بها الشعب الصيني لنجدة إخوانه في كوريا ، ثم أشار إلى أن الولايات المتحدة تكرر نفس الخطط اليابانية القديمة ، فهي تغزو كوريا تمهيدا للهجوم على الصين ، ثم استطرد فيشينسكي قائلا أن الجنرال ماك ارثر قد تجاوز خط العرض ٣٨° بدلا من أن يقف عنده ، فزحف بذلك نحو حدود منشوريا مهددا المصالح الصينية[3].

كما صرح ممثل الاتحاد السوفييتي أنه قد تم غزو كوريا وغزو الصين من قبل القوات الأمريكية الإمبريالية عن طريق الهجوم بالقنابل على شمال شرق الصين مما جعل أمن الصين معرضا للخطر. ولذلك قام الشعب الصيني بالتطوع لمساعدة الشعب الكوري لصد العدوان الأمريكي . وقامت حكومة الصين الشعبية بتقديم طلب بحل المسألة الكورية بالطرق السلمية موضحة أنه إذا لم تتوقف الولايات المتحدة ومعاونيها عن الهجوم على كوريا فإن الكفاح من أجل مقاومة العدوان لن يتوقف . كما صرح أنه من أجل تحقيق الأمن والسلم الدوليين في كوريا فإنه لابد وقبل كل شيء سحب جميع

---

(١) الدول المشتركة في الاجتماع هي مصر والهند والفلبين وبورما وباكستان وإيران والعراق ولبنان والمملكة العربية السعودية وسوريا وتركيا وسيام وأفغانستان .

(٢) – Kosai, Yutaka, Op.cit, P.70.

(٣) – Kosai, Yutaka, Ibid., P.71.

القوات الأجنبية من كوريا ، وصرح بأنه يجب حل المشكلة الكورية عن طريق الشعب الكوري الشمالي والجنوبي فقط[1] .

ورغم ذلك فإن حكومة الولايات المتحدة لم تتوقف عن رفض هذه الاقتراحات ، بل رفضت التفاوض من أجل تسوية سلمية للمشكلة الكورية ، وتجاهلت كل التحذيرات من جميع الجهات وواصل سينجمان ري (Syngman Rhee) عبور وتدمير الخط الحدودي الذي يعد ذو أهمية جغرافية[2] .

وبالرغم من ذلك ففي الخامس عشر من ديسمبر أخبرت الولايات المتحدة لجنة الأمم المتحدة للسلام أنها سوف توافق على وقف إطلاق النار اعتمادا على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق عشرين ميلا ، ويكون الحد الجنوبي لها خط العرض ٣٨° ، ولكن رفضت بكين هذا الاقتراح وأعادت مطالبها بانسحاب الحماية الأمريكية من تايوان وتسليمها للأمم المتحدة[3] .

وقد أذاع وزير خارجية الصين شو إن -لاي (Cho In Lai) رأيه عن مسألة وقف القتال في كوريا بأنه يعتبر غير قانونيا لأن الصينيين الشيوعيين لم يعدوا أنفسهم لوقف القتال ، وأن الولايات المتحدة لم تقبل طلب الصين الشيوعية بخروج قوات الأمم المتحدة من كوريا ، وبذلك فالولايات المتحدة لم تكن حريصة على المحافظة على السلام . كما أنه لو وافقت الولايات المتحدة على اقتراح وقف إطلاق النار فإن هذا سيكون من أجل تنفيذ مخططاتها ، وأن قيام الصينيين بإرسال متطوعين إلى كوريا يعد قانونيا[4] .

(١) – Year Book of the United Nations 1950, P.241.

(٢) - Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The United States Representative at the United Nations (Austin) to the Secretary of State, New York, December 24, 1950, P.1595.

(٣) – Kim, Hak Joon: Korea's Relation with his neighbors in a Changing World, Op.cit, P.488.

(٤) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١

وفي الرابع من يناير ١٩٥١م وقعت سيول (Seoul) مرة أخرى في أيـــدي الشـــيوعيين ، وقامت قوات الأمم المتحدة بالانسحاب حوالي مائة ميل جنوبا وهربت حكومة كوريا الجنوبيـــة إلـــى بوسان للمرة الثانية . وبعد مرور بضعة أيام دخل الشيوعيون منطقة ونجو (Wongu) . وعند هذا الحد نفذت حكومة الولايات المتحدة - والتي كانت لا ترغب في اتساع دائرة الحرب للدخول في حرب أكبر مع الصين والاتحاد السوفييتي - خطة إجلاء حكومة كوريا الجنوبية وبعض قادة كوريا الجنوبية البارزين وأيضا قوات الأمم المتحدة وحصار الصين(١) .

بعد ذلك قدمت لجنة وقف إطلاق النار تقريرا إضافيا يتضمن برنامجا مكونا من خمسة نقـــاط تهدف إلى إنجاز عدة مراحل لوقف إطلاق النار في كوريا وعمل تسوية سلمية في الشرق الأقصـــى وتتمثل هذه النقاط الخمسة في منع الخسائر في الأموال والأرواح من أجل إعادة السلام ، والـــترتيب لوقف إطلاق النار فورا حتى لا تصبح كوريا قاعدة للهجوم المباشر . وقيام الجمعية العامـــة بتنفيـــذ مقترحاتها في كوريا حتى تصبح كوريا دولة موحدة وديموقراطية ومستقلة ، ودولة حرة ذات دستور وحكومة تقوم على انتخابات شعبية حرة ، وانسحاب جميع القوات الأجنبية وبشكل ملائم ومرتب من كوريا . وبالتالي وبموجب مبادئ الأمم المتحدة ، يقوم الشعب الكوري وبسرعة بـــالعمل مـــن أجـــل تأسيس حكومة له(٢) .

بالإضافة لذلك تضمن التقرير أنه من أجل إتمام الخطوات النهائية لوقف إطلاق النار فإنه لابد من الموافقة على مبادئ الأمم المتحدة التي وضعت بشأن الإدارة في كوريا وصيانة الأمن والســـلام هناك ، ومن أجل التوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار أقامت الجمعية العامة هيكلا مكونا مـــن

---

(١) - New York Times, Dec 22, 1950.
– Nanhm, Andrew: Op.cit, P.392.

(٢) – Year Book of the United Nations 1951, P.210.

ممثلي كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة واتحـــاد الجمـــهوريات الاشـــتراكية الســـوفييتية وجمهوريـــة الصين الشعبية من أجل تحقيق تسوية نهائية ، والالتزام بـــالقرارات الدوليـــة وبنـــود دستور الأمم المتحدة الخاص بمشكلات الشرق الأقصى ، والتي تشمل من بينها مشـــكلة فورمـــوزا (تايوان) وتمثيل الصين في الأمم المتحدة[١] .

وصرح ممثلو كل من الاتحاد السوفييتي وبولندا بأن الفقرة الثالثة من التقرير الإضـــافي تسـمح لقوات الولايات المتحدة بالبقاء في كوريا أطول فترة ممكنة لهم ، ويتضح ذلك في جملة "الانســحاب على مراحل متتالية" ، أي يعني الانسحاب على مدى عدة سنوات . كما أن تأخير معـــاهدات الســلام سوف يساعد على السماح لقوات الولايات المتحدة بالبقاء في عدد من أقاليم الدولة[٢] .

لقد كان الاتحاد السوفييتي يرغب في استخدام الحرب لتحريك القوة الأمريكيـــة خـــارج كوريـــا وفورموزا ، وتأسيس الصين كقوة مسيطرة في الشرق الأقصى والحصول على مقعد لها في الأمـــم المتحدة ، وإزالة القوة الأمريكية من اليابان . وقد توقعت الإدارة مساعدة ضئيلة من الأمم المتحـــدة في مقاومة هذا الزحف السوفييتي ، فأكثر ما تقوم به الأمم المتحدة هـــو إعـــلان الصيـــن كدولـــة معتدية[٣] .

أشار ممثل الاتحاد السوفييتي إلى أن الأحداث الجارية في كوريا تؤكد وبشـــكل واضـــح أن الدوائر الأمريكية المعادية للسلام تحاول الاستيلاء ليس فقط على كوريا الجنوبية ولكن على كوريـــا الشمالية أيضا بغرض تحويل الدولة إلى مستعمرة ، واستخدامها كقاعدة عسكرية وجوية في الشـــرق الأقصى ولهذه الأسباب صرح بأن الولايات المتحدة تعترض على الاقتراح السوفييتي الـــذي يقـــرر

---

(١) –Year Book of the United Nations 1951, P.210.

(٢) – Ibid., P.211.

(٣) – Lafeber, Walter: Op.cit, P.121.

جعل كوريا بلدا سلمية ، وأشار إلى أن قوات الولايات المتحدة تقدمت في كوريا تحت راية الأمم المتحدة حتى وصلت إلى نهر يالو ، وحتى أصبحت تهدد حدود الصين الشرقية . كما قامت أيضا بالاستيلاء على جزيرة تايوان ، مما أدى إلى تهديد الأمن في الإقليم الصيني . ولذلك قام الشعب الصيني بتوجيه الاتهام إلى حكومة الولايات المتحدة لقيامها بعمليات عدوانية ضد الصين[١] .

أعلنت حكومة الولايات المتحدة أن حكومة الصين الشيوعية دولة معتدية نظرا لهجومها على قوات الأمم المتحدة في كوريا ومواصلتها القتال رغم ما حصلت عليه من تأكيدات من أن هذه القوات لا تضمر أي سوء للصين نفسها ، وتعقبها هذه القوات فيما وراء خط عرض ٣٨° بقصد القذف بها كلية خارج الأراضي الكورية ، ورفضها قبول قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاص بوقف القتال في كوريا ، ثم رفضها كذلك وساطة اللجنة الثلاثية التي أنشأتها تلك الجمعية العامة في أحد قراراتها، كل ذلك جعل من الصين الشيوعية دولة معتدية عملا وقانونا[٢] .

نتيجة لذلك أصدرت الجمعية العامة قرارا يفيد بتورط الصين الشعبية في القتال الدائر في كوريا ويكلف إحدى اللجان بتقديم تقرير إلى الجمعية بما يمكن اتخاذه من إجراءات لمواجهة هذا التورط وبناءا على هذا التقرير اتخذت الجمعية العامة قرارا يوصي بتطبيق حظر تجاري على كل من الصين الشعبية وكوريا الشمالية[٣] ومنع تصدير المواد التي من شأنها أن تساعد الصين في حربها ، وقد تمت الموافقة على ذلك بأغلبية ١١ صوتا مقابل لا شيء ، مع امتناع مندوب واحد عن التصويت . وقد اعترض يعقوب ماليك مندوب الاتحاد السوفييتي ومندوبي الدول الموالية للسوفييت على جواز شرعية نظر الهيئة لمشروع القرار المقترح موضحين بأن مجلس الأمن هو المختص

---

(١) – Year Book of the United Nations 1950, P.240.

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٢ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٢٠ج١ ، انعقاد الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة جلسة يوم الجمعة ، ١٨ مايو عام ١٩٥١ .

(٣) نيفين حليم مصطفى : المرجع السابق ، ص١٦٧ .

بنظر مثل هذه المسائل وأعلنوا عدم رغبتهم في الاشتراك في المناقشات التي تدور حول هذا المشروع أو في التصويت عليه[1] .

كما أبدى كل من ممثل تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي في الجمعية العامة معارضة كبيرة على إدراج المادة التي تنص على عدم السماح بدخول القوات الصينية في كوريا على جدول أعمال الجمعية والتي تنص أيضا على أن أي غزو لكوريا لابد أن يأتي فقط من قبل القوات الأمريكية وأعوانها[2] .

ثم أشار جروس (Gross) مندوب الولايات المتحدة إلى أن مشروع لجنة الإجراءات الإضافية الضامن الكافي لإنهاء الحرب في كوريا ، وأعلن أن الولايات المتحدة امتنعت عن الاتجار مع الصين وجمدت أموال الصين الشيوعية في أمريكا ، ثم قام بشرح أجزاء المشروع وهي أن دولا كثيرة قد امتنعت عن إمداد الصين بمواد ذات قيمة حربية ، وأن غرض المشروع هو عدم وصول أدوات حربية إلى كوريا وذلك للتمكن من إنهاء الحرب القائمة فيها[3] .

وفي غضون ذلك استأنفت طلائع جيش الأمم المتحدة زحفها في كوريا مجددة الهجوم الذي ترمي القوات المتحالفة من ورائه إلى سحق قوات العدو ، وقد بلغ تقدمها في بعض أجزاء الجبهة ثلاثة أميال ونصف الميل . ثم قامت بعدة عمليات هجومية ومن بينها عملية ولف هوند (Wolfhond) وعملية ثندربولت (Thunder Polt) التي قامت بها قوات الأمم المتحدة على

---

(1) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٢ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٢٠ج١ ، تقرير لجنة الإجراءات الإضافية بشأن تدخل جمهورية الصين الشيوعية في كوريا ، ١٩٥١/١/٦ .

(2) – Year Book of the United Nations 1950, P.241 .

(3) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٢ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٢٠ج١ ، تقرير لجنة الإجراءات الإضافية بشأن تدخل جمهورية الصين الشيوعية في كوريا ، ١٩٥١/١/٦ .

الجبهة الغربية وعملية روند أب (Round Up) على الجبهة الشرقية ، وتمكنت من استرداد إنشون (Inchon) وسوون وكيمبو (Kimpo) ، كما قامت قوات الأمم المتحدة بعمليات هجومية أخرى مثل عملية كيلر (Killer) والتي نجحت من خلالها في استرداد سيول إلى جانب ردع الصينيين في كوريا الوسطى(١) .

وقد اشتركت ثمان فرق من القوات الأمريكية والكورية الجنوبية وقوات دول الكومنولث البريطانية في توجيه الضربات القوية إلى الصينيين الشيوعيين والكوريين الشماليين على طول جبهة تمتد من بونجدوا الواقعة على مسافة ٣٧ ميلا شرقي سيول إلى منطقة المرتفعات في القطاع الشرقي من الجبهة الوسطى . وكان الهدف الوحيد لقوات الأمم المتحدة من تجديد هجومها هو القضاء على أكبر عدد ممكن من قوات العدو التي تحمي المشارف الوسطى لخط العرض ٣٨° وتقدر هذه القوات بخمسة عشر فرقة صينية وثلاثة فيالق من جيش كوريا الشمالية ، وقد ساهمت الأمم المتحدة وأسراب طائراتها في تحقيق هذا الهدف(٢) .

استلم ممثل الاتحاد السوفييتي تقريرا في التاسع من مارس ١٩٥١م من قبل اللجنة المركزية للجبهة الوطنية الديموقراطية المتحدة في كوريا تتهم فيه قوات الولايات المتحدة بارتكاب العديد من الأعمال الوحشية في سيول (Seoul) وإنشون (Inchon)(٣) .

نتيجة لذلك تدفقت القوات الصينية كأرجل الجراد على المرتفعات والطرق المؤدية إلى سيول غير واعية بما يتساقط عليها من وابل القنابل وقذائف المدفعية ، وأخذت تضغط بقوة على قوات

---

(١) – Nanhm, Andrew, Op.cit, P.392.

(٢) – Nanhm, Andrew, Ibid., P.393.

(٣) – Year Book of the United Nations 1951, P.229.

الأمم المتحالفة التي أخذت في الانسحاب بعد انهيار المقاومة أمام عناد الشيوعيين وإصرارهم على كسب الحرب بأي ثمن ، وبالتالي ارتدت قوات الأمم المتحدة جنوب سيول – عاصمة كوريا الجنوبية– وبالرغم من انخفاض الروح المعنوية عند جيشها إلا أن القائد العام ريدجواي (Ridgway) أعاد سيطرته من جديد وتقدم ببطيء نحو الشمال . وبمنتصف أبريل ١٩٥١م أصبحت قوى الحلفاء في المنطقة خلف دائرة العرض ٣٨° في حين أن الصين كانت في منطقة الهجوم ، وكل من الطرفين يقاتل في مواقعه خشية من وصول الطرف الأخر إلى المنطقة الاستراتيجية(١) .

وقد بعث وزير خارجية كوريا الشمالية برقية إلى الأمم المتحدة يتهم فيها قوات الأمم المتحدة باستخدام أسلحة ميكروبية مما أدى إلى ظهور الجدري على قوات كوريا الشمالية ، مما دعا وزير خارجية كوريا الشمالية "ياك هن ان" بالمطالبة بإلقاء القبض على الجنرالين ماك أرثر وريدجواي اللذين شنا حرب الجرائيم على قوات كوريا الشمالية . كما أعدت كوريا الشمالية تقريرا أحصت فيه كل الخطط والمشاريع التي دبرها الأمريكيون لتسمم موارد المياه والقضاء على الكوريين قضاء مبرما ، واتهمت صحيفة برافدا السوفييتية الأمريكيين بأنهم يستخدمون الغازات السامة في كوريا وأن القوات تستخدم الغازات المسيلة للدموع في داخل دانات المدافع وفي القنابل اليدوية(٢) .

وهكذا واجهت جمهورية كوريا الجنوبية التهديد المستمر من جانب الشمال الشيوعي وكذلك التحدي الخاص لإعادة البناء الاقتصادي والتنمية ، وذلك من أجل الخروج من عصر الفقر الذي تكتل بسبب المعوقات التي نتجت عن التقسيم الإقليمي والتدمير الذي نتج عن الحرب . وقد استغل الحكام هذا الوضع القاسي وسيلة لوجود العديد من السلطات المطلقة منذ بداية الجمهورية مما أدى إلى إساءة استخدام القوة ووجود الفساد وكذلك العديد من المكائد بهدف العمل على استمرار النظام

---

(١) – Hickey, Michael: The Korean War "An Overview"; Sunday Times, 25 July, 2004.

(٢) – Lafeber, Walter: Op.cit, P.121.

الحكومي الذي توجد في يده السلطة ، وقد تم القضاء على هـذا النظام بعد تكرار الانقلابات العسكرية[1] .

ومن هنا يمكن القول بأن المسألة الكورية أصبحت مشكلة ذات بعدين ، أحدهما عالمي دولي والأخر قومي كوري . فمن الجانب العالمي يمكن رؤية شبه الجزيرة كجزء من السلسلة الاستراتيجية العالمية ، ومن الجانب الكوري لا توجد أي استراتيجية للحفاظ على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة ، وعلى ذلك فإن السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية من المتطلبات الأساسية لتحقيق السلام والاستقرار في إقليم شمال شرق آسيا بصورة كلية[2] .

ويلاحظ أنه حتى الآن يوجد اختلاف بين المحليين فيما يتعلق بتحديد من الذي بادر بإعلان الحرب أو ساعد على اندلاعها هل الشمال أم الجنوب ! فترفض الحركات الثورية ما يدعيه الغرب من أن الحرب الكورية كانت حرب حدودية أو اعتداء حدودي من قبل الشمال على الجنوب بل أنه ينبغي النظر إلى ما قام به الشمال من مهاجمة للجنوب على أنه محاولة لتحرير المستعمرة الأمريكية في الجنوب من أيدي المحتلين[3] .

وتشير الوثائق السوفييتية إلى أن هذه الحرب لم تكن أكثر من حرب داخلية أو صراع قومي ما بين الشمال والجنوب من أجل تحرير الجنوب ، ولذلك فإنه لا يمكن وصف ما حدث في عام ١٩٥٠م على أنه عدوان شمالي على الجنوب ، بل أن قرارات الأمريكيين وتدخلهم هو الذي يمكن وصفه بالعدوان . كما أدان الاتحاد السوفييتي القرارات التي تم تقريرها من قبل مجلس الأمن والتي وصفت الشمال بكونه المعتدي ، حيث أشار المندوب السوفييتي في الأمم المتحدة إلى قرار مجلس

---

(١) – Lafeber, Walter, Ibid., P.122.

(٢) عبد الناصر محمد : المرجع السابق ، ص٦٩ .

(٣) السيد صدقي عابدين : المرجع السابق ، ص ص ٩ ، ١٠ .

الأمن بأنه يمثل اعتداءا صارخا على القانون الدولي ، لأن وصف العدوان لا يصدق إلا في حالة الهجوم من قبل دولة على دولة أخرى ولا يمكن إطلاقه على الصراعات القومية[1] .

وفي مقابل هذا الرأي وجد فريقا أخر أن الحرب الكورية كانت نتاجا لقرارا جماعيا صنعته القيادة السياسية في كوريا الشمالية ، اشترك في صياغته كل من كيم ايل سونج زعيم حزب العمال الكوري الشمالي ، وبارك هويونج زعيم حزب العمال الكوري الجنوبي ، وإن كان هناك اختلاف فيما بين الباحثين حول من كان له الدور الأساسي في صنع هذه الحرب[2] .

وهناك فريق ثالث يرى أن الحرب الكورية كانت نتاجا لصراع القوة ما بين كيم ايل سونج وبارك هويونج ، إذ أنه في النصف الأخير من الأربعينات قسم كل من كيم وبارك قيادة الحركة الشيوعية الكورية ما بين منطقتين أساسيتين إحداهما في الشمال والأخرى في الجنوب ، وسعى كل منهما إلى حشد الدعم والتأييد له من قبل مؤيديه في منطقة نفوذه حتى جاء يونيو ١٩٤٩م حينما تم التحالف بين الحزبين ، ومع ذلك ظل حزب العمال الكوري الجنوبي يتمتع بقدر من النفوذ داخل هذا التحالف خاصة وأن قيادة كوريا الشمالية كانت لديها الكثير من التطلعات لنشر ثورتها في الجنوب وحشد القوى بداخلة . ويضيف هؤلاء أن الطموح السوفييتي وتقدمه العسكري السريع في الشطر الشمالي من شبه الجزيرة الكورية قد اثر على القرار الأمريكي بالتدخل من أجل الحفاظ على الشطر الجنوبي من خلال تقسيم الجزيرة[3] .

وهكذا أثبتت الحرب الكورية أن القوى الحربية للفريقين متوازنة حول خط عرض ٣٨° . فقد فشل الشيوعيون في طرد قوات هيئة الأمم المتحدة من كوريا ، كما أن قوات الحلفاء بذلت كل ما في

---

(١) السيد صدقي عابدين : المرجع السابق ،ص١٠ .

(٢) السيد صدقي عابدين ، نفس المرجع ، ص١١

(٣) نفس المرجع ، ص ص ١١ ،١٢ .

وسعها لتوحيد كوريا فوصلت حتى حدود منشوريا ولكنها فشلت في النهاية عندما تدفقت قوات الصين الشيوعية وتدخلت في كوريا[1] .

كما كشفت مشكلة كوريا عن اتجاهات جديدة في الشرق الأوسط ، فإسرائيل التي كان الاعتقاد سائدا إنها تصر على الحياد بين الكتلتين الشرقية والغربية أكدت انحيازها إلى الكتلة الغربية بموافقتها على قرار مجلس الأمن . ومصر التي تتزعم حركة مقاومة الشيوعية في الشرق أعلنت حيادها ، بالرغم من أن هذا الحياد قد أحيط بسياج من التفسيرات والتأويلات التي تحد من غموض الموقف واتجاهات المستقبل . أما العراق فقد أعلنت موافقتها على قرار مجلس الأمن بالرغم من امتناعها من قبل عن الاشتراك في نظام الأمن الجماعي الذي وافقت عليه كل دول الجامعة العربية فيما عدا الأردن[2] .

وقد اتخذت أيضا بقية دول الجامعة العربية[3] لنفسها موقفا هو في جملته أقرب إلى تعزيز قرار مجلس الأمن منه إلى الحياد الذي قررته مصر ، وبذلك اتسعت شقة الخلاف في وجهات النظر عما كانت عليه وقت اتخاذ قرار الأمن الجماعي . أما تركيا فلم يكن انضمامها إلى دول الغرب محل شك فهي مصممة على مقاومة الأطماع السوفييتية في المضايق وتعتمد اعتمادا كليا على علاقاتها الخاصة بالولايات المتحدة وبريطانيا وبالتالي فإيران أيضا لم تتأخر في ولائها للغرب والاستعانة بالمساعدات الفنية والمالية والحربية التي تقدمها لها الولايات المتحدة وتثير بها حفيظة السوفييت واحتجاجهم[3] .

---

(1) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ٨٠٦ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٢ ، تقارير الخارجية الأمريكية ، التقرير الأسبوعي رقم (٢٨) ، ١٩٥١/٧/٢٠ .

(2) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٤ ، ملف ٤/١٤٢/١٣٩ج١ ، رسالة من سفارة مصر بلندن إلى وزارة الخارجية المصرية ، تقرير عن مشكلة كوريا ، ١٩٥٠/٧/١٩

(3) المملكة العربية السعودية واليمن وسوريا ولبنان .

(3) وثائق الخارجية المصرية ، نفس المرجع .

وأخيرا ، فقد خلفت الحرب الكورية جراحا عميقة أدت إلى فقدان الثقة والعداوة بين الأفراد في كلا الجانبين نتيجة لحدوث اختلافات أيديولوجية وثقافية بينهما ، كما تسببت في إزهـــاق أرواح الملايين من جماهير الشعب الكوري وتحول عشرات الألوف من المنازل والمصانع والمدارس إلـــى رماد مما ساعد على زيادة حالة المواجهة والتوتر بين شطري كوريا حتى أصبحت في غاية العنف .

****

****

******

الفصل الرابع

السياسة السوفيتية ومفاوضات الهدنة

١٩٥١-١٩٥٣م



الفصل الرابع

السياسة السوفييتية ومفاوضات الهدنة

١٩٥١-١٩٥٣م

١- بدء محادثات الهدنة الصغرى .

٢- استئناف الحرب بين الجانبين .

٣- وقف القتال وتبادل الأسرى .

١ - بدء محادثات الهدنة الصغرى

كانت قارة آسيا في عام ١٩٥١م أشد قارات العالم اضطرابا مما تواجه من العنف والمشكلات القوية نتيجة للحرب والمشكلات المعقدة والحركات القومية التي كانت تهدف إلى إقامة حكومة ذاتية ، بالإضافة إلى الحركات الشيوعية والعرقية ، ثم أخيرا الشيوعية بما تحمله من صراع مفتوح في مناطق ذات أهمية استراتيجية كثيرة لأسباب جغرافية أو اقتصادية[١] .

وتعد كوريا من أبرز الموضوعات المتفجرة على الساحة ، ويعد موضوع الهدنة المسلحة أبرز النواحي في هذا الشأن حيث أن توقف القتال في كوريا على أساس مقبول ومتبادل سوف يؤدي إلى التقليل من حدة التوتر ويساهم في خلق جو تتخذ فيه خطوات بناءة نحو حل مشكلات دولية أخرى[٢] .

بالإضافة لذلك تعتبر كوريا ذات أهمية شديدة لحماية الحدود الصينية والسوفييتية ، حيث أن أي تهديد شديد يصيب سلامتها من وجهة النظر الشيوعية يعد كذلك تمهيدا للاتحاد السوفييتي والصين الشيوعية ، كما تعد كوريا الجنوبية ذات أهمية استراتيجية للشيوعيين باعتبارها أساسا لقاعدة هجومية تمثل تهديدا عسكريا وسيكولوجيا لمركز الشيوعية في كوريا الشمالية[٣] .

ومن هنا يعتبر النزاع الكوري حالة فريدة ، حيث واجه الجيش الكوري حربين حقيقيتين

---

(١) – Calvocoressi, Peter: Survey of International Affairs 1951, Royal Institute of International Affairs, 1954, P. 434.

(٢) – American Foreign Policy 1950-1955, Statement Read by the American Ambassador at Moscow to the Soviet Minister for Foreign Affairs, October 5, 1951, P.2638.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Memorandum Prepared by the Senior Staff of the National Security Council, Washington, December 7, 1951, P.1272.

وهما الحرب الكورية والحرب الباردة . كما أنه تم تعزيز الجيش بقوتين منظمتيـــن ، قــوة لتعزيــز الجيش الثامن لمقاومة الأزمة قصيرة الأمد للحرب الكورية . والقوة الأخرى لتدعيم الجيش الســـابع الذي تأسس في ألمانيا[1] . وبذلك فقد كان لإطالة أمد الحرب نتائج عكسية على الأحوال الداخلية في كوريا الشمالية ، كما كان له تأثير على مجريات الأحداث الشيوعية في كوريا . حيـــث أن الاتحـــاد السوفييتي يسيطر على النظام الكوري الشمالي ومصالحه سوف تصبح تابعة وخاضعـــة للمصـــالح الإقليمية والعالمية للاتحاد السوفييتي . كما أن السياسة السوفييتية في كوريا لابد أن تتأثر إلى حد ما برغبة السوفييت في استعادة كوريا كمثال من الدول الموالية للاتحاد السوفييتي ، والخوف من ازدياد النفوذ الصيني الشيوعي في الشؤون الداخلية الكورية[2] .

ويرى الشعب السوفييتي أن مشكلة النزاع المسلح في كوريا هي من المشكلات الأكثر حـــدة في هذا الوقت والتي يجب حلها بأقصى سرعة ، وهذا يتطلب استعداد الأحزاب للدخول فـــي تســوية سلمية لهذه المسألة . ولذلك يعتقد الشعب السوفييتي أنه يجـــب أن تبـــدأ محادثـــات الهدنـــة بيـــن المحاربين لوقف إطلاق النار[3] .

وبالتالي ، وعلى الرغم من وقوف الاتحاد السوفييتي موقف العنيد في مجلس الأمـــن عنـــد مناقشة المسألة الكورية بل وانسحابه في أول الأمر ، ثم استعماله حق الاعتراض على أحد قراراتـــه إلا أنه قد ضاق ذرعا من هذه المشكلة . ولعل الأسباب التي دفعتها للتقدم باقتراح الهدنة أنـــه مـــن نتائج هذا النزاع المسلح في كوريا أن زاد الإنتاج الحربي في دول الكتلة الغربية بنسبة تفوق بكثيـــر

---

(1) – Fautua, David: The Long Pull Army "The Korean War and the Creation of the Cold War U.S. Army; Journal of Military History, V.61, N.1, January 1997.

(2) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V. XV, National Intelligence Estimate, Washington, July 30, 1952, P.444.

(3) – Documents on International Affairs 1951, Extract from a Broadcast by Mr. Jacob Malik, Permanent Representative of the USSR to The United Nations, 23 June 1951, London, Royal Institute of International Affairs, 1954, P.633.

ما يدمره ذلك النزاع ، والاتحاد السوفييتي يهدف إلى إضعاف قوة الكتلة الغربية لا إلى زيادة الإنتاج الحربي فيها . كما أنه يرى أنه ما دام ذلك النزاع قائما فإن دول الكتلة الغربية لن تتردد في منح الولايات المتحدة قواعد عسكرية أخرى في المواقع الاستراتيجية الهامة ، ولذلك فالاتحاد السوفييتي يعمل على إيقاف هذا الاتجاه ، فإذا ما نجح في التدخل لإيقاف القتال فإن ذلك قد يظهرها بمظهر الدول المحبة للسلام والتي تدعو إليه ، في حين تظهر الولايات المتحدة بأنها الدولة التي ترمي إلى الحرب . كما أنه قد يكون في تدخل الاتحاد السوفييتي عاملا لشد أزر الصين الشيوعية مما يعطي للصين الشيوعية فرصة لسحب متطوعيها من الميدان[1] .

أما الولايات المتحدة فقد أشارت إلى أن المسألة الكورية هي أشد وأخطر المسائل الدولية في الوقت الحاضر وإنها تحتاج إلى حل عاجل ، وأن الولايات المتحدة تعلق أهمية كبيرة بشأن موضوع الهدنة المسلحة في كوريا وتعتبر أن النتيجة المرغوبة من هذه المناقشات سوف تؤدي إلى تسوية المسائل المعقدة والتي تسبب التوترات في العلاقات الدولية وسوف تفتح الباب أمام تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . وأكد السفير أن حكومة الاتحاد السوفييتي في طريقه نحو الإيجابية لاستكمال هذه المحادثات[2] .

وبالرغم من أن الشيوعيين كانوا يرغبون في تقليص أو إنهاء العمليات العدوانية في كوريا إلا أن وضعهم الحالي ليس هو ذلك الذي يضطرهم أن يقبلوا شروطا يعتبرونها مساوئ خطيرة وبالتالي فقد اعترض الشيوعيون على المباحثات العسكرية حيث إنها تؤدي إلى حدوث تنازلات حقيقية . وبعد ذلك فإن المباحثات السياسية سوف تتواصل على أساس من الثقة وفي نفس الوقت

---

(1) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف سري جديد ، محفظة ٨٠٦ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٢ ، واشنجتون ، التقرير الأسبوعي رقم (٢٦) ، ١٩٥١/٦/٢٩ .

(2) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, The Charge in the Soviet Union (Cumming) to the Secretary of State, Moscow, October 15, 1951, P.1043.

تقوم الأمم المتحدة بتوسع الاعتداءات[1] .

كان نظام كوريا الشمالية في مطلع الأمر يرفض فكرة وقف إطلاق النار الذي عرضها الاتحاد السوفييتي . وبعد ذلك أصبح راديو كوريا الشمالية يؤيد اقتراح جاكوب ماليك الذي كان يدعو إلى الانسحاب المتبادل لكل القوات عبر دائرة العرض ٣٨° ، والدخول في محادثات وقف إطلاق النار. ولعل قيادات كوريا الشمالية فسرت وقف إطلاق النار أنه ضغط دولي حتى يتخلوا عن فكرتهم عن الوحدة باستخدام القوة[2] .

لقد أوضح ماليك في بيانه الإذاعي أن وقف إطلاق النار لابد من ترتيبة ما بين الدول المشتركة في الحرب في كوريا وأن انسحاب القوات من دائرة العرض ٣٨° يمثل اتجاها جديدا وواضحا في تناول السوفييت للقضية الكورية ، ومن بين ذلك أنها تتجاهل الشروط لأجل محادثات حول تسوية سلمية في كوريا والاتفاق على انسحاب كامل لكل القوات الأجنبية من كوريا مما يعكس الاهتمام بالصعوبات الشديدة في الشرق الأقصى لكل من الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية ومن هنا يصبح أمام السوفييت مكاسب كثيرة يحصلون عليها من خلال محاولاتهم بتعزيز الموقف واعتبارهم صناع سلام[3] .

كما أعلنت حكومة الصين الشعبية أن شرط إطلاق النار في كوريا لابد أن يسبقه مفاوضات وانه لابد أن تبدأ المباحثات بهدف ضمان جلاء كل القوات الأجنبية من كوريا ، وأن يترك حل مشكلة الوحدة الكورية للكوريين أنفسهم ، بالإضافة لذلك أعلنت حكومة بكين أنه لابد من عقد مؤتمر في

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Communist Capabilities and Probable Courses of Action in Korea, Washington, December 7, 1951, P.1264.

(٢) – Kim, Se-Jin: Op.cit, P.45.

(٣) - Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, The Ambassador in the Soviet Union (Kirk) to the Secretary of State, Moscow, June 25, 1951, P.551.

الصين لدراسة كل مشكلات الشرق الأقصى ، يحضره ممثلين عن كل من حكومة الصين ومصر وفرنسا والهند والاتحاد السوفيتي بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ، وأنه لابد أن يشمل جدول الأعمال انسحاب القوات الأمريكية من فورموزا ومن كل الأماكن المجاورة ، ويشمل كذلك حق جمهورية الصين الشعبية في التمثيل في الأمم المتحدة(١) .

أشار جروميكو (Gromyko) أنه حتى تتم مفاوضات الهدنة يجب أن يكون للممثلين العسكريين حق السيطرة الموحدة لجمهورية كوريا من ناحية ، وسيطرة كوريا الشمالية والمتطوعين الصينيين من ناحية أخرى . وأن المفاوضات يجب أن تتضمن وقف إطلاق النار وتحديد مواقع القوات العسكرية دون الخوض في أمور سياسية أو إقليمية ، وانه يجب على الممثلين العسكريين أن يجدوا حلا لعدم استئناف الحرب ، وبعد عقد الهدنة تقوم الأحزاب الكورية بترتيب الأمور الخاصة بالتسوية السياسية والإقليمية(٢) .

كما أوضح مارشال (Marshall) وزير الدفاع الأمريكي أن توسيع نطاق الحرب في الشرق الأقصى لن يصل إلى النصر السريع الساحق ، بل على العكس قد يورط الولايات المتحدة في حرب مكلفة وأطول وأشد . علاوة على ذلك فإن هذه الحرب سوف تؤكد بشدة على خطط الدفاع الأمريكية في غرب أوروبا وتترك هذا الركن الحيوي معرضا للهجوم السوفييتي . ومن بين النتائج التي عرضها مارشال أن الحرب الكورية ينبغي ألا يصل امتدادها إلى الأراضي الصينية(٣) وخاصة أنه بعد الهجمات والهجمات المضادة والقتل والتدمير والتشرد ، قد أصبح واضحا أن الوضع وصل إلى مأزق

(١) – Calvocòressi, Peter: Op.cit, P.339.

(٢) – Documents on International Affairs 1951, Statement by the United States Department of State on talks between Admiral Alan Kirk, United States Ambassador in Moscow, on Mr. Gromyko, Russian Deputy Foreign Ministers, 28 June 1951, PP.633-634.

(٣) – Calvocoressi, Peter : Op.cit, P.350.

عسكري وان المفاوضات وحدها التي تسمح بوضع حل للحرب ، وأن الطرفين لا يريـــدان فيــها أي أمل بالنصر[١] .

إن عدم التوصل إلى هدنة مسلحة قد يجعل الأمل ضعيفا في حل كثير من المشـــكلات التـــي تواجهها في كل أنحاء العالم ، وأن هذه الهدنة الكورية المسلحة تأثيرها بعيد عن أي شئ أخر كمـــا يفتح المجال أمام مناقشات ناجحة لكل الإجراءات التي تؤخذ لأجل تهدئة التوترات ، لأنه طالمـــا أن الاعتداءات متواصلة فإن كوريا تواصل مواجهة الأخطار وصراع غير متوقع[٢] .

نتيجة لذلك كان بيلر (Biler) ممثل يوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة مقتنعا أنه قد حان الوقت أن يستعد السوفييت لمحادثات سوفييتية أمريكية تؤدي إلى تسوية كورية بشأن دائرة العرض ٣٨° ، وأوضح أنه يعتقد أن البيروقراطية السوفييتية قد تكون مسؤولة عن عدم تمكن السوفييت من التعبير عن أنفسهم في هذا الشأن[٣] .

أعلن ماليك (Malik) أن الشعوب السوفييتية تعتقد أن المشكلة الأكثر حدة في الوقت الراهن هي مشكلة النزاع الكوري . ولقد تمكن من تنظيمها بصفة عامة ، وكان يجب من أجل هذا ان تكـون الأحزاب منظمة في ترابط عن طريق التسوية وتهدئة الأمور . وتعتقد الشعوب السوفييتية أن تبـــدأ المناقشات كإجراء أولي بين الأطراف المتحاربة بهدف وقف إطلاق النار وإقامة هدنة ، والوصـــول إلى انسحاب مشترك بداية من خط العرض ٣٨° . ثم واصـــل ماليك يعلن أنه يعتقد أن هذا بشكل أكيد

---

[١] بشرى قبيسي : المرجع السابق ، ص٢٦٩ .

[٢] – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, The Acting Secretary of State to the Embassy in the Soviet Union, Washington, September 28, 1951, P.973.

[٣] – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, The United States Deputy Representative at the United Nations (Gross) to the Secretary of State, New York, May 30, 1951, P.474.

لا يكون ثمنا مرتفعا من أجل إقامة السلام في كوريا[1] .

وافقت اللجنة السياسية للأمم المتحدة على وقف القتال مع ضمان ألا يكون ذلك فرصة تؤدي إلى حدوث هجوم جديد ، وتأليف لجنة تبحث عن تسوية لمشاكل الشرق الأقصى وفقا للميثاق والالتزامات الدولية ، بما فيها مشكلة فورموزا (Formosa) أو عضوية الصين الشيوعية في الأمم المتحدة . وتؤلف هذه اللجنة من الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية وسحب الجيوش المحتلة لكوريا تدريجيا وإعداد البلاد كلها للانتخابات لقيام حكومة ديموقراطية لكوريا الموحدة . ولم يوافق الاتحاد السوفييتي على هذا النداء بحجة عدم أخذ رأي مندوبي الصين الشيوعية وكوريا الشمالية في موضوعه عند بحثه[2] .

وقد لوحظ على النداء الأخير للأمم المتحدة جعل الأسبقية لإيقاف القتال قبل المفاوضة ، وهو ما تطمع فيه الولايات المتحدة لاستعادة قواها والاستمرار في الحرب ، كما أنه قد تمت موافقة اللجنة السياسية عليه بدون أن تسمع رأي الصين أو كوريا فيه . والمعروف أن المفاوضة بعد القتال من شأنها إفساح المجالات لمناقشة لا تنتهي ولا تثمر في الوصول إلى تسوية سريعة . أما باقي نقاط النداء فهي غامضة ، وعلى سبيل المثال عبارة "الالتزامات الدولية القائمة" التي اقترح النداء أن تكون التسوية وفقا لها ، هذه العبارة لم تشر صراحة إلى تصريحي القاهرة وبوتسدام ، وهذا الإغفال مقصود به تسهيل دفاع الولايات المتحدة عن نفسها وعن مسلكها في فورموزا والشرق الأقصى[3] .

وفي السابع عشر من يناير ١٩٥١م جاء رد الصين الشيوعية على نداء الأمم المتحدة

---

[1] – Fracnois, Le Roy: Les Relations Internationales Depuis 1950. Paris, Institute d'etudes Politiques, 1950, P.82.

[2] وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨١٣ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١١ ، التقارير العامة الأسبوعية بالمفوضية الملكية بواشنطن ، التقرير الأسبوعي الثالث ، ١٩٥١/١/١٩ .

[3] – Yearbook of the United Nations 1951, Department of Public Information United Nations, New York, P.207.

وهو يتضمن إجراء مفاوضات بين الدول التي يعنيها الأمر للإيقاف على إجلاء الجيوش الأجنبية عن كوريا وتمكين الكوريين من حل مشاكلهم بأنفسهم بما يضع حدا للحرب القائمة الآن في أقرب وقت ممكن ، ويشمل ذلك جلاء القوات الأمريكية عن فورموزا والجزر التابعة لها ، وكذلك مسائل الشرق الأقصى على أن تؤلف هيئة الدول التي تتولى المفاوضة من الصين الشيوعية والاتحاد السوفييتي وبريطانيا والولايات المتحدة ومصر وفرنسا والهند ، ويكون مجرد جلوس الصين الشيوعية في اللجنة إقرارا لحقها في عضوية الأمم المتحدة ، كما تكون الصين مقرا للجنة ، وفي مكان منها يحدد فيما بعد[1].

أوضح زعماء الولايات المتحدة أنه لابد أن تتكون لجنة الهدنة العسكرية من عدد متساو من الممثلين لكلا الجوانب ، ويجب أن تؤسس هذه اللجنة على الحرية والعدل في جميع أنحاء كوريا ، حتى تكون شروط الهدنة مقبولة لدى الجميع[2] .

وقد اقترح رئيس وفد الأمم المتحدة الأميرال جوي (Goy) أن يعين الجانبان المتفاوضان لجنة فرعية تؤلف من ثلاثة أعضاء على الأكثر لكل طرف ، وذلك للمفاوضة في جو أليق من الجو المشبع بالمظاهر والتبعات الرسمية[3] .

وافق كل من الجنرال كيم ايل سونج (Kim Il Sung) القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري والجنرال بنج داهواي قائد المتطوعين الشعبيين الصينيين على إرسال ممثلين لملاقاة ممثلي قوات الأمم المتحدة ومناقشة الأمور التي تتعلق بوقف العمليات العسكرية في كوريا على أن

---

(1) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٨١٣ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١١ ، التقارير العامة الأسبوعية ، التقرير الأسبوعي الثالث ، ١٩٥١/١/١٩ .

(2) – Walter, Herms: United States Army in the Korean War "Trucetent and Fighting Front". Washington, Center of Military History, 1992, P.17.

(3) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف سري جديد ، محفظة ٨٠٦ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٢ ، تقارير الخارجية الأمريكية ، التقرير الأسبوعي رقم (٣٢) ، ١٩٥١/٨/١٧ .

يتم تقابل الممثلين في مدينة كايسونج (Kaisong) عند خط العرض ٣٨°[1] بينما اقترح الجنرال ريدجواي (Ridgway) -القائد العام للقوات المتحالفة في كوريا -على الشيوعيون أن تبدأ محادثات الهدنة في كوريا في مكان آخر غير كايسونج ، ولكن لم يستطع الشيوعيون الرد على هذا الاقتراح بسبب انشغالهم بما يدور في مؤتمر سان فرانسيسكو [2] .

وفي الثامن والعشرين من مارس ١٩٥١ ، قدم الصينيون والكوريون الشماليون – بدافع من الاتحاد السوفييتي – اقتراحات جديدة للقيام بهدنة في كوريا ، ولكن المفاوضات بعد طريق مسدود قد وصلت إلى نقطة واحدة وهي استعادة أسرى الحرب[3] حيث كان هناك نقاش بشأن مشكلة أسرى الحرب ، وشمل ذلك مشكلة أسرى كوريا الشمالية الذين وقعوا في الأسر ، وعدد من أسرى الحرب الصينيين الذين تعرضوا للمعارضة الشديدة حتى يعودوا إلى الشيوعيين ، وبالتالي كان لابد من الإعلان عن حل بالنسبة للمنطقة منزوعة السلاح والأسرى الذين وقعوا لدى الطرفان[4] .

وفي التاسع والعشرين من مارس أشارت حكومة الصين الشيوعية أنه طالما أن الأمم المتحدة لم تقدر على أن تلقي قرارها المشين باتهام الصين بالعدوانية ، وطالما أن المعتدين الأمريكيين ورفاقهم لا يحترمون وجهة نظر الصينيين والدول الأخرى فيما يتعلق بتسوية سلمية للمسألة الكورية وتحقيق الانسحاب الأمريكي من فورموزا فإنه ينبغي على الصين أن يقرروا إنهاء الاستعمار في كل من كوريا والصين[5] .

---

(١) – Liangxing, Liang: Op.cit, P.151.

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف سري جديد ، محفظة ٨٠٦ ، ملف ٢٠٣/٧/١٠ج١٢ ، تقارير الخارجية الأمريكية ، التقرير الأسبوعي رقم (٣٥) ، ١٩٥١/٩/٧ .

(٣) – Deutsche, Isaac: Russia After Stalin, London, Jonathan Cape LTD, 1969, P.143.

(٤) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Memorandum of Conversation by the Acting Deputy Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Johnson), Washington, October 5, 1951, P.1001.

(٥) – Calvocoressi, Peter: Op.cit, P.345.

نتيجة لذلك أصدر رئيس وزراء الصين ووزير الخارجية ذاهو انلاي بيانــا بتقديــم الجــانب الكوري الصيني اقتراحا لاستعادة الأسرى ، وأنه يجب على كلا الجانبين إعادة الأسرى على الفــور بعد وقف الاعتداءات وأن يكون ذلك من خلال دولة محايدة لضمان إنجاز ذلك(١) .

وفي الحادي عشر من أبريل ، أخبر وزير الخارجية مجلس العمــوم أن حكومــة بريطانيــا والحكومات الأخرى التي تساهم بقواتها في الأمم المتحدة ارتبطت بتعليمات ماك أرثر بعدم توســيع العمليات العسكرية وراء الحدود الكورية . وأشار إلى أن الأهداف السياسية للأمم المتحدة تتمثل فــي مقاومة العدوان وقيام دولة كورية مستقلة حرة ، مما لا يحتاج إلى القــوة لتدمــير نظــام كوريــا الشمالية(٢) .

ومن هنا بدأت أولى حلقات السعي وراء اتفاق ، ففي السابع عشر من مايو ١٩٥١م اجتمــع مجلس السناتو وتحدث السناتور أدوين جونسون **(Edwin Johnson)** وعرض اقتراحا مــؤداه أن الأمم المتحدة تدعي الأطراف المتحاربة في كوريا إلى وقف القتال ، وتعلن عن هدنة مسلحة علــى امتداد دائرة العرض ٣٨° تبدأ من يوم الخامس والعشرين من يوليو بتبادل أسرى الحرب وسحب كـل الأجانب – عدا الدبلوماسيين – في الواحد والثلاثون من ديسمبر(٣) .

وعلى الرغم من رغبة الأمم المتحدة في إنهاء النزاع الكــوري عــن طريــق المفاوضــات وتوقيع تسوية سلمية تستند على الوحدة والديموقراطية وقيام دولة كورية مســتقلة ، إلا أن هــذه الفكرة قد وجدت معارضة من الحكومة الصينية ، بالرغم من أنه بعد الهجوم الشيوعي في الثاني من

(١) – Liangxing, Liang: Op.cit, P.155.

(٢) – Calvocoressi, Peter, Op.cit, P.352.

(٣) – Calvocoressi, Peter, Ibid., P.439.

مايو ١٩٥١م كان المسؤولين في الأمم المتحدة يأملون في محاولة الحكومة الصينية تعويض التدهور الاقتصادي الناتج عن مواصلة الحرب وذلك عن طريق المفاوضات(١) . فقد كان نظام كوريا الشمالية يواجه مشكلات داخلية عصيبة ناتجة عن الحرب وخاصة فيما يتعلق بتوفير الغذاء في كوريا الشمالية ، حيث أصبح الموقف صعبا أمام المدنيين وأصبحت السلع الغذائية غير متواجدة ، كما أن المؤسسات الصناعية قد أصابها الدمار ونقص الأيدي العاملة(٢) .

نتيجة لذلك وافقت حكومة بيبنج (Peping) على اقتراح جاكوب ماليك الخاص بالهدنة مما كان له رد فعل قوي داخل الأمم المتحدة(٣) . وبالتالي عقدت افتتاحية اجتماعات محادثات الهدنة في يوم العاشر من مايو ١٩٥١م في مدينة كايسونج بالقرب من دائرة العرض ٣٨° . وقدم كل من الوفدان الصيني والسوفييتي اقتراحان يتضمنان إقامة منطقة منزوعة السلاح على جانبي خط العرض ٣٨° واعتبار هذا شرطا أساسيا لوقف الأعمال العدوانية ، وانسحاب كل القوات المحتلة من كوريا أما عن اقتراح وفد الأمم المتحدة فكان يتمثل في الاتفاق على منطقة منزوعة السلاح في كوريا والعمل على وقف الأعمال العدوانية والعمليات المسلحة تحت أي ظروف(٤) .

وحيث أن المكان المنعقد فيه المفاوضات لا يعطي حماية كافية لضمان أمن المفاوضين اقترحت قيادات الأمم المتحدة تحديد موقع آخر لا يخضع لسيطرة أي من الجانبين ويستطيع الطرفان الوصول إليه بسهولة ، ويزيل احتمالات وقوع أي حوادث ويضمن نجاح المباحثات(٥) .

---

(١) – Walter, Herms: Op.cit, P.15.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Memorandum Prepared by the Senior Staff of the National Security Council, Washington, December 7, 1951, P.1271.

(٣) – Walter, Herms: Op.cit, P.15.

(٤) – Kim, Se Jin: Op.cit, P.46.

(٥) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, The Acting Secretary of State to the Embassy in the Soviet Union, Washington, October 4, 1951, P.995.

قامت الأمم المتحدة بتقديم اقتراحا يتضمن وقف إطلاق النار خلال أربعة وعشرون ساعة من توقيع اتفاقية الهدنة ، والتمسك بجميع القوات من أي نوع تحت سيطرة إحدى الطرفيــن وتأسـيس منظمة تضم كل الجوانب للإشراف على تنفيذ بنود اتفاقية الهدنة والتقليص من الزيادة في القـوات العسكرية والتجهيزات والوسائل من قبل أحد الطرفين بعد توقيع الهدنة . ويجب أن يكـون للجنـة الهدنة العسكرية عند تنفيذ مهمتها الحرية في الوصول إلى جميع أجزاء كوريا حتى تقوم بالملاحظـة والربط بين كلا الجانبين ، كما يجب على كل جانب القيام بسحب قواته الجوية والبريـة والبحريـة النظامية من أراضي الجانب الآخر ، على أن يقوم القادة العسكريين بإدارة أعمالـهم فـي المنطقـة منزوعة السلاح طبقا لبنود اتفاقية الهدنة العسكرية(١) .

وفي منتصف عام ١٩٥١م ، وافق كلا الطرفين على الذهاب إلى مائدة المؤتمرات ، وكـانت نقطة الخلاف الرئيسية هي مستقبل عشرات الآلاف من الأسرى الشيوعيين الذين اعتقلوا في جزيـرة كوجي (Koji) في كوريا الجنوبية حيث كان الشيوعيون يصرون على عودة هؤلاء الأسـرى إلـى أوطانهم في حين كان محرم عليهم ذلك(٢) .

ومن هنا ظهرت العديد من التصاعدات السوفييتية والصينيـة لكن دون أية أهداف ، حيـث كان يبدو أن كلا الدولتين في طريقهما إلى تصادم خطير ، وهذا ليس بالفعل الهدف من الأفعـال أو السياسة الأمريكية(٣) حيث أن تورط الولايات المتحدة في صراع مع الصين سوف يهيئ الفرصـة أمام ستالين لإطلاق يده في أوروبا وآسيا . وكان هذا هو الأمل الـذي تـهتم بـه هيئـة القيـادة المشتـركة منذ صعود وظهور القوة الشيوعيـة في الصين وكوريا ، وكان هذا هو الاعتبار الـذي

---

(١) – Documents on International Affairs 1951, United Nations Statement of Principles, 27 November 1951, P.657.

(٢) – Hickey, Michael: The Korean War "An Overview" ; Sunday Times, 25 July, 2004.

(٣) – Dunbabin, J.P: Op.cit., P.113.

يوجه سياستهم نحو الأحداث الجارية التي وقعت على أرض آسيا منذ استسلام اليابان في صيف عام ١٩٤٥م . وبما أنها كانت أحداثا مفزعة ومدمرة ، فإن درجة المقاومة الأمريكية لها كانت مرتبطـــة بالالتزام بإبعاد غرب أوروبا بعيدا عن قبضة ستالين ، حيث اعتقد ماك أرثر أن الاتحاد الســـوفييتي سيبقى في حالة ركود في كل من أوروبا وأسيا في حالة أن يرى بعينية حليفته الصين وقد دمـــرت، ولم يكن هذا هو نفس اعتقاد هيئة القيادة المشتركة[١] .

أشار عمر برادلي (Omar Bradley) رئيس هيئة القيـــادة المشـــتركة إلـــى أن الحـــرب الكورية حربا خاطئة في المكان الخاطئ وضد العدو الخاطئ ، وقد صرح في اجتماع الكونجرس فـــي الثالث والعشرين من مايو ١٩٥١م ، بأنه يعتبر أن دخول الصين والاتحاد السوفييتي صدمة غريبـــة لأنه لم يكن يتوقع دخولهم ساحة القتال في كوريا الجنوبية حيث أنه من المتوقع أن تقوم الولايـــات المتحدة بالحفاظ على كوريا الجنوبية من الانهيار دون أن تسبب مجابهة مع الاتحاد الســـوفييتي أو الصين[٢] .

ولم يحن شهر يونيو ١٩٥١م إلا وقد بلغ الصراع الكوري مرحلة حرجة ، مما جعل الاتحـــاد السوفييتي يتطلع إلى الحل السلمي للمشكلة الكورية . ونادى ممثلوه بإلحاح في هيئة الأمم المتحـــدة لوقف الصدام ، وكانوا يؤيدون المبادرات السلمية للبلدان الأخرى المحبة للســـلام ، وعلـــى وجـــه الخصوص مبادرة نهرو رئيس وزراء الهند . ولذلك قدم مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الأمـــن وبتكليف من الحكومة السوفييتية اقتراحا بالبدء في مفاوضات سلمية حول وقف الأعمال العســـكرية ووضعت الدوائر الحاكمة الأمريكية في اعتبارها أن الاقتراح قد قوبل بالتأييد من جانب الرأي العـــام العالمي ، ومن كل الشعوب المحبة للحرية ، ومن ثم لم تجرؤ على رفضه[٣] .

---

(١) – Calvacoressi, Peter: Op.cit, P.351.

(٢) – Liu, Henery: Wrong War, Wrong Place, Wrong enemy; The New York Times, January 8, 2004.

(٣) ف. أوليانوفسكي: المرجع السابق ، ص٢٨١ ، ٢٨٢ .

كانت قيـــادة الأمم المتحدة عازمة على أنه لابد أن يؤدي اتفاق الهدنة إلى تحقيق أغـواض الأمم المتحدة من خلال العمل العسكري في كوريا وردع العدوان ضد الجمهورية الكورية ونشر الأمن والسلام في كل المنطقة[1] .

ومن هنا أعلنت الولايات المتحدة بكثير من الحذر ، بأنها على اســتعداد للتفــاوض ، وبــدا موريسون وزير الخارجية متحمسا ، إذ كان ثمة خشية من أن يكون هذا الموقف مجرد دعاية ، لكن تصريحات جروميكو (Gromyko) نائب وزير الخارجية السوفييتية بددت هذا الحذر بعد أن أعلــن أن حكومته متضامنة مع تصريحات مندوبها جاكوب ماليك (Jacob Malik)[2] .

لقد أشار جروميكو أنه يعتبر وقف إطلاق النار جزء مما يسميه "هدنة مسلحة مؤقتة" ويقصد أن الأطراف المتنازعة في كوريا تلتقي وتعقد هدنة مسلحة تشمل وقف إطلاق النار وتكون محــدودة بقيود في نواحي عسكرية حتى تكون ضمانا لعدم تجدد الاعتداءات . كما أوضح أنه لابد من حــدوث مناقشات فيما بين القيادات من أجل صياغة شروط الهدنة السلمية[3] .

قدم يعقوب ماليك ممثل الاتحاد السوفييتي في الأمم المتحدة اقتراحا في الثالث والعشرين مـن يونيو ١٩٥١م بشأن عقد معاهدة كورية . وقد اعتقد عدد كبير من الشعب أن الشــيوعيين يميلــون إلى معاهدة نزع سلاح سيئة الشكل وبشروط مقبولة . حيث أن كلا الطرفان قد وجهت لـــه ضربــة قوية في ميدان المعركة والذي وصلت الخسائر فيه حـــوالي مائتي ألف شخص[4] إلا أن ماليك كان

---

(1) – American Foreign Policy 1950-1955, Summary of the Armistice Negotiations, June 1951-July 1953, Special Report of the United Nations Command to the Secretary-General of the United Nations, August 7, 1953, P.2627.

(2) بشرى قبيسي: المرجع السابق ، ص٢٦٩، ٢٧٠ .

(3) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Memorandum of Conversation by John R. Heidemann of the Bureau of Far Eastern Affairs, Washington, June 27, 1951, P.561.

(4) – Goodman, Allan: Negotiating While Fighting "The Diary of Admiral C. Turner Joy at the Korean Armistice Conference". California, Hoover Institution Press, 1978, P.3.

يهدف في الحقيقة إلى بدء المفاوضات من أجل إمكانية التعايش السلمي بين النظـــامين الاشـــتراكي والرأسمالي بوضع حد للمعارك الدامية في كوريا[1] .

إن أول خطوة لعمل تسوية سلمية للمسألة الكورية أن يقوم المتحـــاربين بوقــف العــدوان والانسحاب من منطقة خط العرض ٣٨ حتى يكون ذلك بمثابة اقتراح أساسي لاستعادة وضع ما قبل الحرب[2] إلا أنه قد أهمل في خطابه ثلاثة شروط سياسية ركزت عليها جيدا كلا من الصين وكوريـــا الشمالية وهي انسحاب القوات الأجنبية من كوريا ، وعودة تايوان إلى الصين وعضوية جمهوريـــة الصين الشعبية في الأمم المتحدة . وهكذا فإن ردود فعل الدولتين عبرت عن عدم رضائهم بالمبـــادرة السوفييتية[3] .

لقد كان من الضروري الاستمرار في الحد من حجم الحرب حتى الانتهاء من إعادة التسليح ، وكان ذلك هو المقصود من عرض السوفييت في الثالث والعشرين من يونيو بقبـــول مجـــرد هدنـــة عسكرية بحتة في ميدان المعركة ، فالاتحاد السوفييتي لم يطالب بالشروط السياسية الثلاثـــة التـــي كانت الصين وكوريا الشمالية تؤكد على أهميتها معتقدا أن بيده السلطة على إجبار الصين وكوريـــا الشمالية على قبول الحل الذي كان معادلا للاستسلام[4] .

ويلاحظ أن الاقتراح الشيوعي يخفي بين ثناياه نواح سياسية إذ يترتب على انسحاب الجيوش الأجنبية بقاء تقسيم كوريا بين شمالها وجنوبها وتوطيد أركان النظام الشيوعي في كوريا الشمالية .

---

(١) بشرى قبيسي : المرجع السابق ، ص٢٦٩ .

(٢) – Documents on International Affairs 1951, Statement by the Russian Foreign Minister Mr. A. Y. Vyshinsky, 15 October 1951, P.652.

(٣) – Kim, Hak Joon: Korea's Relation with his neighbors in a changing world, 1993, P.484.

(٤) ستيفن أمبروز: الارتقاء إلى العالمية "السياسة الخارجية الأمريكية منذ عام ١٩٣٨" . ترجمة نادية محمد الحسيني ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٤ ص١٧٠ .

وأخيرا يتفق هذا الاقتراح مع ما ينادي به الشيوعيين من أن يترك حل مسألة كوريا لأهــل كوريـا أنفسهم دون تدخل أجنبي[1] .

أشار يعقوب ماليك إلى أن هدفه الحقيقي من خطة السلام موضحا أن الاقــتراح الســوفييتي يهدف إلى عمل تسوية سلمية في كوريا . وأوضح أنه إذا لم يكن لدى الجانبين نية صادقة في إنهاء القتال في كوريا ، فإن هذا سيكون بداية الفشل في القيام بعمل هدنة[2] .

وفي الرابع والعشرين من يونيو ١٩٥١م ، قدم يعقوب ماليك طلبا آخر لدى الأمم المتحـــدة يتضمن وقف إطلاق النار في كوريا . وقد كان الرأي العام يشير إلى أن الصين وكوريا الشمالية كانا خاضعين للنظام السوفييتي ولذلك كانت الكتلة الشيوعية تطلب إنهاء النزاع في كوريا[3] .

أجرى ماليك لقاء مع جروميكو في السابع والعشرين من يونيو ١٩٥١م ، أوضح فيه مــاليك أن موسكو تصر على إجراء محادثات تخص النواحي العسكرية فقط بين القيــادات العســكرية ولــم يقترح أي مسائل إقليمية أو سياسية في ذلك الوقت . وفي اليوم التالي عرض السكرتير العام للأمــم المتحدة دين أتشيسون (Dean Acheson) أن قيادات الأمم المتحدة مرتبطين بالاقتراحات والحلول التي يعرضها مجلس الأمن لأجل سير هدف المحادثات العسكرية ويترك كل المسائل السياسية للنقاش بعد ذلك[4] ثم أشار موضحا أن الأهداف العسكرية الأمريكية في كوريا سوف تكون مرضية إذا قـــام

---

(1) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف سري جديد ، محفظة ٨٠٦ ، ملف ١٠/٧/٢٠٣ج١٢ ، تقارير الخارجية الأمريكية ، التقرير الأسبوعي رقم (٢٧) ، ١٩٥١/٧/١٣ .

(2) – Walter, Herms: Op.cit, P.15 .

(3) – Telleen, Maurice: 50 Years Ago Late Summer/ Early Autumn 1951; The Draft Horse Journal, Autumn, 2001.

(4) - Calvacoressi, Peter, Op.cit, P.440.

الشيوعيون بالانسحاب وراء خط العرض ٣٨° وأنها سوف تتخذ جميع الضمانات الكافية لعدم تجديد العدوان[١] .

حظي الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفييتي بموافقة الحلفاء ، وقد أصدرت الحكومة الأمريكية للجنرال ريدجواي (Ridgway) الأوامر بتوجيه دعوة للشيوعيين لبدء المحادثات السلمية وذلك في الثلاثين من يونيو ، وقبلت كل من بيونج يانج (Pyong Yang) وبكين (Peking) الدعوة في خلال أيام قليلة[٢] .

وفي الأول من يوليو ١٩٥١م ، قدم القائد ريدجواي (Ridgway) مذكرة تتضمن أسماء الممثلين الذين يمثلون الأمم المتحدة على مائدة المفاوضات ، وهم فيس أدم (Vice Adam) كرئيسا للمؤتمر ، بيرنرجوي (Burner Joy) قائد القوات البحرية في الشرق الأقصى ، والقائد المحنك للحملات السلمية في الحرب العالمية الثانية ماج جين (Maj Gen) ، وهنري هوديس (Henery Hodes) نائب رئيس هيئة الأركان في الجيش الثامن[٣] .

بدأت مفاوضات الهدنة في العاشر من يوليو ١٩٥١م ، وقد سارت المفاوضات في الثلاثة أيام الأولى سيرتها الطبيعية واخذ المتفاوضون في الاجتماع جو يسوده الرغبة في الوصول إلى اتفاق يرضي الطرفين بالرغم من أن ثلث الاجتماعات لم تكن تبحث في طلب الموضوع ، وإنما كانت تبحث في جدول أعمال الاجتماع وما الذي يجب أن يبحث ويناقش خلال هذه الاجتماعات . وتقدم ممثلو القوات الشيوعية باقتراح وهو أن تنسحب كل من الجيوش المتحاربة إلى خط عرض ٣٨°

---

(١) – Walter, Herms: Op.cit, P.16.

(٢) – Nahm, Andrew: Op.cit, P.394.

(٣) – Walter, Herms: Op.cit, P.17.

وإنشاء منطقة فاصلة تمتد ستة أميال شمال خط عرض ٣٨° وستة أخرى جنوبية ، وتعاد الحالة في كوريا إلى ما كانت عليه قبل بدء القتال ، مع سحب جميع الجيوش الأجنبية من شمال كوريا وجنوبها في أقرب فرصة مستطاعة[١] .

بدأ القادة العسكريون لقوات الأمم المتحدة والجيوش الشيوعية سلسلة من المناقشات ، هذه المناقشات التي تعرقلت بخصوص الصراع على عدة أمور هامة تتمثل في إصرار الصين على تسريح كل الوحدات العسكرية الأجنبية من كوريا ومسألة الأسرى ، حيث أن معظم الأسرى من قوات الأمم المتحدة في أيدي الشيوعيين كانوا قد ماتوا أو قتلوا ، في حين أن معظم الأسرى الشيوعيين في أيدي الأمم المتحدة كانوا يأبون العودة إلى كوريا الشمالية أو الصين . ومن هنا كانت العقبة الحقيقية تتمثل في أرجاء السلام بما يناسب مخططات السوفييت إذ أن القتال المتقطع كان يضطر قوات الأمم المتحدة إلى البقاء في كوريا ، ويؤخر دول حلف شمال الأطلنطي في مجهودها لتسليح أوروبا . كما أنه كان يزيد من اعتماد الصين على الاتحاد السوفييتي ، ويوفر مجالا لتدريب الجنود الصينيين والطيارين السوفييتي[٢] .

ظلت المحادثات جارية بين الطرفين حتى توقفت فجأة على أثر رفض القوات الشيوعية السماح لقافلة من صحفيين ومراسلين الأمم المتحدة بالمرور في المنطقة الفاصلة للوصول إلى منطقة كايسونج لكتابة تقارير ومقالات عن الاجتماعات . وقد احتج الجنرال ريدجواي قائد عام الأمم المتحدة في كوريا على هذا التصرف ، وأصر على قطع المفاوضات حتى يسمح لهؤلاء الصحفيين بالوصول إلى كايسونج[٣] .

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف سري جديد ، محفظة ٨٠٦ ، ملف ٢٠٣/٧/ج١٢ ، تقارير الخارجية المصرية الأمريكية ، التقرير الأسبوعي رقم (٢٧) ، ١٩٥١/٧/١٣ .

(٢) آلان نيفنز: موجز تاريخ الولايات المتحدة . ترجمة محمد بدر الدين خليل ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ ، ص٥٩٤

(٣) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف سري جديد ، محفظة ٨٠٦ ، ملف ٢٠٣/٧/١٠ج١٢ ، تقارير الخارجية الأمريكية ، التقرير الأسبوعي رقم (٢٧) ، ١٩٥١/٧/١٣ .

لقد حطم المبعوث السوفييتي ونائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي هذا الطريق المسدود فلقد أشار جاكوب ماليك (Jacob Malik) أن الاتحاد السوفييتي يرغب في إنهاء القتال الدائر في كوريا . وفي خطابه بتاريخ الثالث والعشرين من يوليو لعام ١٩٥١م ، أمام الأمم المتحدة أشار إلى أن الشعب السوفييتي يؤمن باحتمالية استقرار الوضع الكوري بالسبل السلمية وأن أولى الخطوات التي يجب على المتحاربين أخذها هي المبادرة في الدخول في محادثات سلمية من أجل وقف إطلاق النار والتوصل إلى هدنة تنص على الانسحاب المتبادل من منطقة خط العرض ٣٨° . وقد أنهى خطابة مستطردا أن هناك رغبة مخلصة لوضع نهاية لهذا القتال الدامي في كوريا . ومع رؤية ستالين الواضحة لفشل كيم ايل سونج في خطته لإعادة توحيد كوريا باستخدام القوة وأيضا زيادة النفوذ الصيني في كوريا الشمالية ، قام باتخاذ الخطوة الجريئة وهي أن يكون صانع للسلام[١] .

وضع جدول الأعمال يوم الخامس والعشرين من يوليو ، وكان أمام الوفود أربعة موضوعات للدراسة ، وهي تحديد خط عسكري منزوع السلاح بين الطرفين المتنازعين وذلك لإقامة منطقة منزوعة السلاح كشرط أساسي لوقف الأعمال العدوانية وعقد إيقاف يتضمن وقف إطلاق النار والهدنة المسلحة واتفاق بشأن أسرى الحرب بالإضافة إلى وضع توصيات للحكومات ذات الصلة بالموضوع[٢] .

وافقت الوفود الممثلة لكلا الجانبين على البرنامج المقترح في مؤتمر الهدنة العسكري موضحين انه كشرط أساسي لوقف العدوان في كوريا ، يجب تأسيس منطقة منزوعة السلاح عن طريق عمل خط اتصال بين الجانبين يكون خط عسكري فاصل ، ويتراجع الجانبين على بعد اثنين كيلو مترا من هذا الخط . كما أشارت إلى انه إذا تم توقيع هذا الاتفاق خلال ثلاثون يوما فإن خط التحديد العسكري والمنطقة منزوعة السلاح لن يتغير أبدا ، وتكون منطقة اتصال دائم بين كلا

---

(١) – Nahm, Andrew: Op.cit, P.393.

(٢) – Kim, Se-Jin: Op.cit, P.46.

الجانبين[1] أما إنه إذا لم يتم توقيع اتفاقية الهدنة خلال ثلاثون يوما ، فإن الوفود الفرعيـة ستقوم بإلغاء خط التحديد المؤقت وتحديد خط عسكري متوسط في منطقة جديدة منزوعة السـلاح ، وتتم الموافقة علية من قبل الوفود من كلا الجوانب قبل توقيع اتفاقية الهدنة[2] .

وكانت المهمة المباشرة لتحقيق الهدنة المسلحة هي وجود فريق تفتيش يتألف من ممثلين عن دول محايدة ، وتقوم الدول المعنية بتحديد أسماء هذه الدول . وتقيم فرق التفتيش من الدول المحايدة في موانى مداخل كوريا الشمالية والجنوبية ، وعلى وجه الخصوص موانى يمكن الاتفاق عليها بين الجانبين ، وهذا الفريق له حرية الاقتراب من كل الخطوط الأساسية بالاتصال في كوريا . وهذه الفرق كان لابد أن تخضع للإشراف العام ولجنة الهدنة المسلحة العسكرية المشتركة والتي يرفعون لها تقارير عن طريق مجلس إشراف الهدنة المسلحة . ولكن لم يتم التوصل إلى أي اتفاق على موضوع مجالات الطيران ، إذ أن ممثلي الشيوعيين أصروا على حقهم في إصلاح المجالات الجوية الموجودة وبناء ميادين جديدة في كوريا الشمالية خلال فترة الهدنة المسلحة[3] .

استغرقت الاجتماعات مع الشيوعيين حوالي (١٥٥) يوما تضمنت قضايا هامة ومعقدة تحت موضوعين هما إصلاح وبناء المطارات خلال الهدنة ، وتشكيل لجنة إشراف دولية محايدة حتى تقوم بعمليات تفتيش وراء الخطوط . وقد تم اختيار النرويج والسويد وسويسرا كأعضاء لهذه اللجنة من قبل الولايات المتحدة ، وقام الشيوعيون باختيار بولندا وتشيكوسلوفاكيا بالإضافة إلى الاتحاد السوفييتي[4] .

---

(١) – Documents on International Affairs 1951, Announcement by General Ridgway of the Adoption of an agenda, 26 July 1951, P.644.

(٢) – Documents on International Affairs 1951, United Nations draft agreement, 7 November 1951, P.655.

(٣) – Calvacoressi, Peter: Op.cit, P.302.

(٤) – Goodman, Allan: Op.cit, P.6.

وفي الثاني والعشرين من أغسطس قام الشيوعيون بقطع المحادثات الجارية في كايسونج (Kaysong) بعد اتهامهم لقوات هيئة الأمم المتحدة بقتل طابور شيوعي في كمين بجوار كايسونج حيث تجري المحادثات ، واتهام القوات المتحالفة بضرب سيارة جيب شيوعية تدفع العلم الأبيض بالقرب من كايسونج . وقد ردت القوات المتحالفة على ذلك الاتهام بأنه كان يجب على سيارة الجيب الحصول مبدئيا على إذن بالمرور في هذه المنطقة . كما أصدر الشيوعيون إدعاء بأن إحدى طائرات القوات المتحالفة قامت بقذف مدينة كايسونج بالقنابل . وقد ردت قوات الحلفاء على ذلك بأن طائراتهم لم تحلق بتاتا فوق هذه المنطقة . وقد كلف الشيوعيون ضباط الاتصال الشيوعي بإعلان قطع محادثات الهدنة[1] .

وقد علق الجنرال ريدجواي على قطع الشيوعيين للمحادثات بأنها خطة مرسومة ومدبرة منذ أول الأمر بدليل أن قرار قطعها جاء بعد مضي ساعتين وخمسة وعشرون دقيقة من اتهامهم الأخير، وهذا القرار يتطلب أياما لوصوله للوفد الصيني في كايسونج[2] .

ومن هنا شعر الإمبرياليون الأمريكيون بالفشل في بلوغ غاياتهم في مفاوضات الهدنة ، فقاموا بشن هجوم واسع النطاق ، متضافر مع عمليات إنزال على السواحل ومتواقت مع تدعيم قواتهم المسلحة على الجبهة[3] ، وذلك في محاولة عابثة للاستيلاء مرة أخرى على مناطق واقعة في النصف الشمالي ، ومن الناحية السياسية لتحقيق ما أسموه "الهدنة المشرفة" عن طريق وضع جانبا تحت وطأة الضغط العسكري[4] .

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف سري جديد ، محفظة ٨٠٦ ، ملف ٢٠٣/٧/١٠ج١٢ ، تقارير الخارجية الأمريكية ، التقرير الأسبوعي رقم (٣٣) ، ١٩٥١/٨/٢٤ .

(٢) - Yearbook of the United Nations 1951, Department of Public Information United Nations, New York, P.207.

(٣) – Zorgibe, Charles: Op.cit, P.182.

(٤) – Fontaine, Andre: Op.cit, P.62 .

عرضت إنجلترا مشروع سلام جديد على الأمم المتحدة يقضي بإجراء انتخابات حرة في كوريا تحت رعاية الأمم المتحدة ومن ثم توحيد كوريا . في حين طرح الاتحاد السوفييتي والهند كل على حدة مشروعا للتسوية فكانت النتيجة أن صدقت الأمم المتحدة على المشروع البريطاني بعدد سبعة وأربعين صوتا ضد ستة أصوات للكتلة السوفييتية ، وامتناع سبعة دول عن التصويت . بينما تم رفض الاقتراح السوفييتي بعدد سبعة وعشرين صوتا ضد أربعة وعشرين ،وامتناع ثلاثة دول عن التصويت[1] .

هكذا واجهت المفاوضات صعوبة مستمرة ، حتى تم التوصل إلى اتفاق حول عمل هدنة بطول الحدود الحالية ، وهو وضع تفضله كوريا الجنوبية بشكل أكبر عند خط عرض ٣٨°، ومن هنا وصلت أوامر بالموافقة على خط المعركة الموجود واعتباره خطا حدوديا إقليميا لفترة محددة بثلاثين يوما . وبدلا من أن يكون هذا باعثا للشيوعيين بأن يظهروا حسن النوايا بالتعجيل بعمل اتفاق على أساس شروط متساوية عادلة ، سعوا وراء كل فرصة مناسبة واستغلوا مدة الثلاثون يوما لتثبيت الخط الدفاعي[2] .

وأخيرا ، توقفت المحادثات بين الطرفين دون جدوى ، ودون أن يصل كل منهما إلى حل يرضي الطرف الأخر حيث أن كلا الطرفين كان يسعى وراء أهدافه العسكرية والسياسية فالشيوعيون يروا أن انسحاب القوات الأجنبية موضوع أساسي يتوقف عليه حل المشكلة الكورية،بينما ترى الدول المتحالفة وعلى رأسها الولايات المتحدة وأنه موضوع سياسي يمكن معالجته والتفاهم عليه دبلوماسيا بعد توقيع الهدنة . وبالتالي مازالت المحادثات مستمرة تتقدم تارة وتتعثر تارة أخرى ، فبدلا من أن ينتهي إلى وقف القتال انتهت بفشل تبعه استئناف القتال على نطاق أوسع مما كان له أبعد الأثر على تغير الموقف بين الطرفين .

---

(١) بشرى قبيسي: المرجع السابق ، ص٢٦٦ .

(٢) – Goodman, Allan: Op.cit, P.5.

٢- استئناف الحرب بين الجانبين

إن تقدير الكرملين لمصالح السوفييت في الشرق الأقصى يمكن أن ندركها من خلال إما استمرار الحرب الكورية أو إنهائها ، وهذا يعتمد على درجة وضع السوفييت في الاستراتيجية العالمية . فإذا فضل السوفييت التحرك نحو تحقيق أهدافه عن طريق حرب عالمية قصيرة ، فإن الكرملين سوف يتجنب مجريات الأحداث في كوريا والتي تجلب الكثير من مخاطر حرب عالمية وفي حين أن العدوان الشيوعي في كوريا يعد من قبيل المخاطرة بحرب عالمية ، فإن الكرملين سعى أن يتقلص دوره في الحرب الكورية ولم يسعى من أجل استخدام الحرب كذريعة لإثارة الاعتداءات الحدودية ، ويبدو أن الكرملين في هذه الحالة مشغول بتجنب حرب عالمية بسبب القضية الكورية،ولأجل هذا السبب يفضل إما الاستمرار في الموقف الحالي أو الوصول إلى هدنة[١] .

من المحتمل أن الشيوعيين يرغبون في عقد هدنة ، وإنهم سوف يواصلون المفاوضات طالما أنهم يعتبرون أنهم يقدرون على كسب امتيازات من الأسرى أو في أي قضية أخرى ، وطالما أنهم يقدرون أن استمرار الحرب الكورية لن يحمل معه مخاطر حرب عالمية بالرغم من أنه إذا وقعت هدنة فإن المباحثات لأجل تسوية سياسية ستكون معقدة بسبب اعتراض الشيوعيين على قضايا الشرق التي ليس لها صلة مع كوريا[٢] .

لقد أشار الاتحاد السوفييتي أن الأعمال العدوانية الكورية يمكن وضع نهاية لها عن طريق الهدنة كما أن قيادة الأمم المتحدة على يقين من رغبة صادقة لأجل التوصل إلى تسوية سلمية

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, July 30, 1952, P.442.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, Ibid., P.437.

ولذلك بدأت المحادثات مع الشيوعيين في كوريا وتم التوصل إلى اتفاق مؤقت على كل القضايا عدا ثلاثة منها لا يمكن حلها منفردة ، والتي حاولت قيادة الأمم المتحدة تقديم فرصة حقيقية من أجل حلها . وهذه النقاط الثلاثة تتمثل في استبعاد التعويض الإجباري للأسرى ، حيث أن هذا الأمر يعد خروجا على الأخلاقيات وعلى مبادئ الإنسانية ، لأن عودة الأسرى بالقوة ينتج عنه حالة من الشقاء ونزف الدماء . والنقطة الثانية تتمثل في أن قيادة الأمم المتحدة لن تصبر على الاعتراض على عدم إعادة بناء أو إصلاح المطارات . أما النقطة الثالثة فتتمثل في أن لجنة الإشراف الدولية المحايدة لابد أن تتكون من ممثلين عن أربعة دول وهم بولندا وتشيكوسلوفاكيا باختيار الشيوعيين والسويد وسويسرا باختيار قيادة الأمم المتحدة(١) .

ولذلك وفي الثاني عشر من ديسمبر ١٩٥١م ، اقترح الشيوعيون عدة مقترحات تتضمن بقاء أسرى الحرب تحت رعاية كل جانب والموافقة على عودتهم إلى أوطانهم بعد توقيع اتفاقية الهدنة وأن تكون الأولوية للأسرى الذين هم في حالة مرضية حرجة على أن تكون كايسونج وبانمونجوم مكان تسليم أسرى الحرب ، وأن يقوم كلا الجانبين بتعيين عدد مساو من الأعضاء لتشكيل لجنة إعادة أسرى الحرب ، تكون مسؤولة عن الأمور الخاصة باستلام وتسليم أسرى الحرب طبقا للبنود المنصوص عليها في الاتفاقية ، وعمل قوائم بأسماء الأسرى الذين سيتم تبادلهم على التوالي من قبل كل جانب(٢) .

وقد وافق الطرفان على كل المسائل عدا أسرى الحرب ، ففي المقام الأول وافق الطرفان على وقف إطلاق النار وكل أنواع الاعتداءات في كوريا من جانب القوات المسلحة التي تقع تحت قيادتهم ، ويشمل ذلك كل وحدات القوات البرية والبحرية والقوات الجوية خلال اثنتي عشرة ساعة

---

(١) - American Foreign Policy 1950-1955, Three-Point Proposal for an Armistice Submitted by the United Nations Command, Statement by the President, May7, 1952, P.2644.

(٢) - Documents on International Affairs 1951, Discussion of exchanges of Prisoners of War, Communist Proposals, 12 December 1951, P.661.

بعد توقيع اتفاقية الهدنة . كما تم التوصل إلى اتفاق بشأن مسائل متنوعة ومتعددة من أجل إتمام الهدنة ، وبشأن مشكلة تحديد منطقة منزوعة السلاح ، واتفق الطرفان على أن يصبح الخط الذي يفصل بين الطرفين في وقت توقيع اتفاق الهدنة هو المنطقة منزوعة السلاح ، وبالتالي يسحب الطرفان قواتهما مسافة اثنين كيلو مترا عن هذا الخط وذلك بقيام منطقة منزوعة السلاح بين القوتين باعتبارها منطقة تحول دون أي حوادث قد تؤدي إلى تجدد الاعتداءات[١] .

بالإضافة لذلك تم الاتفاق على أن يقوم كل جانب بإدارة شؤون القصف التابع له ، كما تقوم القوات المسلحة من الجانبين خلال خمسة أيام بالانسحاب من المؤخرة للجانب الأخر ومن المياه الإقليمية والجزر الساحلية للجانب الأخر وعدم القيام بأية تعزيزات من القوات العسكرية على أن يتم دخول المؤن في الحدود المتفق عليها بين الجانبين ، ويسمح بإضافة أي شئ فوق المستوى المتفق عليه[٢] .

ورغم استمرار اجتماعات ممثلي الهدنة المسلحة لم يكن هناك أي اتفاق بشأن مشكلة أسرى الحرب ، وكانت العقبة الكبرى في معسكرات جزيرة كوجي (Koje) أن قائد المعسكر فرانسس دود (Francis Dodd) كان من جيش الولايات المتحدة الذي وقع في يد أسرى الشيوعيين من كوريا الشمالية حتى قام خلفة شارلز كولسون (Charles Colson) بتقديم ردا مقبولا لدى شروط الشيوعيين لأجل إطلاق سراحة . وفي هذا الرد وعد كولسون بأن يبذل كل ما في وسعة لأجل التقليل من العنف وسفك الدماء في كوجي ، وأن يوقف عملية تصفية الأسماء أو أي محاولة لإجراء هذه التصفية لأسرى الحرب[٣]

---

(١) - Documents on International Affairs 1953, Statement by the Prime Minister of the Chinese People's Republic, General Chou En-Lai, Representing Proposal for the Settlement of the Prisoner of War Question, 30 March 1953, P.360.

(٢) - Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, The Secretary of State to the Embassy in France, Washington, January 3, 1952, PP.5.

(٣) - Peter, Calvacoressi: Op.cit, P.317.

إن هذه الأحداث الجارية في كوجي وهذا الموقف الحرج في محادثات الهدنة المسلحة والاتهامات المضادة من ممثلي الأمم المتحدة وقيادات الشيوعية أثارت عدم الراحة خشية من توقف المباحثات . وفي مناقشات مجلس العموم بشان مسألة الهدنة المسلحة الكورية اقترح أعضاء المعارضة أن عملية التصفية التي تقوم بها قيادة الأمم المتحدة للأسرى تركت حسب الرغبة ، وعلى وجه الخصوص إنها لم تحاول أن تفصل الأسرى الذين يخافون من الانتقام عند تعويضهم في أي مكان إذا رفضوا العودة إلى ديارهم(١) .

وكان واضحا منذ فترة طويلة أن بعض الأسرى الذين وقعوا في يد قوات الأمم المتحدة يعتبرون أنفسهم مطرودين أو لاجئين سياسيين وأنهم سوف يعترضون على التعويض . وفي هذه الظروف فإن الرأي العام في الولايات المتحدة كان ضد استخدام القوة بواسطة قوات الأمم المتحدة لأجل إعادة هؤلاء الأفراد إلى كوريا الشمالية أو إلى الصين(٢) .

وبالإشارة إلى عدم اتفاق الفريقين حول قضية واحدة مما يحول دون التوصل إلى اتفاق الهدنة كان لابد من وجود إجراء نحو الاتفاق على المبادئ التي يمكن من خلالها حل هذه القضية واضعين في الاعتبار الخسارة الفادحة في الأرواح والأموال والدمار والمعاناة وكل ما يصاحب استمرار القتال وكان لابد أن يدرك كل الممثلين ضرورة إنهاء القتال وضرورة التوصل إلى تسوية سلمية للمسألة الكورية(٣) .

نتيجة لذلك تم عقد مؤتمر سياسي من أجل إنهاء القتال وتسهيل اتفاقية الهدنة ، وقد أكد

---

(١) – Peter, Calvacoressi: Op.cit, P.317.

(٢) – Foreign Relations of the united States 1952-1954, V.XV, The Secretary of State to the Embassy in the Soviet Union, Washington, July 25, 1952, P.424.

(٣) – American Foreign Policy 1950-1955, Proposals for a solution of the Prisoner of War Problem, Resolution 610 (VII) of the United Nations General Assembly, December 3, 1952, P.2651.

المؤتمر على ضرورة إطلاق سراح الأسرى الحاصلين على التعويض ، على أن يوضع هذا الشرط موضع التنفيذ تطبيقا لاتفاقية جنيف المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب في الثاني عشر من أغسطس ١٩٤٩م ، وكذلك مبادئ القانون الدولي وكل المواد المتعلقة بمسودة اتفاق الهدنة . وتؤكد عدم استخدام القوة ضد الأسري للحيلولة أو التأثير على اتجاههم في العودة إلى ديارهم ، وأن يلقوا معاملة حسنة وذلك حسب اتفاقية جنيف وفقا للروح العامة للمؤتمر(١) .

أما بشأن مسألة الإشراف على إتمام الهدنة وتسوية الانتهاكات لاتفاق الهدنة ، فقد اتفق الطرفان على تشكيل لجنة هدنة عسكرية تتألف من خمسة ضباط يعينهم مباشرة القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري ، بالإضافة إلى قائد متطوعي الصين الشعبية ، بالإضافة إلى خمسة ضباط بينهم القائم بأعمال القيادة العليا للأمم المتحدة . وكلهم يشكلون مسؤولية الإشراف على التوصل إلى اتفاق الهدنة ، ويشمل ذلك إشراف وتوجيه لجنة التعويضات للأسرى ، وكذلك تسوية الانتهاكات لاتفاق الهدنة عن طريق المباحثات . كما اتفق الطرفان على إنشاء هيئة إشرافية دولية تتألف من ضابطين كبيرين ممثلين لبولندا وتشيكوسلوفاكيا يتم اختيارهم عن طريق القيادة العليا للجيش الكوري الشعبي وقيادة قوات المتطوعين الشعبيين الصينيين ، بالإضافة إلى قائدين كبيرين يعينان ممثلان عن السويد وسويسرا يتم اختيارهم عن طريق القائم بأعمال القيادة العليا للأمم المتحدة ، بالإضافة إلى فريق تفتيش دولي من دول محايدة يتألف من ضباط يعينون أعضاء للفريق بواسطة الدول المذكورة(٢) .

---

(١) American Foreign Policy 1950-1955, Proposals for A Solution of the Prisoner of War Problem, Resolution 610 (VII) of the United Nations General Assembly, December 3, 1952, P.2652.

(٢) Documents on International Affairs 1953, Statement by the Prime Minister of the Chinese People's Republic, General Chou En-Lai, Representing Proposals for the Settlement of the Prisoner of War Question, 30 March 1953, P.360.

وتقيم فرق التفتيش في موانى كوريا الشمالية[١] على أن تكون مهمتها الإشراف والتفتيش على تنفيذ شروط الطرفين ومنع دخول أشخاص عسكريين بشكل إجباري إلى كوريا ، والتوقف عن القتال الجوي والعربات المدرعة والأسلحة والذخائر . كما تقوم بعمليات إشرافية خاصة وعمليات تفتيش في الأماكن خارج المنطقة منزوعة السلاح[٢] .

أشار ممثل الأمم المتحدة أنه من أجل ضمان استقرار هدنة مسلحة ومنع أي باب للتوتر قد يؤدي إلى تجدد الأعمال العدوانية ، فإنه من المرغوب فيه أن توضع قيود على عمليات الإصلاح والبناء للمطارات العسكرية . وأضاف أن الجانب الشيوعي اعترض على ذلك على أساس أنه يمثل تدخلا من جانب واحد في الشؤون الداخلية للجانب الآخر ، وقال لو أن الشيوعيين يتحركون في نوايا حسنة نحو موضوع الهدنة المسلحة ، لن يترددوا في الاتفاق بعدم بناء قواتهم الجوية[٣] .

وبالنسبة لقضية تبادل الأسرى أكد ممثلو الأمم المتحدة أنه يجب إطلاق سراح كل الأسرى على مدى أسابيع ، ولذلك قدم ممثل الأمم المتحدة طلبا بقائمة كاملة بأسماء الأسرى الذين في أيدي الشيوعيين ، وطلب كذلك تحديد مواقع المعسكرات الشيوعية التي خصصت للأسرى ، وأبلغت القيادة العسكرية الشيوعية عن طريق الهيئة الدولية للصليب الأحمر عن مواقع معسكرات الأمم المتحدة لأسرى الحرب وكان رد الشيوعيين أن قدموا بضع مئات من الأسماء الإضافية ووعدوا كذلك بالمزيد من التحري في الموضوع ، ذلك لأن معظم السجلات قد دمرت أثناء الغارات الجوية للأمم

---

(١) موانى كوريا الشمالية منها ميناء سنجو (Sinuiju) وشونجن (Chongjin) وهونجنام (Hungnam) ومانبو (Manpo) و سنانجو (Sinanju) ، وموانى كوريا الجنوبية ومنها إنشون (Inchon) وتايجو (Taegu) وبوسان (Pusan) وكانجنانج (Kangnanung) وكونسان (Kunsan)

(٢) – Yearbook of the United Nations 1952, Department of Public Information United Nations, New York, P. 207

(٣) – Peter, Calvacoressi: Op.cit, P.314.

المتحدة[١] .

من الواضح أنه لا يمكن الحصول على شئ من موضوع مناقشة كوريا حتى تصبح محادثات الهدنة ناجحة . فقد كان الممثلون الآخرون الذين يناقشون في هذه المرحلة لا يقدرون على إتمام المباحثات في بانمونجوم والتي لم يكن ورائها فقط سوى إعاقة التوصل إلى الهدنة المسلحة التي يرغب فيها الجميع . ولذلك تواصل الأمم المتحدة بكل ثقة جهودها للتوصل إلى هدنة مسلحة تتفق مع مبادئ الأمم المتحدة رغم عناد الشيوعيين للأمم المتحدة بعد مساعدة هذه الهدنة التي يمكن أن تتحقق[٢] .

قام مجلس الأمن بسرعة لم يسبق لها مثيل بدعوة كل أعضاء الأمم المتحدة بتقديم المساعدة لجمهورية كوريا ، فأسرعت الولايات المتحدة إلى كوريا بقواتها لمساعدة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة[٣] . وقد أوضحت حكومة الولايات المتحدة أن ممثلو الأمم المتحدة عبروا في محادثات الهدنة عن صبر لم يسبق له مثيل في التعامل مع الصين ومع ممثلي كوريا الشمالية . ورغم الصعوبات ، فإن هناك تقدم بطيء حيث تم التوصل إلى اتفاق حول كل الأجزاء البديلة من موضوع الهدنة عدا مسألة وقوع الأمم المتحدة تحت ضغوط لاستخدام القوة من أجل تعويض الأسرى المعترضين على العودة إلى الصين وإلى كوريا الشمالية[٤] .

---

(١) – Peter, Calvacoressi: Op.cit, P.302.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, The Secretary of State to the United States delegation at the United Nations General Assembly, Washington, January 15, 1952, P.24.

(٣) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س .ج ، محفظة ٧٠١ ، ملف ٢٠٣/٧/١ج٥ ، الكتاب الأبيض الذي أصدرته وزارة الخارجية الأمريكية عن سياستها الخارجية ، ٢٨ مارس ، ١٩٥٢ ، ص٤٢ .

(٤) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, The Secretary of State to the Embassy in the Soviet Union, Washington, July 25, 1952, P.423.

لقد كانت إمكانيات الشيوعيين في كوريا محدودة بسبب دور الأمم المتحدة في قطع خطـــوط التموين ، بالإضافة إلى مرونة نظام التموين . وكان لابد أن يتجمع التموين على امتداد فترة طويلـة وذلك لمساعدة اعتداءاتهم . علاوة على ذلك فإن عجز الشيوعيين عن إعطاء تسهيلات نقلية مناسبة لمساندة خط الجبهة منع الشيوعيين من الاستمرار في مد اعتداءاتهم(١) .

رغم أن الشيوعيين جلبوا مقادير كبيرة من معدات النقل وبذلوا جهدا فائقـا لأجـل إصـلاح خطوط الاتصال ، فإن هجمات الأمم المتحدة الجوية تركزت على تسهيلات السكك الحديدية والمركبات والجسور التي كان لها تأثير فعال على خطوط التموين الشيوعية . أما عن الخسائر فـي المركبـات فقد كان تعويضها من قبل الاتحاد السوفييتي(٢) .

لقد ازدادت الإمكانيات العسكرية الشيوعية في كوريا منذ مباحثات وقف إطلاق النار . وعلـى وجه التقريب تضاعفت أعداد القوات وتضاعفت قوة النفاثات المقاتلة أكثر من الضعف . أما الفعاليـة القتالية فقد تحسنت . وهناك أدلة أن مشاركة السوفييت في العمليات الجوية للعدو وكانت شـديدة إذ أنه في الواقع ظهرت في الواقع ظهرت الحرب الجوية على كوريا الشمالية ما بين الأمـم المتحـدة والاتحاد السوفييتي . حيث أن الاتحاد السوفييتي يعتقد أنه يمكن أن تصـل إلـى كوريـا الشـمالية ومنشوريا التزامات إضافية من القوة الجوية السوفييتية دون أي مجازفة باتساع العدوان . ورغـم ذلك كان من غير المحتمل أن يعتقد الكرملين أن الطائرات السوفييتية يمكن أن تعمل فـوق منطقـة الأمم المتحدة دون مجازفة بحرب عالمية(٣) .

(١) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Communist Capabilities and probable courses of Action in Korea, Washington, December 7, 1951, P.1265.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1951, Ibid., P.1266.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, July 30, 1952, P.436.

وفي الثاني من يناير ١٩٥٢م قدم ممثلو الأمم المتحدة اقتراحات جديدة ركزت الاهتمام على نقطة الخلاف الرئيسية وهي مسألة التعويض التطوعي وغير التطوعي لأسرى الحرب . وكانت اقتراحات الأمم المتحدة تتضمن أن كل أسرى الحرب الذين اختاروا التعويض ينبغي استبدالهم واحدا مقابل الأخر وذلك حتى ينتهي كل جانب من تسليم كل ما لديه ، ثم يتم استبدال الأسرى المتبقيين بأسرى مدنيين أجانب لدى الطرف الأخر ، على أن يتم تعويض المدنيين المتبقيين لدى كل جانب حسب رغبتهم(١) .

رفض الشيوعيون هذه الاقتراحات ، حيث اعترضوا على استبدال العسكريين بمدنيين ، وفي نفس الوقت رفضوا فكرة التفتيش التي تقوم بها لجنة محايدة لاستجواب أسرى الحرب المدنيين ومن هنا ظهر من جديد نوع من الطريق المسدود مما أدى إلى خلق نوع من عدم الثقة لدى وفد الأمم المتحدة بشأن أمن الشيوعيين(٢) .

زعم الشيوعيون أن الأمم المتحدة أرغمت الأسرى على أن يقولوا أنهم يعترضون على التعويض رغم أنه كان العكس صحيح . فقد أشارت قيادة الأمم المتحدة لكل أسير أن عائلته قد تتعرض للاضطهاد في حالة أن يرفض التعويض ، وأن قيادة الأمم المتحدة لا تعطي أي وعد حول المصير النهائي المحتوم لهؤلاء الرافضين العودة إلى ديارهم . وقد احتوت مقترحات هاريسون الوسيلة التي ينقل بها هؤلاء الأسرى ويتمثل في نقلهم في جماعات صغيرة إلى منطقة محايدة ويطلق سراحهم ، ولهم الحرية في الذهاب شمالا أو جنوبا(٣) .

---

(١) – Peter, Calvacoressi: Op.cit, P.303.

(٢) – Peter, Calvacoressi, Ibid., P.303.

(٣) – American Foreign Policy 1950-1955, Suspension of the Armistice Negotiations, Statement by the Secretary of State, October 8, 1952, P.2650.

وقد أشار ماليك (Malik) أنه من الواضح للجميع أن الولايات المتحدة لا تسعى نحو هدنة ولأجل هذا السبب فالولايات المتحدة تتحدث عن ما يسمى مبدأ التعويضات اللاإجباري ، وخاصة بعد أن أصدر ترومان (Truman) بيانا بأنه لن يوافق على التعويض الإجباري . وبعدما أوضح أتشيسون (Acheson) أن الاتفاقيات مع الاتحاد السوفييتي لا تستحق الورق الذي كتبت عليه وحكومة الولايات المتحدة والخارجية البريطانية ترفضان التوصل إلى هدنة[١] .

ويتضح من ذلك أن مسألة التعويضات الاختيارية لأسرى الحرب تعد المسألة الوحيدة الأساسية في مباحثات الهدنة الكورية ولذلك كان من الضروري أن يتحدد الموقف الذي تتخذه الحكومة في هذا الشأن حيث أن هذه المسألة تعد شديدة الأهمية وأن هذا القرار ينطوي على مبادئ إنسانية وأخلاقية تتعلق بكوريا[٢] .

وفي الخامس من يناير وافق المجلس السياسي للجمعية العامة على طلب من مجلس وقف إطلاق النار يطلب إعطاؤه الفرصة من الوقت حتى يستطيع أن يقدم اقتراحات جديدة لعمل تسوية كورية . وفي نفس الوقت أكد الممثل الأمريكي أوستن (Austin) أن حكومته لن توافق على وقف إطلاق النار والذي يشمل شروطا غير مقبولة وحذر الأمم الحرة وطالبها أن تقف وقفة رجل واحد وتعبر عن جبهة موحدة ضد العدوان ، وإلا فإن كل آمال حفظ السلام سوف تفشل . وفي الثامن من يناير تم تأجيل عمل المجلس[٣] .

وفي مارس ١٩٥٢م تم استكمال الاتفاقيات والترتيبات الخاصة بالهدنة ، وسلمت قيادة الأمم

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, The United States Deputy Representative at the United Nations (Gross) to the Department of State, New York, September 26, 1952, P.541.

(٢) – Foreign Relations of the united States 1952-1954, V.XV, Draft Memorandum by the Secretary of state and the Secretary of Defense for the President, Washington, February 4, 1952, P.35.

(٣) – Yearbook of the United Nations, 1952, Op.cit, P.210.

المتحدة أخيرا بعدم إصرارها على تحديد وضع لذلك الأمر عند توقيع اتفاق الهدنة . وتـــم الاتفـــاق أخيرا على أنه يجب توقف إطلاق النار في مدة اثنتي عشر ساعة بعد توقيع الاتفاق على أن يقـــوم الجانبان بسحب قواتهما من المنطقة منزوعة السلاح خلال اثنين وسبعون ساعة من توقيع الاتفـــاق وتنسحب كل القوات من مناطق المؤخرة ومن الجزر الساحلية والمياه الإقليمية الكورية خلال خمسة أيام من توقيع الاتفاق على أن يتوقف الطرفان عن جلب التعزيزات العسكرية إلي كوريا . في حيـــن يتم السماح بالتموينات الغذائية لعدد خمسة وثلاثون ألف فرد ، وتدخل التموينات السلعية من منـــافذ معروفة وذلك تحت إشراف وتفتيش فريق هيئة الإشراف الدولية المحايد(١) .

أشار وفد الأمم المتحدة أن حوالي سبعين ألف أسير ممن عندهم أقروا أنهم لـــن يعـــترضوا على التعويض ، ورفض الشيوعيون هذا البيان واعتبروه غير مقبول تماما ويقود إلى العقبات التـــي فشلت اجتماعات اللجنة الفرعية في حلها . وبالتالي فإن ممثلي الأمم المتحدة طلبوا اجتماعا لممثلـــي الهدنة المسلحة والذي تحدد في الثامن والعشرين من أبريل . وفي هذا الاجتماع تحدث القائد جـــوي في بيان مطول موجه إلى الشيوعيين ، موضحا أنه بعد مرور تسعة أشهر من المباحثات فإن التقدير الوحيد كان في نقطة واحدة فقط ، وبقيت ثلاثة قضايا معلقة هذه القضايا تناقش مشكلة وجود قيـــود على الإصلاح والبناء في المطارات العسكرية ومشكلة تبادل الأسرى ، وأخيرا مشكلة الـــدول التـــي تشكل لجنة الأشراف الدولية المحايدة(٢).

ولذلك وفي الثاني من مايو قدم الشيوعيون اقتراحاتهم والتي تتمثل في تقديمهم تنازلا هامـــا يتضمن إلغاء تعيين ممثل من الاتحاد السوفييتي في اللجنة المحايدة والتي تشكل اللجنـــة الإشـــرافية وأصروا أن كل الأسرى لابد من تعويضهم وأعلنوا أنهم لن يوافقوا أبدا على تصفية الأســـماء التـــي

---

(١) – American Foreign Policy 1950-1955, Special Report of the United Nations Command to the Secretary – General of the United Nations, August 7, 1953, P.2630.

(٢) – Peter, Calvacoressi, Ibid., P.313.

قامت بها قيادة الأمم المتحدة في أبريل والتي لم تأخذ نتائجها الشكل الشرعي ، ومن هنـــا ظـــهرت العقبات مرة أخرى ، والتي تتمثل في مسألة أسرى الحرب الذيـــن يعـترضون علـــى التعويضـــات ويضطرون للعودة إلى بلادهم[١].

ومن هنا شعر الشيوعيون الصينيون أن موقف الشعب الكوري في خطر ، وبدأوا يناقشـــون الإمكانيات العسكرية في كوريا ومدى فعالية القوات الجوية الشيوعية . ففي حين أن الأمم المتحـــدة بقيت دون تغيير ، قام الشيوعيون الصينيون بنشر المساعدة في كوريا ما بين تسعة إلى اثنتي عشر فرقة وهو ما يعادل ثلاثة فرق مدرعات[٢] .

وبالتالي أصبح هناك جو من الشك والتوتر يسيطر على محادثات الهدنـــة المســلحة حتـــى أصبحت تهدد بالانهيار ، حتى أنه في الثامن والعشرين من مايو أخبر رئيس الوزراء مجلس العمـوم أن الموقف في كوريا كان محزنا ، وأن القوات الشيوعية وصل عددها اليوم إلى المليـــون وأصبـــح لديها حوالي خمسمائة دبابة وبنادق آلية ، بالإضافة إلى ألف وثمانمائة طائرة من بينهم ألف مقاتلـــة نفاثة . أما عن هجمات قوات الأمم المتحدة الجوية على القواعد وعلى خطوط الاتصال في كوريـــا الشمالية كانت تؤكد مدى فعاليتها في تقليل فرص العدو لشن هجوم ناجح[٣] .

أعلن كيم ايل سونج (Kim IL Sung) أن حكومتـــه تـــأمل فـــي الوصـــول إلـــى هدنـــة مسلحـــــــة لا منتصرا ولا مهزوما . وأشار أنه ليس لديه شئ جديد يقوله بشأن مسألة أســـرى الحرب . حيث أنه لا تزال الاضطرابات التي يقوم بها أسرى كوريا الشمالية فـــي جزيـــرة كوجـــي

---

(١) – Peter, Calvacoressi, Ibid., P.316.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Communist Capabilities and Probable Courses of Action in Korea, Washington, December 1, 1951, P.1268.

(٣) – Peter, Calvacoressi: Op.cit, P.321.

متواصلة ، ولا يزال هناك أنواع من الانتفاضات الشديدة أيضا وخاصة بين الأسرى الصينيين في جزيرة شيجيو (Chegu)[١].

نتيجة لذلك ، وبعد إصرار من ممثل قيادة الأمم المتحدة ، تدخل القائد كيم ايل سونج بإرسال رسالة إلى القائد كلارك (Clark) تتضمن اقتراحات جديدة بشأن قضية أسرى الحرب . وحسب بيان إذاعي من بكين فإن القائد كيم ايل سونج احتفظ بالمبدأ الخاص بمسألة التعويضات – سواء تطوعية أو غير ذلك – لكل الأسرى . ولكن اقترح أن الكوريين ممن كانت إقامتهم في الإقليم الذين اعتقلوا فيه لابد من استثنائهم من التعويضات حسب رغبة الذين يعتقلونهم ، ولكن ذلك لم يرضي اهتمامات قيادة الأمم المتحدة[٢] .

وفي الثامن والعشرين من سبتمبر ١٩٥٢م وبعد مشاورات تمت بين حكومات الدول ذات الصلة بجانب الأمم المتحدة ، سلم ممثل الأمم المتحدة ثلاثة اقتراحات جديدة للشيوعيين بشأن قضية الأسرى وكلها كانت اقتراحات اختيارية .أكد هاريسون (Harrison) أنه في حالة أن يقبل الشيوعيون واحدا من بين هذه الاقتراحات ، فإن قيادة الأمم المتحدة سوف تكون مستعدة لتوقيع اتفاق الهدنة[٣].

وتتضمن الاقتراحات التي قدمها ممثل الأمم المتحدة في جمع كل الأسرى في مكان يتفق عليه في المنطقة منزوعة السلاح بغرض تشخيصهم وتعديل أوضاعهم على أن يكون لكل أسير الحق في اختيار العودة إلى أصحاب الأسر حسب رغبتهم وأما الذين يرغبون في الحصول على تعويضات يتم

---

(١) – Peter, Calvacoressi: Op.cit, P.325.

(٢) – Peter, Calvacoressi: Ibid., P. 320.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, The Secretary of State to the Embassy in the Soviet Union,Washington, July 25, 1952, P.423.

تبادلهم على الفور ويتم نقل الباقي في جماعات صغيرة إلى المنطقة منزوعة السلاح حيث يقوم ممثلين عن دول محايدة بعمل استجواب شخصي لهم ويكون لهم الحرية في الذهاب إلى الطرف الذي يختارونه. وأخيرا الأفراد الذين يرفضون التعويضات فيطلقون إلى المنطقة منزوعة السلاح دون استجواب ودون تصفية من أية نوع ، ولكن مسموح لهم أن يتجهوا شمالا أو جنوبا حسب اختيارهم . وقد اقترحت قيادة الأمم المتحدة أن أي اختيار من هذه الاختيارات سوف يستخدم إذا رغبت قيادة الشيوعيين ، أو عن طريق لجنة الصليب الأحمر من الطرفان ، أو عن طريق مراقبين عسكريين عن الجانبين[١] .

اجتمع ممثلي مباحثات الهدنة المسلحة مرة أخرى ، واعترض الشيوعيين على كل هذه المقترحات وواصلوا الإصرار على تقديم تعويضات لكل الأسرى الصينيين وكل الأسرى من كوريا الشمالية ممن عاشوا في كوريا الجنوبية ويقدروا على العودة . عندئذ أعلن هاريسون أن الاجتماعات لابد أن تعلق حتى يصبح لدى الشيوعيين شئ جديد[٢] وكانت النتيجة تأخر المحادثات حول الهدنة إلى وقت غير معلوم ، ومن ثم تحولت الأفكار نحو احتمالات اتخاذ فعل صارم في حين شكك الممثلون في فرص حدوث أي انتصار في الميدان دون تعزيزات قوية[٣] .

إن المحادثات المطولة التي جرت في بانمونجوم (Panmunjom) وصلت إلى التوقف وفي نفس الوقت بدأت أعمال الدورة السابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في الرابع عشر من أكتوبر وظل الأمر أمام أي اقتراح لحل هذه المسألة المحيرة معلقا . وفي بيان أتشيسون أمام الجمعية العامة أعلن أن الولايات المتحدة سوف تحارب في كوريا وأن الأمر يلزم وقف العدوان

---

(١) – Peter, Calvacoressi: Op.cit, P.325.

(٢) – Peter, Calvacoressi: Ibid., P. 326.

(٣) – Dunbabin, J.P: Op.cit, P.114.

وإعادة السلام والأمن إلى كوريا ، وأنهم على استعداد لوقف القتال بمجرد عقد الهدنة المسلحة وضماناتها[1] .

وفي السابع عشر من أكتوبر ١٩٥٢م سلم الممثل البولندي إلى الجمعية العامة مجموعة من الاقتراحات من أجل نشر السلام العالمي ، وهذه الاقتراحات تتضمن توقف الأعمال العدوانية وعودة كل أسرى الحرب وانسحاب كل القوات الأجنبية من كوريا ومن بينهم المتطوعون الصينيون خلال شهرين أو ثلاثة ، وتحقيق وحدة كوريا على يد الكوريين وتحت إشراف لجنة تتشكل من الطرفين المتقاتلين بالإضافة إلى بعض الدول المحايدة[2] .

لقد وجدت الأطروحة البولندية التشجيع من قبل ممثل الاتحاد السوفييتي فشينسكي وفي نفس الوقت تلقت الجمعية تقريرا من قيادة الأمم المتحدة في كوريا يصف القوات الكورية بأنه يصل عددها إلى ما يزيد عن مليون رجل مسلحين بالمدفعية الثقيلة والدبابات بالإضافة إلى القوة الجوية التي يزيد عددها عن ألفين طائرة وحيث بقيت قيادة الأمم المتحدة واثقة أن العدوان الشيوعي الواسع يمكن أن يتوقف فقد أكدت على ضرورة استقبال المزيد من التعزيزات[3] .

وفي الثامن عشر من أكتوبر ١٩٥٢م تقدمت مجموعة من الدول[4] بمشروع قرار للأمم المتحدة للموافقة على إتمام مفاوضات الهدنة في كوريا لوضع نهاية للحرب الكورية وعودة أسرى

---

(١) – Thompson, John: Op.cit, P.276.

(٢) – Peter, Calvacoressi: Op.cit, P.327.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, The United States Deputy Representative at the United Nations (Gross) to the Department of State, New York, September 26, 1952, P.541.

(٤) مجموعة الدول هي استراليا وبلجيكا وكندا وكولومبيا والدانمارك وأثيوبيا وفرنسا واليونان وأيسلندا ولكسمبرج ونيوزيلندة ونيكارجوا والفلبين وتايلاند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وأورجواي .

الحرب إلى أوطانهم ودعوة حكومة جمهورية كوريا الشمالية والصين الشعبية إلى عدم إراقة الدماء مرة أخرى، والموافقة على الهدنة وتجنب استعمال القوة في عودة الأسرى إلى أوطانهم(١).

أشار أتشيسون أن الاتحاد السوفييتي هو المحرض الوحيد لكل المتاعب في كوريا . وبعد وصف كل الجهود اللازمة للتوصل إلى هدنة مسلحة أعلن أنه لابد من إنهاء الحرب وردع العدوان على أن يتم تحقيق أفضل الضمانات ضد تجددها ، وتبادل الأسرى بشكل عادل . وقد رد فشينسكي بدحض كل اتهامات أتشيسون متهما قيادة الأمم المتحدة باستخدام الطرق الإجبارية في تصفية أسماء الأسرى(٢).

قدمت حكومة المكسيك قرارا يتضمن أن كل الأسرى الذين يرفضون التعويض يسمح لهم أن يقيموا في أي بلد حتى تتم تسوية سياسية في كوريا ، ويكون لهم الحق في العودة إلى ديارهم مع ضمان حياتهم وممتلكاتهم ، ولم يجد هذا المقترح أي قبول من قبل فشينسكي حيث أشار إلى أنه مقترحا مناقضا للقانون الدولي وأصر على أن اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩م تؤكد التعويض الكامل لكل الأسرى ، وعلى ذلك فإن الاتحاد السوفييتي اقترح قيام لجنة من إحدى عشرة دولة تشرف على التسوية السياسية للأزمة الكورية ، هذه التسوية التي لابد أن توسع كل المساعدات اللازمة لتعويض كل الأسرى من الجانبين(٣).

اجتمعت اللجنة السياسية للأمم المتحدة واستمعت إلى خطاب نائب رئيس الوفد الهندي وهو يوضح مشروع الهند الرامي إلى إنهاء الأزمة القائمة في مفاوضات الهدنة الكورية وكان من بين

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢

(٢) – Peter, Calvacoressi: Op.cit, P.328.

(٣) – Peter, Calvacoressi: Ibid., P.328.

المندوبين الذين حضروا الجلسة أنطوني إيدن (Edin) وديـن أتشيسـون (Acheson) ويدعـو الاقتراح الهندي إلى تعيين لجنة رباعية للنظر في مسألة إعادة أسرى الحرب إلى ديارهم ، علـى أن يكون اثنان من أعضاء هذه اللجنة من الدول الشيوعية واثنان آخران من الدول غـير الشـيوعية ، وتقوم اللجنة بالأشراف على إطلاق سراح جميع الأسرى وإعادة هؤلاء الأسرى الذين يرغبون فـي العودة إلى بلادهم . وبعد مضي تسعون يوما يتم إحالة مصير الأسرى الذين يرفضون العـودة إلـى مؤتمر ثلاثي يعقد بعد إبرام الهدنة[١] .

وفي الرابع والعشرين من نوفمبر ١٩٥٢م ، تحدث فشينسكي عن حكومات الصين وكوريـا الشمالية بالإضافة إلى حكومته موضحا أن الحاكم المقترح تعيينة في لجنة التعويضات لابد أن يتـم من طرف الأمم المتحدة . وكان هذا من قبيل الخطأ ذلك لأن الأمم المتحدة كـانت تعـد طرفـا فـي النـزاع . حيث أن بيان فشينسكي كان عبارة عن محاولة لدحض المقترحات الهندية وذلك قبـل أن تتخذ بكين أي قرار بشأنها[٢].

وهكذا أصبح الطريق مغلقا أمام موضوع تبادل الأسرى ، وأصبحت المشكلة معقـدة حتـى انتهى عام ١٩٥٢م دون التوصل إلى حل لمشكلة الأسرى وعدم توقيع اتفاق الهدنة وقد حمل هـذا الموقف معه العديد من الأخطار والتي آدت إلى تجدد الأعمال العدوانية من كل جانب ضد الآخر حتى قامت قيادة الأمم المتحدة بمحاولة الوصول إلى انتصار مخادع على الصين وكوريا الشمالية مما أدى إلى وجود العديد من الخسائر في الأرواح والأموال .

---

(١) – American Foreign Policy 1950-1955, Suspension of the Armistice Negotiations, Statement by the Secretary of State, October 8, 1952, P.2650.

(٢) – Peter, Calvacoressi: Op.cit, P. 332.

٣- انتهاء القتال وتبادل الأسرى :

لقد عكست الدعاية الشيوعية ذلك العناد بشأن قضية الأسرى في مباحثات الهدنة ، وأكدت الدعاية على عزم الشيوعيين ألا يخضعون لأي ضغوط عسكرية.كما أكدت على رغبة الشيوعيين في مواصلة مباحثات الهدنة وإنهاء الحرب الكورية ، فخلال مجريات المباحثات كشف الشيوعيون عن اتجاهين، الأول أنهم يتعجلون في التوصل إلى اتفاق ، وثانيا رغبتهم في وضع عبء انهيار المباحثات على الأمم المتحدة[١] .

هكذا كان محور التوقف المتكرر لسير المفاوضات هو قضية عودة الأسرى ، حيث أكدت الأمم المتحدة أنه لن يتم إعادة أي أسير رغما عنه ، في الوقت الذي أصر فيه الشيوعيون على وجوب عودة الجميع دون النظر إلى رغباتهم الشخصية[٢]. ولعل الأزمة التي تواجهها الأمم المتحدة في كوريا تتلخص في أن الأمم المتحدة وعلى رأسها الولايات المتحدة لا تعترف بضرورة وحدة كوريا بالقوة.وقد صرح المسؤولون في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهم من أعضاء الأمم المتحدة المشتركين في العمليات الحربية في كوريا أنهم لن يرتبطوا في أي وقت من الأوقات بتعهد خاص لتحقيق هذه الوحدة بالقوة،حيث أن القيادة العامة للأمم المتحدة تعلم حق العلم أن استمرار كوريا الجنوبية في الحرب بمفردها هو انتحار الأخيرة لا شك فيه[٣] .

وبالرغم من ذلك فقد كان الدور الدبلوماسي السوفييتي والصيني الشيوعي يؤكد على النوايا

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, July 30, 1952, P.445.

(٢) – Hartmann, Frederick; Op.cit,390.

(٣) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، نيويورك ، ١٩٥٣/٦/٣٠ ، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية ، بشأن تطورات الحالة في كوريا .

لأجل استمرار الحرب في كوريا وعلى وجه الخصوص رفض الشيوعيين أن يقدمـــوا أي تنـــازلات بشأن قضية الأسرى منذ تعليق مباحثات الهدنة في بانمونجوم بناء على طلبهم بـــالتعويض الكلـــي للأسرى[1] وإنشاء لجنة من إحدى عشرة دولة لمحاولة الوصول إلى تسوية سلمية للنزاع الكـــوري على أن تضم اللجنة ممثلي الصين الشيوعية وكوريا الشمالية ، هذا الاقتراح الـــذي أيدتـــه الـــدول السوفييتية الخمسة وعارضته ستة وأربعون دولة في حين امتنعت ثمان دول عن الاقتراع[2] .

وقد كرر القائد فشينسكي أن كل المعلومات التي تجمعت توضح مما لا يدع مجـــالا للشـــك أنـــه ليس هناك ما يحمل على الاعتقاد في أن الوصول إلى اتفاق بصدد الهدنة يمكن أن يتـــم فـــي خلال فترة قصيرة ومعقولة ما دام المشروع لا يتضمن وقف إطلاق النار،فـــي حيـــن أن الولايـــات المتحدة لا ترغب في ذلك[3] .

صرح وزير الخارجية الأمريكية مستر فوستر دالاس أنه بالرغم مما للحكومة الأمريكية مـــن ثقة عظيمة في الأمم المتحدة فإنه يحذر مواطنيه من المغالاة في الاعتماد عليها كأداة لحفظ الســـلام وتحقيق الرخاء العالمي،تلك المغالاة التي تابعته هذه المنظمة الدولية منذ إنشائها في عـــام ١٩٤٥م في سان فرانسيسكو،ثم أضاف مستر دالاس أنه عندما بدأت عمليات الدفاع في كوريا ظن العالم أنـــه قد اهتدى في البداية إلى رد حاسم ضد الاعتداء الحربي ولكن سرعان ما تداعى المجهود فتضـــاعفت الآمال في قوة الأمم المتحدة في المحافظة على الأمن الدولي[4] .

---

(1) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, National Intelligence Estimate, Washington, 3 April, 1953, P.876.

(2) - Yearbook of the United Nations 1953, Department of Public Information, New York, 1953, United Nations Command Reports about Truce, P.109.

(3) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ٧٠١ ، ملف ١/٧/٢٠٣ج٦ ، تقرير عن خطاب مستر فوستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأمريكيـــة في مؤتمر المحاربين الأمريكيين ، واشنطن ، ١٩٥٣/٩/٨ .

(4) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ٤/١٤٢/١٣٩ج٢ ، نيويورك ، ١٩٥٣/٣/٣ ، رسالة من وفد مصـــر لدى الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشأن الأمم المتحدة والمشكلة الكورية .

وقد ألقى وزير الخارجية السوفييتي فشينسكي مسؤولية الحرب في كوريا على حكومة الولايات المتحدة الأمريكية معلنا أنها هي التي دفعت كوريا الجنوبية على البدء بالعدوان في عام ١٩٥٠م ، ثم بأن الحكومة الأمريكية لن تتحمل مسؤولية هذه الحرب فحسب بل تتحمل في الوقت نفسه مسؤولية العمل على اتساع نطاقها وذلك بإلغائها حياد جزيرة فورموزا واعتزامها على مساعدة الفرنسيين في الهند الصينية والإنجليز في بورما ، وإعادة تسليح اليابان وفرض الحصار البري على شواطئ الصين الحمراء وسعيها لإيجاد جيش أسيوي مشترك تضم إليه جيوش بورما وتايلاند والفليبين والباكستان وتنفيذ سياسة استعمال الآسيويين في محاربة الآسيويين[١] .

ثم قال في النهاية أن الحكومة السوفييتية قد نادت خمس مرات في مجلس الأمن وفي الجمعية العامة منذ عام ١٩٥٠م بوجوب سرعة العمل على إنهاء الحرب في كوريا، وتقدمت بعدة مقترحات للوصول إلى هذه الغاية والتي رفضتها جميعها هيئة الأمم المتحدة. وأنه بالرغم من هذه الظروف إلا أنه يتمسك بوجهة النظر السوفييتية وشروط الهدنة التي تقدم بها للجمعية العامة في شهر نوفمبر الماضي فرفضتها اللجنة السياسية مفضلة عليها أحكام القرار الهندي[٢] .

ويتضح من ذلك أن كل طرف من أطراف النزاع لا يزال يتمسك بوجهة نظره ، فالأمريكيون يتمسكون بقرار الهند الذي وافقت عليه الجمعية العامة ورفضه الشيوعيون، في حين يتمسك السوفييت بمقترحاتهم التي رفضتها الجمعية العامة وأيدتها حكومتي الصين وكوريا الشمالية الشيوعيين[٣] .

---

[١] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٤٢/١٣٩/٤ج٢ ، نيويورك ، ١٩٥٣/٣/٣ ، رسالة من وفد مصر الدائم الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشأن الأمم المتحدة والمشكلة الكورية .

[٢] - Yearbook of the United Nations 1953, Department of Public Information, New York, 1953, United Nations Command Reports about Truce, P.109.

[٣] وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٤٢/١٣٩/٤ج٢ ، نيويورك ، ١٩٥٣/٣/٣ ، رسالة من وفد مصر الدائم الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشأن الأمم المتحدة والمشكلة الكورية .

نتيجة لذلك وجه المجلس التنفيذي لهيئة جمعية الصليب الأحمر في اقتراح تبناه في جنيف في الثالث عشر من ديسمبر ١٩٥٢م نداء إلى الطرفين في الصراع الكوري يتضمن أنه كدليلا على حسن النوايا فإنه لابد من اتخاذ الإجراءات العاجلة لتنفيذ الشروط الإنسانية الواردة في اتفاقية جنيف والتي تنص على تعويض الأسرى من الجرحى والمرضى من ذوي الحالات الخطيرة ممن لا يقدرون على السفر وذلك طبقا لاتفاقية جنيف[١] .

وقد نصت اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩م[٢] أنه لابد من تعويض الأسرى الذين يعودون إلى أوطانهم مباشرة والذين يتضمنون الجرحى والمرضى الميؤوس من شفائهم والذين يبدوا أن حالتهم العقلية أو البدنية قد انهارت بشدة بالإضافة إلى الجرحى والمرضى الميؤوس من شفائهم خلال عام طبقا للتوقعات الطبية وتتطلب حالتهم العلاج ويبدو أن حالتهم العقلية أو البدنية قد انهارت بشدة . كما تطبق على الجرحى والمرضى الذين تم شفاؤهم ولكن يبدو أن حالتهم العقلية أو البدنية قد انهارت بشدة وبصفة مستديمة[٣] .

كما نصت الاتفاقية على أن يفرج على أسرى الحرب ويعادون إلى أوطانهم دون إبطاء بعد انتهاء العمليات العدائية الفعلية ، وأنه في حالة عدم وجود أحكام تقضي بما تقدم في أي اتفاقية معقودة بين أطراف النزاع بشأن وضع نهاية للأعمال العدائية ، أو إذا لم تكن هناك اتفاقية من هذا النوع تضع كل دولة من الدول الحاجزة بنفسها وتنفذ دون إبطاء خطة لإعادة الأسرى إلى أوطانهم[٣] .

---

(١) – Documents on International Affairs 1953, Letter from General Mark Clark, Commander-in-Chief, United Nations Command to the North Korean and Chinese Communist Commanders, Proposing the immediate Repatriation of Sick and wounded Prisoners of War, 22 February 1953, P.357.

(٢) المادة رقم (١١٠) من اتفاقية جنيف .

(٣) اللجنة الدولية للصليب الأحمر : اتفاقيات جنيف المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩م ، جنيف ، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ١٩٨٧، ص١٤٦ .

(٣) اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، نفس المرجع ، ص١٤٩ .

ولأجل تسهيل عودة الأسرى إلى ديارهم كان لابد من قيام لجنة تعويضات تتألف من ممثلين عن تشيكوسلوفاكيا وبولندا والسويد وسويسرا . وقد وافقت الدول الأربعة على قيام اللجنة الإشرافية المحايدة ولكن باستثناء الدول الأعضاء في مجلس الأمن على أن يتم إطلاق سراح الأسرى وتعويضهم بناءا على بنود اتفاقية جنيف(١) .

وفي الثامن عشر من ديسمبر ١٩٥٢م قام كل جانب بتسليم الطرف الآخر مذكرة تضم أسماء الأسرى الموجودين طرفه ، وكان موضوع شكوى الشيوعيين أن القائمة التي قدمتها الأمم المتحدة والتي تتضمن أسماء الأسرى من الكوريين والصينيين مكتوبة بالخط اللاتيني كانت غامضة ، واحتجوا كذلك على أن سلطات الأمم المتحدة أغفلت ذكر أسماء حوالي أربعين ألف أسير ، ولذلك وافق ممثلو الأمم المتحدة على تشكيل قوائم تحتوي على وصف تفصيلي للصينيين والكوريين وتقديمها في صورة جيدة.أما بالنسبة لموضوع الاحتجاج الثاني فقد أوضح ممثل الأمم المتحدة أن الأسماء التي أغفل ذكرها هي أسماء أفراد من كوريا الجنوبية ممن اضطروا الانضمام إلى جيش كوريا الشمالية وممن اعتبرتهم قيادة الأمم المتحدة مدنيين ولم يعتبروا أسرى حرب من الأعداء(٢) .

انعقدت اللجنة العامة وقدم السيد جروميكو عرضا مختصرا لموضوع الشكوى التي يزمع الاتحاد السوفييتي عرضها على الجمعية العامة والتي تتعلق بحادثة قتل ثمانين وجرح مائة وعشرين من أسرى الحرب الكوريين والصينيين الموجودين في المعتقلات في جزيرة بونجان(٣) .

---

(١) – American Foreign Policy 1950-1955, Proposals for A Solution of the Prisoner of War Problem , Resolution 610 (VII) of the United Nations General Assembly, December 3, 1952, P.2652.

(٢) – Calvacoressi, Peter: Op.cit, P.302.

(٣) وثائق الخارجية المصرية ، الأرشيف السري الجديد ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، ١٩٥٢/١٢/٢٣ ، الشكوى الخاصة بقتل القوات المسلحة الأمريكية لأسرى الحرب الكوريين والصينيين في جزيرة بونجان .

وقد أشارت المجموعة العربية الآسيوية أن تفاصيل هذه الحوادث والبواعث التي دفعت إليها مجهولة ولا يمكن الأخذ برواية أي من الطرفين في شأنها إلا إذا تولت موضوع هذا الاستيضاح لجنة تحقيق خاصة من الأمم المتحدة بحجة أنه يتعارض مع كرامة القيادة العامة للأمم المتحدة في كوريا(١).ولذلك تقدم الجنرال مارك كلارك (Mark Clark) القائد العام للأمم المتحدة بمذكرة إلى حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية لدراسة الوضع حول تبادل الأسرى مرة أخرى(٢) .

قامت الحكومة المركزية لجمهورية الصين الشعبية وحكومة الجمهورية الشعبية الديموقراطية الكورية بمناقشة الاقتراح المقدم من مارك كلارك في الثاني والعشرين من فبراير ١٩٥٣م والذي يتعلق بتبادل المرضى والجرحى من الأسرى لدى الطرفين خلال فترة الاعتداءات حيث اعتبروا أن هذه المسألة تعد ذات مغزى كبير في التوصل إلى تسوية مسألة الأسرى بأكملها كما رأوا أن الوقت قد حان لتسوية الموضوع بأكمله وذلك لضمان وقف النزاع والعدوان في كوريا والتوصل إلى عمل هدنة(٣) .

اقترحت الأمم المتحدة على الشيوعيين أن يعيدوا كل فرد وقع في الأسر ويرغب في العودة إلى بلده وقامت الولايات المتحدة بعرض مسألة التعويض الاختياري حيث أن معسكرات الأسرى

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، مذكرة مقدمة من إدارة الشؤون العربية عن موقف مندوبي العراق ولبنان إزاء الكتلة العربية الآسيوية عن عرض شكوى الوفد السوفيتي الخاصة بقتل القوات المسلحة الأمريكية لأسرى الحرب الكوريين والصينيين في جزيرة بونجان ، القاهرة ، يناير ١٩٥٣ .

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ١٥٧٣، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢

- Cablegram addressed to the President of the General Assembly by the Premier of the administration Government council and Minister for Foreign affairs of the General People's of the People's Republic of China Peking, 31 March 1953.

(٣) – Documents on International Affairs 1953, Statement by the Prime Minister of the Chinese People's Republic, General Chou En-Lai, Representing Proposals for the Settlement of the prisoner of war question, 30 March 1953, P.359.

مليئة بهؤلاء الذين يفضلون الموت عن العودة إلى أسيادهم السابقين . وقدم الشيوعيون اعتراضين على مسألة التعويضات الاختيارية وقالوا أنها تخرج عن اتفاقيات جنيف ، وقالوا أنه مشروع فاسد الغرض منه احتجاز أعداد كبيرة من أسرى الحرب[1] .

وقد تمكن الوفد الهندي من التوصل إلى حل يوفق بين وجهتي نظر الطرفين فتقدم بمشروع قرار وافقت عليه الجمعية العامة بغالبية عظمى يوصي بعدم استعمال القوة سواء لإرغام أسرى الحرب على العودة إلى بلادهم أو لاحتجازهم والحيلولة دون عودتهم إلى ديارهم الأصلية[2] .

بدأت الفترة الثانية لدور انعقاد الجمعية العامة السابع في اليوم الرابع والعشرين من شهر فبراير ١٩٥٣م ، وكانت المشكلة الكورية أولى المسائل المدرجة في جدول أعمالها واتفق على ضرورة المبادرة ببحثها لأهميتها ولما لتطورها من تأثير مباشر على مصير السلام في العالم وقد كان أهم ما عنيت به الجمعية العامة في القسم الأول من دور انعقادها السابع التقرير الذي رفعته قيادة الأمم المتحدة في كوريا عن سير العمليات الحربية فيها وعن النتائج التي وصلت إليها مفاوضات الهدنة.واتضح من هذا التقرير أن الطرفين قد اتفقا على أغلب شروط الهدنة وخاصة فيما يتعلق بخطوطها وتحديد منطقة محايدة منزوعة السلاح وبالالتزامات العسكرية الواجب التمسك بها في خلال مدة الهدنة وحتى توقيع الصلح،ولكنهما اختلفا على الطريقة التي تتبع في تبادل أسرى الحرب،فبينما تمسك الشيوعيون بنصوص اتفاقية جنيف المبرمة في سنة ١٩٤٩م وطالبوا بضرورة الترحيل الكامل الإجباري لجميع أسرى الحرب تمسكت الجبهة الديموقراطية بروح تلك الراغبين عن العودة إلى ديارهم لأن الهدف الأول للاتفاقية المذكورة هو حسن معاملة الأسرى

---

(١) – Goodman, Allan: Op.cit, P.8.

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، نيويورك ، ١٩٥٣/٣/٣ ، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشأن الأمم المتحدة والمشكلة الكورية .

واحترام حريتهم الفنية وكرامتهم الإنسانية(١) .

فبالرغم من أن هاتين الحكومتين قد تمسكتا فيما مضى بنص المادة (١١٨) من اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة أسرى الحرب وتبادلهم ، وأصرتا على تبادل جميع الأسرى بغض النظر عن رغبتهم في العودة إلى أوطانهم ، فإنهما الآن على استعداد للإقدام على الخطوات اللازمة لتلاقي أوجه الخلاف في هذا الموضوع وذلك لتحقيق إبرام الهدنة في كوريا واستجابة لنداء السلام العالمي . وعلى ذلك تقترح هاتان الحكومتان أن يتم بعد إيقاف القتال مباشرة تبادل أسرى الحرب الراغبين في العودة إلى ديارهم على أن يسلم الأسرى غير الراغبين في هذه العودة إلى دولة محايدة حتى يتم الاهتداء إلى حل بالنسبة لهم(٢) .

إن تعجيل السوفييت بإبداء رأيهم في هذا القرار عند عرضه على اللجنة السياسية للجمعية العامة وتمسكهم بضرورة إيقاف القتال أولا ثم الاتفاق على مصير أسرى الحرب بعد ذلك قد أثر كل التأثير على مسلك القائمين بالأمر في الصين الشيوعية وكوريا الشمالية فرفضوا القرار عندما عرضه عليهم رئيس الجمعية العامة بناء على تكليف منها ودفعوا بعدم شرعيته لأنه صدر في غيبتهم بعد رفض دعوتهم للمشاركة في مناقشات الجمعية العامة ولأنه بني على نظرية الترحيل الاختياري التي ينادى بها الأمريكيون وعلى فرض خاطئ وهو أن بعض الأسرى يرفض العودة إلى وطنه وذويه ولأن الغرض الأساسي من التمسك بنظرية الترحيل الاختياري هو التستر على ما ارتكبه الديموقراطيون من تعذيب لإجبار الأسرى على عدم العودة(٣) .

(١) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف سري جديد ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٤٢/١٣٩/٤ج٢ ، نيويورك ، ١٩٥٣/٣/٣ ، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشأن الأمم المتحدة والمشكلة الكورية .

(٢) - Yearbook of the United Nations 1953, Department of Public Information, New York, 1953, United Nations Command Reports about Truce, P.109.

(٣) – Documents on International Affairs 1953, Statement by the Prime Minister of the Chinese People's Republic, General Chou En-Lai, Representing Proposals for the Settlement of the prisoner of war question, 30 March 1953, P.360.

ومن ناحية أخرى واصل السوفييت رعايتهم السلمية التقليدية فأعلنوا للعالم بأنهم يرحبـــون بأية مقابلة تتم بين ستالين والرئيس أيزنـهاور يستطيعان من خلالها تبادل وجهات النظـــر للوصـــول إلى حل للمشكلة الكورية . وللرد على هذه الدعاية السلمية أعلن الرئيس ايزنـــهاور فـــي مؤتمـــره الصحفي في يوم الخامس والعشرين من فبراير ١٩٥٣م أنه على أتم الاستعداد للذهاب إلى أي مكـان صالح لمقابلة ستالين إذا اتضح له أن هناك أمل في الوصول إلى نتائج طيبة على شريطة أن يقـــف الحلفاء الديموقراطيون على تفاصيل المحادثات وأن تؤدي تلك المحادثات إلى اتفاق له قوة التنفيذ[١].

ولقد أظهر السوفييت تجاهلهم لهذه التصريحات المشـــجعة ، ورأوا إنـــه لتوكيـــد دعايتـــهم السلمية أن يقرنوها بعمل إيجابي فسارعوا بالموافقة على تعيين مستر شارل بوهلن سفيرا للولايـــات المتحدة في موسكو ولم يمض على طلب الموافقة أربعة وعشرون ساعة ، حيث أن الأمريكيين كانوا يعلمون جد العلم أن الغرض الحقيقي من دعاية السوفييت السلمية هو بعث روح الأمل الكاذب فـــي نفوس الديموقراطيين لإضعاف عزمهم على مواصلة الاســـتعداد الدفـــاعي الحربـــي . ولذلـــك رأت الحكومة الأمريكية الجديدة أن من الحكمة عدم التأثر بهذه الدعاية ومتابعـــة هجومهـــا المضـــاد لاستعادة حرية التنافس[٢] .

لقد أصر مستر لودج – مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الأمم المتحدة – في خطابه فـــي الأمم المتحدة على أن الاتحاد السوفييتي هو وحده المسؤول عن قيام الحرب في كوريا لأنه وضـــع خطتها وشجع على قيامها وقام بإمداد حلفائه الشيوعيين الصينيين والكوريين بأنواع العتاد الحربـــي البري والبحري والجوي لتمكينهم من مواصلة المقاومة والاستمرار في القتال . كما أشار إلى أنـــه

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف سري جديد ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ٤/١٤٢/١٣٩ج٢ ، نيويورك ، ١٩٥٣/٣/٣ ، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشأن الأمم المتحدة والمشكلة الكورية .

(٢) – Goodman, Allan: Op.cit, P.9.

إذا كانت الأمم المتحدة لم تتوصل إلى عقد الهدنة وإنهاء الحرب الكورية فالاتحاد السوفييتي لا يرغب في الهدنة ويرى من فائدته استمرار القتال لأنه بنفوذه يستطيع وضع حد لهذه المسألة إذا كان يتوق بإخلاص إلى توطيد دعائم السلام في هذه المنطقة . بالإضافة لذلك أوضح مستر لودج أنه ليس هناك مجال لقيام الأمم المتحدة بمساعي دبلوماسية جديدة لإنهاء الحرب الكورية ، إذ لا يزال القرار الهندي الذي وافقت عليه الجمعية العامة في شهر ديسمبر الماضي ورفضه الشيوعيون يعتبر أساسا صالحا لعقد الهدنة إذا غير المعتدون في الشرق الأقصى شعورهم نحوه وعدلوا موقفهم حياله[١] .

لذلك صرح وزير الخارجية السوفييتي بأن حكومته لا تقدم على مد كوريا الشمالية بأي عتاد حربي منذ انسحاب القوات السوفييتية من هذه المنطقة في عام ١٩٤٨م وكان أخر ما قدمته لها من الأسلحة مخلفات الجيش السوفييتي بعد هذا الانسحاب[٢] . ويتضح من ذلك أن الاتحاد السوفييتي يستبعد نفسه من إلقاء مسؤولية الحرب على عاتقه ومن الاتهام الموجه له بإمداد كوريا الشمالية بمعونات عسكرية وحربية تعينها في حربها ضد كوريا الجنوبية .

وفي الخامس من مارس ١٩٥٣م توفى ستالين ، وقد أثار ذاهو أنلاي المسألة الكورية في جنازته في موسكو معربا عن استعداده لاستكمال المفاوضات . ولكن كان التقدم بطيئا حيث كان هناك صعوبات تشكلت في إصرار سينجمان ري (Syngman Rhee) على الوقوف ضد هدنة تمحي انقسام كوريا[٣] ونتيجة لذلك بعث كل من رئيس وزراء كوريا الشمالية كيم ايل سونج (Kim IL Sung) وقائد جيش المتطوعين الصينيين الجنرال بينج داهواي (Peng Dahwai) رسالة إلى

---

(١) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف سري جديد ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، نيويورك ، ١٩٥٣/٣/٣ ، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشأن الأمم المتحدة والمشكلة الكورية .

(٢) – Goodman, Allan: Op.cit, P.9.

(٣) – Dunbabin, J.P: Op.cit, P.114.

الجنرال كلارك (Clark) موضحين فيها ضرورة استكمال وعودة المباحثات في كوريا[١] .

وقد رفضت الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع القرار الذي تقدم به الاتحاد السوفييتي لإلغاء لجنة الأمم المتحدة لتوحيد وإنعاش كوريا وذلك لأنها في نظرهم لا تستطيع القيام بالأعباء الملقاة على عاتقها[٢] حيث كان الجميع مهتما بالدرجة الأولى بمسالة وقف إطلاق النار في كوريا وتحقيق تبادل أسرى الحرب الجرحى والمرضى والوصول إلى حل للمشكلة العامة لتبادل الأسرى جميعهم تلك المشكلة التي حان الوقت لتصفيتها بغية تحقيق إيقاف القتال في كوريا وإبرام اتفاق الهدنة وفقا لأحكام المادة (١٠٩) من اتفاقية جنيف[٣] .

قام كل من كبير أعضاء قيادة الأمم المتحدة وكبير أعضاء الجيش الشعبي الكوري بالاتفاق على أنه من أجل تنفيذ اتفاق الأسرى الجرحى والمرضى حسب المادة (١٠٩) من اتفاقية جنيف فإنه لابد أن يتم أولا التعويض في بانمونجوم على أن يبدأ ليس بعد عشرة أيام بعد توقيع الاتفاق وأن تقوم قيادة الأمم المتحدة بتسليم الأسرى المعتقلين من المرضى والجرحى بمعدل خمسمائة أسير يوميا إلى أن يتم وصول وتسليم كل الأسرى المستحقين للتعويض إلى قيادة الأمم المتحدة على أن يرتبط عدد الأفراد ممن يسلمون بالفعل بقدرة الجيش الشعبي الكوري وفرق المتطوعين الشعبيين الصينيين على استقبالهم وأن تقوم قيادة الأمم المتحدة بتسليم الأفراد الأسرى الجرحى والمرضى بمعدل خمسة وعشرون فرد في كل مجموعة ، وكل مجموعة تصطحب معها ما

---

(١) – Nahm, Andrew: Op.cit, P.396.

(٢) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، ١٩٥٣/٣/١٢ ، رسالة من ممثل مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وزارة الخارجية المصرية ، بشان المشكلة الكورية .

(٣) وثائق الخارجية المصرية ، محفظة ١٥٧٣، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢
- Cablegram addressed to the President of the General Assembly by the Premier of the administration Government council and Minister for Foreign affairs of the General People's of the People's Republic of China Peking, 31 March 1953.

يشمل تفصيلا الاسم والمصرف والرقم العسكري ، وبعد عملية تسليم وتسلم المصابين من الأسرى فإن ممثل الجانب المستلم يقوم بالتوقيع على إيصال الاستلام بالأفراد الذين تسلمهم ويقوم بإعطائه إلى الجانب المسلم[1] .

كما تقرر أنه من أجل ضمان أن الأسرى المرضى والجرحى يحصلون على كامل الحماية والرعاية خلال فترة التعويض ، لابد أن يوافق الطرفان على إعطاء الحصانة الكاملة ضد أي نوع من أنواع الهجوم على أي نوع من النقليات سواء أكانت عربات أم سكك حديدية ، على أن تقتصر حركة نقل الأسرى بالسيارات على ضوء النهار ، وكل قافلة لا تقل عن عدد خمسة سيارات تسير بالقرب من بعضها ، وعلى كل سيارة وكل عربة سكة حديد أن تعلق إشارة أو علامة بارزة توضح هوية نقلياتها ، وعلى كل جانب قبل بداية التحرك أن يبلغ مجموعة ضباط الاتصال لدى الطرف الأخر بكل التفاصيل عن العلامات المميزة المستخدمة في تمييز الناقلات وكذلك عربات السكك الحديدية ويشمل ذلك اللون والحجم والطريقة التي تظهر بها العلامات المميزة.كما أنه على كل جانب قبل بداية الرحلة أن يبلغ مجموعة ضباط الاتصال لدى الطرف الآخر بالمواقع وعلامات مناطق المعسكرات المؤقتة ومناطق التوقف الليلي للسيارات الناقلة[2] .

وبناء على اتفاق تبادل الأسرى المرضى والجرحى الموقع يوم الثاني عشر من أبريل فإنه على الشيوعيين تسليم ستمائة رجل من رجال الأمم المتحدة بمعدل مائة يوميا ،.وتقوم الأمم المتحدة بتسليم ثمانية وخمسون ألف رجل شيوعي بمعدل خمسون يوميا ، وفي التاسع عشر من أبريل حدثت أول عملية لتبادل الأسرى وتسلم الشيوعيون أربعمائة رجل كوري شمالي ومائة

---

(1) - Documents on International Affairs 1953, Agreement on the Repatriation of Sick and Wounded Prisoner of War, Panmunjom, 11 April 1953, P.363.

(2) - American Foreign Policy 1950-1955, Agreement between the United Nations Command and the North Korean and Chinese Communist Commands, April 11, 1953, P.2656.

صيني من المرضى والجرحى ، وتسلمت الأمم المتحدة ثلاثون أسيرا أمريكيا وخمسون أسيرا من جمهورية كوريا بالإضافة إلى عشرين آخرين من دول أخرى[١] .

ويتضح أنه من أجل تسهيل عودة الأسرى إلى ديارهم من هؤلاء الباقين ممن لم يحصلوا على تعويضات مباشرة ، فقد وافق الطرفان على تأسيس لجنة دولية محايدة تتشكل من عدد من الممثلين بالتساو يتم تعيينهم على وجه التحديد من قبل أربعة دول[٢] يكون لها حق السلطة في ممارسة دورها التشريعي ثم تقوم بوضع الترتيبات لإزالة مشاعر الخوف لدى الأسرى وإبلاغهم بكل الأمور التي تتعلق بعودتهم إلى ديارهم وعلى وجه الخصوص حقهم في حياة آمنة[٣] .

وقد تقرر أنه عند بداية تاريخ العمل بالاتفاق يقوم الأسرى الكوريون الواقعون تحت وصاية القوة المحتجزة بالاختيار فمنهم من يقوم بتسليم نفسة بحقه في التعويض وينقلون إلى الحق المدني أما هؤلاء الراغبون في العودة إلى المنطقة التي تقع تحت السيطرة العسكرية للجانب الذي ينتمون إليه من قبل فتقدم لهم كافة المساعدات[٤] .

كما تقرر أن كل الأسرى الذين لم يقيدوا أنفسهم بحقهم في التعويض بعد أن تصبح الهدنة سارية المفعول أو ممن لم ينقلوا إلى الوضع المدني في هذا التاريخ ، هؤلاء لابد من تحويلهم عن السلطة العسكرية وعن وصاية الدولة المحتجزة بشكل عملي إلى لجنة الوصاية في كوريا ، وذلك خلال ستون يوما بعد تاريخ العمل باتفاق الهدنة حتى يتخذ القرار بشأنهم بواسطة الدولة المحتجزة

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, Memorandum by the deputy Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Johnson) to the Secretary of State, Washington, April 20, 1953, P.919.

(٢) الأربعة دول هي بولندا وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا والسويد .

(٣) – Documents on International Affairs 1953, Further Proposals for the Repatriation on Prisoners of War Presented by General Nam IL on 7 May, 1953, P.367.

(٤) - Documents on International Affairs 1953, Further Proposals for the Repatriation on Prisoners of War Presented by the United Nations Command on 13 May 1953, P.369.

وفي حالة مضي الستون يوما يتم تحويلهم إلى الوضع المدني وتتوقف لجنة الوصاية عـــن عملـــها وتحل هذه اللجنة.أما بالنسبة للأسرى الذين يقيدون أنفسهم في حقوق التعويضات ففي الوقت الـــذي يكونوا فيه تحت لجنة الوصاية يحولوا إلى هيئة تتألف من ممثـــل عـــن كـــل دولـــة مـــن مجلـــس الوصاية(١).

ولضمان أن يحصل جميع الأسرى على فرصة ممارسة حقهم في التعويض بعد انعقاد الهدنة فقد تقرر أن يجتمع الطرفان ويطلبان من السويد وسويسرا وبولنـــدا وتشيكوســـلوفاكيا والـــهند أن يقوموا بتعيين عضوا في لجنة التعويضات المحايدة التي تقوم حتى تتولى الوصاية في كوريا علـــى هؤلاء الأسرى ممن لم يمارسوا حقوقهم في التعويضات ، والتي تقوم أيضا بتأسيس مراكز لها فـــي المنطقة منزوعة السلاح بالقرب من بانمونجوم ويتم السماح للممثلين من الطرفين بمراقبة عمليـــات التعويضات التي تقوم بها اللجنة والهيئات المساعدة على ألا يزيد عدد هؤلاء الممثلين عن سبعـــة ولا يقل عن خمسة لكل ألف أسير وتقوم لجنة الوصاية بتحديد عدد الساعات التي يقضيـــها هـــؤلاء الممثلين لدى الأسرى وذلك وفقا للمادة (٣٥) من اتفاقية جنيف والمتعلقة بمعاملة الأسرى(٢) .

بالإضافة إلى ذلك تم الاتفاق على أن أي أسير يقرر أن يمارس حقه فـــي التعويـــض يقـــوم بتقديم طلب إلى هيئة تتألف من ممثلين عن كل دولة من لجنة التعويضات المحايدة لطلب التعويـــض وبمجرد وصول هذا الطلب لابد من دراسته على الفور عن طريق لجنة التعويضات المجـــايدة أو أي هيئة مساعدة حتى تقرر بأغلبية الأصوات صحة هذه الطلبات ثم يتم جمع هؤلاء الأسرى موضـــوع الطلب في خيام من أجل تنفيذ هذا الغرض ، وإذا كان الأسير لا يزال في وصاية لجنة الوصايـــــة المحايدة يتم تسليمة إلى نقطة تبادل الأسرى في بانمونجوم لأجل ممارسة التعويض تحت الإجـــراء

---

(١) - Documents on International Affairs 1953, Further Proposals for the Repatriation on Prisoners of War Presented by the United Nations Command on 13 May 1953, P. 370.

(٢) - Documents on International Affairs 1953, Agreement on Prisoners of War, Panmunjom, 8June 1953, PP.374,375.

المرسوم في اتفاق الهدنة[1] .

وقد حاول خبراء السياسة الخارجية البريطانية جعل كوريا الجنوبية جزء من سياسة الأمم المتحدة حتى يتم عقد الهدنة الكورية فأرسلت الحكومة البريطانية إلى سينجمان ري (Syngman Rhee) تطلب منه إطلاق سراح الأسرى الكوريين الشماليين وتدعو كوريا الجنوبية للتعاون مع الأمم المتحدة .ثم قررت أنه إذا لم يرد الرئيس سينجمان ري باستحسان على مناشدات بريطانيا فإن الولايات المتحدة والأمم الأخرى سوف تقوم بعد ذلك بعقد جلسة خاصة للجمعية العامة بالأمم المتحدة تتعجب فيها من استياء حلفائها[2] .

صرح الرئيس سينجمان ري للمستر روبرتسون – وكيل الخارجية الأمريكية ومبعوث الرئيس أيزنهاور الذي أرسل على عجل مع بعض المعاونين السياسيين إلى كوريا لمعاونة القيادة العامة في مفاوضاتها مع الرئيس سينجمان ري – بأنه لا يمانع في الموافقة على اتفاقية الهدنة بشرط أن تعقد الولايات المتحدة مع كوريا الجنوبية اتفاقية دفاع مشترك قبل أن يوقع ممثلو الأمم المتحدة على اتفاقية الهدنة مع الشيوعيين[3] .

وقد قامت جميع دوائر الأمم المتحدة بمحاولة إقناع الرئيس سينجمان ري بالدخول في حظيرة الأمم المتحدة من جديد ، ولكن ري ظل متمسكا بضرورة عقد معاهدة دفاع مشترك بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة قبل أن تنضم الأمم المتحدة في توقيع اتفاقية الهدنة[4] حيث أشار إلى أن

---

(1) - Documents on International Affairs 1953, Agreement on Prisoners of War, Panmunjom, 8June 1953, P.376.

(2) – Alden, Robert: War in Korea 3 Years old Today with Truce out look still Clouded; The New York Times, June 25, 1953.

(3) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، ١٩٥٣/٦/٢٧ ، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية .

(4) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، ١٩٥٣/٦/٣٠ ، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية ، بشأن تطورات الحالة في كوريا .

الهدنة ما هي إلا اتفاق بين الطرفين المتحاربين في الميدان بغرض إيقاف العمليات الحربية إلى حين البت في المسائل السياسية وأسباب الخصومة ، وأنه لم يكن الهدف من هذه الهدنة في كوريا أو من غيرها تقرير العلاقات النهائية بين الطرفين المتحاربين بل هي الخطوة الأولى في هذا السبيل(1) .

أشارت قيادة الأمم المتحدة إلى هروب عدد من الأسرى من جيش كوريا الشعبي مما يعد حادثا خطيرا نحو الهدنة التي يناضل الطرفان من أجلها وأوضحت أن هروب هؤلاء الأسرى كان عن طريق كسر أسوار وقضبان السجون عدا الذين اعتقلوا فقد اختفوا وسط الجماهير المدنية وأطلق سراحهم بأمر من حكومة كوريا الجنوبية دون معرفة قيادة الأمم المتحدة حيث تم تخطيط هذا العمل من قبل حراس أمن الجيش الكوري ممن بذلوا أقل جهد من أجل الحيلولة دون الهروب(2) .

حاول الرئيس سينجمان ري أن يبرر القرار الذي اتخذه بإطلاق سراح بعض الأسرى الكوريين الشماليين فأبدى أنه أقدم على هذا العمل الفردي بدون استشارة القيادة العامة للأمم المتحدة بسبب التغيير المفاجئ في سياسة الأمم المتحدة إزاء قضية كوريا على وجه عام ، ولأنه لم يرد وضع القائد العام كلارك في مركز حرج ، وأخيرا لأنه أراد أن يتفادى خطر وقوع التحام بين الكوريين والقوات الأجنبية المناصرة للشيوعيين(3) .

وقد أشارت الأمم المتحدة أن الذين يزعمون بأن قيادة الأمم المتحدة قد ساهمت في هروب

---

(1) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، ١٩٥٣/٦/٢٧ ، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية .

(2) – Documents on International Affairs 1953, Reply from General Clark to the Communist Commanders' Letter of 19 June, 29 June 1953, P.382.

(3) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، ١٩٥٣/٦/٢٦ ، رسالة من وفد مصر الدائم لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية .

الأسرى يخالفون الحقيقة ، لان هذا الاتهام يميل إلى إعاقة الوصول إلى هدنة مسلحة حيث أن الأمم المتحدة تواصل جهودها في إعادة الأسرى ممن هربوا ، ولكن ليس من الواقع أن يتم تقدير عدد الأسرى ممن يمكن إعادتهم الآن نظرا لاختفائهم وسط المدنيين ممن أقدموا على إيوائهم وحمايتهم.وبالتالي فإن توقف الاعتداءات هو الذي سيسهل عودة الأسرى الهاربين إذا لم يكن هناك اعترض على عودتهم(١) .

وفي يوم الثامن عشر من يوليو ١٩٥٣م انطلق حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة أسير من كوريا الشمالية ممن رفضوا التعويضات بعد الهدنة من معسكرات الأسرى التابعة لقيادة الأمم المتحدة وذلك بعد وضع تخطيط دقيق يتسق على مستوى عال مع حكومة كوريا التي قدمت لهم العديد من المساعدات(٢) .

نتيجة لذلك تم الاتفاق بين القائم بأعمال القيادة العليا للأمم المتحدة والقائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري وقائد القوات الشعبية المتطوعة الصينية بغرض وقف الصراع في كوريا بسبب المعاناة الشديدة وسفك الدماء من الجانبين وبهدف قيام هدنة تؤكد على التوقف الكامل للعدوان وكل الأعمال العسكرية في كوريا وذلك حتى تتم تسوية سلمية كاملة فرديا وجماعيا واتفاق متبادل(٣) .

اجتمع الشيوعيون وممثلو الأمم المتحدة في بانمونجوم (Panmunjom) في السابع والعشرين من يوليو ١٩٥٣م للتوقيع على اتفاقية الهدنة بعد أن استغرقت الحرب الكورية ثلاثة

---

(١) – Documents on International Affairs 1953, Reply from General Clark to the Communist Commanders' Letter of 19 June, 29 June 1953, P.384.

(٢) – Documents on International Affairs 1953, Letter from General William K.Harrison Senior delegate of the United Nations delegation to General Nam IL Reporting the escape of Anti- Communist Prisoners of War in South Korea, 18 June 1953, P.380.

(٣) – United States Treaties and other International Agreement V.3, P.236.

سنوات من العداء . وأشار تايلور (Taylor) قائد الجيش الثامن الكوري إلى قيام الأمم المتحدة بالتوقيع على اتفاقية الهدنة من قبل وليام هاريسون (William Harrison) الممثل الشيوعي والممثل الكوري الشمالي والمدرب السوفييتي الذي خدم في الجيش الكوري أثناء الحرب الكورية[1].

تم توقيع الهدنة الكورية في العاشرة صباحا في اليوم السابع والعشرين من شهر يوليو لعام ١٩٥٣م بالتوقيت الكوري في بانمونجوم (Panmunjom) بين اللواء وليام هاريسون ممثل قيادة الأمم المتحدة والجنرال نام ايل (Nam IL) من كوريا الشمالية ممثلا للجانب الشيوعي ، واستمرت مراسم توقيع الهدنة لمدة اثنتي عشرة دقيقة ، وكان مقدرا وقف إطلاق النار في العاشرة مساءا لنفس اليوم[2] .

وقد نصت المادة الأولى من اتفاقية الهدنة على وضع خط عسكري فاصل وانسحاب كلا الجانبين مسافة اثنين كيلو مترا بعيدا عن هذا الخط وذلك من أجل قيام منطقة منزوعة السلاح بين القوى المتصارعة تعمل كمنطقة رادعة لمنع وقوع أي حوادث من شأنها أن تؤدي إلى تجدد الاعتداءات على أن تحدد هذه المنطقة بحدود شمالية وجنوبية ويتحدد الخط العسكري الفاصل بأن يضع قادة الجانبين المتواجهين علامات بارزة ومناسبة بطول حدودهم مع منطقة نزع السلاح مع قيام لجنة الهدنة العسكرية بالإشراف على وضع كل العلامات بطول الحد العسكري الفاصل وبطول حدود منطقة نزع السلاح[3] .

كما تم الاتفاق أنه لا يحق لأحد الجانبين القيام بأي عمل داخل منطقة نزع السلاح ولا يسمح

---

(1) - Parrott, Lindesay: Truce is Signed, Ending in Korea.....Ceremony Is Brief; The New York Times, July 27, 1953, PP.1-2

(2) - Nahm, Andrew: Op.cit, P.397.

(3) - Documents on International Affairs 1953, The Korean Armistice Agreement, Panmunjom, 27 July 1953, P.387.

لأي فرد سواء أكان عسكريا أم مدنيا بعبور الحد العسكري الفاصل أو الدخول إلى الأراضي التي تخضع للسيطرة العسكرية لكلا الجانبين ما لم يصرح له بشكل خاص بالقيام بذلك من قبل لجنة الهدنة العسكرية أو المنطقة التي يرغب في دخولها عدا الأشخاص ذوي الصلة بالإدارة المدنية وأفراد الإغاثة[1] حيث يتم تحديد عدد الأفراد المدنيين أو العسكريين المسموح لهما بالتواجد من كل جانب داخل المنطقة منزوعة السلاح من أجل القيام بأعمال الإدارة المدنية والإغاثة على ألا يزيد إجمالي العدد المصرح له من أي جانب عن ألف شخص في آن واحد[2] .

وقد تقرر أنه من أجل ضمان استمرار الهدنة العسكرية وتسهيل إحراز تسوية سلمية فإن قادة الجوانب المتحاربة سوف يقومون خلال اثنان وسبعون ساعة بعد وضع الهدنة بسحب كل قواتهم العسكرية ومواردهم ومعداتهم من المنطقة منزوعة السلاح ، ويجب إفادة لجنة الهدنة العسكرية عن كل المتفجرات وحقول الألغام والأسلاك الشائكة وما إلى ذلك من مخاطر تهدد حرية التحرك بشكل آمن للأشخاص التابعين للجنة الهدنة العسكرية أو فرق المراقبة التابعة لها وذلك إلى جانب تقديم التقارير حول الطرق الخالية من مثل هذه الأخطار ، وبعد انتهاء مدة الاثنان وسبعون ساعة يتم استكمال كل العمليات تحت إشراف لجنة الهدنة العسكرية وذلك حسب طلب اللجنة وبعد موافقة القادة من المنطقتين[3] .

وكان من ضمن الترتيبات المحددة لوقف إطلاق النار،وقف استقدام التعزيزات من الطائرات المقاتلة والعربات المدرعة والأسلحة والذخيرة إلى كوريا على أن يتم استبدال الطائرات المقاتلة

---

(1) يتولى مسئولية الإدارة المدنية والإغاثة في الجزء الجنوبي لمنطقة نزع السلاح جنوب الحد العسكري الفاصل القائد العام وقيادة الأمم المتحدة بينما يتولى مسئولية الإدارة المدنية والإغاثة في الجزء الشمالي لمنطقة نزع السلاح شمال الحد العسكري الفاصل القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري وقائد جيش المتطوعين الشعبيين الصينيين بشكل مشترك .

(2) – United States Treaties and other International Agreement V.3, P.238.

(3) – American Foreign Policy 1950-1955, V.1, United States, Department of State, P.728.

والعربات المصفحة والذخيرة التي هلكت أو دمرت أو تلفت خلال فترة الهدنة على أساس قطعة مقابل قطعة بنفس القدرة ومن نفس الطراز على أن يتم دخولها إلى كوريا عبر موانى الدخول ويتم وضع تقارير عن كل شحنة قادمة من هذه المواد والقطع من قبل لجنة الهدنة العسكرية ولجنة الإشراف الدولية المحايدة ، ولابد أن تشمل هذه التقارير بيانات عن وصف هذه القطع التي يلزم استبدالها وتوقيع العقاب على من يقوم بانتهاك هذه الشروط في اتفاق الهدنة[1] .

بالإضافة لذلك تم الاتفاق على أنه بعد تنفيذ نزع السلاح بعشرة أيام ، يتم انسحاب كل الإمدادات والآليات من المياه الكورية والجزر الساحلية[2] لكلا الجانبين ، وإذا لم تنسحب القوات العسكرية خلال المدة المحددة وبدون وجود اتفاق متبادل أو سبب واضح للتأخير، فالجانب الأخر له الحق في اتخاذ أي إجراء يرى أنه ضروري لضمان الأمن والنظام[3] .

نتيجة لذلك فقد تقرر تطبيق اتفاق الهدنة على جميع القوات البرية المتحاربة تحت السيطرة العسكرية للطرفين ، وهذه القوات البرية يجب أن تحترم المنطقة منزوعة السلاح والمنطقة الكورية الخاضعة للسيادة العسكرية للجانب الأخر . كما يتم تطبيقها على القوات البحرية المتحاربة على أن تحترم هذه القوات المياه الإقليمية المجاورة للمنطقة منزوعة السلاح والملاصقة للمنطقة الكورية الخاضعة للسيادة العسكرية للجانب الأخر وعدم التورط في أي حصار من أي نوع لكوريا.وأخيرا يتم

---

(1) - Documents on International Affairs 1953, The Korean Armistice Agreement, Panmunjom, 27 July 1953, P.390.-

(2) اصطلاح جزر ساحلية يشير إلى هذه الجزر التي يتم احتلالها عندما تصبح هذه الاتفاقية نافذة ، وتتمثل في كل الجزر الواقعة شمال وغرب خط الحدود المؤقت ما بين هاوانفي دو وكيونجي دو والتي تصبح تحت السيطرة العسكرية للقائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري وقائد فرقة المتطوعين الشعبيين الصينيين .

(3) - Documents on International Affairs 1953, The Korean Armistice Agreement, Panmunjom, 27 July 1953, P.389.

تطبيق هذا الاتفاق على القوات الجوية المتواجهة على أن تحترم المجـال الجـوي فـوق المنطقـة منزوعة السلاح والمنطقة الكورية الخاضعة للسيادة العسكرية للجانب الأخر والمجال الجوي للميـاه الملاصقة لكلا المنطقتين(١) .

كما تقرر فتح مياه نهر هان (Han) للملاحة البحرية والمدنية للطرفين على أن يقـع كـل جانب من النهر تحت سيطرة أحد الطرفين ، وتقوم لجنة نزع السـلاح العسـكري بوضـع القيـود والقواعـد للملاحة في هذا الجزء من النهر ، ويكون للسفن المدنية من الجـانبين الحـق فـي الاقتراب دون قيـود للأرض التابعة للطرف الأخر(٢) .

ولابد من توفير الحماية الكاملة وكل المساعدات الممكنة للجنة الهدنـة العسـكرية وفـرق الإشراف المشترك ولجنة الإشراف الدولية المحايدة وفرق التفتيش الدولية المحايدة كما تقدم لهم كل سبل الراحة في الانتقال بين مراكز القيادة للجنة الإشراف الدولية المحايدة. على أن يتم تقديم كافـة التعزيزات حسب ما تحتاجه لجنة الهدنة العسكرية ولجنة الإشراف الدولية المحايدة والفرق التابعـة لها وعلى كل طرف أن يقوم بإنشاء وصيانة مطار مناسب في الجزء التابع له في المنطقة المحـايدة بالقرب من مراكز القيادة للجنة الهدنة العسكرية لأجل هذه الاستخدامات حسب ما تقـرره اللجنـة ، وضمان أن كل الأفراد وغيرهم من الشخصيات من لجنة الإشراف الدولية المحايدة ولجنة التعويضات الدولية المحايدة يتمتعون بحرية التسهيلات اللازمة لأجل ممارسـة وظـائفهم ويشـمل ذلـك الامتيـازات والإعفـاءات بشكل متعـادل مع الشخصيات الدبلوماسية في الوضع الدولي(٣).

---

(١) – American Foreign Policy 1950-1955, V.1, Op.cit, P.730.

(٢) – United States Treaties and other International Agreement V.3, P.237.

(٣) – Documents on International Affairs 1953, The Korean Armistice Agreement, Panmunjom, 27 July 1953, P.391.

تتألف لجنة الهدنة العسكرية من عشرة أعضاء من كبار الضباط يعين القائد العـــام وقيـــادة الأمم المتحدة خمسة منهم والخمسة الآخرين يتم تعيينهم بواسطة القائد الأعلـــى للجيـــش الشـــعبي الكوري بمشاركة قيادة جيش المتطوعين الشعبيين الصينيين على أن يكون ضمن هؤلاء الأعضـــاء العشرة ثلاثة من كل جانب ممن يحملون رتبة فريق أول أو أميرال والاثنين الباقين من كـــل جـــانب يجب أن يكونوا إما ممن يحملون رتبة لواء أو عميد أو عقيد أو ما يساوي ذلك[١] ويكون لأعضـــاء لجنة الهدنة العسكرية الحق في استخدام هيئة مساعدة وتقديم مجموعة أفراد إدارية مساعدة لأجـــل تشكيل هيئة سكرتارية تقوم بأعمال السجلات و الأعمال الكتابية والترجمة وغير ذلك من العمليـــات مما تحتاجه اللجنة وعلى كل جانب أن يعين سكرتير أو مساعد سكرتيرا وهيئة من الأفراد والكتبـــة حسب ما تحتاجه اللجنة ، وهذه السجلات تحفظ باللغات الإنجليزيـــة والكوريـــة والصينيـــة وكلـــها موقعة[٢] .

كما يجب أن يتوفر للجنة الهدنة المسلحة عشرة فرق مراقبة مشتركة ، وقد ينخفـــض هـــذا العدد وفقا للاتفاق بين كبار الأعضاء لكلا الجانبين داخل إطار لجنة الهدنة المسلحة على أن يتكـــون كل فريق مراقبة مشترك مما لا يقل عن أربعة ولا يزيد عن ستة ضباط ممن يحملون رتبة ميدانيـــة يتم تعيين نصف هذا العدد بواسطة القائد العام وقيادة الأمم المتحدة والنصف الأخر مشـــاركة بيـــن القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري وقيادة جيش المتطوعين الصينيين.أما عن الهيكل الإضافي مثل السائقين والموظفين والمترجمين سوف يتم توفيرهم بواسطة كل جانب وفقا لما يتطلبه عمل فـــرق المراقبة المشتركة[٣] .

---

(١) – American Foreign Policy 1950-1955, V.1, Op.cit, P.731.

(٢) – Documents on International Affairs 1953, The Korean Armistice Agreement, Panmunjom, 27 July 1953, P.392.

(٣) – American Foreign Policy 1950-1955, V.1, Op.cit, P.731.

وقد كانت المهمة الأساسية للجنة الهدنة العسكرية المسلحة الإشراف علـــى تنفيــذ الهدنـــة وتسوية أية انتهاكات لهذه الهدنة عن طريق المباحثات وذلك من خـــلال اتخـــاذ مقــر قيـــادة فـــي بانمونجوم (Panmunjom) على أن تحدد هذه اللجنة مراكز القيادة عند نقطة أخرى فـــي حـــدود منطقة نزع السلاح وذلك من خلال الاتفاق مع كبار الأعضاء التابعين لكلا الجانبين داخل اللجنــــة[١] كما أنه يجب على اللجنة أن تعمل كمنظمة مشتركة دون وجود رئيسا لها وتتخذ كل ما تراه ضروريا من إجراءات من حين إلى أخر مع الإشراف على تنفيذ بنود هذه الهدنة فيما يتعلق بمنطقـــــة نـــزع السلاح حتى مصب نهر هان[٢] .

وعلى الجانب الأخر كانت اللجنة تعمل كوسيط في عملية الاتصال بين قيادة كـــلا الجـــانبين المتواجهين بشرط أن يتم إعاقة كلا الجانبين من الاتصال مع بعضها البعض بأي وسيلة أخـــرى قـــد يرغبوا في استخدامها مع تقديم أوراق اعتماد وبطاقات لهيكلها وفرق المراقبة المشتركة التابعة لـــها وبطاقات مختلفة لكل السيارات والطائرات والبواخر المستخدمة في قيامها بمهامها[٣] .

وتنعقد لجنة الهدنة العسكرية يوميا على أن يتم الاتفاق بين كبار أعضاء كلا الجانبين حـــول العطلات التي تتعدى مدتها سبعة أيام شريطة أن يتم إنهاء هذه العطلات عـــن طريـــق مذكـــرة يتـــم تقديمها خلال أربعة وعشرون ساعة بواسطة أحد كبار أعضاء أحد الجانبين ويجب تقديم نسخة مـــن سجلات فعاليات كل اجتماعات لجنة الهدنة المسلحة إلى قادة الجانبين المتواجهين بأسرع وقت ممكن بعد كل اجتماع[٤] .

---

(١) – American Foreign Policy 1950-1955, V.1, Ibid., P.732.

(٢) – Documents on International Affairs 1953, The Korean Armistice Agreement, Panmunjom, 27 July 1953, P.393.

(٣) – American Foreign Policy 1950-1955, V.1, Op.cit, P.733.

(٤) – American Foreign Policy 1950-1955, V.1, Ibid., P.733.

كما نصت اتفاقية الهدنة على تشكيل لجنة إشراف دولية محايدة تتألف من أربعة ضباط كبار يتم تعيين اثنان منهم بواسطة دول الحياد[1] والتي يختارها القائد العام لقيادة الأمم المتحدة –السويد وسويسرا–والاثنين الآخرين يشارك في تحديدهم القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري وقيادة جيش المتطوعين الشعبيين الصينيين وهما بولندا وتشيكوسلوفاكيا[2] .

وقد تم الاتفاق على أن يختار كل عضو ، عضوا أخر بديلا لحضور هذه الاجتماعات التي قد يتعذر على العضو الأساسي حضورها لأي سبب كان على أن يكون العضو البديل من نفس جنسية العضو الأساسي وتقوم الدول المحايدة بتزويد لجنة المراقبة المحايدة بالطاقم الإداري والسكرتارية المسؤولة عن مساعدة اللجنة[3] .

كما تم إمداد لجنة الإشراف الدولية المحايدة بحوالي عشرون فريق تفتيش دولي محايد وهو عدد يمكن تقليله بالاتفاق بين كبار أعضاء كلا الجانبين في لجنة الهدنة المسلحة على أن يتشكل كل فريق تفتيش من ما لا يقل عن أربعة ضباط من أصحاب الرتب الميدانية تكون مهمتهم هي رفع التقارير للجنة الإشراف الدولية المحايدة والخضوع لتوجيهاتها ، وتقوم لجنة الإشراف الدولي بعملية تقييم هذه التقارير في أسرع وقت وتقدم ما تجده إلى لجنة الهدنة على وجه الأولوية[4] .

أما عن مهمة لجنة الإشراف الدولية المحايدة هي القيام بعمليات المراقبة ، الإشراف ، التفتيش والتحري والسير على القواعد والإجراءات التي ترى أنها لازمة في إدارة شؤون أفرادها

---

(1) مصطلح دول الحياد يعني الدول التي لم تشترك قواتها في أي أعمال عدوانية ضد كوريا ، والأعضاء الذين يعينون للجنة يجب أن يكونوا من القوات المسلحة للدول المذكورة .

(2) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، ١٩٥٣/١١/٢٥ .

(3) – Documents on International Affairs 1953, The Korean Armistice Agreement, Panmunjom, 27 July 1953, P.395.

(4) – United States Treaties and other International Agreement V.3, P.249.

وفرق التفتيش الدولية وذلك بالإشراف على تفتيش الطائرات القتالية والعربات المدرعة والأسلحة والذخائر بواسطة فرق التفتيش الدولية المحايدة ، بالإضافة إلى إدارة ومراقبة العمليات للجنة التفتيش الدولية[١] .

وأخيرا فقد تقرر إطلاق سراح وإعادة كل الأسرى الواقعين في الأسر لدى كل جانب بدءا من تنفيذ هذه الهدنة وفقا للشروط التي اتفق عليها كلا الجانبين قبل التوقيع على هذه الهدنة والتي تتضمن أنه بعد ستون يوما من دخول هذه الهدنة حيز التنفيذ سوف يطلق سراح الأسرى ويتم تسليمهم في مجموعات مما يصرون على العودة إلى الجانب الذي ينتمون إليه وقت الوقوع في الأسر ، ومن أجل تسهيل عملية إفادة مثل هؤلاء الأفراد فإن كل جانب عليه تبادل العدد الإجمالي للأفراد وفقا لجنسياتهم على نحو مباشر قبل توقيع الهدنة ويجب أن يرفق مع كل مجموعة عائدة من الأسرى قوائم تتضمن جنسية واسم ورتبة كل فرد إلى جانب الكود العسكري أو رقم الاعتقال الخاص به[٢] .

كما يجب على كل جانب أن يطلق سراح كل من بقى من الأسرى الذين لم يتم إعادتهم مباشرة إلى وطنهم من الاحتجاز ، ومن ثم تسليمهم إلى لجنة إعادة الأسرى التابعة لدول الحياد لإخلاء سبيلهم ، وكانت الأولوية لكل الأسرى المرضى والمصابين ممن يصرون على العودة إلى وطنهم بالإضافة إلى الأفراد من الفرق الطبية الذين تم أسرهم من قبل مع هؤلاء الأسرى المرضى والمصابين وذلك من أجل إمدادهم بالرعاية الطبية والتواجد معهم طوال الطريق[٣] .

---

(١) - Documents on International Affairs 1953, The Korean Armistice Agreement, Panmunjom, 27 July 1953, P.396.

(٢) - American Foreign Policy 1950-1955, V.1, Op.cit, P.733.

(٣) - Yearbook of the United Nations 1953, Department of Public Information, New York, 1953, United Nations Command Reports about Truce, P.109

أما عن لجنة إعادة الأسرى فتتكون من ستة من كبار ضباط الميدان ، يقوم القائد العام لقيادة الأمم المتحدة بتعيين ثلاثة منهم ، والثلاثة الآخرون يقوم باختيارهم القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري وقائد جيش المتطوعين الشعبيين الصينيين . وتدور مسئولية هذه اللجنة في نطاق تنسيق الخطط الخاصة لكلا الجانبين لكل شروط الهدنة المعنية بإعادة الأسرى ، بالإضافة إلى تنسيق العملية الزمنية لوصول الأسرى في أماكن التسليم والتسلم من معسكرات الاعتقال لدى كلا الجانبين من أجل القيام بالترتيبات الخاصة عند الضرورة ووفقا لما يتطلبه الأمر فيما يتعلق بنقل ورعاية الأسرى المرضى والمصابين[1] .

كما أنه في حالة تنفيذ هذه الهدنة فإن كل المدنيين ممن يحملون جنسيات أجنبية في الأراضي الواقعة ضمن السيادة العسكرية للقائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري وقيادة جيش المتطوعين الشعبيين الصينيين سوف يتم السماح لهم ومساعدتهم في الانتقال إلى الأراضي الخاضعة للسيادة العسكرية للقائد العام وقيادة الأمم المتحدة إذا ما رغبوا في ذلك . كما يتم السماح لكل المدنيين ممن يحملون جنسيات أجنبية في الأراضي الواقعة ضمن السيادة العسكرية للقائد العام وقيادة الأمم المتحدة ومساعدتهم في الانتقال إلى الأراضي الخاضعة للسيادة العسكرية للقائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري وقيادة جيش المتطوعين الشعبيين الصينيين إذا ما رغبوا في ذلك على أن يتحمل قائد كل جانب مسؤولية إعلان ونشر محتوى بنود هذه الفقرة الفرعية في الأراضي الخاضعة لسيادته العسكرية ومطالبة السلطات المدنية المختصة بتقديم الدعم والإرشاد الضروري لمثل هؤلاء المدنيين ممن يحملون جنسيات أجنبية ويرغبون في الانتقال للأراضي الخاضعة للسيادة العسكرية لقيادة الجانب الآخر[2] .

وقد تقرر تشكيل لجنة ترحيل المدنيين والتي تتكون من أربعة موظفين ممن يحملون رتب

---

(١) – American Foreign Policy 1950-1955, V.1, Op.cit, P.738.

(٢) – American Foreign Policy 1950-1955, V.1, Ibid., P.741.

عسكرية برية ، يتم تعيين اثنان منهم بواسطة القائد العام وقيادة الأمم المتحدة والاثنين الآخرين يتم تعيينهم بواسطة القائد الأعلى للجيش الشعبي الكوري وقيادة جيش المتطوعين الشعبيين الصينيين وفي ظل الإشراف العام وتوجيه لجنة الهدنة المسلحة فإن هذه اللجنة ستتحمل مسؤولية تنسيق الخطط الخاصة بكلا الجانبين كشروط الهدنة المسلحة المعنية بعودة هؤلاء المدنيين ، ويكون من واجب هذه اللجنة عمل الترتيبات الضرورية ، بما في ذلك النقل والمواصلات لتسهيل وتنسيق حركة المدنيين السابق الإشارة إليهم واختيار نقاط عبور هؤلاء المدنيين عبر الخط الحدودي العسكري وأيضا عمل الإجراءات الأمنية عند نقاط العبور وتنفيذ ما إلى ذلك من مهام يتطلبها اكتمال عودة المدنيين السابق ذكرهم(١) .

أما عن مجلس تعويضات الأسرى فيتكون من ستة ضباط من العاملين ، ثلاثة منهم يعينهم القائم بأعمال القيادة التابعة للأمم المتحدة والآخرين يعينهم القائد الأعلى للقوات الكورية وقائد قوات المتطوعين الصينيين . وهذا المجلس يقع تحت إشراف وتوجيه من لجنة الهدنة على أن يكون مسئولا عن تنسيق خطط معينة من الجانبين لأجل التعويضات ولأجل الإشراف على تنفيذ الجانبين لشروط الهدنة العسكرية فيما يتعلق بتعويضات أسرى الحرب ، على أن يكون واجب هذا المجلس تنسيق وتوقيت وصول الأسرى في مكان التسليم واستقبال الأسرى من معسكرات الأسرى من كلا الجانبين(٢) .

ولضمان أن كل أسير حرب يتمتع بفرصة ممارسة حقوقه في التعويض بعد نزع السلاح ، يقوم ممثلون عن السويد وسويسرا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والهند بتعيين أعضاء منهم لتشكيل لجنة التعويضات والتي من شأنها أن تتولى كفالة كل الأسرى في كوريا وخاصة الذين لم يتمتعوا

---

(١) – Documents on International Affairs 1953, The Korean Armistice Agreement, Panmunjom, 27 July 1953, P.404.

(٢) – United States Treaties and other International Agreement. V.3, P.255.

بحقوقهم في التعويض عندما كانوا في السجن . كما توضع هيئات ثانوية بنفس التشكيل باعتبارها لجنة تعويضات دولية في هذه المواقع على أن يقوم الممثلون من كل جانب بمراقبة عمليات لجنة التعويضات وتقوم هيئاتها الثانوية بأعمال الترجمة والمقابلات الشخصية[1] .

كما تقرر أن كل الأسرى الذين لم يمارسوا حقهم في التعويض بعد سريان الاتفاق سوف يطلق سراحهم من السيطرة العسكرية ومن كفالة الجيش بشكل عملي وعاجل . أما في حالة الأسرى الذين يرغبون في ممارسة حقهم في التعويضات فيقوموا بتقديم طلبا بهذه التعويضات إلى لجنة تتألف من ممثل عن كل دولة عضو في لجنة التعويضات ، وبمجرد تقديم هذا الطلب سوف يوضع موضع الاعتبار فورا من جانب لجنة التعويضات أو أي هيئة من الهيئات الثانوية ثم يتم تجميع الأسرى في خيام أعدت لهذا الغرض حتى يتم تعويضهم تحت الإجراء المذكور في اتفاق الهدنة[2].

وبعد سريان مفعول هذه الاتفاقية يتم على الفور تشكيل فرق الصليب الأحمر المشتركة والتي تتألف من ممثلين عن جمعيات الصليب الأحمر من دول تساهم في قوات الأمم المتحدة من ناحية وممثلين عن جمعية الصليب الأحمر من جمهورية كوريا الديموقراطية من ناحية أخرى ، وتتألف هذه الجمعيات من فريق يتألف من عشرين عضوا عشرة من بينهم ممثلين عن جمعيات الصليب الأحمر الدولي في كل جانب يساعدون في تسليم واستقبال الأسرى من الجانبين إلى الأماكن المخصصة لتسليم وتسلم الأسرى ورئاسة الفريق بالتناوب يوميا بين الأعضاء من الصليب الأحمر من الجانبين وتنسيق الخدمات والأعمال لهذا الفريق بواسطة مجلس أسرى الحرب . وفريق يتألف من ستين عضوا ، من بينهم ثلاثون من جمعية الصليب الأحمر الدولية من كل جانب ومهمتهم زيارة الأسرى تحت إدارة الجيش الشعبي الكوري وفرق المتطوعين الشعبيين الصينيين ، وهذا الفريق يقدم خدمات للأسرى وهم في طريقهم من سجن المعسكرات إلى أماكن التسليم والتسلم ويتم اختيار ممثل

---

(١) – United States Treaties and other International Agreement. V.3, P. 261.

(٢) – American Foreign Policy 1950-1955, V.1, Op.cit, P.741.

عن جمعية الصليب الأحمر لجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية أو جمعية الصليب الأحمر لجمهورية الصين الشعبية كي يعمل رئيسا لهذا الفريق[1] .

أما الفريق الثالث فيتألف من ستين عضوا ، ثلاثين عضوا من بينهم ممثلين من جمعية الصليب الأحمر الدولية عن كل جانب لزيارة أسرى الحرب في المعسكرات الواقعة تحت إدارة قيادة الأمم المتحدة ، وهذا الفريق قد يقدم الخدمات لأسرى الحرب وهم في طريقهم من سجن المعسكرات إلى أماكن تسليم وتسلم الأسرى ، ويقوم ممثل عن جمعية الصليب الأحمر من دولة مساهمة في قوة الأمم المتحدة برئاسة هذا الفريق[2] .

وقد تقرر أن تخصص بانمونجوم مكان لتسليم الأسرى وتسلمهم للطرفين ، بالإضافة إلى أماكن أخرى في المنطقة منزوعة السلاح تقوم اللجنة بتخصيصها لتعويض الأسرى . كما يتم توضيح مناطق دفن جثث القتلى في سجل يضم المدافن والمقابر وتقديم سجل بالأشخاص من الطرف الآخر وذلك في فترة محددة بعد توقيع اتفاق الهدنة وذلك بغرض الكشف عن هذه المقابر وترحيل جثث الأفراد العسكريين القتلى من ذلك الجانب ، ويشمل ذلك الأفراد من قتلى الحرب ، وينبغي على قيادة كل جانب أن تقدم للجانب الآخر كل المعلومات المتوفرة عن أماكن دفن جثث الجنود القتلى[3].

وأخيرا قامت القوات المشاركة في الحرب الكورية بتأييد قرار القائم بأعمال القيادة لقوات الأمم المتحدة بعقد اتفاق الهدنة ، كما أكدوا على عزمهم الكامل في تنفيذ شروط هذه الهدنة حتى يتم

---

(١) – United States Treaties and other International Agreement V.3, P.256.

(٢) – Ibid., P.257.

(٣) – Documents on International Affairs 1953, The Korean Armistice Agreement, Panmunjom, 27 July 1953, P.390.

التوصل إلى تسوية عادلة في كوريا على أساس المبادئ التي وضعت منذ وقت طويل بواسطة الأمم المتحدة والتي تدعو إلى الوحدة والاستقلال لكوريا الديموقراطية[1].

كما قامت القيادات العسكرية من الطرفين بالإشارة إلى أنه من أجل ضمان تسوية سلمية للمشكلة الكورية يجب على حكومات الدول ذات الصلة بالطرفين أن تقوم خلال فترة ثلاثة أشهر من توقيع اتفاق الهدنة وسريانه بعقد مؤتمر سياسي على أعلى مستوى من الجانبين على أن يضم ممثلون يعينون من أجل التوصل إلى تسوية عن طريق المباحثات لموضوع انسحاب جميع القوات الأجنبية من كوريا والتسوية السلمية للمسألة الكورية[2] .

بدأت بعض الوفود الأجنبية الكبرى اتصالاتها للاتفاق على تكوين المؤتمر السياسي الذي نصت على عقده اتفاقية الهدنة الكورية لبحث وسائل إقرار السلام في كوريا . وتميل بعض الجهات إلى قصر عضوية هذا المؤتمر على الولايات المتحدة الأمريكية ، روسيا السوفيتية ، الصين الشيوعية ، كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية . ولكن بعض الدول التي اشتركت في النزاع الكوري وكان لها في كوريا قوات محاربة تصر من ناحيتها على أن تشترك في هذا المؤتمر السياسي ، ومن بين هذه الدول الأخيرة استراليا التي صرح مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة أنه تلقى تعليمات من حكومته لعرض رغبتها في الاشتراك في هذا المؤتمر[3] .

أوضح الشعب السوفييتي أن هناك صداقة قوية تربط الشعب الصيني مع الشعب الكوري ،

---

(1) – Documents on International Affairs 1953, Declaration by the Sixteen Nations With Military Forces taking Part in the Korean War, Washington, 27 July 1953, P.407.

(2) – Documents on International Affairs 1953, The Korean Armistice Agreement, Panmunjom, 27 July 1953, P.405.

(3) وثائق الخارجية المصرية ، أرشيف س.ج ، محفظة ١٥٧٣ ، ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ ، ١٩٥٣/٧/٢٧ ، رسالة من وفد مصر لدى الأمم المتحدة إلى وكيل وزارة الخارجية ، بشأن تكوين المؤتمر السياسي لبحث السلام في كوريا .

وأن أبناء الصين الأبطال عززوا هذه الصداقة بدمائهم التي سالت على الأرض الكورية لأجل نصـــرة الحق ولأجل حرية واستقلال الشعب الكوري ، ولو استمرت هذه العلاقة الحميمـــة بيـــن الشـــعبين الكوري والصيني لازدهرت مدى الحياة . كما أشار أن الشـــعب الكـــوري فـــي جمهوريـــة كوريـــا الديموقراطية يكن في ذاته أجمل الآمال من أجل استعادة وحدة الوطن والسلام والتقدم ، كما يحـــاول الاتحاد السوفييتي بكل طريقة مساعدة الشعب الكوري في جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية من أجل تضميد الجراح التي تبحث عن التدخل[١] .

وافقت حكومة الصين على الاقتراح الذي قدمته الجمعية العامة للأمم المتحدة في اجتماعـــها بدعوة الاتحاد السوفييتي أن يشارك في المؤتمر السياســـي ، وممـــا يجـــدر ملاحظتـــه أن الاتحـــاد السوفييتي دولة محايدة خارج الطرفان المتحاربان ، وهو يواصل جهوده ويبادر بالدعم والنضال من أجل التسوية السلمية للمشكلة الكورية . وهذه حقيقة لا يتجاهلها أي فرد ، وعند اتفـــاق الطرفـــان المتحاربان فإن الاتحاد السوفييتي لابد أن يشارك في المؤتمر السياسي ومن هنا يلعب دورا فعالا في المؤتمر.ويتضح أن الجمعية العامة اعترفت بضرورة دعوة الأمم الأخرى ذات الصلة بالمشاركة فـــي المؤتمر السياسي بالإضافة إلى الطرفين المتحاربين في كوريا ، وفي نفس الوقت فإن هذا الاقتراح لا يعطي الحـــــق لأي دولة آسيوية أخرى –على وجه الخصوص الهند– أن تشارك في المؤتمر[٢].

وبذلك قدمت الحكومة المركزية الشعبية التوصيات بأنه يجب أن يكـــون أعضـــاء المؤتمـــر السياسي من دول الطرفين المتحاربين في كوريا ويشمل ذلك جمهورية كوريا الديموقراطية الشـــعبية وكوريا الجنوبية ، وتبع ذلك دعوة الدول المحايدة ذات الصلة بالمشكلة مثـــل الاتحـــاد الســـوفييتي

---

(١) – Documents on International Affairs 1953, Speech by Mr. Malenkov at a diner given to the North Korea delegation to Moscow, 19 September 1953, P.423.

(٢) – Documents on International Affairs 1953, Extracts from a Cable from the Chinese Government to the Secretary-General of the United Nations Regarding the General Assembly's Resolution of 28 August, 13 September 1953, P.427.

والهند وإندونيسيا وباكستان وبورما على أن يأخذ المؤتمر السياسي شكل المائدة المستديرة ، وأن أية قرارات للمؤتمر السياسي لابد أن تحصل على الموافقة بالإجماع من الطرفين في كوريا ولأجل ذلك فإن مسألة المؤتمر السياسي يمكن تسويتها بسهولة على أن يعد ذلك مثالا يحتذى به لتسوية النزاعات الدولية عن طريق المباحثات السلمية[١] .

وبالرغم من ذلك فإن الاختلاف في وجهات النظر بين الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا بشأن الهدف من عقد المؤتمر السياسي لتسوية المشكلة حال دون انعقاده إذ كانت الولايات المتحدة تهدف من وراء عقده إلى توحيد كوريا في نهاية الأمر في حين كانت بريطانيا ترى أن الهدف من عقده ينحصر فقط في حماية كوريا الجنوبية من العدوان الشيوعي[٢] .

وأخيرا وبعد مفاوضات دامت قرابة العامين انتهت الحرب عمليا بدرجة كبيرة على نفس المواقع التي بدأت منها بطول امتداد خط العرض ٣٨° ، ولم ينجح كلا من الشمال أو الجنوب في إعادة توحيد الدولة كما أرادوا نتيجة لهذه الحرب[٣] والتي كلفت كلا الدولتين في شبه الجزيرة خسائر بشرية بلغت حوالي ثلاثة ملايين نسمة ، وتكرست بعدها الهيمنة الأمريكية على كوريا الجنوبية بدعوى حمايتها من نفوذ وعدوان كوريا الشمالية ذات النهج الشيوعي ، كما تكرست في كوريا الشمالية الماركسية المدعومة من الاتحاد السوفيتي ومن جمهورية الصين الشعبية ، وتكرس الانفصال بين الكوريتين منذ ذلك التاريخ وأصبحت تبحث عن السلام تحت اسم الهدنة وظلت مقسمة نصفين إلى الأبد[٤].

---

(١) – Documents on International Affairs 1953, Ibid., P.429.

(٢) فوزي درويش : المرجع السابق ، ص١٩٢ .

(٣) – Chullbaum, Kim: Op.cit, P.42.

(٤) رأفت غنيمي الشيخ : المرجع السابق ، ص٣٢٧ .

وقد نتج عن الحرب الكورية ارتفاع حاد في المصروفات الحربية للاتحاد السوفييتي ، وكان للصراع المحلي أثره المباشر على العلاقات الدولية بشكل بالغ ، حيث بلغت الحرب الباردة بين الشرق والغرب – بل تحديدا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة – ذروتها . كما نتج عن الحرب الكورية خسائر فادحة ، فقد بلغت خسائر الولايات المتحدة في الأرواح والجرحى حوالي مليون ونصف وبلغت خسائر الصين في الأرواح والجرحى حوالي المليون ، ولكن أكبر الخسائر كانت من نصيب الشعب الكوري فكانت تسعة ملايين ، منهم أربعة وثمانين بالمائة من المدنيين . كما كانت هناك خسائر كبيرة للاتحاد السوفييتي تمثلت في أرواح المستشارين المدنيين وخبراء الاتصال والفرق الطبية وأيضا الدبلوماسيين في الوقت الذي كانت تتطور فيه الدبلوماسية الأوروبية ، والذي أصبح فيه الناتو حلفا[1] عاملا نشطا[2] .

وهكذا تتسم الحرب الكورية بثلاثة مراحل ، لكل مرحلة سماتها الدبلوماسية والعسكرية . المرحلة الأولى تبدأ مع غزو كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية عبر خط عرض ٣٨° في الخامس والعشرين من يونيو ١٩٥٠م وتنتهي عند تدخل الصين الشيوعية في نوفمبر من نفس العام أثر تدخل الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية تحت ستار قوات الأمم المتحدة. أما المرحلة الثانية من الحرب الكورية فهي تبدأ من تدخل الصين الشعبية في نوفمبر ١٩٥٠م ، وتنتهي بالبدء في المفاوضات والاتفاق الذي تقررت فيه الهدنة ووقف القتال في يونيو ١٩٥١م . وجاءت المرحلة الأخيرة من تلك الحرب مع بداية المفاوضات الدبلوماسية من أجل الاتفاق حول الهدنة بين الأطراف

---

(١) تأسس حلف الناتو عام ١٩٤٩ بناءا على معاهدة شمال الأطلنطي والتي تم التوقيع عليها في واشنطن في ٤ أبريل ١٩٤٩ ، ويوجد مقر قيادة الحلف في بروكسل عاصمة بلجيكا ، وللحلف لغتان رسميتان هما الإنجليزية والفرنسية . وقد دعت الضرورة دول الحلف إلى الاتحاد تحت رايته بسبب تواجد القوات السوفييتية في دول شرق أوروبا والشعور لدى دول غرب أوروبا بقرب هجوم سوفييتي عليها وشجع ذلك دول غرب أوروبا على التعاون مع الولايات المتحدة لتكوين الحلف.

(٢) – Heller, Francis: The Korean War "A 25-Year Perspective". Lawrence, The Regents Press of Kansas, 1977, P.69.

المتنازعة وإيقاف القتال في يونيو ١٩٥١م ، وتنتهي مع الاتفاق حول الصيغة النهائية لاتفاقية وقف القتال في السابع والعشرين من يوليو[1] .

ويعد هذا هو نهاية الطور العسكري من الوحدة الكورية ، حيث كان الاتفاق مفروضا على الكوريتين من قوتين خارجيتين وهما الولايات المتحدة والصين الشيوعية المتورطتان في الحرب الكورية . وعقدت اتفاقية الهدنة العسكرية رغم اعتراض جمهورية كوريا وجزء من القيادات الشيوعية في كوريا الشمالية مما ساعد على المأساة الكورية لعدم قدرتها على تقرير مصيرها .

****

****

****

(1) هادية طاهر السعيد : سياسة اليابان الخارجية تجاه الولايات المتحدة ١٩٥١-١٩٧٨ . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص٥٧-٥٨ .

الفصل الخامس

المساعدات العسكرية والاقتصادية السوفيتية لكوريا

١٩٤٥-١٩٥٣م

الفصل الخامس

المساعدات العسكرية والاقتصادية السوفييتية لكوريا
١٩٤٥-١٩٥٣م

١- التعـاون العسكري والتجهيز الحربي •

٢- التعـاون التجاري •

٣- التعاون في مجال التشييد والتصنيع •

١ - التعاون العسكري والتجهيز الحربي

تشير الأنشطة العسكرية الشيوعية في الشرق الأوسط إلى النوايا الشيوعية من أجل الالتزام بمسؤولياتها العسكرية في كوريا . وتؤكد طبيعة الأنشطة العسكرية الشيوعية في كوريا على النوايا العاجلة في استمرار العمليات الدفاعية لتقوية وبناء القوة البرية والجوية بكل أنواعها لتوقع احتمال تجدد القتال البري على نطاق واسع وتوسيع الحرب الكورية[١] .

وبالرغم من ذلك كان هناك ضبط وانضباط داخلي ، وكان النظام يتمتع بتأثير شعبي حيث كان هناك استقرار سياسي واقتصادي وخاصة عندما أعلنت الحكومة السوفييتية عن نواياها بتكريس جهودها نحو برنامج طويل الأجل من أجل عمل تطور اقتصادي وعسكري . وبالرغم من أن الحرب الكورية جذبت الاهتمام العالمي بل وألهبت العواطف ضد الوجود الأجنبي ، فإن تعطيل برامج إعادة البناء الداخلي لأجل تحويل الإمكانيات المالية للحرب عمل على تقليص الآمال في التقدم الاقتصادي وتقييد السياسة[٢] .

كما ساعد تقسيم شبه الجزيرة الكورية بقسميها الشمالي والجنوبي على وجود حالة من التوتر الشديد ، والأكثر من هذا أنه بعد أن اتجه الوضع السياسي الدولي بقيادة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بسرعة إلى حافة الحرب الباردة أصبحت شبه الجزيرة الكورية منطقة عدم استقرار حيث لم يكن يعرف متى ستفجر الحرب . وقد استغلت كوريا الشمالية هذا المناخ السياسي الدولي في الحصول على كميات ضخمة من الأسلحة من الاتحاد السوفييتي وأصبحت خلال فترة

(١) - Foreign Relations of The United States 1952-1954, National Intelligence Estimate, Washington, 3 April, 1953, P. 876.

(٢) - Foreign Relations of The United States 1952-1954, National Intelligence Estimate, Washington, July 30, 1952, P. 442.

وجيزة مجهزة بجيش قوي[١] .

ولذلك قامت القوات الأمريكية على وجه السرعة بإقامة علاقات مع قائد القوات السوفييتية في الشرق الأقصى ، وذلك حتى تضمن أكبر مدى من التدفق السلعي وعمليات النقل والاتصالات بين الولايات المتحدة والسوفييت[٢] .

ومن الواضح أن كلا من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قد قدم الدعم والمساندة للشطرين الشمالي والجنوبي في كوريا ، وأنه بدون هذه المساعدة لم يكن ليتوفر لأي من الجانبين القدرة على شن الحرب والاستقرار فيها لنحو ثلاث سنوات[٣] حيث اعتمدت القوات المسلحة الكورية كلية على دعم الاتحاد السوفييتي . وتشير التقارير الحديثة أن هناك عددا قليلا من الأسلحة السوفييتية الصغيرة والأدوات الحربية قد صنعت محليا وبالرغم من أن الاقتصاد المحلي غير قادر على دعم القوات المسلحة ويقدم مزيدا من الأيدي العاملة لتوسيع الآليات المسلحة ، لا أن النظام الشيوعي قد استحوذ على الاقتصاد الكوري[٤] .

بالإضافة لذلك كان الاتحاد السوفييتي يمثل بالنسبة للصين الشيوعية مصدرا كبيرا للذخائر والمعدات التي تدخل في الاستخدام العسكري ، ويشمل ذلك كل أنواع الأسلحة والدبابات والعربات والمدفعية والبترول والطائرات والمدافع المضادة للطائرات[٥] .

---

(١) – Coleman, Craig: American Images of Korea. Seoul, Hollym Elizabeth Co., 1990, P. 92.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1950, Basic Initial Directive to the Commander in Chief, U.S. Army Forces Pacific, for the Administration of Civil Affairs in those Areas of Korea occupied by U.S. Forces Washington, Undated, V.VI, 1969, P. 1083.

(٣) السيد صدقي عابدين : المرجع السابق ، ص١٣ .

(٤) – Foreign Relations of The United States 1952-1954, National Intelligence Estimate, Washington, 19 June 1950, P. 119.

(٥) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Communist Capabilities and Probable Courses of Action in Korea, Washington, DECEMBER 7, 1951, P. 1267.

وبالتالي كانت قدرات كوريا الشمالية للقيام بعمليات عسكرية طويلة الأجل تعتمد على ازدياد الدعم من الاتحاد السوفييتي ، وبالرغم من ذلك لم تكن المساعدات السوفييتية لكوريا الشمالية في شكل مساهمة مباشرة بتقديم وحدات نظامية شيوعية أو سوفييتية حيث امتنع الاتحاد السوفييتي عن استخدام قواته خوفا من حدوث حرب عامة(١) . وكان تعزيز كوريا الشمالية عن طريق تشييد عسكري ضخم يعتمد على وحدات العصابات ، ويتمثل ذلك في تأسيس مدرسة بيونج يانج العسكرية والمدرسة المركزية لتنمية الذكاء الآمن وما إلى ذلك من المؤسسات قصيرة الأجل والتي ساعدت على التأسيس البناء للقوات الشعبية الكورية(٢) .

أوضح الكولونيل كالينوف(٣) في مؤتمر موسكو عام ١٩٤٥م أنه من أجل تحديث كوريا الشمالية سوف يتم بناء جيش من ستة فرق مشاه على أن يتشكل خمسة فرق منهم كإطار عمل في منشوريا والتي تتضمن حوالي عشرون ألف رجل بالإضافة إلى تشكيل قوة برية تتكون من قوة مناورة قوامها ثمان فرق على الجبهة يتم تدريبها وإعدادها بشكل جيد إلى جانب قوة احتياط قوامها ثمان فرق(٤).

وهكذا كان هدف اللجنة العسكرية هو تحديث وتزويد جيش كوريا الشمالية وذلك إعدادا لغزو كوريا الجنوبية وتنظيم وحداتها . وباختصار حملت اللجنة على عاتقها مهمة تنظيم جيش متميز خلال عام ونصف يحل محل القوات السوفييتية التي رحلت عن البلاد . وكما تقرر في مؤتمر موسكو أنه لابد أن تتألف القوات المسلحة الكورية من ستة فرق مشاة ومن بينهم خمسة فرق صغيرة الحجم يقدر عددها الإجمالي ما بين ٢٠,٠٠٠ رجل إلى ٢٥,٠٠٠ رجل ، بالإضافة إلى كل القوات الكورية التابعة للجيش الصيني الشيوعي ، هذا بالإضافة إلى عدة قوات وبالتالي يصبح لدى الشعب

---

(١) - Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June, 1950, P. 110.

(٢) - Chullbaum, Kim: Op.cit, P. 16.

(٣) المقدم كالينوف هو ضابط مشاه عسكري سابق ، قد أرسل إلى كوريا كعضوا في بعثة عسكرية .

(٤) - Hee, Park Chung: Op.cit, P.48.

الكوري الشمالي ثمان فرق متحركة على الحدود وثمان فرق مجهزة ومدربة تدريبا عاليا وهذه تعد احتياطية ، أما عن جيش المدفعية فإنه يتم تعزيزه مستقبلا. وأعلن كالينوف أن الاتحاد السوفييتي قرر أن يقدم نموذج جديد من الدبابات عالية الطراز والتي يصل وزنها إلى ٣٢ طن ، والدبابات الثقيلة وتقدر قوتها خمسمائة دبابة وأعلن كذلك أن الاتحاد السوفييتي قرر ألا يهتم بالقوات الجوية لكوريا الشمالية وذلك لاعتبارات سياسية[١] .

شهد عام ١٩٤٨م إقامة المجلس العسكري المشترك بين السوفييت والصين الشيوعية وكوريا الشمالية في بيونج يانج ، والذي على أثره ساعد السوفييت والصين كوريا الشمالية في بناء جيشها . ففي التاسع عشر من أغسطس وصلت معدات عسكرية إلى قوات الأمن في حكومة كوريا الشعبية وعلى وجه الخصوص الحرس الكوري والذي كانت مهمته الإخلاص إلى حكومة الجمهورية الكورية وخاصة في حالة القيام بانقلاب سياسي من قبل أي جماعة سياسية . كما تشمل مهمته القدرة على حفظ النظام الداخلي أثناء حدوث صراعات سياسية تكون ناتجة عن حدوث خلافات والقدرة على القيام بدوريات ضرورية للوقوف ضد أي غزو داخلي . كما تتمثل مهمة قوة الشرطة المدنية الكورية في تأدية وظائف الشرطة في تعزيز القانون وتقديم التعاون اللازم مع قوات الحراسة للحيلولة دون وقوع أية اضطرابات داخلية[٢] .

وهكذا ترك الاتحاد السوفييتي وراءه في الشمال نظاما شيوعيا سوفييتيا عسكريا وسياسيا. ولذلك فقد كان استقلال كوريا يعتبر استقلالا اسميا أكثر منه حقيقيا ، حيث أن الاتحاد السوفييتي كان ملتزما في سياسته ببناء جيش قوي ونظاما سياسيا شيوعيا موثوق به في كوريا الشمالية[٣] .

---

(١) – Kon, Kim Chum: Op.cit, PP. 53-54.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1948, V. VI, The Secretary of States to the Secretary of the Army (Royal), Washington, September 17, 1948, P.1303.

(٣) – Reynolds, Edwards: Korean Politics in transition. London, University of Washington Press, 1975, P. 19.

وكما هو معروف أن الجيش السوفييتي بعد أن ترك كوريا الشمالية في خريف ١٩٤٨ قد ترك إبان انسحابه أسلحة ثقيلة تركها في يد الجيش الشعبي الكوري[١] وسرعان ما لحق بهم بعض الفرق من الصين بعد نهاية الحرب الأهلية هناك والتي تتضمن كوريين تم تدريبهم على القتال في الوحدات الرابعة والثامنة من جيش التحرير الوطني ، وقد أصبحت تلك القوات العمود الفقري للجيش الشعبي الكوري في الهجوم على قوات سينجمان ري[٢] .

وفي ديسمبر عام ١٩٤٨م وضعت خطة من أجل تحديث وتعزيزالجيش الشعبي الكوري وقد قرر الاتحاد السوفييتي أن تنفذ هذه الخطة عن طريق لجنة عسكرية خاصة حديثة التنظيم . حيث صرح المقدم كالينوف أنه لتحقيق ذلك تم عقد سلسلة من الاجتماعات في موسكو على أعلى مستوى على أن يكون وزير الدفاع السوفييتي بلجانين (Bilganin) رئيسا لهذه الاجتماعات وقد حضر هذه الاجتماعات كل من فيلد مارشال مالينوفسكي قائد جيوش الشرق الأقصى وفيلد مارشال كونيف قائد القوات البرية والأدميرال جولوكوف قائد البحرية ، والنائب الأول لرئيس الوزراء مالينكوف بالإضافة إلى ممثلي كوريا الشمالية والصين الشيوعية . وكانت اللجنة العسكرية التي تشكلت في الاجتماعات تحت قيادة شتيكوف والذي كان يعمل سفيرا في بيونج يانج ، تتألف من أكثر من أربعين عضوا من ذوي الرتب العليا في القيادات السوفييتية وكان من بينهم الجنرال كاتوكوف وهو متخصص في شؤون التسليح ، والمقدم كوبانوف والأدميرال زاخاروف متخصصون في الاستخبارات وهؤلاء غادروا موسكو في نهاية ديسمبر ووصلوا بيونج يانج في منتصف يناير ١٩٤٩م ، حيث قاموا بتفتيش وحدات الجيش الكوري في منشوريا وهم في طريقهم إلى كوريا[٣] .

---

(١) تتضمن تلك الأسلحة دبابات أسلحة أتوماتيكية وأسلحة المدفعية وزوارق طوربيدات وأسلحة صغيرة كافية لتزويد الفرق المتعددة القوى .

(٢) – Chullbaum, Kim : Op.cit, P.103.

(٣) – Kon, Kim Chum: Op.cit, P.52.

ومنذ بداية عام ١٩٤٩م كان كيم ايل سونج يميل بشكل متزايد للجوء إلى القوة العسكرية وحل مشكلة إعادة توحيد كوريا . وكخطوة أولى طلب كيم من الاتحاد السوفييتي توقيع معاهدة الصداقة والتحالف لإمداد كوريا الشمالية بالمساعدة العسكرية . وردا على طلب كيم في السابع عشر من يناير أرسل شتيكوف (Shtykov) رسالة إلى بيونج يانج تفيد بأن الحكومة السوفييتية تشعر أنه ليس من المناسب توقيع مثل هذه المعاهدة لأن الجنوب قد يستغل ذلك كأسلوب للدعاية بأن الشيوعية تحاول جعل الانقسام أبدي(١) ووعد السوفييت أنه سوف يعقد محادثات حربية سرية مع كوريا الشمالية يقدم من خلالها مزيدا من الدعم العسكري دون توقيع اتفاقية دفاع مشترك كما تنص الأعراف السياسية . وفي نفس الوقت وقعت الصين اتفاقية الدفاع المشترك مع كوريا الشمالية في السابع عشر من مارس ١٩٤٩م ، والتي أفادت بالسماح بنقل المهمات العسكرية السوفييتية إلى كوريا الشمالية عن طريق منشوريا(٢) .

قدم كيم ايل سونج طلبا إلى الاتحاد السوفييتي بمساعدة كوريا الشمالية في إقامة مدفعية منظمة مضادة للطائرات ولواءين لحرس السواحل ولواء مدفعية ولواء مدرعات ، كما طلب أيضا تدريب ضباط كوريا الشمالية في الأكاديميات (الكليات) الحربية للاتحاد السوفييتي وذلك لتدعيم الجيش الكوري الشمالي عسكريا وتكنولوجيا ونقل التكنولوجيا البسيطة بحلول مايو ، وتكنولوجيا الملاحة البحرية بحلول أغسطس(٣) .

وهكذا عملت كوريا الشمالية على تحديث وتعزيز قوتها العسكرية ، وقد زاد من سرعة هذه المهمة البعثة العسكرية السوفييتية التي ترأسها شتيكوف والتي كانت تهدف إلى تنظيم وتدريب القوات الكورية الشمالية الحديثة خلال ثمانية عشر شهرا كي تحل محل قوات الاحتلال السوفييتي

---

(١) – Kim, In June: Op.cit, P.342.

(٢) – Nahm, Andrew: Op.cit, P.384.

(٣) – Kim, In June: Op.cit, P.346.

التي انسحبت مؤخرا ، مع زيادة نشاط المحاربين الكوريين القدامى القادمين من الصين(١) .

وبالفعل بدأ تحديث الجيش الكوري الشمالي على الفور بعد وصول البعثة الخاصة ببيونج يانج ، ومع بداية الربيع وصلت للموانى الشرقية لكوريا الشمالية مئات من الأسلحة الثقيلة(٢) وألاف من الأطنان من الوقود للفرق المدرعة والقادمة من ميناء فالديفوستوك (Valdivostok) وبدأ السوفييت مساعدة الكوريين الشماليين خلال تدريبهم على المهارات القتالية الصعبة،كما كانوا يشرفون على تقوية القدرة الهجومية لكوريا الشمالية حيث كان الاتحاد السوفييتي يتابع قرب الجيش الكوري الشمالي عن طريق تخصيص الوقود للجيش بشكل شهري ، وبالتالي فإنه لا يمكن القيام بأي عملية عسكرية دون التعاون السوفييتي(٢) .

وبحلول صيف ١٩٤٩م وصلت إلى كوريا فصيلتين حربيتين من القوات الشيوعية الكورية تتضمن اثنان وعشرون ألف رجل من القوات التي تحارب الصينيين القوميين في منشوريا تحت قيادة القائد الصيني لين بياو (Lin Piao) بعد أن تلقى الإذن من ماوتسي تونج (Mao-Tse tung) وشكلتا أول فصيلتين قويتين (الخامسة والسادسة) للجيش الشعبي الكوري الشمالي(٣) .

وهكذا استمر الاتحاد السوفييتي في توريد عدد ضخم من الأسلحة والموارد والمعدات العسكرية الأخرى لكوريا الشمالية ، فقد تلقى ستالين تقارير عن درجة وقدرة الموارد وكان يوقع عليها بالموافقة . ومع حلول نهاية عام ١٩٤٩م فاقت قوة كوريا الشمالية بشكل كبير قوات كوريا

---

(١) – Kim, In June: Op.cit, P.347.

(٢) تتضمن الأسلحة الثقيلة دبابات من الطراز الحديث (ت-٣٤) والمدفعيات والشاحنات والدراجات البخارية .

(٢) - Hee, Park Chung: Op.cit, P.48.

(٣) – Nahm, Andrew: Op.cit, P. 370.

الجنوبية[1] وأصبح النظام الشيوعي في كوريا الشمالية مزودا بقوة عسكرية هائلة من قبل الاتحاد السوفييتي ، تتمثل هذه القوة في جيش مزود بطائرات مقاتلة ومدفعية ثقيلة حيث كانت جمهورية كوريا تمتلك قوة عسكرية اسمية وكمية قليلة من الأسلحة النارية القديمة[2] .

كانت القوات الموجودة في كوريا الجنوبية جنوبي خط العرض ٣٨° قليلة لا تقارن بالقوات المناوئة لها شمالي هذا الخط سواء في العدد أو في التسليح أو في مستوى التدريب . فقد كانت القوات البرية لكوريا الجنوبية مكونة من ١٤٣,٠٠٠ رجل ، تشكل منها جيشها النظامي الذي عرف باسم (ROK) وقوامة ٩٨,٠٠٠رجل ، بينما تكونت من القوة الباقية وعددها ٤٥,٠٠٠ رجل قوة البوليس الوطني . بالإضافة لذلك لم تبق قوة الجيش النظامي على حالها بل انشطرت بدورها إلى شطرين عرف أولهما باسم القوات الضاربة وعددها ٦٥,٠٠٠ وعرف الشطر الباقي باسم قوات الرئاسة والخدمات ومقدارها ٣٣,٠٠٠ فرد[3] .

ورغم التفوق العسكري للشمال على كوريا الجنوبية ، كان النظام الشمالي يفتقر إلى المساهمة النشيطة والفعالة للوحدات العسكرية الشيوعية الصينية والسوفيتية حتى يصبح قادر على ممارسة سيطرة فعالة على كوريا الجنوبية . وتتمثل العوامل الأساسية التي تعوق المحاولات السوفييتية لتوسيع السيطرة الفعالة تحت هذه الظروف في الاتجاه المعاد للشيوعية في كوريا الجنوبية والاستمرار في مقاومة قوات كوريا الجنوبية وعجز النظام الشيوعي عن الدعم الشعبي ، بالإضافة إلى افتقار النظام إلى هيئة إدارية منظمة وكذلك هيئة فنية[4] .

(١) – Kim, In June: Op.cit, P.348.

(٢) – Lee, Hu Park: Op.cit, P.15.

(٣) روبرت ليكي : المرجع السابق ، ص٥٤ .

(٤) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June, 1950, P.111.

استمرت عمليات التدريب العسكري في كوريا الشمالية على أوسع نطاق ، وفرض التجنيد الإجباري على كل من يتراوح عمره ما بين ١٨ و٣٠ سنة حتى قامت السلطات السوفييتية بإقناع نظام الحكم الشيوعي في كوريا الشمالية بتوقيع اتفاق عسكري مع الصين الشيوعية يتضمن قيام الصين الشيوعية بإرسال قواتها إلى كوريا الشمالية لمساندتها في شن العدوان على كوريا الجنوبية واعادة الجنود الكوريين الذين انخرطوا في الجيش الصيني إلى كوريا الشمالية(١) .

وبذلك تشكل الجيش الشعبي الكوري من العائدين من الاتحاد السوفييتي أو الصين الشيوعية والمتطوعين الذين تم استخدامهم في ظل نظام المساهمة والذين تم إدراجهم بالفعل في الخدمة العسكرية . فقد تم تجنيد حوالي عشرون ألف شاب في الجيش وذلك بداية من مارس ١٩٤٨م وحتى نهاية عام ١٩٤٩م ، وتم تدريبهم في كوريا على يد الخبراء العسكريين السوفييت الذين ظلوا في كوريا الشمالية . وقد حصل هذا الجيش على كميات هائلة من الأسلحة السوفييتية التي تسلمها الكوريين الشماليين عند انسحاب القوات السوفييتية من كوريا الشمالية(٢) .

وهكذا وبحلول عام ١٩٥٠م كان كيم ايل سونج يتباهى بقوة جيشه حيث سيطر السوفييت على جيش كوريا الشمالية بما يقدر بحوالي ثلاثة آلاف ضابط في البلاد وحوالي خمسة عشر ضابط سوفييتي ملحقين بجيش كوريا الشمالية الشعبية في كل فرقة(٣) .

وفي الرابع من فبراير ١٩٥٠م أرسل شتيكوف برقية إلى ستالين يتضمن مطلب كوريا الشمالية باستعجال سداد الدين واستلام ضمان جديد من الاتحاد السوفييتي من أجل الحصول على

(١) فؤاد كرم: المرجع السابق ، ص١٦٣ .

(٢) – Nahm, Andrew: Op.cit, P. 371.

(٣) – Goulden, Joseph: Op.cit, P.35.

الأسلحة وتشييد عشرة فرق مشاة.وقد شهد التاسع من فبراير موافقة ستالين على الإعداد لعملية عسكرية واسعة النطاق في شبه الجزيرة الكورية مساعدا في إعادة توحيد كوريا بالسبل العسكرية، هذا التاريخ الذي شهد البداية الرسمية لإعدادات بيونج يانج للحرب من أجل إعادة توحيد الحكومتين بالسبل الجبرية[١] .

سارت خطة غزو كوريا الجنوبية وفقا للأسس التي رسمها الاتحاد السوفييتي وفي مقدمتها دعم الجيش الشعبي ومضاعفة القوة العسكرية بإشراف الخبراء السوفييت ، ثم أنشئت "جمعية الدفاع عن الوطن" لجباية المساعدات والأموال اللازمة من الشعب بقوة السلاح . كما وصلت من الاتحاد السوفييتي بعثة عسكرية خاصة تضم أثنى عشر عميدا وعشرون عقيدا وثمانية اختصاصيين آخرين لتنظيم الجيش الشعبي وإعداده للغزو ، بالإضافة إلى إنشاء أفواج مدرعة تضم أربعمائة دبابة سوفييتية ثقيلة ومائة دبابة أخرى من الوزن المتوسط[٢] .

ويتضح من ذلك أن الجيش الشعبي قد تزايد عدده حتى وصل إلى حوالي ستة وستون ألف رجل من بينهم ستة عشر ألف فرد من القوات المنشورية مقسمة إلى ثلاثة أقسام من المشاة والفرق المستقلة . وقد انقسمت قوات الجيش الشعبي وأسلحته إلى وحدات مدرعة تقدر بحوالي خمسة وستون مدرعة سوفييتية عالية الطراز ووحدات مدفعية سعة ٧٧م وبنادق سعة ١٢٢مم بالإضافة إلى وحدات طائرات عبر الحدود والتي توسعت كذلك باستخدام مجندين منشوريين بالإضافة إلى قوة الشرطة والتي كانت مسلحة من قبل بأسلحة يابانية . كما تلقى حراس الحدود تدريبا على مستوى المشاة وأعيد تجهيزها بالأسلحة السوفييتية[٣] .

---

(١) – Kim, In June: Op.cit, P.355.

(٢) – Reynolds, Edward: Korean Politics in transition. London, University of Washington Press, 1975, P.20.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June, 1950, P.111.

وقد لعـــب المارشـــالات الســـوفييت مثـــل مالانوفســـكي (Malanvsky) وميرشـــكوف (Merechkov) وفيرسوف (Versus) وآخرين دورا هاما في تأسيس القوات الشعبية . ولكن في ربيع ١٩٥٠م كان هناك عددا من الاستبدالات بين صفوف المستشارين السوفيت ، المستشـــار الأول الفريق سميرنوف (Smirnov) تم استبداله مع الفريـــق فاســـيليف (Vasilyeyev) الـــذي تولـــى مسؤولية التعامل مع الحرب الكورية والتي تتضمن اللواء بوستونيكوف (Postonikov) مستشـــار الأركان العامة واللواء مارشتيكو كمستشار المكتب السياسي العام وآخرين[١] .

وهكذا أصبح ميزان القوة يميل بوضوح في مطلع الحرب الكورية نحو كوريا الشمالية حيـــث كان عدد الجيش الشمالي يفوق عدد الجيش الجنوبي بنسبة كبيرة . فقد كان عـــدد القـــوات وعـــدد الأسلحة في كوريا الشمالية يمثل ضعف العدد في الجنوب ، كمـــا كـــان عـــدد المدافـــع الرشاشـــة الأتوماتيكيـــة والدبابـــات والطيارات في الشمال يفوق بكثير عددها في الجنوب[٢] .

إن قوة الجيوش الشيوعية قد تزايدت من خلال برنامج كبير من إعـــادة التنظيـــم وإعـــادة التجهيز وإعادة التعزيز ، حيث أن قوات كوريا الشمالية قد قويت بفضـــل التجـــهيزات والوحـــدات الجديدة التي نظمت ، كما أن قوات الصين الشيوعية قد أدخلت قوات مدفعية جديدة إلى كوريا وقدمت بعض وحدات المدفعية للأغراض التكتيكية وتزايدت قوات المدفعية المضادة للطائرات أكثر فاعلية[٣].

وبالتالي فإن مقدرة كوريا الشمالية من القوات المسلحة سواء على المدى القصير أو علـــى المدى الطويل في العمليات العسكرية لا تزال تتقدم . ورغم أن القوات الشمالية والقوات الجنوبية إلى

---

(١) – Chullbaum, Kim: Op.cit, P.138.

(٢) – Kim, In June: Op.cit, P.359.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, July 30, 1952, P.438.

حد ما متساوية في ضوء فعاليات الصراع – التدريب والقيادة – فإن كوريا الشمالية تتفوق في المدرعات والمدفعية الثقيلة والطيران . وهكذا فإن مدرعات القوات الكورية الشمالية رغم أنها حديثة التكوين ومدعومة من الاتحاد السوفييتي ، فإن لديها قدرة لتحقيق أهداف محدودة في عمليات عسكرية قصيرة الأجل ضد كوريا الجنوبية[1] . ولذلك فإن القوات المسلحة الكورية الشمالية تحتاج إلى توسع ، وطالما أن هناك اهتماما بالقوات البرية فإن هذا يشمل الاندماج في الجيش الشعبي من المجندين المحليين من القوات الكورية والتي شاهدت الخدمة في ظل الشيوعية الصينية في منشوريا بالإضافة إلى تجهيز هذه القوات بالأسلحة الصغيرة –المدفعية والعربات والطائرات والمدرعات– من الاتحاد السوفييتي . وقد انتشرت وحدات الشيوعيين المدربة المسلحة في الجيش الشعبي نحو الجنوب قرب دائرة العرض ٣٨° حتى تفوق الجيش الشعبي وقوات حراسة الحدود على قوة الجيش الجنوبي[2] .

وقد ساعدت معنويات القوات المسلحة الكورية الشمالية العالية على تحقيق ذلك التفوق العسكري ، حيث كانت القوات تخضع لعمليات مراقبة متواصلة وكان ولاءهم يتماشى مع مستوى الطعام والأجور المناسبة والامتيازات الخاصة ، ولذلك فإن القوات المسلحة الكورية كانت مستعدة نفسيا أن تحارب القوات الكورية الجنوبية . وقد اختلف ولاءهم مع قوة الاعتراض واستمرارية القتال[3] .

وهكذا أصبحت القوة القتالية لكوريا الشمالية تقدر بما يزيد عن ستة فرق من الجيش الشعبي وما يقدر بحوالي سبعة وثلاثون ألف من القوات المختلطة ، من بينهم نساء تم تجنيدهم بشكل

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June 1950, P.110.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1950, Ibid., P.118.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1950, Ibid., P.120.

إجباري من قبل النظام الشمالي ، بالإضافة إلى فرق المدرعات في الشمال والتي تتألف من عشرة آلاف رجل وفرق المشاة الآلية والتي تتكون من مائة وخمسة وخمسون مدفعية متوسطة وثماني عشرة مدفع صغير بالإضافة إلى الدراجات البخارية والمدافع المضادة للطائرات والمدافع المضادة للمدرعات والمدافع الثقيلة . أما الأسطول البحري الشمالي فيحتوي على ٣٢ قارب مراقبة والقوة الجوية تحتوي على مائة وخمسة وتسعون طائرة[١] .

وتتمثل القدرات العسكرية للشيوعيين في قدرتها على أداء مجموعة من المهام مثل الهجوم الواسع دون إنذار مسبق والهجوم لتحقيق أهداف محدودة والدفاع في عمق لفترة طويلة والدفاع في مواقع متعاقبة والقيام بعمليات عصابات محدودة في كوريا الشمالية . وكل هذه القوات البرية كانت قادرة على القيام بعمليات يعززها الطيران مما أدى إلى تطور التقنيات العسكرية والتي صحبت زيادة في قدرات فعالية وقوة الشيوعيين[٢] .

وعلى الرغم من التدخل السوفييتي في الإعداد للحرب الكورية فإن ستالين كان حذر جدا في مساعدة كوريا الشمالية في بناء وتقوية جيشها ، وكان هدفه من ذلك هو اقتصار الدور السوفييتي على الدعم الجوي والأسلحة ولذلك كان معترضا على إرسال مستشارين عسكريين سوفييت لكوريا الشمالية لأنه رأى أن وجود المستشارين في كوريا عملية خطرة لم يكن يرغب منها في إيجاد أي سبب لاتهام الاتحاد السوفييتي بالتدخل في الحرب[٣] .

وقد أخفى ستالين في بداية الحرب حقيقة تقديم الاتحاد السوفييتي المساعدة العسكرية

---

(١) - Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, The Charge in Korea (Drumright) to the Secretary of State, Seoul, May 11, 1950, P.83.

(٢) - Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, July 30, 1952, P.440.

(٣) - Kim, In June: Op.cit, P.360.

المباشرة إلى جمهورية كوريا الشمالية الديموقراطية الشعبية ، فقام بإزالـة كـل أختـام المصـانع والرموز السوفييتية من كل أنواع الأسلحة . وعندما تهدد الجيش الكوري الشعبي شـبح الانـهيار تحركت الأسلحة الثقيلة مثل الدبابات والأسلحة الأتوماتيكية إلى مناطق الشحن وأيضا إلـى الأفـراد أنفسهم وقد استولى الأمريكيون على كثير من الأسلحة والذخيرة السوفييتية(١) .

كما تزايدت القدرات العسكرية الشيوعية في كوريا منذ بداية محادثـات الهدنـة فـي عـام ١٩٥١م ، حيث تضاعفت القوة العسكرية البشرية وتضاعفت الخدمات اللازمة لهم ، وأعادوا تجهيز وحداتهم لاستعادة قواتهم وأعادوا تنظيم ونشر قواتهم البرية حتى أصبحت تقدر بحوالي ٨٦٦,٠٠٠ رجل وامتدت المنطقة الدفاعية القتالية ما بين خمسة عشر إلى عشرين ميلا إلى مواقع المؤخرة(٢) .

وهكذا يتضح أن القدرة القتالية ومعنويات الوحدات البرية الشيوعية في كوريا في الفترة مـا بين عامي ١٩٤٥ و١٩٥٣م أصبحت ما بين جيد وممتـاز ، وأن الـبرامج الواسـعة فـي إعـادة التنظيم،وإعادة التجهيز والتعزيزات وعلى وجه الخصوص في المدرعات ووحدات المدفعية المضـادة للطائرات أدت إلى زيادة القدرة القتالية للعدو . كما لوحظت خلال الشهور الأخـيرة تحسـينات فـي استخدام العدو للمدفعية الميدانية والتدريب ، مما يعد دليلا على تحسن القيادة والاستخدام التخطيطـي للقوات وعلى وجه الخصوص الوحدات الصغيرة والتي أصبحت العمود الفقـري للجيـش الشـعبي الكوري في الهجوم على قوات سينجمان ري(٣) .

أما عن التعاون السوفييتي في مجال الطيران ، فقد وقع الاتحاد السوفييتي والصين الشيوعية

---

(١) – Chullbaum, Kim: Op.cit, P.108.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, Military Indication of a possible Large-Scale Communist Attack in Korea in the immediate future, Washington, April 28, 1952, P.181.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, 3 April, 1953, P.867.

اتفاقا سريا في مدينة هاربن بمنشوريا الشمالية في عام ١٩٤٩م أجاز للصين الشيوعية بناء قواعد جوية في كوريا الشمالية مقابل السماح لقوات كوريا الشمالية بالمرابطة في بعض الأراضي الصينية(١) .

وفي نوفمبر ١٩٥٠م قدم ستالين إلى الصين فصيلتين من القوات الجوية تحتوي على مائتي طائرة . وقد جاء ذلك مباشرة بعد النصر الذي حققه الصينيون في أول هجوم في الخامس والعشرين من أكتوبر ، وتتضمن الفصيلتان طائرات الميج المقاتلة وقوات مضادة للطائرات.ولأول مرة حاربت الطائرات السوفييتية والأمريكية بعضها البعض في الحرب حيث نشر ستالين القوات الجوية –تعمل من قواعد في منشوريا– للحصول على أفضل النتائج لأنه كان شغوفا لابعاد الولايات المتحدة خارج منشوريا . ومهمة الطائرات السوفييتية هي عرقلة الهجمات الأمريكية ضد الصين وتقديم غطاء جوي قوي ضد الهجمات الجوية للعدو للمناطق الصناعية في شمال شرق الصين . وقد كبد الوجود السوفييتي في منشوريا الأمريكيين خسائر فادحة في الطائرات والأرواح لأنها كانت بمثابة ملجأ لهم(٢) .

وفي ديسمبر ١٩٥٠م ، عقد الاتحاد السوفييتي اتفاقا سريا مع الصين ينص على أن تتسلم الصين الشيوعية فورا مائة طائرة نفاثة مقابل تدخلها في الحرب الكورية ، وأنه إذا ضربت منشوريا بالقنابل يتدخل الاتحاد السوفييتي في الحرب فيرسل إلى كوريا ثمان أو تسع فرق سوفييتية وفرقتين من فرسان منغوليا وثلاثون ألف من أسرى الحرب اليابانيين الذين دربوا في سيبيريا في الفترة الأخيرة وأعيد تجهيزهم بالأسلحة . هذا فضلا عن أن السوفييت قد تعهدوا بالبدء في تدريب ألف طيار صيني وألفي من جنود المظلات الصينيين . ونص الاتفاق أيضا على أنه إذا اتسع نطاق

---

(١) فؤاد كرم : المرجع السابق ، ص١٤ .

(٢) – Kim, In June: Op.cit, P.370.

الحرب يتم وضع القوات السوفييتية والصينية الشيوعية والكورية الشمالية تحت قيادة مشتركة يرأسها أحد المارشالات السوفييت[١] .

كما تم إنشاء العديد من المطارات في كوريا الشمالية حتى أصبح يوجد حوالي ثلاثة وثلاثون مطارا يمكن أن تكون مناسبة للعمليات العسكرية ، من بينهما اثنان بالقرب من نهر يالو (Yalu) وهذه جاهزة لعمليات الطائرات النفاثة وطائرات التدريب ذات المحرك الواحد والتي يصل عددها إلى مائتي طائرة . ويدخل ضمن عدد المقاتلات حوالي ألف وثلاثمائة مقاتلة نفاثة يعتقد أنها موجودة في منشوريا والباقي في الصين ، وعلى وجه الخصوص حول بكين وشنغهاي وكانتون وبالتالي فإن قوة الطيران في كوريا ، منشوريا والصين قد وصلت إلى أعلى مستوى[٢] .

بالإضافة لذلك أصبح لدى الشيوعيين القدرة على مواجهة جهود الطيران للأمم المتحدة في كوريا الشمالية وتوسيع عملياتها الجوية جنوبا إلى المنطقة التي تقع تحت سيطرة الأمم المتحدة والمياه المجاورة ، كما أصبح لديهم القدرة على القيام بالتوغل النهاري في كوريا الشمالية والتوغل الليلي حسب قوة الرؤية في كوريا الشمالية ، بالإضافة إلى القيام بمعارك جوية بين قوة الولايات المتحدة والأمم المتحدة في محاولة لتقليل قدرة قوات الأمم المتحدة والولايات المتحدة ، وقصف أهداف في كوريا الجنوبية والمياه المجاورة . كما أقامت الصين الشيوعية مراقبة شخصية ورادار جوي عبارة عن شبكة تحذيرية وهذه تغطي المنطقة من هنان (Hainan) شمالا عبر منشوريا إلى الحدود السوفييتية وكذلك تغطي جزء من الداخل[٣] .

---

(١) – Kim, In June: Op.cit, P.371.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, July 30, 1952, P.439.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, Ibid., P.441.

كما أصبحت هناك وحدات سوفييتية مدربة على العمليات ضد الطيران على امتداد الساحل من أجل حماية المناطق الصناعية ، وعمل تسهيلات في الموانى والمطارات والمواصلات وشبكات التموين وبعض المراكز العسكرية التي تقع تحت الحماية ، وفي منشوريا حيث تتركز النفاثات التابعة للعدو تحت ظروف من الرؤية الواضحة[١] .

ويتضح من ذلك أن الشيوعية الصينية وقوات طيران كوريا الشمالية تعتمد كلية على الاتحاد السوفييتي في الحصول على قطع غيار الطائرات وما يرتبط بها من آليات ، وذلك من خلال القدرة السوفييتية على زيادة قوة الطيران الشيوعي في أي وقت . وهذه الطائرات يمكن الحصول عليها من قوات طيران الشرق الأقصى السوفييتية من أوروبا ، أو من الإنتاج السوفييتي والذي يقدر بحوالي خمسمائة طائرة ميج كل شهر[٢] .

وهناك أدلة أن المشاركة السوفييتية في عمليات طيران العدو كانت مكثفة ، ذلك أن واقع الحرب الجوية موجود على كوريا الشمالية ما بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . إن الاتحاد السوفييتي في الغالب يعتقد أن المزيد من الالتزامات من قوة الطيران السوفييتي يمكن استخدامها في كوريا الشمالية وفي منشوريا بدون المخاطرة في توسيع نطاق العدوان وذلك عن طريق السرية المطلقة والتي يعتبرونها سلاحا من أهم أسلحة الحرب[٣] .

لم يكن ستالين يريد أن يدرك الغرب مشاركته المباشرة في الاستعدادات العسكرية ، وعلى الرغم من ذلك فإن التخفي لم يكن سهلا . لذلك فلم يقدم ستالين أي سفن حربية قد تعطى للشمال

---

(١) – Kim, In June: Op.cit, P.371.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1951, V.VII, Communist Capabilities and probable courses of Action in Korea, Washington, December 7, 1951, P.1266.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, July 30, 1952, P.440.

قوة كبيرة على الجنوب في الحرب ، فأرسل السفير السوفييتي في بيونج يانج برقية لستالين يخبره فيها بأن كيم ايل سونج يطلب إمداده بسفن حربية للهجوم وعمليات الإنزال البرمائية ، حيث أنه قد تم إرسال اثنين من السفن الحربية لكوريا الشمالية ولكنة لم يكن هناك وقت لتزويدهم بالأطقم .كما قام بطلب عشرة مستشارين سوفييت كي يتم نشرهم على السفن . وقد وصل الرد سريعا من ستالين بالرفض . ويتضح من ذلك أن وجهة نظر ستالين أنه إذا تم نشر السفن الحربية في الحرب ، سوف تذهب الحرب إلى نطاق أوسع من كونها حرب قومية وأن ذلك سيسبب اعتقاد الأمريكيين بكونها خطة توسعية سوفييتية[1] .

إن قدرات كوريا الشمالية البحرية تعد ضئيلة عدا زراعة الألغام ولذلك فكان من الضروري دخول الأسطول الصيني الشيوعي الحرب الكورية حتى يقوم بمساعدة أسطول كوريا الشمالية في وضع وإزالة الألغام البحرية والسيطرة على البحر والجو الضروري لهذه العمليات[2] بالإضافة إلى القوة البحرية السوفييتية والتي تقدر بحوالي ٣٢١ سفينة أكبرها مدمرتان ثقيلتان ، وهذه القوة يستطيع السوفييت نشرها في كوريا في أي وقت[3] .

وأخيرا ، نستطيع القول بأن الاتحاد السوفييتي كان دائما مهتما بمقارنة القدرة القتالية للشمال والجنوب ، ويتضح ذلك عندما طلب كيم من ستالين مساعدته في بناء أسطول ولكن ستالين أكد على أن القوة الجوية أكثر أهمية حيث أنه كان يتوقع نشوب قتال في كوريا في المستقبل القريب.

---

(١) – Kim, In June: Op.cit, P.362.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, 3 April, 1953, P.872.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June 1950, P.119.

٢- التعـــاون التجـــاري

لقد كان للتحول العالمي دورا كبيرا في جعل كوريا الشمالية تقع تحت رحمـــة المســاعدات والمعونات الاقتصادية من الدول التي تستطيع ذلك . فلم تعد دول الكتلة الشرقية منفذا للحصول على السلع الأساسية والتكنولوجيا والسلاح بتكلفة ضئيلة ، كما كانت من قبل بل أن الاتحـــاد الســـوفييتي نفسه بعد انهياره وتحوله إلى روسيا الاتحادية أو اتحاد دول الكومنولث أضحى يطالب حلفاء الأمـس بتسديد ديونهم بالعملة الصعبة في الوقت الذي لا تملك فيه كوريا الشمالية عملة صعبة مما وضـــع الاقتصاد الكوري الشمالي في مأزق تنموي داخلي وخارجي[١] .

فعلى المستوى الداخلي تعرضت بيونج يانج لأزمة غذائية عنيفة جعلـت الإنتـاج الزراعـي متأزما إلى حد بعيد . بالإضافة إلى ضعف الحافز الفردي على العمل والإنتاج والتأثيرات الناتجة عـن الحصار الاقتصادي الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ، كل ذلك التدهور في المجال الاقتصادي كان لابد أن يترك تداعياته وانعكاساته على صانع القرار في مجال السياسة الخارجية لاسيما فـــي ظـل النظام الدولي الجديد والذي سعت في ظله كوريا الجنوبية لتطبيع العلاقات مع الاتحـــاد الســـوفييتي والصين آمله في تطويق كوريا الشمالية من خلال غزو عقر دار حلفاؤها القدامى والسعي إلى خلــق روابط اقتصادية معهم تعطيها الفرصة للضغط عليهم لتعديل مواقفهم تجاه كوريا الشمالية[٢] .

وبينما كان كيم ايل سونج يعمل على قمع مقاومة الطبقات المستقلة المتقلبة عن طريق تقوية الدكتاتورية البروليتارية ، وعلى دفع الثورة الفكرية وسط الشعب العامل ، قام أيضـا بدفــع البنـــاء الاقتصادي بعزم . فقد أوضح كيم ايل سونج أن الأمور الأساسية في سياسة الحزب الاقتصاديـــة في

---

(١) السيد صدقي عابدين: المرجع السابق ، ص١٨٩ .

(٢) نفس المرجع ، ص ص١٨٩ ، ١٩٠ .

الطور الأول من مرحلة الانتقال هي اضطلاع الدولة بالإدارة المخططة المباشرة للفروع الصناعية الرئيسية ، والإشراف على وسائل النقل والسكك الحديدية والتجارة الخارجية والأجهزة المصرفية، والعمل على تطور الاقتصاد الوطني على أساس الدعم المستمر للدور القيادي لقطاع الدولة(١) .

وكانت الدول الرئيسية المشاركة لكوريا الشمالية في تجارتها على حسب الأهمية هي الاتحاد السوفييتي والصين واليابان . وكانت أهم صادرات كوريا الشمالية هي المعادن وعلى رأسها النحاس وخام الحديد والرصاص والتنجستين والزنك ، بالإضافة إلى الأرز والآليات ، في حين كانت كوريا الشمالية تستورد السيارات والزيت الخام والقمح(٢) .

وبالنسبة للاتحاد السوفييتي ، فإن التوجيه السوفييتي الفعال لاقتصاديات كوريا الشمالية يتضح من خلال وضع مستشارين سوفييت وكوريين مخلصين للسوفييت في كل المواقع الهامة المسيطرة على الاقتصاد واستخدام المستشارين السوفييت والمهندسين في كل المراكز الكورية الهامة .بالإضافة إلى وجود إشراف كوري سوفييتي مشترك على تجارة كوريا الشمالية الخاصة والتخطيط للمشاريع الاقتصادية في كوريا الشمالية وإمدادها بالأموال على أن يقوم على إدارتها وزراء مسؤولين يخضعون لإشراف وتوجيه سوفييتي ، حتى أصبحت الملكيات الخاصة مرتبطة بمؤسسات تجارية صغيرة وشركات تجارية وبعض أنشطة التعدين والزراعة(٣) .

وبالتالي فإنه مع مجيء القوات السوفييتية إلى المناطق الشمالية الكورية شمال خط عرض ٣٨° مع نهاية الحرب العالمية الثانية اعتبر المواطنون الكوريون أن ذلك عمل مؤقت ولم يخطر

(١) – National Unification Board: The Economies of South and North Korea, Seoul, 1988, P.14-17.

(٢) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June 1950, P. 116.

(٣) – Coleman, Craig: American Images of Korea. Seoul, Hollym Elizabeth co., 1990, P.91-100.

ببالهم قط أن ذلك الحد سيصبح عائقا أمام تنقلهم ونقل البضـــائع بين الجانبين بل والأكثر ســـوءا عرقلـــة الاتصالات[١] .

ومن ناحية أخرى فإن القوات السوفييتية التي دخلت الشمال الكوري قبل وصـــول القـــوات الأمريكية للجنوب الكوري قامت بقطع خط سكك حديد كيونجون (Kyongwon) عند خط عـــرض ٣٨° وذلك تحديدا في الرابع والعشرين من أغسطس ١٩٤٥م ، وبذلك أجبروا قطارات الجنوب علـــى الدوران حول شونكوك (Chonkok) التي تقع شمال خط عرض ٣٨° مباشرة . وفـــي الخـــامس والعشرين من أغسطس قاموا بحظر التنقل ونقل البضائع عبر خط العرض[٢] وقـــد حصـــل الاتحـــاد السوفييتي على سلعة واحدة من كوريا الشمالية وهي معدن مونازيت[٣] استغله الموظفون السوفييت في كوريا الشمالية منذ بداية فترة الاحتلال عام ١٩٤٥م[٤] .

ومن المعروف أن كوريا تحتوي على ميناءين رئيسيين هما بوسان (Pusan)[٥] وهو أقـــدم وأكبر ميناء في كوريا يحتوي على أحدث وسائل سكة حديد وهو يتسم بالطابع الغربـــي ، والمينـــاء الثاني هو ميناء انشون (Inchon) والذي يتم عن طريقة تصدير المواد الخام إلى اليابان[٦].

وتشير التقارير عن ندرة السلع الغذائية والوقود والعـــلاج ووســـائل النقـــل فـــي المنطقـــة السوفييتية ، كما وصلت تقارير بانتزاع آليات الصناعة من المصانع الشمالية وأن السوفييت يقومون

(١) – National Unification Board: The Economic of South and North Korea, 1988, P.14.

(٢) – National Unification Board: A Comparison of Unification Politics of South and North Korea, Seoul, National Unification Politics of South and North Korea, Seoul, National Unification Board, P.11.

(٢) المونازيت عبارة عم رمل أســـــود يحتوي على كميات صغيرة من الثوريوم ، وهي مادة إشعاعية نشطة تستعمل في صنع القنابل الذرية .

(٤) – Weathersby, Kathryn: Soviet Aims in Korea and the origins of the Korean War 1945-1950 "New Evidence from Russian Archives", Washington, Woodrow Wilson International Center for Scholars, 1993, P.26.

(٥) أنظر شكل رقم (٣) بالملاحق .

(٦) – Stamp, L. Duley: Asia "A Regional and Economic Geography", London, Methuen & co. Ltd., 1962, P.611.

بشحن الأرز وعدد من السلع الغذائية من كوريا الشمالية . ويزعمون أن مقادير ضخمة من الأرز موجودة في المنطقة الأمريكية دون أن توزع على الكوريين ، وأخذوا يطالبون بثمن الأرز بما يقدر بحوالي مائتي وعشرون مليون كيلووات من الطاقة الكهربائية على أن تقدم إلى كوريا الجنوبية وذلك تحت التهديد بتحويل الطاقة الكهربائية في حالة عدم دفع الفاتورة[١] .

كما وافق السوفييت على أن تقدم إلى كوريا الجنوبية عشرة أطنان من الكلور وثلاثون ألف طنا من الأسمدة شهريا بشرط الدفع نقدا[٢] على أن يكون تبادل السلع بين القائدان ، وأن يكون على أساس المقايضة ، وتكون المبادلات على أساس متكافئ . وقد جعل الاتجاه عمل اللجنة الاقتصادية الفرعية صعبا ، وذلك لأن السوفييت كانوا مستعدين لتقديم مقدارا كبيرا من المواد الخام للقائد الأمريكي في الوقت الذي كان يصعب على الولايات المتحدة تقديم أي سلع من الفحم أو المواد الخام القادمة من الشمال إلا بعد تصنيعها[٣] .

وفي يناير ١٩٤٦م قدمت السلطات السوفييتية خطة تسمح بعمل نظام للمقايضة بين الشمال والجنوب ، تتضمن هذه الخطة تبادل بعض السلع والإمكانيات الخاصة بين الجانبين وتحد من اندماج خطوط المواصلات والسكك الحديدية[٤] .

ويتضح أن المشكلة التي واجهها مؤتمر موسكو ، والتي تسببت في وصول المؤتمر إلى مرحلة الانهيار كانت مسألة الطلب السوفييتي للأرز من الجنوب مقابل المواد الخام وغيرها من

---

(١) - Foreign Relations of the United States 1946, V.VIII, The Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, March 1946, P.651.

(٢) - Foreign Relations of the United States 1946, Ibid., P.651.

(٣) - Foreign Relations of the United States 1946, V.VIII, The Political Adviser in Korea (Benninghoff) to the Secretary of State, Seoul, February 15, 1946, P.635.

(٤) - National Unification Board: A Comparison of Unification Politics of South and North Korea, Op.cit, P.12.

السلع من الشمال ، وكان واضحا أن الجنرال شتيكوف كان قد جاء إلى المؤتمر ويحمل معه تعليمات بالحصول على أكبر مقدار من الأرز ، وكان واضحا له ولأعضاء آخرين من الوفد أن كوريا الجنوبية لم تكن في موقف يسهل الأرز ، ولكن السوفييت كانوا غير مستعدين أن يقبلوا قوة المنافسة . وبعد مناقشات مجدية حول هذه النقطة سلم القائد شتيكوف يوم الرابع من فبراير ١٩٤٦ بيانا يوضح الموقف السوفييتي بشأن مواصلة مناقشة موضوع تبادل السلع ، ومن بينها موضوع تبادل القوى الكهربائية [1] .

ولذلك قام الشيوعيون في كوريا الشمالية بتنظيم الأراضي الزراعية في شكل مجمعات زراعية تعرف بالتعاونيات وهي تخضع لسيطرة الحكومة يحصل العاملون في هذه المجمعات على جزء من المنتجات ، بينما يتسلم بعضهم الأخر نصيبه نقدا . ويوجد في كوريا الشمالية نحو ثلاثة آلاف وسبعمائة مزرعة جماعية يعيش في كل واحدة منها ثلاثمائة أسرة . ويعد السهل الشمالي الغربي المنطقة الزراعية الرئيسية[2] .

وقد أوضح كيم ايل سونج في الخطاب الختامي الذي ألقاه في يوم ٢٠ من فبراير ١٩٤٧م في مؤتمر اللجان الشعبية في محافظات ومدن وأقاليم كوريا الشمالية أنه من أجل بناء الدولة الديموقراطية المستقلة ، فإنه لابد من إرساء أساس راسخ لاقتصاد كوريا . ومن أجل إرساء أساس راسخ للاقتصاد المستقل فإنه ينبغي إنماء الاقتصاد الوطني ، وبدون أساس الاقتصاد المستقل لا يمكن بلوغ الاستقلال ولا بناء الدولة ولا الحفاظ على وجودها[3] .

---

(1) - Foreign Relations of the United States 1946, V.VIII, The Political Adviser in Korea (Benninghoff) to the Secretary of State, Seoul, February 15, 1946, P.635.

(2) - Stamp, L.Dudley: Op.cit, P.612.

(3) - Weathersby, Kathryn: Op.cit, P.27.

حققت جمهورية كوريا طوال فترة السلام المتعثرة تقدما اقتصاديا لسد النواقص الناجمة عن فصلها عن النصف الصناعي الشمالي في شبه الجزيرة ونشأت أول حكومة حديثة في ظل نظام رئاسي ديموقراطي في عام ١٩٤٨م برئاسة الرئيس المنتخب سينجمان ري (Syngman Rhee) وكان رد الفعل السوفييتي على إجراء هذه الانتخابات هو قطع إمدادات الطاقة الكهربائية والفحم التي كان يحصل عليها الجنوب الكوري من كوريا الشمالية وذلك على أمل أن يؤدي هذا إلى انهيار الاقتصاد الجنوبي الهزيل ، والذي كان يحصل على حوالي ثمانين بالمائة من احتياجاته من الطاقة والفحم من الشمال مما يخلق جوا مواتيا لأعمال الشغب والاضطرابات التي يمارسها شيوعو الجنوب بهدف الاستيلاء على السلطة[1] .

بالإضافة لذلك ، حدث نقص في الطعام والاحتياجات الصناعية ومحطات القوى ، وتضاءلت آمال الوحدة مما أدى إلى حدوث فساد في المعنويات المدنية في كوريا الشمالية . وكانت السلع الاستهلاكية تتبادل عن طريق البحر ، وعلى وجه الخصوص السلع الغذائية التي كانت تصل من الاتحاد السوفييتي والصين الشيوعية[2] .

وبالتالي أصبح الموقف الغذائي في كوريا الشمالية شديد الحرج ، حيث أن إنتاج الغذاء وتوزيعه لم يواجه الإعدادات المدنية والعسكرية والمساعدات الأساسية اللازمة من الصين الشيوعية وكوريا الشمالية ، مما أدى إلى وجود نقص شديد في السلع الاستهلاكية واليد العاملة في الزراعة وبالتالي استمرت الروح المعنوية لدى المواطنين متدهورة[3] .

---

(١) نيفين حليم مصطفى : المرجع السابق ، ص١٦٤ .

(٢) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, July 30, 1952, P. 443.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, 3 April, 1953, P.874.

وتشير التقارير أن السوفييت استكملوا برنامج نزع الأجهزة الصناعية من المصانع في منطقة الاحتلال واستمرار عمليات شحن الأخشاب والسلع الغذائية وغيرها من السلع التي شحنت بالسكك الحديدية أو النقل البحري إلى سيبيريا وجدير بالذكر أنه قد حدث نقص شديد في الأسمدة حيث قام السوفييت بمصادرة السماد الحيواني . هذا بالإضافة إلى نقص المعدات الزراعية مما جعل توقعات نجاح الزراعة أمر ضعيف في كثير من المناطق شمال الدائرة ٣٨° بسبب النقص الشديد في وسائل النقل[١] .

دارت مناقشات بين الموظفين السوفييت حول إنشاء سكة حديد للجزء التابع للسوفييت في الشرق الأقصى . وفي ديسمبر ١٩٤٨م كتب جروميكو **(Gromyko)** إلى مولوتوف **(Molotov)** رسالة وافق فيها على آراء تونكين وشتيكوف بإنشاء سكة حديد أوضح فيها أن هذا الخط قد تم تزويده بقرار مجلس وزراء السادس والعشرين من يونيو ١٩٤٨م ، ولكن تاريخ الإنشاء لم يتم الإشارة إليه[٢] .

قام ستالين باستدعاء كيم ايل سونج إلى موسكو ليعقد معه عددا من الاجتماعات ويلقنه دروسا في الاستراتيجية الجديدة ، وكيف يتعامل مع المشكلات الناشئة عن الانسحاب السوفييتي من كوريا الشمالية في نهاية عام ١٩٤٨م ، ويعلمه كيف تكون علاقاته مع الجنوب بعد قيام نظام كوريا الشمالية ، وكان يرافقه في هذه الرحلة كل من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء ورئيس مجلس الدولة للتخطيط[٣] .

---

(١) – Foreign Relations of the United States 1946, V.VIII, The Political Adviser in Korea (Langdon) to the Secretary of State, Seoul, April 30, 1946, P.633.

(٢) - Weathersby, Kathryn: Op.Cit, P.26.

(٣) – Kon, Kim Chum: OP. Cit., P.47.

بدأ كيم ايل سونج رحلته إلى موسكو يوم الثاني من فبراير ١٩٤٩م وكان يرافقه السفير السوفييتي شتيكوف الذي كان قد وصل إلى بيونج يانج منذ شهر مضى ليتولى منصبه ورحل إلى موسكو يوم الرابع من مارس وكان ستالين في استقبال هذا الوفد حيث أعد حفلة عشاء لاستقباله وبعد عدد من الاجتماعات قام كل من كيم ايل سونج ووزير الخارجية فشينسكي بعقد الاتفاقية الكورية السوفييتية الاقتصادية والثقافية يوم السابع عشر من مارس(١) .

وقد نصت الاتفاقية الكورية السوفييتية على ضمان الأنشطة الاقتصادية السوفيتية في كوريا الشمالية على مدي عشرة سنوات ، على أن تقوم الدولتان الموقعتان على هذا الاتفاق ببذل جهودهما لأجل تعزيز وتقوية الروابط الاقتصادية بينهما على أساس مبدأ التعاون والمساواة والمصالح المشتركة بالإضافة إلى تعميق الروابط في مجالات الثقافة والعلوم والتجارة ومنح الائتمان السوفييتي لكوريا والتعاون التكنولوجي السوفييتي ، وبالتالي قدم الاتحاد السوفييتي مساعدات في إطار من الإخاء مكنت جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية من إنعاش اقتصادها وتقوية نظامها الديموقراطي الشعبي(٢) .

بعد ذلك عقدت موسكو إحدى عشر اتفاقية مع جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية ، كلها بشأن التعاون الاقتصادي والثقافي ومساعدة كوريا الشمالية عن طريق تداول السلع وتسلم البضائع وإرسال المختصين السوفييت إلى كوريا الشمالية ، والمختصين الكوريين الشماليين إلى الاتحاد السوفييتي لتلقي التدريب في الصناعة والعمل التقني(٣) .

---

(١) – Kon, Kim Chum: OP. cit., P.47.

(٢) – Ponmaryov, and Gromyko: Op.cit, P.183.

(٣) - Weathersby, Kathryn: Op.cit, P. 25.

وبعد هذه الاتفاقيات قام كيم ايل سونج بتقديم الشكر للسلطات السوفييتية باسم شعب كوريا الشمالية ورد ستالين بالإشارة إلى التعاون الوثيق في المجال الاقتصادي والذي يعود على الشعب بالرفاهية مستقبلا ويساهم في السلام والأمن في الشرق الأقصى.وقام الوفد الكوري ومعه السفير السوفييتي بمغادرة موسكو يوم العشرين من مارس ، ثم وصل إلى بيونج يانج يوم السابع من أبريل عن طريق منغوليا ومنشوريا[١] .

وفي عام ١٩٥٠م شهدت كوريا حربا عانت منها العديد من المشاكل الاقتصادية، ولم يستطع الاقتصاد الكوري مواجهة الأعباء الجسام حيث اعتمد الاقتصاد الكوري في هذه الفترة على القطاع الزراعي الذي احتل نسبة كبيرة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي ، ولم يكن للصناعات البسيطة سوى دور محدود . كما أن أغلبية الشعب الكوري كان يعاني من الفقر الشديد خاصة في المناطق الريفية ، كما أنه لم تكن هناك مدخرات كافية لتمويل النشاط الاقتصادي . هذا بالإضافة إلى التزايد السكاني والذي بلغ معدله ثلاثة بالمائة ، فضلا عن معدلات البطالة المرتفعة وتدني الصادرات وزيادة الواردات[٢] .

بالإضافة لذلك أصبحت الصين الشيوعية خلال الحرب الكورية مسيطرة سياسيا واقتصاديا ويتمثل ذلك في نظام الجمع الإجباري للأموال والذي دخل في وضع التشريع من أجل تمويل الحرب ، وبالتالي أصبحت القيود الاقتصادية والسياسية المفروضة على الصين الشيوعية بسبب الحرب الكورية أقل مما كانت عليه من قبل[٣] .

---

(١) – Kon, Kim Chum: OP. cit., P. 48.

(٢) نجلاء الرفاعي البيومي : المرجع السابق ، ص١٢٥، ١٢٦ .

(٣) – Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, 3 April, 1953, P.874.

ومن ناحية أخرى كان للحرب الكورية أثرا كبيرا على اقتصاديات كوريا حيث تقـــرر خـــلال الحرب أنه في حالة محاولة السفن التجارية السوفييتية أن تدخل إلى أي ميناء في منطقـــة حصـــار كوريا فإن هذه السفينة سوف تقف وتقصف حتى تخضع لتعليمات سفن الحصار ، وفي حالة دخـــول أية سفينة سوفييتية منطقة الحصار فإنها حسب الوضع الدولي في هذه الأمور يسمح لها أن تتقـــدم وتغادر الميناء وفي حالة أن سفينة تجارية تحرسها سفن سوفييتية حربية تحاول أن تدخل الميـــاء الذي يقع تحت الحصار فإنه لابد من إيقاف السفينة التجارية ويسمح للسفينة الحربية بالدخول، وفي حالة محاولة السفينة الحربية السوفييتية أن تتدخل في أية إجراءات اتخذت لوقف السفينة التجاريـــة وقصفت سفن الحصار فإن سفينة الحصار سوف ترد على القصف باعتبار أن هذا نوع مـــن أنـــواع الدفاع[1] .

وهكذا لم يجد النظام الكوري الشمالي أملا في قيام وحدة عسكرية واقتصاديـــة فـــي كوريـــا بالرغم من أن النظام الكوري الشمالي قد زاد من سرعة التطور العسكري والصناعي لمنع الـــهجوم العسكري من جانب كوريا الجنوبية . ولذلك كان لابد من وجود مساعدة سوفييتية حازمة[2] والتـــي ظهرت من خلال محادثات الهدنة ، حيث تم التوصل إلى اتفاق يتعلق بدور الاتحاد الســـوفييتي فـــي تقديم الأجهزة والمواد اللازمة لإصلاح السكك الحديدية والاتصالات . فقد قامت الحكومة الســـوفييتية بتحسين أحوال الزراعة والميكنة الزراعية والأسمدة والاهتمام بتربية الماشية والخيول ، وإصـــلاح سفن الصيد والمعدات وكل ما يلزم من خدمات مدنية . كما قامت الحكومة السوفييتية بالعمل علـــى بناء المستشفيات والمؤسسات التعليمية اللازمة لشعب جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية[3] .

---

(1) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum of Conversation, by the Deputy Director of the office of Northeast Asian Affairs (Johnson), Washington, July 8, 1950, P.333.

(2) – Kim, Hak Joon: The Unification Policy of South and North Korea, Op.cit, P.80.

(3) – Documents on International Affairs 1950, Communique on talks between the Russian and Russian and North Korean governments, Moscow, 11-19 September 1953, P.424.

وبالتالي فقد عكست مشاريع الإنتاج بعد الحرب انخفاضا في إنتـــاج بعــض أنـــواع الســـلع المصنعة مثل الحديد الخام والألومنيوم حيث تحول الاهتمام إلى بناء وتوسيع المصانع وانتاج الســلع الأساسية والسلع الاستهلاكية، وأصبح ميزان المدفوعات الكوري غير متوافق بسبب سياسة التسعير السوفييتية التي تخفض من أسعار الصادرات الكورية وترفع من أسعار الواردات السوفييتية[٢] .

ويتضح أن الاتحاد السوفييتي ظل يواصل دعم وتأييد تطور كوريا الشمالية واقتصادياتها إلى حد من النفع للاقتصاد السوفييتي ، وطالما أن استيراد الفحم والبترول وتفعيـــل التجـــارة البحريـــة وضعت كوريا الشمالية تحت السيطرة الشيوعية ، فإن عمليات التجارة الكورية ظلت تعتمـــد علـــى الاتحاد السوفييتي . وظلت المشكلة الكبرى التي تواجه نظام كوريا الشمالية هي انخفاض مســـتوى الإنتاج وذلك بسبب نقص القوة العاملة سواء المدربة أو غير المدربة[٣] .

وهكذا/ فقد تفاقم القلق بسبب سوء الأحوال الاقتصاديـــة ، بالإضافـــة إلـــى اســـتيعاب آلاف المواطنين الكوريين الهاربين من الشمال بعد الغزو السوفييتي والذين شكلوا نقلا إضافيا على اقتصاد كوريا الجنوبية . كما أدى انقطاع العلاقات التجارية مع الشمال واليابان إلى نمو سكان الجنوب. وقد توقف البرنامج المدني للمساعدات من الحكومة العسكرية بسبب نقص الأموال ، وأصبح توزيع الأرز أمرا صعبا ، كما جعل نقص كميات الأسمدة محصـــول الأرز يقل عن معدل قبل الحرب . وأصبحت قاطرات السكك الحديدية عاجزة عن العمل بسبب نقص قطع الغيار ، وأصبح الحصول على الطاقـــة الكهربائية من الشمال أمرا شديد الصعوبة .

---

(٢) - Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June 1950, P.117.

(٣) - Foreign Relations of the United States 1950, Ibid., P.118.

٣- التعاون في مجال التشييد والتصنيع

كانت مهمة الإصلاح الاقتصادي الكوري سواء في الشمال أو في الجنوب صعبة للغاية نظـرا لنقص العمالة الفنية المدربة وندرة المواد الخام ، مما أدى إلى اختفـاء السـلع المدنيـة وإهمـال المصانع بشكل كبير ، وبالتالي كان لابد من التركيز على تحسين التموين الغذائي والنقل[١] .

لقد ظلت كوريا مجتمعا مغلقا حتى عام ١٨٧٦م حيث كانت الأنشطة الصناعيـة والتجاريـة تقتصر بشكل رئيسي على الحرف اليدوية حتى عقدت اتفاقية مشابهة مع دول أخرى خلال السـنوات اللاحقة.ومع ذلك فإن فتح أبواب كوريا أمام الدول الخارجية فشل في تحقيق قفزة إلى داخل النشـاط الاقتصادي الحديث والذي نتج عنه ضم كوريا لليابان في أغسطس ١٩١٠م وظلت مستعمرة يابانيـة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية[٢] .

وفي عام ١٩٣٢م ودخلت عملية التصنيع في كوريا في مزيد من التطـور فـي الصناعـات الثقيلة والكيماوية وذلك لقرب كوريا الشمالية من مصادر الطاقة المائية الوفيرة والعمالة الرخيصـة وقد بدأ بالفعل خلال الفترة الاستعمارية اليابانية تمركز كبير للصناعات الثقيلة في منطقـة الشـمال الشرقي لشبه الجزيرة الكورية في الوقت الذي تدهورت فيه القاعدة الصناعية في الجنوب الغربي[٣].

فقد كان الشماليون قادرين على إنتاج كل شيء في مجال الصناعة الثقيلة أو الخفيفة، فكانوا

---

(١) – Survey of International Affairs 1939-1946, The Far East, London, Oxford University Press, P.460.

(٢) – Kim, Doo Jung: Korea "Geographical Perspectives". Seoul, Korean Educational Development Institute, 1988, P.328.

(٣) – Kim, Doo Jung, Ibid., P.328.

ينتجون الدبابات والمدافع والقاطرات الكهربائية والجرارات وكل مـــواد الاستهلاك الضرورية لـــهم ويشجعون في سبيل ذلك إقامة المصانع التجارية الصغيرة إلى جانب المصـــانع الكبـيرة اسـتيعابا بالأيدي العاملة واستفادة من كل مادة تحويها أرض البلد(١) .

وتعد كوريا الشمالية غنية بالمعادن ويتمثل ذلك فـي المـواد الخـام مثـل الحديـد الخـام والتنجستين الخام والذهب . وتعتبر وانجاي (Whanghai) هي مركز تعدين الحديد الخام ويشتهر منجم فحم بيونج يانج بأنه أغنى منجم فحم في الشرق الأوسط حيث تجاوز ناتج الفحم فيـه مليـون طنا لأول مرة في عام ١٩٣٢م واستمر في التوسع حتى وصل إلى مليون طنا تقريبا خلال الحـرب العالمية الثانية(٢) .

فعند وصول كل من القوات السوفييتية والأمريكية إلى كوريا ركزوا كل جهودهم على ترتيـب الأحوال في مجالات السكك الحديدية والاتصالات والطاقة الكهربائية وغيرها من الخدمات الأساسـية بغرض تأمين كل منطقة وحتى يساعدوا قواتهم . وبعد مواجهة هذه الاحتياجـات الأساسـية بذلـت جهود من الجانبين على امتداد دائرة العرض ٣٨° من أجل تنفيذ برامج الإصلاح الاقتصـادي علـى نطاق واسع . ففي المجال الاقتصادي اتبع القائدان السوفييتي والأمريكي وسائل متنوعة مثلما فعلـوا في المجال السياسي من أجل تحقيق أهداف مختلفة من وجهة نظر كل منهما(٣) .

فقد كانت التنمية الصناعية محدودة للغاية في السنوات الأولى للحكم الاسـتعماري ، حيـث كانت كوريا تشتمل على ستة مصانع نسيج وأربعة مصانع للأغذية وثلاثة مصانع لانتـاج الخـزف

---

(١) أحمد حمروش: المرجع السابق ، ص٨٠ .

(٢) – Stamp, L.Dudley: Asia "A Regional and Economic Geography". London, Methuen & co.Ltd, 1962, P.610.

(٣) – Survey of International Affairs 1939-1946, The Far East, London, Oxford University Press, P.459.

بالإضافة إلى مصنع لصناعة الورق وآخر لانتاج الجلود وآخر للكيمـــــاويات . ولم تكـــن لأي مـــن هذه المصانع الطابع الوطني(١) .

وعندما دخل الجيش الأحمر كوريا كان معه تعليمات محددة أن يقوم بعملية إصلاح ســـــريعة للاقتصاد حتى تنجح السياسة السوفييتية في توحيد المنطقتين . فقدم الاتحاد السوفييتي إلى كوريــــا الشمالية العديد من الفنيين والمهندسين والإداريين في خلال الشهور الأولى من الاحتلال.ثـــم حلـــوا محل اليابانيين وبذلوا جهودهم حسب التعليمات لتدريب الكوريين على عمل المناجم ، والنقل بالسكك الحديدية والتصنيع والأعمال الهندسية(٢) .

وبالرغم من ذلك كان الكوريون يعتقدون أن الاستقلال معناه الحرية عن العمل ولا يفكـــرون في المستقبل معتمدين في ذلك على مقولة "الله يرعانا" . فلم يكن يوجد أية مظاهر للصناعة في هـذه المنطقة وليست هناك نوايا إلى وضعها في الاعتبار . وقد أكد القائد هودج وآخرون على ضـــرورة قيام الكوريين بالعمل بأنفسهم حتى يتحملوا مسؤولية بناء بلدهم،ولكن وجدوا من الصعب التطـــابق مع هذه الحقيقة التي تؤكد أن اليابانيين لا يزالون يسيطرون أو يمتلكـــون المؤسســـات والأعمـــال الصناعية(٣) .

نتيجة لذلك وفي نهاية عام ١٩٤٦م أصيب الاقتصاد الكوري بعدة عوامل ناتجة عن ســـوء استخدام اليابانيين للأرض الزراعيـــة الكورية والمصانع ، وبعد ذلك جاءت عمليات النهب السوفييتي

---

(١) – Kim, Doo Jung: P.328.

(٢) – Survey of International Affairs 1939-1946, The Far East, London, Oxford University Press, P.463.

(٣) – Foreign Relations of the United States 1945, The Political Adviser in Korea (Benninghoff) to the Secretary of State, 15 September 1950, Washington, United States Government Printing office, 1969, V.VI, P.1050.

مما جعل الاقتصاد الكوري يصل إلى أقصى درجات التدهور[1] .

ويتضح من ذلك أن معظم الصناعات الكورية كان يمتلكها يابانيون ، والمشكلة التي تواجه الحكومة الكورية كانت مشكلة إعادة الممتلكات المؤممة إلى حوالي خمسمائة ألف أسرة كورية حصلوا على ملكيات كانت من قبل تابعة لليابانيين ، وأن ثمانين بالمائة من الشعب الكوري يعيشون على الأرض عندما تحسنت أحوالهم عن ذي قبل وهم يمثلون عنصرا قويا من عناصر الاستقرار[2].

وهكذا كان الكوريون محرومين كلية من الملكية والإدارة عندما كان النظام الاقتصادي الكوري تحت سيطرة اليابان ، ونتيجة لذلك إن خطوة السوفييت بإدخال نظام اقتصادي اشتراكي في كوريا الشمالية بعد عام ١٩٤٥م قد واجهت معارضة داخلية كبيرة ،حيث أن الهدف الاقتصادي السوفييتي الرئيسي في كوريا الشمالية كان يتمثل في إدماج الاحتياجات الاقتصادية للسوفييت في الشرق الأقصى ، وفي نفس الوقت تنمية مصادر كوريا الشمالية حتى تعطي أقصى دعم ذاتي . ولقد ساعد السوفييت على تطور هذه الصناعات والتي تنتج الصادرات المطلوبة لاقتصادها ، وسعت كذلك وراء التغلب على نواحي النقص في إنتاج السلع الاستهلاكية وغيرها من السلع حتى تضمن اقتصاد متنوع في كوريا الشمالية وزيادة العائد على الاتحاد السوفييتي في استغلالهم لاقتصاديات كوريا الشمالية[3] .

وبالفعل بدأ اقتصاد كوريا الشمالية في الازدهار وخصوصا خلال الخطة الثنائية لعامي

---

(1) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June 1950, P.116.

– أنظر شكل رقم (٣) بالملاحق .

(2) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by Mr. W.G. Haclder of the Bureau of Far Eastern Affairs, Washington, April 27, 1950, P.48.

(3) – Foreign Relations of the United States 1950, V.VII, Memorandum by the Central Intelligence Agency, Washington, 19 June 1950, P.116.

(١٩٤٩-١٩٥٠م) . وقد كان للمعونة الاقتصادية السوفييتية لكوريا الشمالية والتي نصت عليها الاتفاقيات الثقافية والاقتصادية بين البلدين إسهاما بالغا في التنمية الاقتصادية ، حيث أوضحت السجلات أن الإنتاج القومي العام قد تضاعفت في عام ١٩٤٩م مقارنة بما كان عليه عام ١٩٤٦م،كما زاد عدد المصانع وعمال الخدمات من ١٨,٧بالمائة من إجمالي السكان في عام ١٩٤٦م إلى ستة وعشرون بالمائة في عام ١٩٤٩م .وبحلول عام ١٩٥٠م بدأ المزيد من المصانع في العمل وبلغ عدد العمالة الكادحة ما يقرب من ستمائة ألف فرد حتى أحدثت الحرب صدمة في إعادة البناء الاقتصادي[١] .

باشرت كوريا الشمالية العمل في برنامج التصنيع خلال الحرب الكورية ، حيث كانت جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية قادرة على تجديد علاقاتها مع البلاد الأخرى من الكتلة وانهمر الدعم المادي من العديد من مراكز الكتلة الشيوعية وكان على قمة القائمة الاتحاد السوفييتي الذي أمدها بحوالي مليون روبل كدعم مجاني[٢] .

وقد أثمر ذلك التعاون في الصناعات الحرفية المتنوعة عن تمكين الصناع الحرفيين الذين كان قد أصابهم الإفلاس أثناء الحكم الإمبريالي من تطوير إنتاجهم وأساليبهم . ومن ثم تحسنت ظروفهم المعيشية وخاصة بعد إصابتهم بأضرار فادحة أثناء الحرب ، ولذلك لم يكن أمامهم سوى اتخاذ اقتصادهم والتوجه للدولة من أجل الدعم الفعال[٣] .

وأثناء سريان محادثات الهدنة نوقشت كل المسائل ذات الأهمية لدى الطرفين ، وما يتعلق منها بمزيد من تطور وتقوية علاقات الصداقة بين السوفييت وجمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية

---

(١) – Nahm, Andrew: Op.cit, P.371.

(٢) – Kiyosoki, Wayne: Op.cit, PP.5,42.

(٣) – Foreign Languages Publishing house: Op.cit, P.59.

ومسائل تتعلق بالسلام والتسوية السلمية في كوريا . وتم التوصل إلى تفاهم كـامل حـول علاقـات الصداقة والتعاون بين كوريا الشمالية والسوفييت والتي اتخذت شكلا يتفـق مـع مصـالح شـعبي الدولتين وتخدم قضية تعزيز السلام والأمن في الشرق الأقصى . وقد توصل الطرفان إلى رأي واحـد وهو أن تحقيق الهدنة في كوريا سوف يخلق ظروفا مناسبة للوصول إلى تسوية سـلمية للمسـألة الكورية على أساس الوحدة الوطنية لكوريا وإعطاء الشعب الكوري نفسه الفرصة للقيام بتسوية فـي إطار دولته . كما عبرت حكومة الاتحاد السوفييتي وكوريا الشمالية عن استعدادها للتعـاون من أجل هذا الهدف مع كل الدول المعنية حيث أن شعبها قدم تضحيات كبيرة خلال الحرب من أجـل تحقيـق الحرية والاستقلال[١] .

وهكذا كان للحرب التي امتدت ثلاث سنوات أثرا مدمرا للغاية على اقتصاد جمهورية كوريـا الديموقراطية الشعبية . فقد أدت إلى تدمير تسعة آلاف هيئة صناعية ، وتراجع الإنتـاج الصنـاعي بنسبة ستة وثلاثون بالمائة وعانت الزراعة بشكل كبير جدا من الانهيار،بالإضافة إلى تدمير أجـهزة الري على نطاق واسع حتى قامت دول المجتمع الاشتراكي بتقديم المساعدة لشعب كوريا الشـمالية من أجل استعادة بناء الاقتصاد القومي حيث أصبحت المشروعات التي أنشـئت بمسـاعدة الاتحـاد السوفييتي والدول الاشتراكية الأخرى هي أساس التصنيع في الدولة[٢] .

وفي ضوء الاهتمامات السوفييتية الشيوعية العالمية فإن الحرب الكورية تعتـبر سـلاحا ذو حدين . فمن الناحية الإيجابية هيأت الحرب الفرصة للتفوق على القوات الأمريكية العسكرية وخلقـت مصدرا من التوتر بين الولايات المتحدة وأصدقائها . كما قدمت دافعـا مفيـدا للدعايـة الشـيوعية وغيرها من أشكال الحرب والسياسة . أما من الناحية السلبية فإن الحرب تعـد اسـتنزافا لمصـادر

---

(١) - Documents on International Affairs 1950, Communique on talks between the Russian and North Korean governments, Moscow, 11-19 September 1953, P.424.

(٢) - Gafurov, B.G: Asia and Africa Fundamental Changes. Moscow, Novosti Press Agency Publishing House, 1972, P.296.

الاتحاد السوفييتي والشيوعيين الصينيين ، وهيأت الدافع من أجل الإبقاء على الجهود الغربية في التسليح وخاصة أن الشيوعيين في نهاية الحرب قدموا تنازلات للأمم المتحدة من شأنها تشجيع الغرب على اتخاذ موقف جاد بشأن قضايا أخرى في الصراع الشرقي الغربي والتي تشمل الخسارة في الوضع والزيادة من العجز والقصور في العسكرية الشيوعية مستقبلا[١][٣] .

وأخيرا يتسم التصنيع في كوريا الشمالية بالتوسع في القطاعات غير الزراعية في مجال الإنتاج والتوظيف والتصدير . فقد شهدت كوريا فترة تصنيع سريعة قد لا يكون من السهل تعقبها بشكل مفصل حيث أنها عملية تنمية معقدة وتعتمد على عدد كبير من العوامل الداخلية والخارجية ولكن يمكن تقسيم العملية التصنيعية في كوريا إلى فترتين تتسم كل منهما بملامح مختلفة وهي فترة ما قبل الحرب الكورية ومرحلة إعادة البناء بعد الحرب .

****

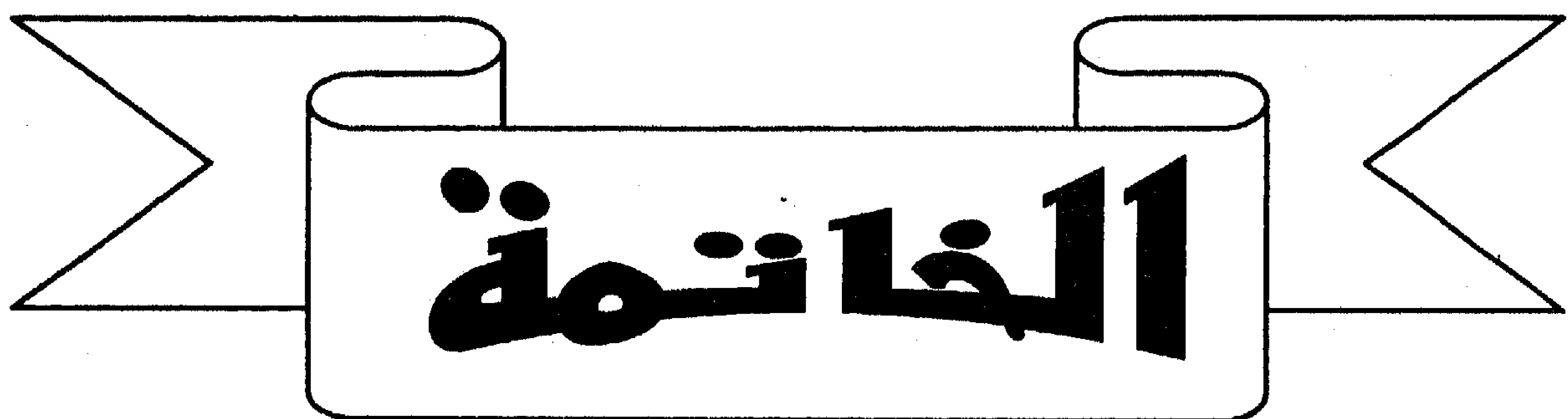
****

****

---

(١) - Foreign Relations of the United States 1952-1954, V.XV, National Intelligence Estimate, Washington, 3 April, 1953, P.874.

(٣)


الخاتمة

خاتمة

بعد العرض السابق لفصول الرسالة بموضوعاتها المختلفة يمكن أن نوجز أهم النتائج التي توصل إليها البحث فيما يلي:-

اعتمدت السياسة السوفييتية في كوريا على اهتماماتها القومية في التعامل مع المسألة الكورية وتتضمن هذه الاهتمامات الاستقرار فوق شبه الجزيرة الكورية فمنذ إقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية الكورية بدأ شق الطريق من العداء المتبادل إلى التعاون المثمر في المجالات السياسية والاقتصادية .

إن كوريا لم تكن تعني الكثير بالنسبة للدول الكبرى التي كانت تخطط لمصائر ومستقبل الدول الصغيرة بما يتفق ومقتضيات أمنها ومصالحها ، ولذلك لم يتم مناقشة مستقبل كوريا إلا في عام ١٩٤٣م في مؤتمر القاهرة حيث صدر قرار التقسيم والذي نص على أن تتجه الولايات المتحدة جنوب خط التقسيم ٣٨° وأن يتجه الاتحاد السوفييتي شماله بعد انسحاب اليابان منه. وفي فبراير ١٩٤٥م عقد مؤتمر يالتا وبحث فيه مستقبل كوريا مرة أخرى ، وتم الاتفاق على وضعها تحت الحماية الدولية على أن يضم أربعة أطراف هي (الولايات المتحدة – الاتحاد السوفييتي – بريطانيا – الصين) . وفي السادس والعشرين من يوليو عقد مؤتمر بوتسدام ليؤكد القرار السابق .

وقد قوبل قرار التقسيم بجفاء شديد من الشعب الكوري الذي كان يتطلع إلى تحقيق الاستقلال التام ، ورأى في هذا القرار محاولة جديدة لإخضاعه تحت سيطرة الدول الكبرى مرة أخرى . ووقعت كوريا ضحية الحرب الباردة بين قطبين يتنافسان على زعامة العالم أيديولوجيا واقتصاديا وعسكريا حيث استطاعت الولايات المتحدة أن تقيم حكومة عسكرية في الجنوب وأعلنت أنها النظام الوحيد أو الشرعية في البلاد وذلك بهدف محاصرة المد الشيوعي في شرق آسيا ونشر القيم الليبرالية الغربية عن طريق كوريا الجنوبية بموقعها الاستراتيجي المميز . وفي المقابل أسرع الاتحاد السوفييتي بتكوين حكومة مماثلة تماما في القسم الشمالي لمقاومة الأطماع الأمريكية بنشر الأيديولوجية

الشيوعية في آسيا .

لقد أدى تقسيم شبه الجزيرة الكورية وقت أن كانت الحرب الباردة على أشدها بين القطبين الشرقي والغربي إلى حدوث مواجهة بين قوات البلدين حيث هاجمت قوات كوريا الشمالية كوريا الجنوبية في الخامس والعشرين من يونيو عام ١٩٥٠م واستمرت الحرب بينهما حتى منتصف عام ١٩٥٣م ، وكان من ضمن الأسباب التي أدت إلى نشوب هذه الحرب انسحاب القوات الأمريكية من كوريا الجنوبية والذي كان حافزا لكوريا الشمالية لشن الحرب عليها . بالإضافة إلى تفوق كوريا الشمالية العسكري على كوريا الجنوبية ومساندة ودعم الاتحاد السوفييتي عسكريا لكوريا الشمالية .

ونجد أن ستالين كان يحاول دائما أن يخفي تدخله في استعدادات الحرب ،وعلى سبيل المثال كان يستخدم أسماء صينية أو أسماء تابعيه في عمليات مراسلة القيادة الكورية الشمالية والصين وذلك لإخفاء الدور السوفييتي في البدء بالحرب الكورية ، وكانت موسكو تقوم ببذل كل الجهود للتشديد على شرعية هجوم كوريا الشمالية ، وكانت الصحف السوفييتية تعلن بشكل مستمر قبل الخامس والعشرين من يونيو أن كوريا الجنوبية تستعد لغزو الشمال .

كما لعب ستالين دورا هاما في القرار الصيني بإرسال قوات إلى كوريا ، فبينما كان يضغط بشدة للتدخل الصيني في كوريا ، رفض تقديم غطاء جوي سوفييتي للقوات الصينية عند عبورها نهر يالو في أكتوبر ١٩٥٠م ، حيث أنه كان يرغب في استخدام القوات السوفييتية بحدود صارمة كي لا تجلب خطرا كبيرا . وهكذا يمكن وصف سياسة ستالين الخارجية خلال الحرب الكورية على أنها انتهاز الفرص المواتية والبحث عن الأمن والحذر والمرونة . ومع ذلك لم يستطع ستالين وقادته من السوفييت التنبؤ بالأثر الناتج عن موافقتهم على الهجوم الكوري الشمالي في صراع الحرب الباردة . وعلى الرغم من نجاح السوفييت في الحفاظ على الوضع قبل الحرب ، فإن التكاليف التي تكبدتها السياسة السوفييتية الخارجية تجاه كوريا تفوق العائد .

ويرجع اهتمام السوفييت بكوريا إلى رغبتها في السيطرة على خطوط الاتصال البري والبحري ما بين ميناء فيلادفوستك وبورت أرثر . فقد رأت أن السيطرة على كوريا الشمالية يوفر للاتحاد السوفيتي حدودا أمامية من قواعد بحرية وجوية وراء حدود السوفيت في الشرق الأقصى وبالإضافة لذلك فإن كوريا الشمالية توفر للسوفييت قاعدة تستخدم للتوسع السوفييتي والقبض على كوريا الجنوبية . والأهم من هذا أنها تعد ذات أهمية من الناحية الاقتصادية ، وإن كانت محدودة فإن مساهماتها واسعة في الاقتصاد السوفييتي في الشرق الأقصى .

وبالنظر إلى الأخطاء التي ارتكبتها الحكومة السوفييتية التي كان يرأسها مولوتوف نجد أنها قامت بارتكاب ثلاثة أخطاء جسيمة وهي ، أنها لم تتوقع احتمال تدخل فوري من قبل الولايات المتحدة في الحرب ، ولم تستخدم حقها في الرفض في مجلس الأمن في السابع والعشرين من يونيو ١٩٥٠م عندما كان هناك نقاش دائر حول الوضع في شبه الجزيرة الكورية ، بالإضافة إلى رفضها المشاركة في المناقشات مما أعطى للولايات المتحدة الفرصة باستصدار قرار يدين الجمهورية الكورية الديموقراطية الشعبية بالاعتداء على كوريا الجنوبية . كما فشلت الاستراتيجية السوفييتية في ملاحظة استعدادات القوات الأمريكية بعملية الإنزال لقواتها في إنشون في الخامس عشر من سبتمبر ١٩٥٠م عند الخط الخلفي للجيش الشعبي الكوري الذي وصل إلى الاستيلاء على تسعين بالمائة من أراضي كوريا الجنوبية في المرحلة الأولى من الحرب مما ترتب عليه نتائج مأساوية للجيش الشعبي الكوري .

وبالتالي فقد فشلت الحرب التي شنتها كوريا الشمالية لإعادة توحيد الدولة باستخدام القوة،فقد أدت إلى معاناة بشرية هائلة وأضرار بالغة بالممتلكات وخلفت عداوة كبيرة بين الشعب الشمالي والجنوبي . كما تركت ميراثا عظيما داخل القائمين على السياسة العالمية في جميع أنحاء العالم ، فيوجد العديد ممن يعتبرون الحرب الكورية التي أشعلها كيم ايل سونج عملا شريرا

كان ليؤدي حتما لاشتعال حرب عالمية ثالثة . وهناك من يعتبرونها الحرب التي منعت نشوب حرب عالمية ثالثة . ومع ذلك ليست المسألة في كيفية النظر إليها ، فعلى الرغم من انتهائها كجولة بلا إطلاق نار لحرب عالمية ثالثة ، إلا أنها بمثابة علامة بارزة للحرب الباردة بين الشرق والغرب .

ويمكن القول أن الحرب الكورية حافظت على توازن العلاقات الصينية السوفييتية التي لم تكن تتسم بالثبات في البداية ، وبالرغم من ذلك فقد كانت نتائج اشتراك الصين في الحرب مأساوية بدرجة كبيرة حيث أدت إلى حدوث خسائر فادحة في الأرواح والموارد في وقت صعب للغاية بالنسبة للصين ، كما أدت إلى تأخر الصين في المطالبة بمقعد في الأمم المتحدة لفترة طويلة وحدوث عزلة صينية على المستوى الدولي لمدة عقود .

بالإضافة إلى ذلك فقد تسببت حرب السنوات الثلاث في خسائر جسيمة للجمهورية الكورية حيث دمرت الآلاف من المؤسسات الصناعية ، وهبط إجمالي الإنتاج الصناعي بنسبة كبيرة وتعرضت الزراعة لمعاناه شديدة . كما لحق الدمار بمنشآت الري في مساحات واسعة من الدولة .

وهكذا فقد أفردت الحرب الكورية جوا ملائما للعمل السوفييتي العدواني في آسيا ، وعلى الرغم مما دار في فكر ستالين في البداية بأن الكوريين الشماليين يستطيعون تحقيق انتصار سريع دون تدخل الغرب ، فإن هذا المناخ قد ألقى بفائدة كبيرة على الاتحاد السوفييتي . حيث أنه من الناحية الاستراتيجية ساعدت هذه الحرب على إعاقة العديد من القوى الغربية في السيطرة المباشرة على كوريا بأكملها . ومن الناحية السياسية أكدت هذه الحرب على قوة الروابط بين الصين الشيوعية والاتحاد السوفييتي ، فإذا تم نيل شبه الجزيرة الكورية فإن ذلك سيكون بمثابة قيمة غير مباشرة للاتحاد السوفييتي كقوة محاطة بالأراضي دخلت في صراعات طويلة مع بريطانيا من أجل المضايق التركية ومع اليابان من أجل كوريا نفسها لتجد منفذا على البحر .

وأخيرا يمكن أن نوجز المراحل التي مرت بها الأزمة الكورية فيما يلي:

- فترة العنف السياسي السريع والاستقطاب الفكري ما بين اليسار واليمين ، والذي ازداد مع وصول لجنة الأمم المتحدة في يناير ١٩٤٨م وبلغ ذروته في تمرد شيجيو .

- هدوء نشاط العصابات خلال صيف ١٩٤٨م ، حيث ركز كل من حزب العمال الكوري الجنوبي والحكومة العسكرية الأمريكية على الإعداد لقيام حكومات مستقلة .

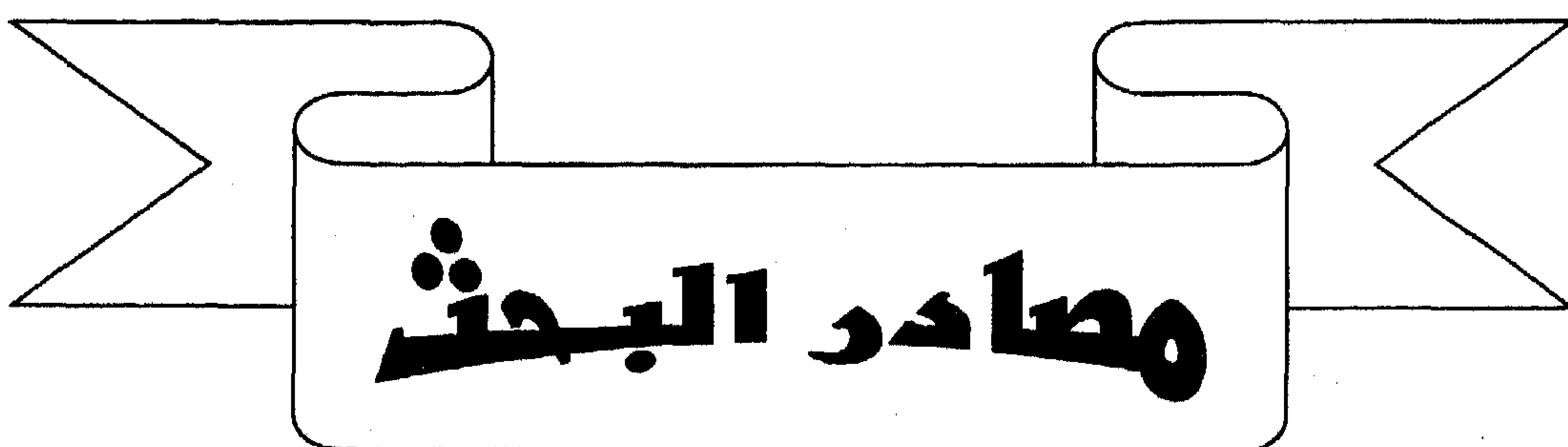
- فترة من الأزمات الحادة على حكومة جمهورية كوريا الجديدة ، والتي كان وجود الحكومة من خلالها في مهب الريح .

- انتفاضات واشتباكات حدودية وحوادث بحرية في صيف ١٩٤٩م وصلت إلى صراع كبير بين الطرفين خلال عام ١٩٥٠م تحطم على أثرها جيش حزب العمال الكوري الجنوبي .

- فترة المباحثات والهدنة والتي أصبحت على أثرها بانمونجوم قرية الهدنة ، حيث أقيمت وحدات الأمم المتحدة وكوريا الشمالية كمنطقة أمنية مشتركة .

****

****


مصادر البحث

مصادر البحث

أولا :- الوثائق:

(أ) الوثائق غير المنشورة:

* وثائق الخارجية المصرية (الأرشيف السري الجديد):

تقارير الخارجية الأمريكية:

- محفظة (٧٠١)	ملف ٢٠٣/٧/١ج٥ .
- محفظة (٨٠٦)	ملف ٢٠٣/٧/١٠ج١٢ .
- محفظة (٨٠٨)	ملف ٢٠٣/٧/١٠ج١ .
- محفظة (٨١٠)	ملف ٢٠٣/٧/١٠ج١ .
- محفظة (٨١٣)	ملف ٢٠٣/٧/١٠ج١١ .
- محفظة (١٣٢٤)	ملف ١٣٩/١٥٠/١١ .
- محفظة (١٤١٣)	ملف ١/١٨ .
- محفظة (١٤١٣)	ملف ١/١٩ .
- محفظة (١٤١٣)	ملف ١/٢٠ .
- محفظة (١٤١٣)	ملف ٢/١٩ .
- محفظة (١٥٧٢)	ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ .
- محفظة (١٥٧٣)	ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج٢ .
- محفظة (١٥٧٤)	ملف ١٣٩/١٤٢/٤ج١ .

(ب) الوثائق المنشورة :

*وثائق باللغة العربية:

١- اللجنة الدولية للصليب الأحمر : اتفاقيات جنيف المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، جنيف اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، ١٩٨٧ .

*وثائق باللغة الأجنبية:

1- American Foreign Policy, Years 1950-1955, Department of States publication, U.S.A, 1957.

2- Paper Relating to the United States, Years 1905; 1910, United States Government printing office, Washington.

3- Documents on International Affairs, 1947-1948, Oxford University press, Washington, 1952.

4- Documents on International Affairs, 1951, Oxford University press, Washington, 1954.

5- Documents on International Affairs, 1953, Oxford University press, Washington, 1956.

6- Foreign Relations of the United States, Years, 1945; 1946; 1947; 1948; 1950;1951;1952-1954, United States Government printing office Washington.

7- United States policy in the Korean Crises 1950, Department of States publication, U.S.A, 1950.

8- Survey of International Affairs 1939-1946, Oxford University press, London, 1947.

9-Survey of International Affairs 1947-1948, Oxford University press, London, 1952.

10- Survey of International Affairs 1949, Oxford University press, London, 1953.

11-Year Book of the United Nations 1947-48, Department of public Information United Nation, New York, 1949.

12-Year Book of the United Nations 1948-49, Department of public Information United Nation, New York, 1950.

13-Year Book of the United Nations 1950, Department of public Information United Nation, New York, 1951.

14-Year Book of the United Nations 1951, Department of public Information United Nation, New York, 1952.

15-Year Book of the United Nations 1952, Department of public Information United Nation, New York, 1953.

16-Year Book of the United Nations 1953, Department of public Information United Nation, New York, 1954.

ثانيا - المراجع العربية والمعربة :

١- أحمد حمروش : مصري في فيتنام وكوريا والصين ، د.ن ، د.ت.

٢- إسماعيل عبد الحكم : شعوب حطمت العدوان " كوريا - كوبا - فيتنام " ، د.ن ، د.ت.

٣- ألان نيفنـــــــــز : موجز تاريخ الولايات المتحدة ، ترجمة ، محمد بدر الدين خليل ، الــــدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ .

٤- السيد صدقي عابدين : قضية الوحدة الكورية ، القاهرة ، مركز الدراسات الآسيوية ، كليـــــــة الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٩ .

٥-أوليانــوفسكــي . ف : آسيا وأفريقيا تغيرات جذرية ، موسكــو ، نوفوستي للطبع والنشــــر ١٩٧٢ .

٦- بشـــرى قبيــــسي : الحروب والأزمات الإقليمية في القرن العشرين " أوروبا – آسيا "،بيروت بيسان للنشر والتوزيع ، ١٩٩٧ .

٧- بطرس بطرس غالي : كوريا وهيئة الأمم المتحدة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥١.

٨- تشستـــــر آبيـــــن : الشرق الأقصى " موجز تاريخي " ، ترجمة ، حسين الحوت ، القـــاهرة مكتبة مصر ، د.ت .

٩- جـــــــــاي ونت : أضواء على آسيا ، ترجمة ، روفائيل جرجس ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، د.ت .

١٠- جــلال يحيـــــي : العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية ،الإسكندرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ .

١١- حسين شريف (سفير) : الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة إلى الحرب العالمية الثانية ١٧٨٣-١٩٤٥ ، القاهرة ، الهيئة للمصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠١.

١٢- دانيال دافيز : تاريخ الولايات المتحدة منذ ١٩٤٥ ، ترجمة ، عبد العليم إبراهيم ، القاهرة للدولية والنشر والتوزيع ، د.ت .

١٣- رأفت غنيمي الشيخ : آسيا في التاريخ الحديث والمعاصر ، القاهرة ، ط٢ ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية ، ٢٠٠١ .

١٤- روبرت ليكي : حرب كوريا١٩٥٠-١٩٥٣ ، ترجمة ، محمد كمال عبد الحميد ، القاهرة دار النهضة العربية ، ١٩٦٤ .

١٥- ستيفن أمبروز : الارتقاء إلى العالمية "السياسة الخارجية الأمريكية منذ عام ١٩٣٨" ترجمة ، نادية محمد الحسيني ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٤ .

١٦- سمعان بطرس فرج : العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين ١٨٩٠-١٩١٨ ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٤ .

١٧- عبد العزيز شادي : التحولات السياسية في كوريا ، القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٨ .

١٨- عبد الناصر محمد : التعليم والتنمية الشاملة (دراسة في النموذج الكوري) ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧ .

١٩- فؤاد كـــــرم : حقائق عن كيم ايل سونج وكوريـــــا الشماليــــــة ، بيـــــروت ، د.ت.

٢٠- فوزي درويش : الشرق الأقصى "الصيـــــن واليـــابان" ١٨٥٣-١٩٧٢ ، د.ن ، ١٩٩٧.

٢١- كيم ايل سونج : حول مسألة التوحيد السلمي في كوريا ، ترجمة ، سامي الكعكي ، بيـــروت، دار الطليعة ، د.ت .

٢٢- كيم ايل سونج : على الثوريين الكوريين أن يعرفوا كوريا جيدا ، كوريا ، دار النشر باللغـــات الأجنبية ، ١٩٧٣ .

٢٣- محمد السيد سليم وآخر : كوريا والشرق الأوسط ، جامعة القاهرة ، مركز الدراسات الآسيوية كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٩ .

٢٤- مصطفى كمال : زونتشية المعجزة الكورية ، القاهرة ، المطبعـــة العالميــــــة ، ١٩٨٥.

٢٥- نيفين حليم مصطفى : السياسة الخارجية الكورية ، القاهرة ، مركز الدراسات الآسيوية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٨ .

ثالثا - المراجع الأجنبية :

(أ) مراجع باللغة الإنجليزية :

1- Bain, Chester: The Far East, New Jersey, Lettlefield Adams & co, 1967.

2- Balik, Lee Ki: A New History of Korea, translated by Edward Wagneiand Edward Shultz, 1989.

3- Buss, Claude: The Far East "A History of Recent and contemporary International Relations in East Asia ", New York , The Macmillan Company, 1955.

4- Calvacoressi, Peter: World Politics since 1945, London and New York, Longman group Limited, 1991.

5- Choi, Chong Ki: Peace and Stability in Northeast Asia "A Chieving International order without violence ", Seoul, The Korean Institute of International Studies, 1985.

6- Chong, Chin Sok: The Korean problem in Anglo- Japanese Relation 1904 – 1910, Seoul, Nanam Publications co, 1987.

7- Choy,Bong Young: Korea A History, Tokyo, Charles E. Tuttle company, 1960.

8- Coleman, Craig: American Images of Korea, Seoul, Hollym Elizabeth co., 1990.

9- Collins, Lawton: War in Peacetime "The History and Lessons of Korea", Houghton Mifflin company Boston, 1969.

10-Cumings, Bruce: The origins of the Korean War "Liberation and the Emergence of Separate Regimes 1945 - 1947 ", New Jersey, Princeton University press, 1981.

11- Cumings, Bruce: Child of Conflict "The Korean American Relationship 1943- 1953", London, University of Washington press, 1983.

12- Deutscher, Isaac: Russia after Stalin, London, Jonathan cape Ltd., 1969.

13- Efinov, Dimitri: World War two and the destinies of Asian and African peoples, Moscow, Novosti press Agency publishing house, 1985.

14- Gafurov, B.G: Asia and Africa Fundamental changes, Moscow, Novosti Press Agency publishing house, 1972.

15- Gibney, Frank: Korea's Quiet Revolution, New York, Walker and company, 1992.

16- Goodman, Allan: Negotiating while Fighting "The Diary of Admiral C. Turner Joy at the Korean Armistice Conference " , California , Hoover Institution press, 1978.

17- Gordenker, Leon: The United Nations and the peaceful Unification of Korea, The Hague Martinus Nijhoff, 1959.

18- Hartmann, Frederick: The Relations of Nations, New York, The Macmillan company, 1957.

19- Hee, Park Chung: Korea's quest for peaceful Unification, Seoul, Research Center of Peace and Unification, 1978.

20- Heller, Francis: The Korean War "A 25-Year perspective", Lawrence, The Regents press of Kansas, 1977.

21- Herms,Walter: United States Army in the Korean War "Trucetent and Fighting Font", Washington, Center of Military History, 1992.

22- Ingram, Kenneth: History of the Cold War, London, Darwin Finiayson Ltd., 1955.

23- J.P, Dunbabin: The Cold War "The Powers and their Allies", New York, Longman Group Limited, 1994.

24- Keun, Han Woo: The History of Korea, translated by East- West Center press, Honolulu, East-West Center press, 1974.

25- Kim, Chullbaum: The Truth about the Korean War "Testimony 40 Years Later", Seoul, Eulyoo publishing co. Ltd., 1991.

26- Kim, Doo Jung: Korea "Geographical perspective", Seoul, Korean Educational Development Institute, 1988.

27- Kim, Hak Joon: The Unification policy of South and North Korea "a comparative study", Seoul, Seoul National University press, 1977.

28- Kim, Hak Joon: Korea's Relations with his neighbors in a changing world, 1993.

29- Kim, In June: Korea observer, Seoul, the Institute of Korean studies, 1970.

30- Kim, Joungwon Alexander: Divided Korea"The politics of development 1945-1972, London, East Asian Research Center, 1976.

31- Kim, Se Jin: Korean Unification, Seoul, Research Center for peace and Unifica, 1976.

32- Kiyosoki, Wayne: North Korea's Foreign Relations "The Politics of Accommodation 1945-75", New York, Praeger publishers, 1976.

33- Kon, Kim Chum: The Korean War, Seoul, Kwang Myong publishing company, 1973.

34- Kosai, Yataka: The Era of high – Speed Groth, Japan, University of Tokyo press, 1986.

35- Lafeber, Walter: Africa, Russia, and the Cold War 1945-1980, Canada, John Wiley & sons, 1980.

36-Lee, Hu Park: South–north Dialogue in Korea, Seoul, Central Intelligence Agency, 1972.

37- Liangxing, Liang: China's Foreign Relations "A Chronology of events" 1949-1988, China, Foreign Languages press, 1989.

38- Low, Francis: Struggle for Asia, London, Fredrick Muller Ltd., 1972.

39- Mathew, Helen: Asia in the Modern World, New York, The New American Library Inc., 1963.

40- McCune, George: Korea Today, New York, American book press, 1950.

41- Micheles, Vera: The United States and Russia, London, Oxford University press, 1948.

42- Mitchell, Mairin: The Martime History of Russia 1848-1948, London, Sidwick and Jackson Limited, 1949.

43- Morley, James: Japan and Korea "America's Allies in the Pacific", New York, Walker and Company, 1965.

44- Nanam, Andrew: Korea "Tradition & Transformation" A History of Korean people, New Jersey, 1996.

45- National Unification Board: A Comparison of Unification politics of South and North Korea, Seoul, National Unification Board, 1987.

46- National Unification Board: The Economies of South and North Korea, Seoul, 1988.

47- Nester, William: Japan's Growing power over East Asia and the World Economy "Ends and Means", London, Macmillan press Ltd., 1990.

48- Ponmaryov and Gromyko: History of Soviet Foreign Policy 1945-1970, Moscow, Progress publishers, 1974.

49- Pethybridge, R.W: A History of Postwar Russia, London, George Allen Unwin Ltd.

50- Pow Key, Sohn: The History of Korea, Seoul, Korean National commission for Unesco, 1982.

51- Rees, David: Korea "The Limited War", London, Macmillan & co. Ltd., 1964.

52- Reischauer, Edwin: Wanted "An Asian Policy", New York, Alfred A. Knopf, 1955.

53- Reynolds, Edward: Korean Politics in transition, London, University of Washington press, 1975.

54- Romen, Jan: The Asian Century "A History of modern Nationalism in Asia", London, George Allen & Unwin Ltd., 1962.

55- Rubinstein, Alvinz: Soviet Foreign Policy since World War II "Imperial and Global", Canada, Little & Brown Company, 1985.

56- Scalapino, Robert: North Korea Today, New York, London, Fredrick Praeger publishers, and 1963.

57- Schuman, Fredrick:Russia Since 1917"Four Decades of Soviet political" New York, Alfred a Konope, 1957.

58- Selim, Mohammed El sayed: The Arabs and the Koreans "Comparative Perspectives on new Issues", Cairo, Center for Asian Studies, 1995.

59- Seong Jin, Kim: Korea – U.S.A. Centennial 1882-1982, Seoul, Yonhap Agency, 1982.

60- Simons, Geoff: Korea "the Search for Sovereignty",London, Macmillan Press Ltd. 1999.

61- Spector, Ivan: The First Russian Revolution, U.S.A, Library Congress, 1962.

62- Stamp, L.Dudley:Asia "A Regional and Economic Geography", London Methuen & co., Ltd., 1962.

63- Stebbins, Richard: The United States in World Affairs, London & Brothers, 1950.

64- Stone, I.F: The Hidden History of the Korean War, New York, Monthly Review press, 1952.

65- Story, Richard: A History of Modern Japan, Britain, Penguin Books Inc, 1968.

66- Taylor, George: The Far East in Modern World, New York, Henry Holt and Company, 1956.

67-The Department of State:The Korean Problem of the Geneva conference "April 26- June 15" 1954, Washington, The Department of State, 1954.

68-Thompson,John:Russia and the Soviet Union"an Historical Introduction U.S.A", Westviw press, 1990.

69-Tsou, Tong: America's Failure in China 1941-50,London,The University of Chicago press, 1963.

70- Ulam, Adam:Expansion and Coexistence"The History of Soviet Foreign Policy 1917-67", London, Frederick A. Praeger, Inc, 1968.

71- Warth, Robert: Soviet Russia in World Politics, London, Twayne publishers, Inc, 1963.

72- Weathersby, Kathryn: Soviet aims in Korea and the origins of the Korean War 1945-1950, Washington, Woodrow Wilson International Center for Scholars, 1993.

73- Whitney, William: The Road to Confrontation American Policy toward China and Korea 1947-1950 , The University of North Carolina press Chapel Hill, 1981.

74- Yast, Charles: The Insecurity of Nation "International Relations in the Twentieth Century, London, Pall Mall press, 1968.

75- Zieglar, David: War, Peace, and International Politics, Boston, Little Brown and Company, 1981.

(ب) مراجع باللغة الفرنسية :

1- Balaize, Claude: Que Sois – Je "La Coree", France, Imperimerie des Presses Universities de France, 1991.

2- Fontaine, Andre: Histoire de Guerre Froide "De La guerre de Coree a La Crise des alliances (1950-1967), Librairie Fayard, 1967.

3- Francois, Le Roy: Les Relationa Internationales depuis, Paris, Institute d'etudes Politiques, 1950.

4- Gourou, Pierre: L'Asie, Paris, Librairie Hachette, 1953.

5- Zorbibe, Charles: Histoire Des Relations Internationales "Dustysteme de Yalta aux missiles de Cuba 1945-1962", Hachette, 1995.

رابعا - الدوريات :

(أ)– دوريات باللغة الأجنبية :

1- Barry, John: U.S. Troop shift rightly raises concern; The Japan Times, September 11, 2004.

2- Dev, Ranjit: Conference a boon for South Korea's NGO Movement; The Interpress Service daily Journal, 14 October, Vol. 7, No. 197, 1999.

3- Fautua, David: The Long Pull Army "The Korean War and the Creation of the Cold War U.S. Army ; Journal of Military History, V. 61, N. 1, January 1997.

4-Friedman, Herbert:The American Psyop Organization during the Korean War; Infantry Journal, Washington, December 3, 1948.

5- Hicky, Michael: The Korean War "an overview", Sunday Times, 25 July 2004.

6- Ignatieff, Michael: Economy and principle to do so without denying local Peoples their rights to some degree of self - determination ; New York Times Magazine, January 5, 2003.

7- Ik, Kang Sang: Red China and North Korea friends or Foes; A Far "Association for Asian Research", 4 March 2003.

8- Johnston, Richard: Korean At Fetes marking New Rule; New York Times, August 16, 1948.

9- Johnston, Richard: North Korea Gets full puppet Rule; New York Times, September 11, 1948.

10- Jong, Heon Lee: 1948 S. Korean Security Law challenged; The Washington Times, Washington, September 7, 2004.

11- Kluckhom, Frank: War is declared by North Koreans; the New York Times, June 25, 1950.

12- Lankov, Andrea: Another Korea "Constituting the North"; The Korea Times, November 17, 2004.

13- Liu, Henery: Wrong War, Wrong place, Wrong enemy; The New York Times, January 8, 2004.

14- Parrott, Lindesay: Truce is Signed, Ending in Korea... Ceremony is Brief; the New York Times, July 27, 1953.

15- Rod, Paschal: Korea "Reluctant Dragoons and Red Conspiracies; Quarterly Journal of Military History, April 6, 2005.

16- Rummel, R.J: The Conflict helix and the Probability of Korean War; the Wall Street Journal, 10 March 1987.

17- Sik, Kim Young: The Left – Right Confrontation in Korea – its origin; A Far "Association for Asian Research", 11 May 2003.

18- Suh, Mark: The Korean peninsula's Imperfect; Asia Times, July 21, 2001.

19- Tellen, Maurice: The Days before Yesterday 50 Years Ago; The Draft Horse Journal, autumn, 2000.

20- William, Mattews: North Korea collapse Appears Imminent; Air Force Times, 15 April 1996.

خامسا- الرسائل العلمية :

(أ) رسائل الماجستير:

١-أحمد نوري محمد : السياسة الخارجية التركية بعد الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٣ .

٢-علي سيد فؤاد : السياسة الخارجية اليابانية تجاه شرق آسيا في الفترة من ١٩٤٥-١٩٨٥ رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ .

٣-عيشة حسن حسن : الأوضاع السياسية في مصر واليابان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر "دراسة مقارنة" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٢ .

٤-نجلاء الرفاعي البيومي : التحول عن النظم السلطوية في جمهورية كوريا وتايوان ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ .

٥-هادية طاهر السعيد : سياسة اليابان الخارجية تجاه الولايات المتحدة ١٩٥١-١٩٧٨ ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ .

(ب) رسائل الدكتوراه :

١-محمد علي العويني : العلاقات السياسية بين إسرائيل ودول جنوب شرق آسيا ١٩٤٨-١٩٧٢ رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤.

٢-محمد نعمان جلال : العلاقات السياسية بين اليابان والصين ١٩٤٩-١٩٧٢ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٠.

سادسا – الموسوعات :

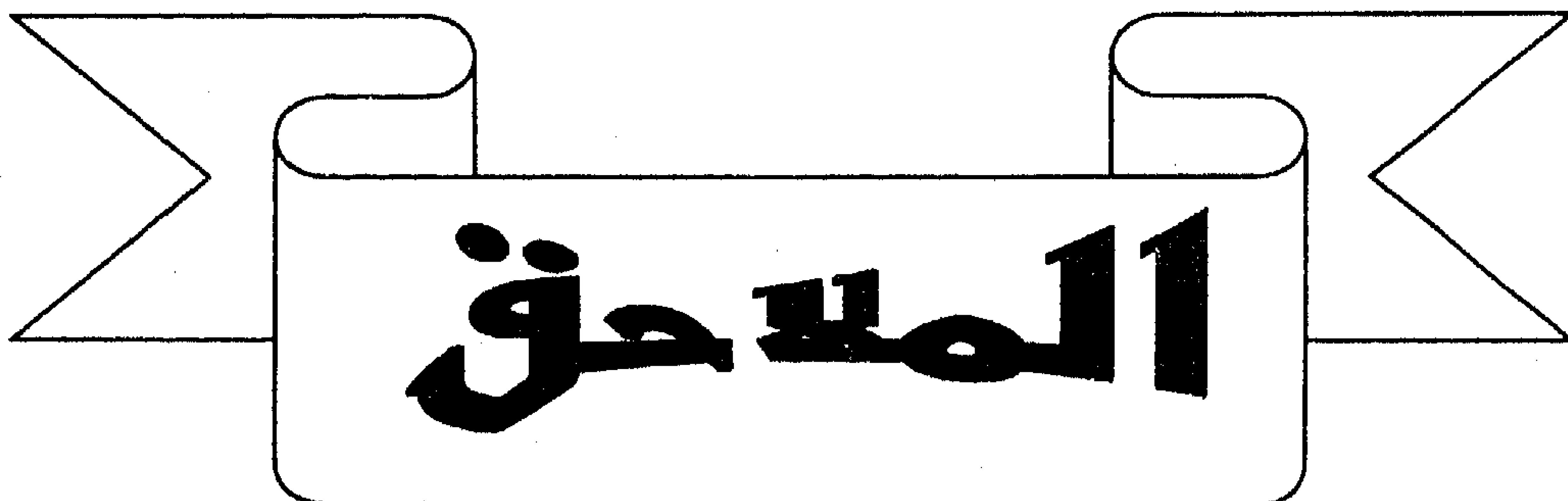
موسوعة باللغة الأجنبية :

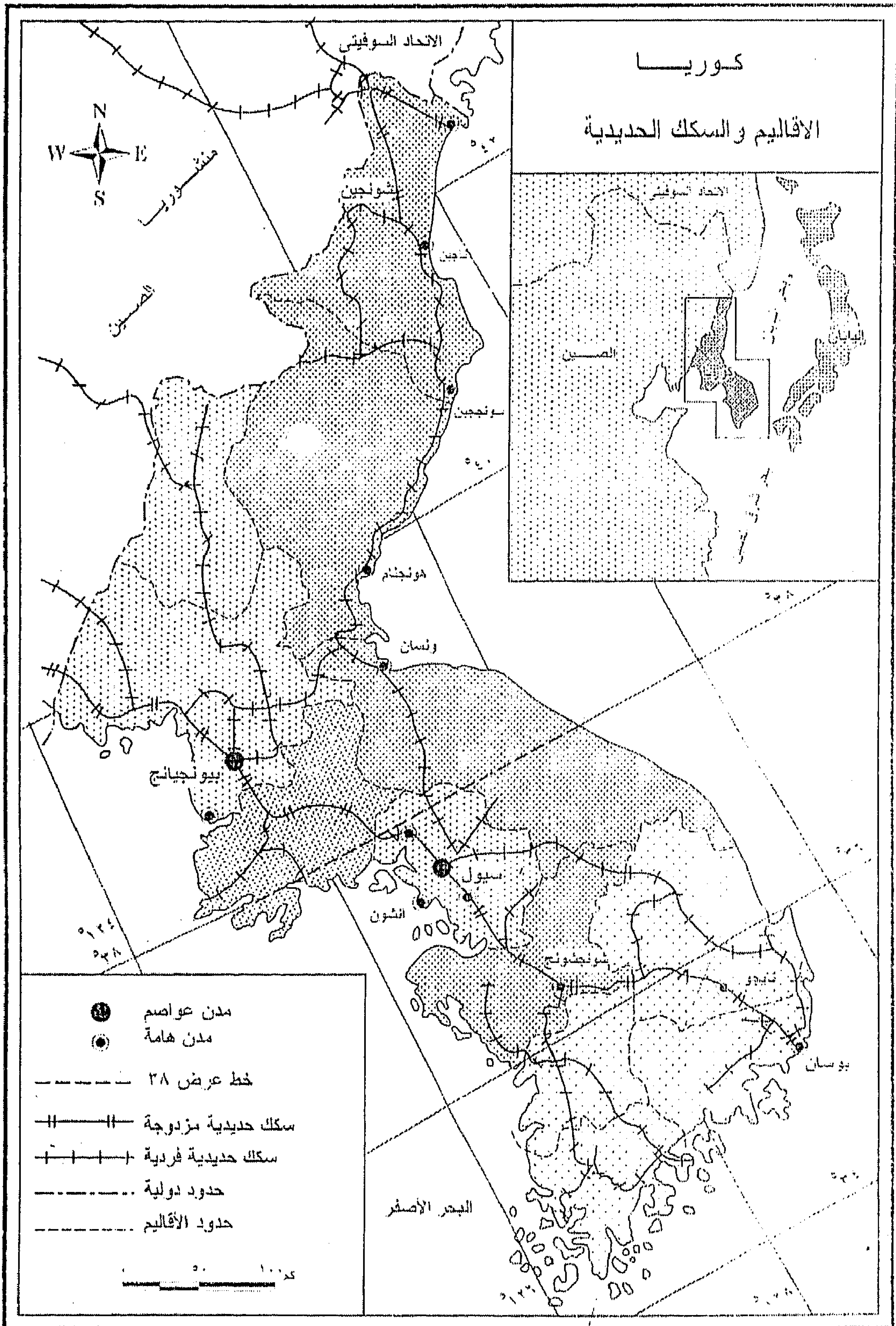
- **Pine, L.G: The International Yearbook and Statesmen's Who's Who, London, Burke's Peirage Limited, 1954.**

****

****

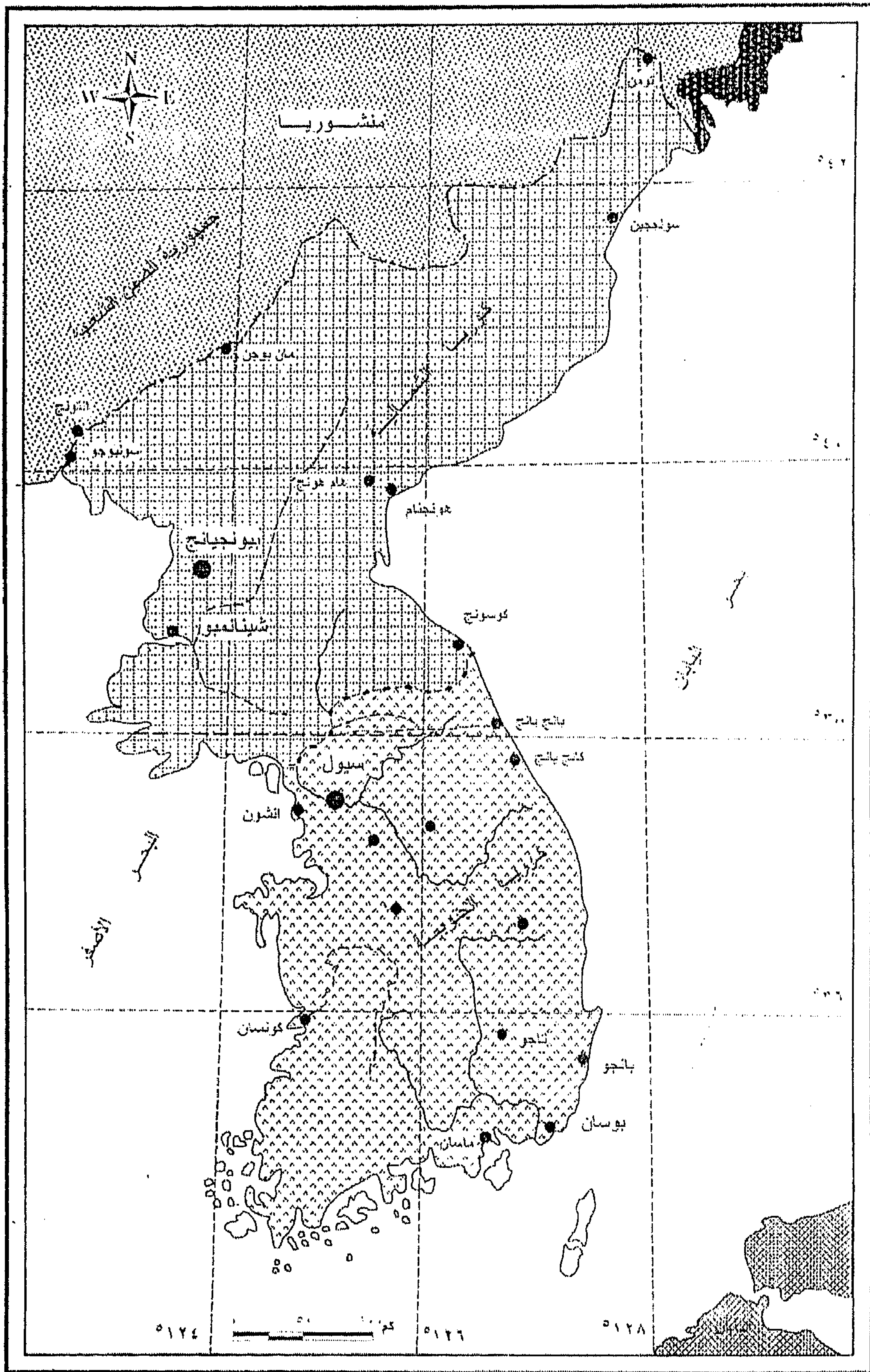
****


الملاحق



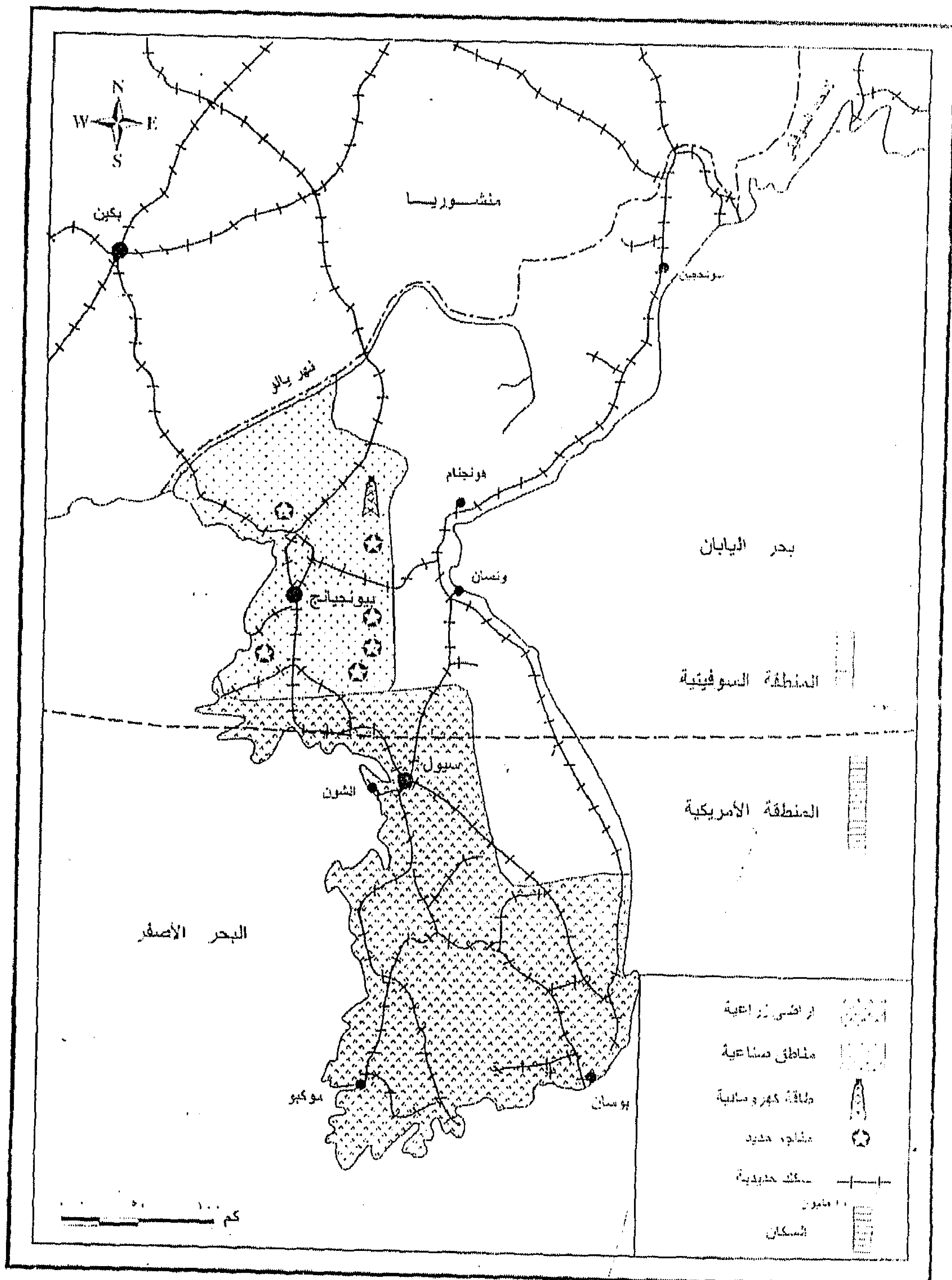
Norton Ginsburg, 1958, P. 131

شكل رقم (١)



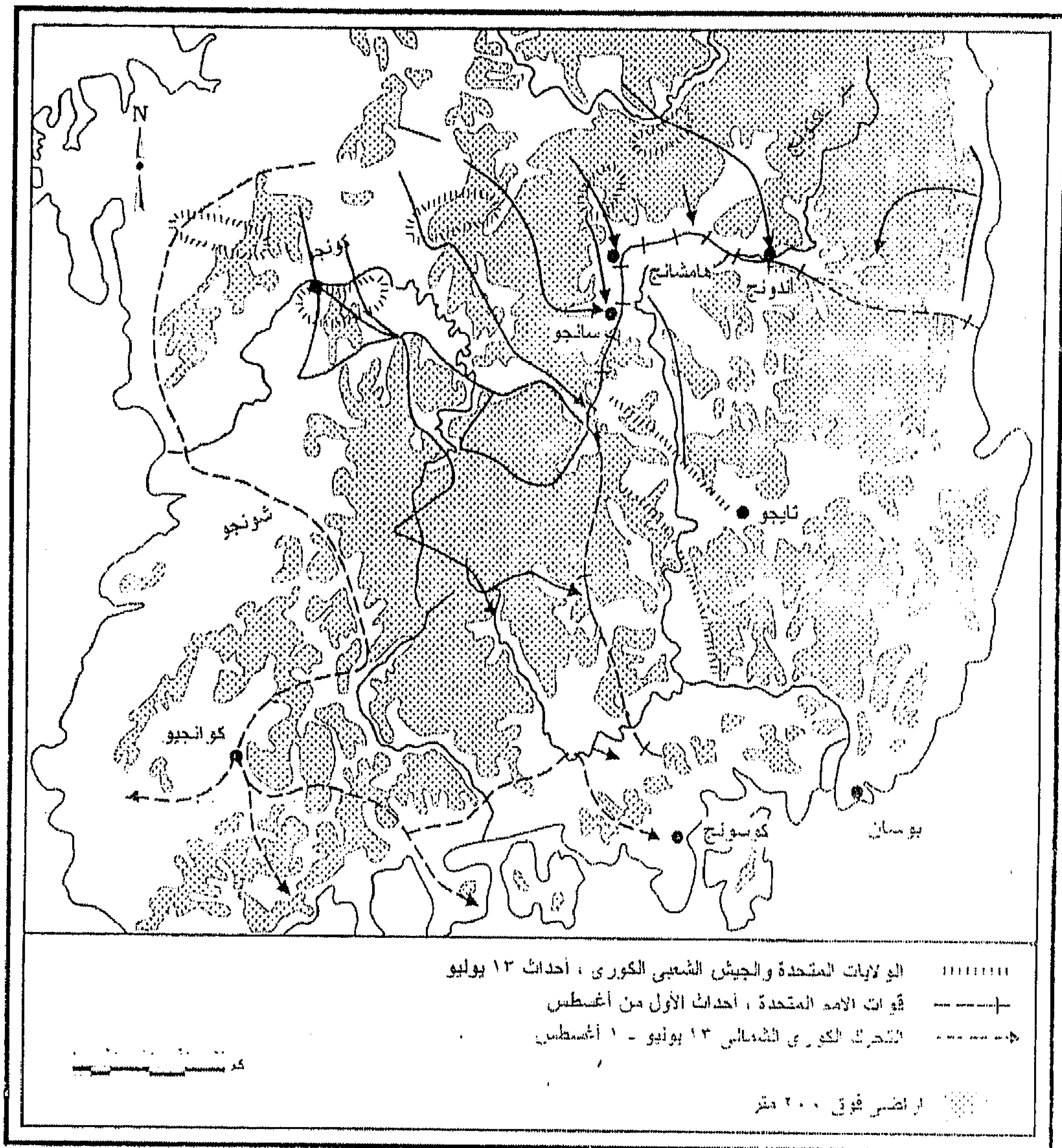
Allan E., Goodman, 1978, p.2

شكل رقم (٢) كوريا



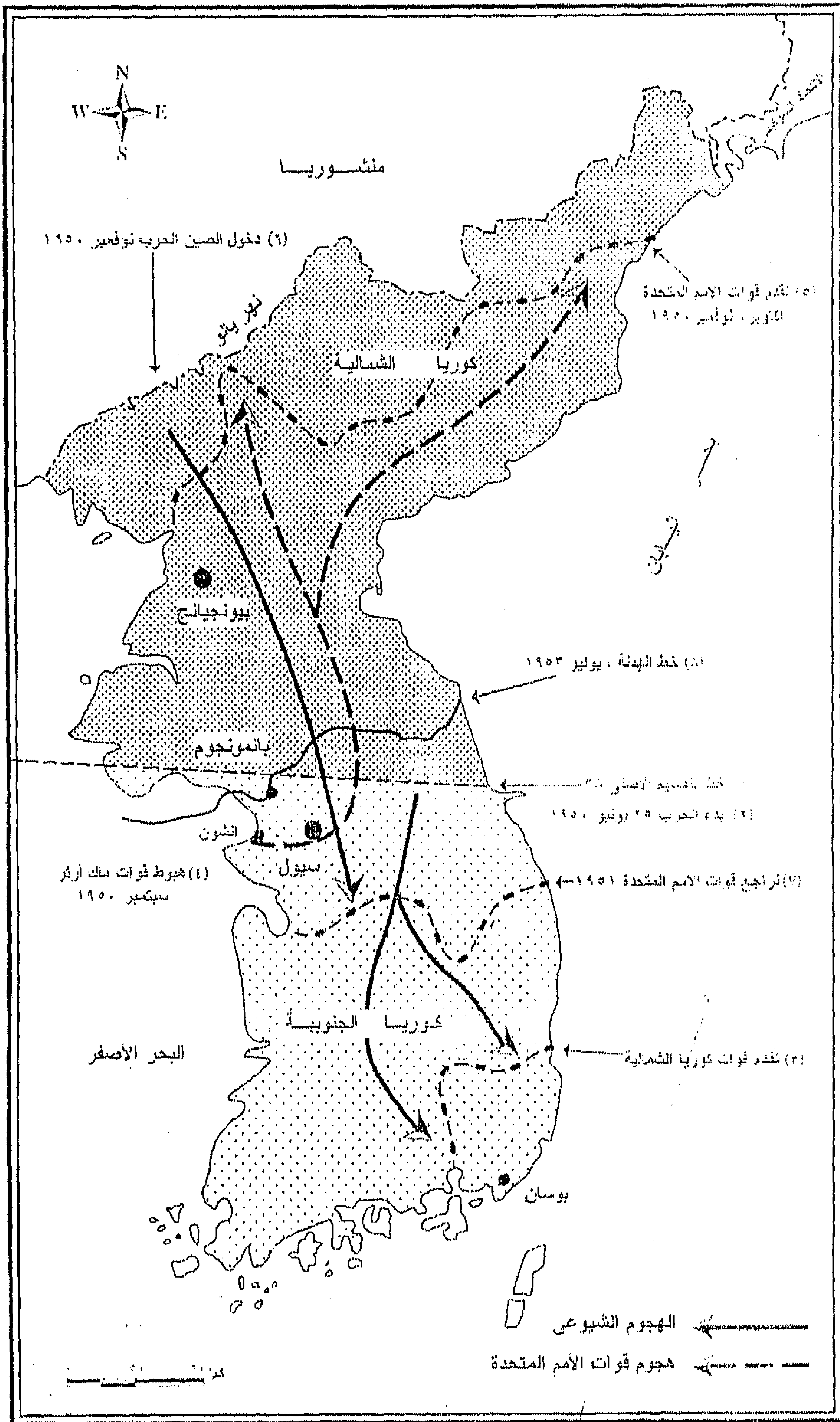
A. D. C Peterson, 1949, P.62

شكل رقم (٣)



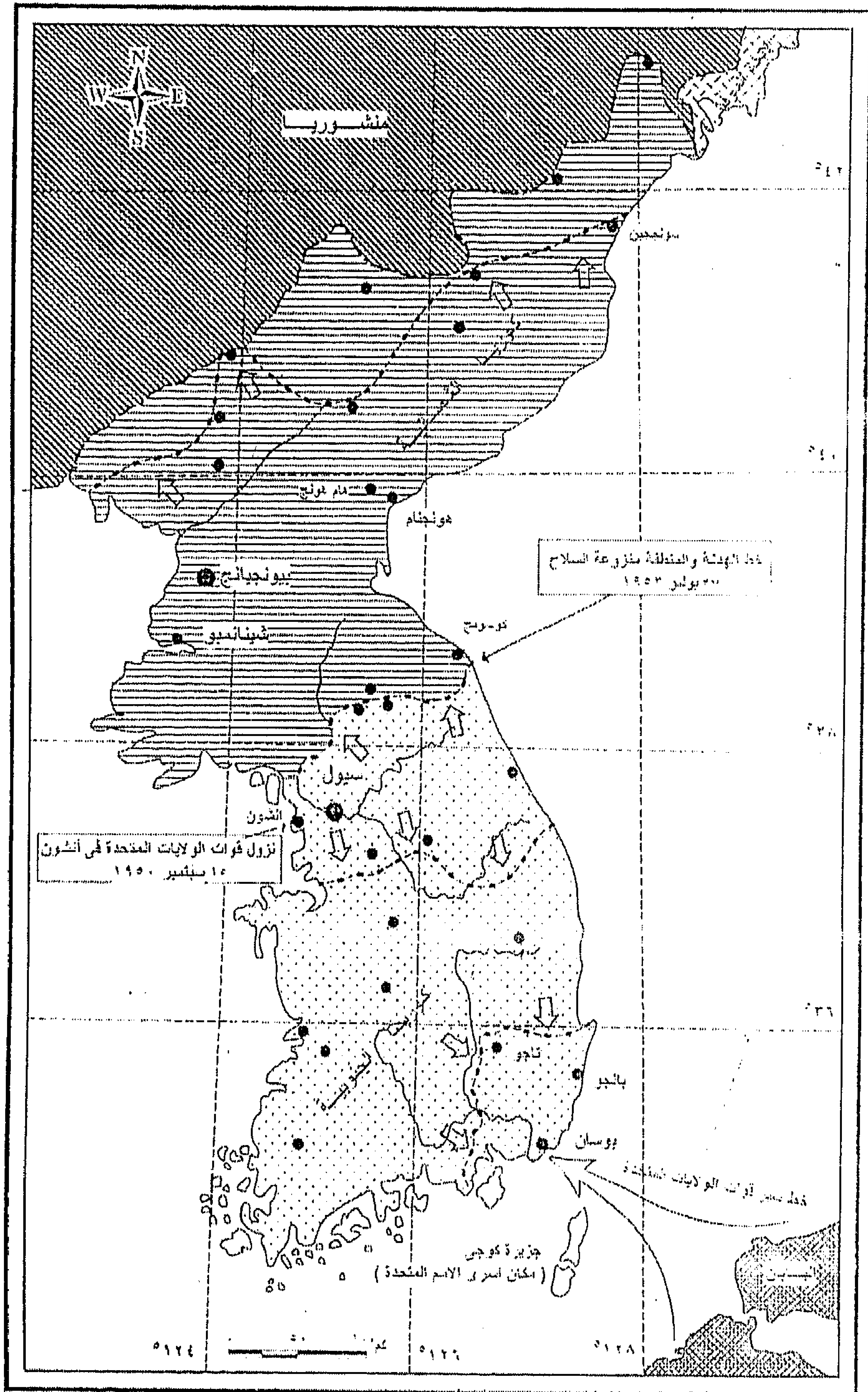
David Ress, 1964, P.41

شكل رقم (٤) التراجع نحو ناكتونج يوليو ١٩٥٠



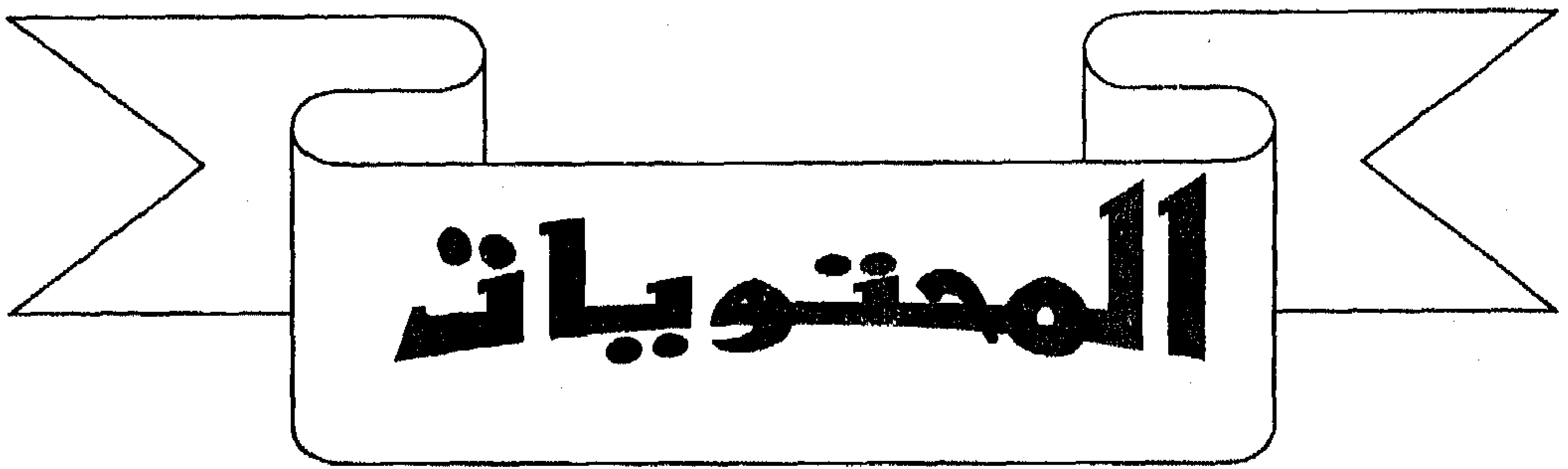
Robert D.,Schulzinger, 1984, P. 226

شكل رقم (٥) الحرب الكورية ١٩٥٠- ١٩٥٣



Claude A. Buss, 1955, p.667

شكل رقم (٦) الحرب في كوريا من ٢٥ يونيو ١٩٥٠ حتى ٢٧ يوليو ١٩٥٣


المحتويات

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	١
التمهيد	٦

الفصل الأول
دور الاتحاد السوفييتي في تقسيم شبه الجزيرة الكورية ١٩٤٥-١٩٤٧ م

١- دخول القوات السوفييتية كوريا الشمالية	٣٠
٢- مؤتمر موسكو واللجنة المشتركة	٤٥
٣- الأمم المتحدة ومشكلة التقسيم	٦٣

الفصل الثاني
الاعتراف السوفييتي بقيام جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية ١٩٤٨-١٩٥٠ م

١- موقف الشعب الكوري من الوصاية السوفييتية على كوريا الشمالية	٧٤
٢- إعلان جمهورية كوريا وتشكيل حكومة قومية	٨٥
٣- انسحاب القوات السوفييتية من كوريا الشمالية	١٢١

الفصل الثالث
الاتحاد السوفييتي والحرب الكورية ١٩٥٠ م

١- غزو كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية	١٣٩
٢- تدخل قوات الأمم المتحدة في الحرب	١٧١
٣- الهجوم الشيوعي على قوات الأمم المتحدة	١٨٩

الموضوع رقم الصفحة

الفصل الرابع
السياسة السوفييتية ومفاوضات الهدنة
١٩٥١-١٩٥٣ م

١- بدء محادثات الهدنة الصغرى ٢٢٤

٢- استئناف الحرب بين الجانبين ٢٤٦

٣- وقف القتال وتبادل الأسرى ٢٦٣

الفصل الخامس
المساعدات العسكرية والاقتصادية لكوريا
١٩٤٥-١٩٥٣ م

١- التعاون العسكري والتجهيز الحربي ٢٩٨

٢- التعاون التجاري ٣١٦

٣- التعاون في مجال التشييد والتصنيع ٣٢٧

خاتمـــــــــة ٣٣٤

مصادر البحث ٣٣٩

****

****